الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة جيلالي ليابس– سيدي بلعباس

كلية الآداب واللغات والفنون– قسم اللغة العربية وآدابها

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في:

صناعة المعاجم بين القديم والحديث

تتمة معجم النبات لأبي حنيفة الدينوري

-جمع وتحقيق ودراسة-

إعداد الطالبة :

سولاف نزهة بندي عبد الله

إشراف الأستاذ الدكتور :

الحاج الأحمر

أعضاء لجنة المناقشة

أ.د. بخالد فرعون	جامعة سيدي بلعباس	رئيسا
أ.د. الحاج الأحمر	جامعة سيدي بلعباس	مشرفا ومقررا
أ.د. عبد القادر سلامي	جامعة تلمسان	مناقشا
د. زهرة بوخاتي	جامعة سيدي بلعباس	مناقشة
د. خيرة جريو	المركز الجامعي -عين تموشنت-	مناقشة
د.لشريس عباس	المركز الجامعي –مغنية-	مناقشا

الموسم الجامعي:

1438هـ- 1439هـ/ 2017م- 2018م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة جيلالي ليابس– سيدي بلعباس

كلية الآداب واللغات والفنون– قسم اللغة العربية وآدابها

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في:

صناعة المعاجم بين القديم والحديث

تتمة معجم النبات لأبي حنيفة الدينوري

-جمع وتحقيق ودراسة-

إعداد الطالبة :

سولاف نزهة بندي عبد الله

إشراف الأستاذ الدكتور :

الحاج الأحمر

أعضاء لجنة المناقشة

أ.د.بخالد فرعون	جامعة سيدي بلعباس	رئيسا
أ.د. الحاج الأحمر	جامعة سيدي بلعباس	مشرفا ومقررا
أ.د. عبد القادر سلامي	جامعة تلمسان	مناقشا
د. زهرة بوخاتي	جامعة سيدي بلعباس	مناقشة
د. خيرة جريو	المركز الجامعي -عين تموشنت-	مناقشة
د.لشريس عباس	المركز الجامعي –مغنية-	مناقشا

الموسم الجامعي:

1438هـ- 1439هـ/ 2017م- 2018م

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلى منبع الحب والحنان التي علمتني معنى المسؤولية
والصبر والاجتهاد، أمي الحبيبة

إلى مصدر فخري الذي غرس في قلبي المثل العليا
والأخلاق الفاضلة، أبي الحبيب

إلى زوجي الكريم ورفيق دربي الذي منحني القوة والثقة بالنفس،
فكان نعم المعين

إلى زهرتي حياتي وسر سعادتي أشرف وحسام الدين

إلى من أكنّ لهم الحب، إخوتي وأخواتي

إلى كل صديقاتي وزميلاتي في
الدراسة والعمل

إلى كل من أعرني بالعون ولو بالكلمة الطيبة

أهدي هذا العمل المتواضع

سولاف نزهة بندي عبد الله

كلمة شكر

الشكر أولا وقبل كل شيء للمولى عز وجل فلولا فضله لما عرف هذا العمل

النور، ولما ذللت الصعاب وشحذت الهمم، فله الحمد والشكر.

وأتقدم بالشكر والامتنان إلى الأستاذ الدكتور الحاج الأحمر الذي تجشم عناء

الإشراف على هذه الرسالة، فكان نعم المرشد والموجه

في إنجاز هذا العمل وإثرائه.

و الشكر موصول للأستاذ الدكتور عبد القادر سلامي رئيس المشروع، الذي لم يضنّ

علي بوقته، فأفادني بعلمه ونصائحه القيمة

وشكري وامتناني أيضا للأساتذة الأفاضل المشرفين على مناقشة هذه الرسالة،

لإثرائها بنقدهم البناء

وأتوجه بالشكر والعرفان إلى الأستاذ الدكتور بعيش علي بقسم اللغة الإنجليزية

بجامعة تلمسان الذي تفضل بترجمة الملخص إلى اللغة الإنجليزية

وإلى كل من كان له الفضل في ولادة هذا البحث المتواضع،

من قريب أو من بعيد

المقدمة

المقدمة

النبات بالنسبة للإنسان هو بمكانة الهواء والماء، بحيث لا تستقيم الحياة بدونه، فهو مصدر طاقتنا، ومأكل أنعامنا، ومنبع البهجة والسرور، ورفيقنا في الحياة وطبيبنا في المرض، وفوق هذا فهو آية من آيات الله في الكون ففيه تتجلى قدرة الله عز وجل وعظمته ووحدانيته، فكلما تمعن الإنسان في الطبيعة زاد إيمانه وترسخ أكثر فأكثر.

ومن هنا كان اهتمام العرب بالنبات، فصنفوا فيه التصانيف، كل بحسب اختصاصه وميوله، وكان من أبرز المؤلفات فيه "**كتاب النبات**" للدينوري الذي يعد مرجعا مهما للعديد من المؤلفات التي ألفت بعده، سواء أ كانت متعلّقة باللغة أم بالطب والصيدلة أم بالفلاحة، وهذا دليل على مكانته العلمية وثقة العلماء به، إذ جعلوه موردا ينهلون منه، ويروون به ظمأهم، وبذلك بقيت مادته محفوظة مصونة كل هذه القرون، على الرغم من اندثار معظم الكتاب.

فالدينوري ألف كتاب النبات، على الأغلب، في ستة أجزاء تناول فيها كل ما يتصل بالنبات وختمه بمعجم لأسمائه ولم يتبقّ منه إلا جزء، أي من الألف إلى الزاي، وقد لمست أسف الكثير من المؤلفين المعاصرين لضياع هذا الإرث، وهذا ما دفعني للتفكير في جمع شتاته، فجاء بحثي بعنوان **(تتمة معجم النبات لأبي حنيفة الدينوري- جمع وتحقيق ودراسة)** .

والحديث عن جمع مادة هذا المعجم يقتضي بالضرورة الرجوع إلى أمهات المصادر والبحث بين طياتها عن مرويات أبي حنيفة في النبات، بعد التأكد من نسبة الأقوال إليه.

ومن هنا تبادرت إلى ذهني مجموعة من التساؤلات، منها:

1-ما مدى اهتمام علماء اللغة بالنبات؟ وكيف تعاملوا معه؟

2-وما مكانة كتاب النبات لأبي حنيفة الدينوري من كتب النبات الأخرى؟ وما الجديد في هذا الكتاب؟

3-وما المصادر التي تأثرت به؟ وما مدى هذا التأثّر؟

4-ولعل أهم سؤال علام احتوى الجزء المفقود من معجم أعيان النبات للدينوري، أي الجزء السادس من الكتاب؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات انطلقت من دراسات سابقة، استثمرتها وجعلتها لبنة لتأسيس هذا البحث، فكان "**كتاب النبات لأبي حنيفة الدينوري، القسم الثاني من القاموس النباتي، حروف س، ي**" لمحمد حميد الله على رأس القائمة، ففيه حاول المؤلف جمع الجزء المندثر من معجم النبات لأبي حنيفة، وهذا ما جعلني أتردد، وأصرف النظر عن موضوعي في بادئ الأمر، إلا أنني تراجعت، وقررت المضي قدما في بحثي بعدما اطلعت عليه، ووجدت الكثير من الهفوات، والمآخذ، التي أشرت إليها في موضعها من البحث.

هذا إلى جانب مقالة "**أبو حنيفة الدينوري والجزء الخامس من كتاب النبات**" لمصطفى الشهابي التي تناول فيها جزء من حياة الدينوري، ودرس الجزء الخامس من الكتاب، ومقالة " **كتاب النبات لأبي حنيفة الدينوري وأثره في كتب اللغة**" لنوري ياسين الهيتي، وقد ركز فيها، هو أيضا، على حياة الدينوري، واقتفى أثر كتاب النبات في كتب اللغة التي تلته، ولم أجد فيما عثرت عليه من الكتب على دراسة تشفي الغليل وتسمو بكتاب النبات إلى المكانة التي يستحقها، وهذا ما حاولت تداركه في دراستي، لعلها تكون البداية التي تنطلق منها دراسات أخرى.

وقد جعلت من المصادر التراثية كـ "**المحكم** و**المخصص**" لابن سيده، و"**التكملة**" للصغاني، **وتاج العروس** للزبيدي، و**الجامع** لابن البيطار وغيرها من المصادر، الركيزة الأساسية التي قام عليها البحث، فهي الوعاء الذي حفظ لنا قسطا كبيرا من كتاب النبات للدينوري، فكانت المنبع الذي

أعدت من خلاله بناء صرح الجزء الضائع من معجم النبات، ولا يمكن في أي حال من الأحوال الاستغناء عما تبقى من كتاب **النبات** نفسه، فهو لب البحث، وعلى نهجه وخطاه سرت في جمع ما تبقى من الحروف (من السين إلى الياء)، أضف إلى هذا كتب التراجم التي استعنت بها خاصة في الفصلين الأول والثاني، كـ "**الفهرست**" لابن النديم و "**معجم الأدباء**" لياقوت الحموي **و"إنباه الرواة"** للقفطي، ومراجع أخرى أثبتت في قائمة المصادر والمراجع.

ولقد اعترضت سبيلي بعض الصعوبات، لعل أهمها الغموض الذي اكتنف حياة الدينوري، وقلة المعلومات حول شخصيته في كتب التراجم التراثية من جهة، ووجود معلومات جديدة، لا يوجد ما يثبت صحتها، في المراجع الحديثة من جهة أخرى، مما دفعني إلى اتخاذ الحيطة والحذر، والبحث قدر الإمكان عن معلومات جديدة، وتصحيح الوهن الذي وقع فيه البعض، هذا بالإضافة إلى الاختلاف الموجود في التعريف ببعض النباتات في معاجمنا اللغوية، مما دفعني إلى الاستعانة بالمعاجم النباتية، والتي كانت أحيانا تزيد من صعوبة الأمر، للاختلافات الموجودة فيها أيضا، ولكن مع ذلك لم آل جهدا، وحاولت قدر الإمكان الوصول إلى التعريف المناسب.

أما المنهج الذي اعتمدته في دراستي فهو المنهج التاريخي الوصفي، فالأول استندت إليه في تتبع أوليات التأليف المعجمي في النبات، وفي التعريف بأبي حنيفة الدينوري، أما الثاني فاستعنت به في وصف مصادر جمع المادة، وفي دراسة المعجم النباتي ومفرداته، وساعدتني في ذلك بعض الوسائل الإجرائية، كالتحليل والموازنة، فهما مناسبان لطبيعة البحث.

ولتجسيد هذا المنهج وتحقيق الأهداف المنشودة من البحث رسمت خطة قوامها قسمان: القسم النظري والقسم التطبيقي، وخاتمة.

فالقسم النظري: تضمن مدخلا وفصلين.

فالمدخل: كان بعنوان **"بوادر التأليف المعجمي في النبات عند علماء اللغة"**، بدأته بتمهيد تحدثت فيه عن اهتمام اللغويين بجمع المادة النباتية باعتبارها جزءا لا يتجزء من اللغة، وظهور العديد من المؤلفات في هذا المجال، والتي قسمتها على ثلاثة أقسام: كتب ذات موضوع واحد ومعاجم الألفاظ ومعاجم الموضوعات، ثم تناولت كل قسم على حدة مع ذكر أهم مصنفاته، وتقديم أمثلة توضح المنهج المتبع في عرض المادة النباتية.

والفصل الأول: خصصته للحديث عن "**أبي حنيفة الدينوري وكتابه في النبات**"، فرصدت في المبحث الأول حياة أبي حنيفة وآثاره ورأي العلماء فيه، والمبحث الثاني أفردته للحديث عن كتاب النبات لأبي حنيفة فحاولت أن أُلِمّ بجميع جوانب الكتاب، بدءا بعنوان الكتاب ونسبته فموضوعه فشروحه ومختصراته وطبعاته فأقسامه وأبوابه ثم أهميته ومكانته العلمية، يليه المبحث الثالث الذي كان حكرا على القسم الثاني من الكتاب، أي معجم النبات، وقد درسته دراسة دقيقة متأنية، فعرفت بالمعجم ومصادره المتمثلة في أقوال علماء اللغة والرواة، ومشافهة الأعراب والمشاهدة المباشرة، ومختلف الشواهد التي استدل بها على صحة أقواله، ثم درست المنهج الذي انتهجه أبو حنيفة في معجمه، وأهم الظواهر اللغوية التي برزت فيه فالخصائص والمآخذ، ثم ختمته بالمحاولات السابقة لجمع المعجم، وما تميزت به كل محاولة، وأهم النقائص التي اعترتها.

والفصل الثاني: عقدته "**للمصادر المعتمدة في الجمع**"، فعرّفت بمختلف المصادر التي جمعت منها المادة النباتية للدينوري، على اختلافها وتنوع مجالاتها، فمنها ما اختصت باللغة كالمخصص والمحكم لابن سيده، والتكملة للصغاني...ومنها ما اختصت بالطب والأدوية المفردة، مثل الصيدنة للبيروني والجامع لابن البيطار ، وأيضا كتب الشرح، نحو الروض الأنف للسهيلي وخزانة الأدب للبغدادي، وكتب الرحالة والجغرافيا والفلاحة، وفي كل مرة كنت أقدم الشواهد التي تثبت صحة أخذها عن كتاب النبات لأبي حنيفة.

والقسم التطبيقي: خصصته للمعجم النباتي، فأشرت في بادئ الأمر إلى الطريقة المعتمدة في جمع المادة النباتية لأبي حنيفة وفي تحقيقها، ثم شرعت في جمع المعجم وكان بعنوان **معجم النبات من السين إلى الياء بين الجمع والتحقيق"**، وسرت في ذلك على خطى الجزء المتبقي من المعجم، أي من الهمزة إلى الزاي، الذي كنت أنوي القيام بإعادة تحقيقه لما اعترى الجزء المطبوع والمحقق، من طرف برنهارد، من هفوات وأخطاء، إلا أن صعوبة الحصول على النسخة الوحيدة من المخطوط، والمتواجدة بجامعة اسطنبول، حالت دون ذلك، بالرغم من المجهود الذي بذلته في سبيل الوصول إليه، على أن يبقى هذا حلما يراودني، إلى أن أصل إلى مبتغاي، إن شاء الله– عز وجل.

وذيلت البحث بخاتمة أودعتها كل ما توصلت إليه من نتائج.

وأخيرا وليس آخرا، أشكر المولى عز وجل وأحمده على عونه في إنجاز هذا البحث، وأعوذ به من الخذلان، وإياه أسأل التوفيق للصواب فيما قصدته، إنه خير موفق ومعين.

و لا يفوتني أن أتوجه بأسمى معاني الشكر والتقدير للأستاذ الكريم الحاج الأحمر، الذي شرّفني بمتابعة هذا البحث، وأفادني بالنصائح والإرشادات التي أوصلتني إلى بر الأمان، وإلى الأستاذ الفاضل عبد القادر سلامي، الذي منحني من وقته الثمين بغية الارتقاء باللغة العربية، فجزاهما الله عني خير الجزاء وأوفاه.

ولا أنسى توجيه الشكر والامتنان للأساتذة الدكاترة الكرام المناقشين، الذين تحملوا عناء قراءة هذه الرسالة.

والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل.

عين تموشنت: بتاريخ 27 محرم 1439هـ/18 أكتوبر 2017م

سولاف نزهة بندي عبد الله

القسم النظري

بوادر التأليف المعجمي في النبات عند علماء اللغة

أولا: تمهيد

ثانيا: كتب الموضوعات المفردة (كتب الموضوع الواحد)

ثالثا: معاجم الألفاظ

ثانيا: معاجم المعاني (معاجم الموضوعات)

أولا: تمهيد

بعدما اتسعت الرقعة الإسلامية واختلط العرب بالأعاجم، بدأ اللحن يدبّ في الألسنة، فهب اللغويون للمّ شعث اللغة العربية ولملمة شتاتها خوفا عليها من الضياع، وحماية للقرآن الكريم، وذلك بالأخذ عن فصحاء العرب القادمين من البادية، وبالمقابل ارتحال العلماء أنفسهم إلى البوادي حيث المنهل الصّافي للّغة العربيّة.

و كان ممّا جمعوه أسماء النّباتات وكلّ ما اتّصل بها من ميزات وخصائص، وما تعلّق بأحوالها ومراحل نموّها.

و بذلك ظهرت العديد من المؤلّفات الّتي ضمّت بين دفّتيها أسماء النّبات، ويمكنني تقسيمها على ثلاثة أقسام:

- كتب ذات موضوع واحد، مثل: "النبات والشجر" للأصمعي (ت216ه)، و"صفة النّخل" لابن الأعرابي (ت231ه).
- معاجم الألفاظ الّتي خصّصت حيّزا كبيرا للزّرع والبقل والشّجر والنّخل، على سبيل المثال: "كتاب العين" للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت175ه)
- معاجم الموضوعات الّتي خصّصت أبوابا للنّبات، كـ"الغريب المصنّف" لأبي عبيد القاسم بن سلاّم (ت224ه)، و"المخصص" لابن سيده (ت458ه).

وكل هذه المؤلفات اتفقت على هدف واحد، على الرغم من اختلاف طريقة الجمع والمنهج، وهو جمع كل ما يتصل بالنبات من أسماء وصفات وأحوال، لأنه جزء لا يتجزّأ من اللغة العربية.

ثانيا: كتب الموضوعات المفردة (كتب الموضوع الواحد)

وهي عبارة عن كتيّبات أو رسائل لغويّة-باستثناء كتاب النّبات" للدينوري- تدور حول موضوع واحد وتتطرّق إلى جزئيّاته ونعوته وأحواله، ومن بين المؤلّفات في النبات:

1-"كتاب الزرع"[1] لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي (ت209 هـ[2]):

لم يصلنا شيء من هذا الكتاب.

2-"كتاب النبات والشّجر"[3] لعبد الملك بن قريب الأصمعي[4]:

جمع الأصمعي في هذا الكتاب أسماء النبات من بقل وشجر وحَمْض وخُلّة، فبدأه بالحديث عن أسماء الأرض ذات النبات وصفاتها، ثمّ ذكر أسماء النباتات في حالاتها المختلفة من نمو وإزهار وكثرة واسوداد وذبول...ليُقسمها بعد ذلك إلى أحرار البَقْل وذكوره، "فأحرار البقل ما رقّ وعتُق (ومعنى عتق كَرُم...) وذكور البقل ما غلُظ منه"[5].

---

[1]-ذُكر الكتاب في "الفهرست" و"إنباه الرواة" و"معجم الأدباء".

- ينظر: **الفهرست**- ابن النديم - مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي- لندن - د.ط- 1430هـ/ 2009م- 151/1 **وانباه الرواة**- القفطي- ت: محمد أبو الفضل إبراهيم- دار الفكر العربي- القاهرة- ط1- 1406هـ/1986م- 286/3 و**معجم الأدباء**- ياقوت الحموي- ت: إحسان عباس- دار الغرب الإسلامي- بيروت- لبنان- ط1- 1993م- 2708/6.

[2]-توفي معمر بن المثنى سنة 209 هـ، وقيل سنة 211 هـ، وقيل: سنة 213هـ

-ينظر: **نزهة الألباء**- ابن الأنباري- ت:إبراهيم السامرائي- مكتبة المنار- الزرقاء- الأردن- ط3- 1405هـ/ 1985م- ص90.

[3]-"كتاب النبات والشجر" للأصمعي ذكره ابن النديم في "الفهرست" والقفطي في "انباه الرواة" وذكره ابن خلكان في "وفيات الأعيان" باسم "كتاب النبات" فقط

- ينظر: **الفهرست**- ابن النديم- 157/1 **وانباه الرواة**- القفطي- 203/2 **ووفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**- ابن خلكان- ت: إحسان عباس- دار صادر- بيروت - د.ط- د.ت- 176/3.

[4]-توفي الأصمعي سنة 216 هـ، وقيل 214 هـ، وهناك من يقول 217هـ

-ينظر: **وفيات الأعيان**- ابن خلكان- 175/3.

[5]- **البلغة في شذور اللغة**-أوغست هفنر ولويس شيخو- المطبعة الكاثوليكية- بيروت- د.ط- 1908م- ص28.

ثمّ قسّمه إلى حَمْض وخُلَّة، "فالحَمْض ما كان مالحا، والخُلَّة ما لم يكن فيها ملوحة"[1]، ليعرض بعد ذلك أماكن تواجد هذه النباتات ثمّ أسماء الشّجر.

وقد صنّف الأصمعي النبات بحسب القسم الّذي ينتمي إليه، أو الموطن الّذي يتواجد فيه، دون التّعريف به – إلاّ قليلا.

وفي تعريفه للنّبات إمّا أنه يذكر أوصافه وخصائصه وإمّا يذكر مرادفه، والنموذج التّالي يوضّح ذلك: "(ومن أسماء الذُّكور) القُرَّاص ، والخُزامى والأقحوان، والحَرْشاء وهو خَرْدل البَرّ، والنَّهْق، والكَحْلاء، واليَعْضيد والشُّقّارى لها نَور أحمر، والخِمْخِم، والسَّكَب، والغَرّاء ولها ثمرة بيضاء، والمرار، والهَرَاس ، والذَّنَبان، والقُطْب وهو مرّ خبيث أشدّ من الحَسَك" [2].

وقد نبّه أيضا إلى بعض القضايا اللّغويّة كالأضداد والمعرّب واللّهجات، والقضايا الصرفيّة كالاشتقاق مثلا، وقد يدعّم أقواله بالشّعر والأمثال للتّدليل على صحّة ما يدوّن، وهذا ما نستشفّه في الأمثلة التّالية:

-"والإعْبال وقوع ورق الشّجر. يقال: قد أَعْبَل الشّجر. واسم ورقه العَبَل جِماعه الأَعْبال، وأَعْبَلَت الشّجر أخرجت الورق. وأَعْبَلَت إذا سقط ورقها [و هو من الأضداد]. والأَعْبال ورق الأَرْطى خاصّة. قال ذو الرّمة [3] :

إِذَا ذابَت الشَّمْسُ اتَّقَى صَقَرَاتِها[4] ۞ بِأَفْنَانِ مَرْبُوعِ الصَّرِيمَةِ مُعْبِلِ" [5].

---

[1]-**البلغة في شذور اللغة**- هفنر- ص38.

[2]-**المرجع نفسه**- ص33 و34.

[3]-**ديوان ذي الرمة**- شرح الخطيب التبريزي- دار الكتاب العربي- بيروت- ط2- 1416هـ/1996م- ص497.

[4]-الصَّقْرَة: شدة وقع الشمس.

-**المرجع نفسه** والصفحة.

[5]-**البلغة في شذور اللغة**- هفنر- ص52.

-"الفِصْفِصَة بالفارسيّة اسْبَسْت فعرّب"[1].

-" والحِضْرَى والهِرْدى عند النّحويين مؤنّثتان ويجوز تذكيرهما" [2].

ومما سبق يمكن القول: إنّ الأصمعي حاول أن يجمع في كتابه كل ما وصل إلى سمعه من أسماء النّبات ونسبها إلى أماكن تواجدها، إلاّ أنّه أغفل في أغلب الأحيان التّعريف بهذه النّباتات وأوصافها، ممّا جعل القارئ يضطرّ للرّجوع إلى المعاجم لإزاحة الغموض عن هذه الأسماء.

3-"كتاب النخل" للأصمعي [3]:

هو عبارة عن رسالة لغوية لا تتعدّى تسع صفحات، تتبّع فيها مصنّفها كلّ ما يخصّ النّخل، فذكر صغار النّخل ونعوت السعف وحمل النخل وسقوطه، ونعوته ومراحل نموّه وأحوال تمره، وأماكن غرسه.

و في معالجة بعض الألفاظ المتعلّقة بالنخل نبّه المؤلّف إلى ما فيها من لهجات، وأشار إلى مفرد الكلمة وجمعها، ومثال ذلك قوله:" ومن نعوت طولها: إذا صار لها جذع يتناول منه المتناول فتلك النّخلة العَضيد، فإذا فاتت اليد فهي جَبَّارَة، فإذا ارتفعت عن ذلك فهي الرَّقْلَة وجمعها رَقْل ورِقَال. وهي عند أهل نجد العَيْدانَة، وإذا طالت ولعلّ ذلك مع انجراد فهي سَحوق وهنّ سُحُق، الصَّوْر النّخل المجتمع الصّغار والطِّوال"[4].

فهذا الكتاب كان أكثر دقّة من سابقه في التّعريف بنوع من أنواع النّبات (النخل)، ووصف أحواله ومراحل حياته.

---

[1]-**البلغة في شذور اللغة**- هفنر - ص53.

[2]-**المرجع نفسه** - ص46.

[3]- نسب ابن خلكان والسيوطي هذا الكتاب إلى الأصمعي وكان بعنوان "كتاب النخلة"، وهذا رأي أوغست هفنر أيضا ولكنه وسم الكتاب بـ "كتاب النخل والكرم"، إلاّ أنّ لويس شيخو شكك في الأمر بحجة أنّ النّسخة التي أخذ عنها أوغست لم تصرح باسم الأصمعي، وأنه نسبه إليه على التغليب، ويرجح لويس شيخو نسبة هذا الكتاب إلى أبي عبيد أو إلى أبي حاتم السجستاني. وأيا كان صاحب هذا الكتاب المهم أنه يعدّ من كتب التراث التي عنيت بالنبات.

- ينظر: **وفيات الأعيان**- ابن خلكان- 176/3 **وبغية الوعاة**– السيوطي- ت: محمد أبو الفضل إبراهيم- دار الفكر- ط2- 1399هـ/ 1979م- 113/2 **والبلغة في شذور اللغة**- هفنر- ص63.

[4]-**البلغة في شذور اللغة**- هفنر- ص69 و70.

4-"كتاب النبات والشجر" لأبي زيد الأنصاري[1] (ت215 ه):

و كان هذا الكتاب من جملة الكتب التي ضاعت، وقد ذكره ابن خلكان فقال: "و قد رأيت له في النبات كتابا حسنا جمع فيه أشياء كثيرة" [2]

و هذا يعني أنّ ابن خلكان قد اطّلع على الكتاب واستحسنه لما فيه من معلومات.

5-"كتاب صفة الزّرع "لأبي عبد الله محمد بن زياد الأعرابي[3]:

ولابن الأعرابي كتب أخرى في النبات وهي: كتاب "صفة النخل" وكتاب "النبات" وكتاب "النبت والبقل"، وكلها لم تصل إلينا.

و هكذا يختفي جزء آخر من التراث، وهذا هو حال كثير من الرّسائل اللغويّة الّتي ألّفت خلال القرن الثّاني الهجري وبداية القرن الثالث الهجري، سواء أتعلّقت بالنبات أم بموضوع آخر.

6-"كتاب النخلة" لأبي حاتم السجستاني[4] (ت255 ه):

و هو كتاب مقسّم على قسمين:

- **القسم الأوّل:** تناول فيه السجستاني مكانة النخل بين الأشجار، واستشهد بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية والأقوال المأثورة عن الصالحين لإعطاء الحجة على تفضيل النخل عن سائر الشّجر، ثمّ أوضح أماكن تواجدها، وأكّد أنّ الله خصّ بها العرب، دون غيرهم من الأمم، وهذا ما لم نشهده في الرسائل اللغوية السابقة.

---

[1]-نسب كل من ابن النديم والقفطي وابن خلكان الكتاب إلى أبي زيد.

-ينظر: **الفهرست**- ابن النديم- 154/1 **وانباه الرواة**- القفطي- 35/2 **ووفيات الأعيان**- ابن خلكان- 379/2.

[2]-**وفيات الأعيان**- ابن خلكان- 379/2.

[3]-ذكر هذا الكتاب في الفهرست وانباه الرواة ومعجم الأدباء ووفيات الأعيان.

-ينظر: **الفهرست**- ابن النديم- 208/1 **وانباه الرواة**- القفطي- 131/3 **ومعجم الأدباء**- ياقوت الحموي- 2533/6 **ووفيات الأعيان**- ابن خلكان- 308/4.

[4]-نسب هذا الكتاب إلى السجستاني كل من ابن النديم والقفطي وياقوت الحموي وابن خلكان.

-ينظر: **الفهرست**- ابن النديم- 168/1 **وانباه الرواة**- القفطي- 62/2 **ومعجم الأدباء**- ياقوت الحموي-1407/3 **ووفيات الأعيان**- ابن خلكان- 432/2.

♦ **القسم الثاني:** خصّصه للحديث عن النّوى وأوصافه وكيفيّة زراعته، ثمّ تتبّع مراحل نموّ النّخلة مرحلة مرحلة ليفيدنا بعد ذلك بأوصاف النّخل، وأنواع التّمر وغيرها من الأمور المتعلّقة بالنّخل.

وقد أولى السجستاني، في عرضه لمادّته، اهتماما خاصّا باللّهجات، وأشار إلى التّرادف والجمع، والاشتقاق، والمثال الموالي يوضّح ذلك:

"قال أبو زيد: النَّقير: النُّقْرَة الّتي في ظهر النّواة، ومنها تنبت النّخلة من حبّة صغيرة مدوّرة تكون في ذلك الموضع، فإذا بزغت منها ونجمت فهي نَجْمَة وناجِمة، ثمّ هي شوكة ثمّ تصير الشّوكة خُوصة، وهي الخُنَّاصَة، في لغة طيء، والجميع: الخُنَّاص. ثمّ تغبر أيّاما ثم تطلع مع الخوصَة خوصة أخرى، فإذا صارت ثلاث خوصات فهي الفَرْش، ثم يتتابع الخوص حتّى يكثر، ثم يعرُض فيدعى السَّفيف، وذلك قبل أن يُعَسِّب" [1]

و مما سبق أستشف أنّ السجستاني اهتم بالجانب اللغوي لمادة كتابه –كغيره من اللغويين الّذين سبقوه– ولكنه لم يغفل الجانب الفلاحي (طريقة زرع النوى والوقت المناسب لذلك)، وهذا ما لم نجده في كتب النخل السابقة.

7-"كتاب الكرم" للسجستاني[2]:

عالج هذا الكتاب الكثير من الأمور الّتي تتعلّق بالكرْم، فاستهلّ حديثه بشرح كيفيّة غرس شجر العنب شرحا دقيقا، ثمّ تتبّع أطوار حياته وذكر بعض الأدوات الّتي تستعمل في غرسه ثمّ ذكر دروبه وصفاته وحبّه وأسماء الخمر ونعوتها وطريقة صنع الرُّبّ والخلّ.

---

[1]-**كتاب النخلة**- السجستاني- ت: حاتم صالح الضامن- دار البشائر الإسلامية- بيروت- لبنان- ط1- 1422هـ/2002م- ص49 و50.

[2]-نسب كتاب "الكرم" إلى السجستاني كل من ابن النديم والقفطي وياقوت الحموي وابن خلكان.

-ينظر: **الفهرست**- ابن النديم- 168/1 **وانباه الرواة**- القفطي- 62/2 **ومعجم الأدباء**- ياقوت الحموي- 1408/3 **ووفيات الأعيان**- ابن خلكان- 433/2.

وحاول السجستاني أن يعرض لنا في هذا الكتاب حياة الكرم والعنب وما اتّصل بهما لدى القبائل المختلفة، ولذلك استعان بالجعدي والجذامي والطائفي ليحدّثه كلّ واحد منهم عن أسماء الكرم والعنب وما تعلّق بهما في قبيلته.

وعلى غرار كتابه الأوّل، التفت إلى الجمع والممدود والإبدال، واهتمّ أيضا بضبط بعض الكلمات لتفادي اللبس، ومثال ذلك قوله: "قال الجُذاميّ: العنب عندنا أصيل. قُلت: وما الأصيل. قال: الكثير أصلا، وقال: الزَّرَجُون شجر العنب، وكلّ شجرة زَرَجُونَة. وأمّا الأصمعي فقال: الزَّرَجون بالفارسية زَرَقُون أي لون الذّهب، وقال الجُذاميّ: نَبَّ العنبَ إذا ما قطع عنه ما ليس يحمل أو ما قد آذى حمله وهو يُقطَع من أعلاه، والعُرْجُود (بالدال غير معجمة) من العنب أوّل ما يخرج أمثال الثآليل...و القَطْف العنب إذا ما كان غَضّا حتّى يُقْطف أي يُدرك والجِماع القُطُوف"[1].

و قال أيضا:" قال الطائفيّ: يقال لشجر العنب الكَرْم والحَبَل والواحدة كَرْمَة وحَبَلَة، فإذا غُرس الحَبَل أخَذْتَ ثلاث نَوامِيَ طول كل نامية ثلاثة أشبار ثمّ تحفر حفرة قدر ذراع فتثني النوامي في الأرض وتترك منها عينين عينين. ويقال للعيون الأُبَن ثمّ تَكْبِس عليها التراب وتترك لها حويْضا..." [2].

ومن هنا يبدو جليّا أنّ السجستاني نظر إلى الكرم من منظور اللغة، ولكنه صبغ كتابه بصبغة علمية وهذا يتجلّى في المثال الثاني، وهي الطريقة نفسها التي انتهجها في "كتاب النخل".

8-"كتاب النبات" لأبي حنيفة الدينوري (ت282 ه):

وهو من أهم الكتب التي تناولت موضوع النبات وسأفرد له فصلا كاملا، باعتباره موضوع بحثي.

والأمثلة على هذا النوع من التأليف-أعني كتب الموضوعات المفردة- كثيرة جدّا لا يمكن الإحاطة بها في هذا المقام، المهم أنّها جميعا كانت تهدف إلى جمع أشتات اللغة، فكانت بذلك الأساس الذي بنيت عليه معاجم الألفاظ ومعاجم المعاني.

[1]- **البلغة في شذور اللغة**- هفنر- ص89.

[2]- **المرجع نفسه**- ص73.

ثالثا: معاجم الألفاظ:

بدأ علماء اللغة يفكّرون في طريقة تسمح لهم بجمع مفردات اللّغة المنطوقة، فاهتدوا إلى وضع كتب تنتهج ترتيبا معيّنا تفي بالغرض، وهي ما عُرفت فيما بعد بمعاجم الألفاظ، وكان رائد هذه الطّريقة الخليل بن أحمد الفراهيدي.

و فيما يلي أذكر بعض هذه المعاجم وكيفيّة تناولها للنّبات:

1-"كتاب العين" للخليل بن أحمد الفراهيدي[1]:

هو أوّل معجم عربي جمع مفردات اللّغة العربيّة ورتّبها على حروف المعجم وفق مخارج الأصوات[2].

وقد شغل النّبات قسطا منه، واتّبع الخليل في ترتيب أسمائه وتدوينها المنهج الّذي اعتمده في غيرها من الموادّ اللّغويّة، فكان يُرجع الكلمة إلى أصلها الثّلاثي أو الرّباعي أو الخماسي، فيرتّب حروفها ترتيبا صوتيّا، مع الأخذ بعين الاعتبار مبدأ التّقاليب، فمثلا:

- كلمة (عَدَس)[3] نجدها في حرف العين باب الثّلاثي الصّحيح من باب العين والسّين والدّال، لأنّ السّين أسبق من الدّال في التّرتيب الصّوتي.

---

[1]- هناك من شكك في نسبة "كتاب العين" إلى الخليل، وفي ذلك يقول ابن خلكان: " وأكثر العلماء العارفين باللغة يقولون: إنّ كتاب العين في اللغة المنسوب إلى الخليل بن أحمد ليس تصنيفه، وإنّما كان قد شرع فيه ورتب أوائله وسماه بـ"العين"، ثم مات فأكمله تلامذته النضر بن شميل ومن في طبقته وهم مؤرّج السدوسي ونصر بن علي الجهضمي وغيرهما...فلهذا وقع فيه خلل كثير يبعد وقوع الخليل في مثله"

- **وفيات الأعيان**- ابن خلكان- 247/2.

[2]- رتب الخليل مادة كتابه وفق مخارج الأصوات بدءا بالأبعد في الحلق إلى غاية ما يخرج من الشفتين، فكان الترتيب على النحو الآتي: ع ح ه خ غ ق ك ج ش ض ص س ز ط د ت ظ ذ ث ر ل ن ف ب م و ا ي ء، ثم قسم مفردات كل حرف إلى ثنائي وثلاثي ورباعي وخماسي، واعتمد أيضا نظام التقاليب في كل بناء، فالثنائي مثلا يتصرف على وجهين، نحو: صف، فص، والثلاثي يتقلب على ستة أوجه: سرف، رسف، فرس، رفس، سفر، فسر.

-ينظر: **كتاب العين**- الخليل بن أحمد الفراهيدي- ت: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي- سلسلة المعارف والمعاجم- د.ط- د.ت- 48/1 و59.

[3]-ينظر: **المرجع نفسه**- مادة (عدس)- 321/1.

-كلمة (السَّعْدان) بعد تجريدها من الزّوائد تصبح (سعد)، فنبحث عنها في باب الثّلاثي الصّحيح من حرف العين، باب العين والسّين والدّال (أي أنّ كلمتي عدس والسعدان تقعان في الباب نفسه).

وقد اهتم الخليل بالجانب الصّرفي فأورد في بعض الأحيان مفرد الكلمة وجمعها وتصغيرها، كقوله:

- "البَرْعَمَة والبَرَاعِم: أكمام ثمر الشّجر" [1].

- "الآس: شجر ورقه العطر، الواحدة بالهاء" [2].

- "الآء، والواحدة: آءة: شجر له حِمْل يأكله النعام، وتسمّى [هذه] الشجرة: سرحة، وثمرها، الآء، وتصغيرها: أُوَيْأة" [3].

و استعمل التّشبيه أيضا لتقريب الصورة، نحو:

-"الحَرْمَل: حبّ كالسِّمسِم" [4].

-"الشَّفَلَّح: التّمر الّذي يشبه الخَوْخ، وبه حُمْرة" [5].

إضافة إلى ذلك فقد أشار إلى اللّغات، كقوله مثلا:

-"العَبَوْثَران: نبات مثل القَيْصوم في الغُبَر، ذَفِر الرّيح، الواحدة عُبَوْثَرانَة، فإذا يبست ثمرتها عادت صفراء كدرة، وفيه أربع لغات بالباء والواو وضم الثاء وفتحها" [6].

و من هنا يمكن القول إنّ "الخليل اهتم بالنّبات باعتباره جزءا لا يتجزّأ من اللّغة.

[1]-**كتاب العين**- الخليل بن أحمد الفراهيدي- مادة (برعم)- 342/2.

[2]-**المرجع نفسه**- مادة (آس)- 331/7.

[3]-**المرجع نفسه**- مادة (آء)- 443/8.

[4]-**المرجع نفسه**- مادة (حرمل)- 337/3.

[5]-**المرجع نفسه**- مادة (شفلح)- 330/3.

[6]-**المرجع نفسه**- مادة (عبثر)- 339/2.

2-"جمهرة اللغة[1] لأبي بكر بن دريد (ت321 ه):

ذكر ابن دريد في معجمه الكثير من أسماء النّبات وشرحها شرحا مختصرا، وكان يكتفي أحيانا بكلمة معروف، كقوله:

-"الكُرّاث: نبت معروف"[2] .

وأشار في تضاعيف كلامه إلى الجمع والمعرّب واللّهجات والاشتقاق، وفيما يلي أمثلة توضّح ذلك:

-"القِنْو: العِذْق، والجمع أَقْناء وقِنْوان"[3] .

-" أمّا الجوز المعروف ففارسيّ معرّب"[4] .

-"أَذْرَقَت الأرض: إذا أنبتت الذُّرَق، والذُّرَق: النبتة الّتي تسمّى الحَنْدَقُوق، قال الرّاجز[5] :

حَتَّى إِذَا مَا اصْفَرَّ حُجْرانُ الذُّرَقْ

[وَ أَهْيَجَ الخَلْصَاء مِنْ ذَاتِ البُرَقْ]

حُجْران: جمع حاجر، وهو المنهبط من الأرض فالعشب يكثر فيه، والحائر مثله يجتمع فيه الماء، وخُصّ الذُّرَق لأنّه أبطأ الرُّطْب يُبْسا"[6] .

-" والحبّة الّتي تسمّى السِّمسِم: عربيّة صحيحة. وتسمّيه أهل الحجاز: الجُلجُلان"[7] .

---

[1]-بنى ابن دريد معجمه "جمهرة اللغة" على أساس الأبنية، ثم رتب المادة اللغوية في كل بناء ترتيبا ألفبائيا مع اتباع نظام التقاليب الذي ابتكره الخليل.

[2]-**جمهرة اللغة**- ابن دريد- مادة (كرث)- ت: رمزي منير بعلبكي- دار العلم للملايين- بيروت- لبنان - ط1- 1987م- 422/1.

[3]-**المرجع نفسه**- مادة (قنو)- 979/2.

[4]-**المرجع نفسه**- مادة (جوز)- 473/1.

[5]-**ديوان رؤبة بن العجاج**- دار ابن قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع- الكويت - د.ط- د.ت- ص105.

[6]-**جمهرة اللغة**- ابن دريد- مادة (ذرق)- 693/2.

[7]-**المرجع نفسه**- مادة (سمسم)- 204/1.

فكتاب "جمهرة اللغة" معجم ضمّ مجموعة من أسماء النّبات وشرحها شرحا لغويا، واستفاد من أقوال علماء اللّغة المتقدّمين.

بالإضافة إلى لسان العرب لابن منظور (ت711هـ) وتاج العروس للزبيدي (ت 1205هـ)، وهما من أهم المصادر التي أولت عناية خاصة بالنبات وجعلته ضمن المادة اللغوية المجموعة، وقد أرجأت الحديث عنهما إلى الفصل الثاني، باعتبارهما من مصادر جمع المادة النباتية لأبي حنيفة الدينوري.

وبهذا يمكن القول إنّ معاجم الألفاظ تعدّ من كتب التّراث الّتي حوت مادّة نباتيّة مهمّة جدّا، على الرّغم من تباين حجمها.

ثالثا: معاجم المعاني (معاجم الموضوعات)

بعدما تراكمت المادة اللّغوية الّتي حوتها الرسائل اللّغوية وتشعّبت مواضيعها، فكّر اللّغويّون في جمعها في كتب مرتّبة بحسب المواضيع فسمّيت بمعاجم المعاني[1] .

وكان ممّا اهتمّت به هذه المعاجم أسماء النبات وأحيازه، فما هي أشهر هذه المؤلّفات؟ وما نصيب النبات منها؟

1-"كتاب الصفات" لأبي الحسن النضر بن شميل[2] (ت203 ه):

و هو كتاب مقسّم على خمسة أجزاء، وهذا ما ذكره ابن النديم حين قال:" قال ابن الكوفي:

الجزء الأول. يحتوي على خلق الإنسان والجود والكرم وصفات النّساء.

الجزء الثاني. يحتوي على الأخبية والبيوت وصفة الجبال والشّعاب والأمتعة.

الجزء الثّالث. يحتوي على الإبل فقط.

الجزء الرابع. يحتوي على الغنم، الطير، الشمس، القمر، اللّيل، النّهار، الألبان، الكمأة، الآبار، الحياض، الأرشية، الدّلاء، صفة الخمر.

الجزء الخامس. يحتوي على الزّرع، الكرم، العنب، أسماء البقول، الأشجار، الرياح، السحاب، الأمطار"[3] .

فالملاحظ أنّ النّضر بن شميل أدرج أسماء النّبات بأنواعه المختلفة ضمن الجزء الخامس من كتابه، والواضح أنّه لم يتبع ترتيبا معيّنا في تقسيم أجزاء كتابه.

---

[1]-معاجم المعاني هي معاجم تساعد على إيجاد اللفظ الصحيح للمعنى الّذي يجول بخلدك، أي أنها تتّجه من المعنى إلى اللّفظ.
- ينظر: **مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي**- حلمي خليل- دار النهضة العربية- بيروت - ط1- 1997م- ص303.

[2]-نسب الكتاب إلى النضر بن شميل كل من ابن النديم في "الفهرست" والقفطي في "انباه الرواة" وياقوت الحموي في "معجم الأدباء".
-ينظر: **الفهرست**- ابن النديم- 145/1 **وانباه الرواة**- القفطي- 352/3 **ومعجم الأدباء**- ياقوت الحموي- 2761/4.

[3]-**الفهرست**- ابن النديم- 145/1.

2-"الغريب المصنف" لأبي عبيد القاسم بن سلام:

و هو يعدّ من أقدم ما وصلنا من معاجم المعاني، وقد خصّ أبو عبيد النبات والشّجر بخمسة عشر بابا تضم أشجار الجبال، وأنواع النبات وأماكن تواجده، والحَمض والخُلّة والعضاة والآجام، ودورة حياة الأشجار، وصفاتها، وكلّ ما يمتّ بصلة للنبات.

أمّا النّخل ففصله عن النبات وجعله في أربعة عشر بابا، تناول فيها مراحل حياة النخل وحمله وسقوط حِمله، ونعوته وأجناسه وعيوبه، ونعوت سعفه، وغيرها من الأمور المتعلّقة بالنّخل.

وهذا يعني أنّ أبا عبيد حاول أن يلمّ بكل جوانب الموضوع، فذكر التوزيع الجغرافي للنبات وأنواعه ومراحل حياته ونعوته.

وقد اعتمد في جمع مادة كتابه على الأصمعي بالدرجة الأولى، وأخذ أيضا عن الكسائي (ت179ه)، والفراء (ت207ه)، وأبي عبيدة، وكان حريصا على نسبة آرائهم وأقوالهم إليهم[1].

والتزم أبو عبيد في غالبيّة أبوابه طريقة إدراج لائحة بأسماء النّباتات دون ترتيب معيّن، بغضّ النّظر عن تعريفها، وإن عرّفها فإنّه يكتفي بتفسير موجز لها، أو بتقديم مرادفها، أو بوصفها وصفا مختصرا.

واهتمّ ببعض القضايا الصّرفيّة كالجمع والمفرد والاشتقاق، وضبط بعض الكلمات لتفادي التّصحيف ، ولفت الانتباه أيضا إلى اللّغات، والنّموذج الآتي يوضّح ذلك:

"باب ما ينبت منها في السّهل[2]

الأصمعي: من نبات السهل الرِّمْث والقَضَة والعَرْفَج والنُّقْد والشُّقارى والحِثْراب وهو جَزَر البَرّ...و اليَنَمَة والرّآء واحدتها رآءة والشُّبْرُم والسِّرْح...و الخُزَامى وهو خيريّ البَرّ والتُّرْبَة والأُقْحُوان وهو البابونَك ويقال هو القُرّاص والشَّكاعى...الفرّاء العُبَيْثِران شجر طيّب الرّيح والعَبَوْثَران والصَّعْبَر والصَّنَعْبَر شجر بمنزلة السّدر والعَرْتَن نبات يقال منه أديم مُعَرْتَنٌ.

---

[1]-ينظر: **معاجم على الموضوعات**- حسين نصار-مطبعة حكومة الكويت- د.ط- 1405ه/1985م - ص60.

[2]-**الغريب المصنّف**- أبو عبيد القاسم- مكتبة نزار مصطفى الباز- الرياض- المملكة العربية السعودية - ط1- 1418ه/1997م- ص186.

أبو عمرو السَّخْبَر شجر واحدته سَخْبَرَة.

الأصمعي النُّقْد والنُّعض جميعا شجر واحدته نُقْدَة ونُعضة"

و ممّا سبق يمكن القول: إنّ الغريب المصنّف كتاب غنيّ في مادّته، جمع بين صفحاته الثروة اللغويّة الّتي كانت متناثرة في الرسائل اللغويّة.

3-"التلخيص في معرفة أسماء الأشياء" لأبي هلال العسكري (ت395 ه):

هو واحد من معاجم المعاني، الّذي حاول فيه صاحبه الإحاطة بمفردات اللغة جميعها وإظهار صفاتها ونعوتها، وفي هذا الصدد يقول أبو هلال "هذا كتاب التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ونعوتها، وشرح أنواعها وفنونها الّتي تقتصر عامة أهل الأدب إلى علمها، وتحتاج إلى إتقانها وحفظها"[1].

فكتاب "التلخيص" كتاب ثريّ وقيّم في مادّته، قال ياقوت الحموي: "و له كتاب في اللغة وسمه بالتلخيص كتاب مفيد"[2].

وكان للنبات نصيب من الكتاب، فقد حدّثنا صاحبه عن النبات وأسماء الرّياحين والبقول، لينتقل بعد ذلك إلى ذكر أدوات الزّرع وأسماء الحبوب، ثمّ خصّص بابا آخر لأسماء الشجر وصفات النّخل وأتبعه بباب في صفات العنب وأسماء الخمر وصفاتها، وأنواع الفاكهة، وهو في كلّ هذا لم يتبع ترتيبا معيّنا.

وقد اقتفى أبو هلال خطى سابقيه من أئمّة اللّغة، حيث ذكر الألفاظ الّتي تدور في معنى من المعاني ثمّ شرحها مع إظهار الفروق في المعنى، واهتمّ بالتّرادف والاشتقاق والمفرد والإبدال والدخيل، وغيرها من القضايا اللغوية، والمثال الآتي خير دليل على ذلك:

---

[1]-**التلخيص في معرفة أسماء الأشياء**- أبو هلال العسكري- ت: عزة حسن- طلاس للدراسات والترجمة والنشر- دمشق- ط2- 1996م- ص29.

[2]-**معجم الأدباء**- ياقوت الحموي- 919/2.

" أسماء البقول [1]

والفَرْفَخ البَقْلَة الحَمْقاء، وكذلك الرِّجلة، وأصلها رَجِلَة بفتح الرّاء وكسر الجيم...

والرَّشاد معروف، وهو الحُرْف. والفَيْجَن السَّذَاب، والفُجْل، واشتقاقه من قولهم: فَجِل الشّيْء، إذا غَلُظ واسترخى، الشَّلْجَم، ويقال له اللِّفْت. والبسباس الكَرَفْس، وقال الخليل رحمه الله، يقال للكرفس التَّراجيل.

والحَوْذان الطَّرْخُون، وهو ضرب من الرّياحين له نَوْر أصفر أيضا...

والفُطْر ضرب من الكَمْأة أبيض، وهو الفَقْع أيضا. والشَّبِتّ دخيل...

والقِثَّاء، الواحدة قِثَّاءة، والأرض التي تكون فيها القِثَّاء مَقْثَأَة ومَقْثُؤَة، وكَثَمْت القِثَّاءة والجزرة إذا أدخلتهما في فيك، ثمّ كسرتهما كَثْما...

والمَعْد الباذنجان، وهو الكَهْكَم والكَهْكَب"

وأشار أبو هلال أيضا إلى المعرّب، مثل قوله: "و الشَّقِر الشَّقائق، هكذا قيل. والصّحيح أنّه نَبْت أحمر النّور يقال له بالفارسيّة شَكَلايَة" [2].

ومن هنا يمكن القول: إنّ أبا هلال قدّم لنا مادّة نباتيّة غنيّة، فهذا الكتاب يعدّ مرجعا أساسيّا لإحاطته بموضوع النبات من جميع الجوانب.

والغريب في الأمر أنّه لم يُذكر في الكتب الّتي تحدّثت عن تاريخ النبات على الرّغم من قيمته وأهمية المادّة الّتي حواها.

4-"فقه اللغة وسر العربية" لأبي منصور الثعالبي(ت429 ه):

هو معجم رتّبت فيه المادّة ترتيبا معنويا، وهو قيّم في موضوعاته، أودعه الثعالبي جلّ ما اكتسبه من معرفة وعلوم أخذها عن علماء اللّغة، أو قرأها في مصنّفاتهم، وهذا ما صرّح به حين قال: "وتُركت والأدب والكتب، أنتقي منها وأنتخب، وأفصّل وأبوّب، وأقسّم وأرتّب، وأنتجع من الأئمّة

[1]-**التلخيص**- أبو هلال العسكري - ص296 و297.

[2]-**المرجع نفسه**- ص295.

مثل الخليل، والأصمعي، وأبي عمرو الشّيباني، والكسائي...و من سواهم من ظرفاء الأدباء، الّذين جمعوا فصاحة العرب البلغاء، إلى إتقان العلماء، ووُعُورة اللغة إلى سهولة البلاغة، كالصّاحب أبي القاسم، وحمزة بن الحسن الأصبهاني، وأبي الفتح المراغي... أجتلي من أنوارهم، و أجتني من ثمارهم"[1].

وقد تحدّث أبو منصور عن النبات والشجر عامّة في الفصل الثالث من الباب الأول، ثمّ خصّص الباب الثامن والعشرين للنّبت والزّرع والنّخل، ووزّعه على سبعة فصول تناول فيها مراحل حياة النبات، وترتيب أحوال الزّرع والبطّيخ، ونعوت النّخل وترتيب حمله، ولم يتجاوز هذا الباب ثلاث صفحات.

وهو لم يقتف أثر من سبقه من علماء اللغة في طريقة تقديم المادة، حيث أنّه لم يهتم في هذا الباب بالمسائل الصّرفية والدلاليّة كالجمع واللّغات والإبدال والمعرّب، ربّما لأنّ هدفه الأوّل هو إعطاء المسمّيات الصّحيحة للمعاني، وإظهار الفروق بين الدّلالات مع ذكر الآراء المختلفة للعلماء، والمثال الآتي يكشف عن ذلك:

"باب في ترتيب أحوال الزرع[2]

جمعت فيه بين أقاويل الليث والنضر بن شميل

الزّرع ما دام في البَذْر فهو الحبّ ~ فإذا انشقّ الحبّ عن الورقة فهو الفَرْخ والشَّطْء ~ فإذا طلع رأسه فهو الحقل ~ فإذا صار أربع ورقات أو خمسا، قيل كَوَّثَ تَكْوِيثا ~ فإذا طال وغَلُظ قيل اسْتَأْسَد ~ فإذا ظهرت قصبته قيل قَصَّب ~ فإذا ظهرت السّنبلة قيل سَنْبَل ~ ثمّ اكتهل ~ وأحسن من هذا التّرتيب قول الله عز وجلّ: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ

[1]-**فقه اللغة وسر العربية**- أبو منصور الثعالبي- ت: حمدو وطاس- دار المعرفة- لبنان- بيروت - ط3- 1413هـ/2010م- ص24 و25.

[2]- **المرجع نفسه**- ص341 و342.

تَرَىٰهُمۡ رُكَّعٗا سُجَّدٗا يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٗاۖ سِيمَاهُمۡ فِي وُجُوهِهِم مِّنۡ أَثَرِ ٱلسُّجُودِۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمۡ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِۚ وَمَثَلُهُمۡ فِي ٱلۡإِنجِيلِ كَزَرۡعٍ أَخۡرَجَ شَطۡـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسۡتَغۡلَظَ فَٱسۡتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعۡجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلۡكُفَّارَۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنۡهُم مَّغۡفِرَةٗ وَأَجۡرًا عَظِيمَۢا ﴿٢٩﴾[1] ~ قال الزّجّاج: آزر الصغار الكبار حتّى استوى بعضهما ببعض~ قال غيره: فساوى الفِراخ الطِّوال، فاستوى طولها. قال ابن الأعرابي: أَشْطَأَ الزّرع: إذا فَرَّخ، وأخرج شَطْأه، أي: فِراخه. فآزره أي: أعانه".

ممّا تقدّم يمكن القول: إنّ الثّعالبي لم يتوسّع بما فيه الكفاية في باب النّبات، وعلى الرّغم من ذلك فقد ضمّ الكتاب رصيدا لغويّا قيّما يهدف إلى التّمييز بين مختلف الدلالات.

أضف إلى هذه القائمة معجم المخصص لابن سيده، وهو يمثل قمة التطور الذي أصبحت عليه معاجم المعاني، ولي فيه حديث في الفصل الثاني.

وهكذا يمكن القول: إنّ معاجم المعاني –هي الأخرى– ضمّت بين دفتيها ثروة نباتية، فاللغويون اعتبروا النبات جزء من اللغة، فجمعوه ورتبوه، كل بحسب طريقته ومنهجه.

[1] –**سورة الفتح**– الآية: 29.

الفصل الأول

أبو حنيفة الدينوري وكتابه في النبات

المبحث الأول: أبو حنيفة حياته وآثاره.

المبحث الثاني: كتاب النبات.

المبحث الثالث: دراسة معجم أعيان النبات (القسم الثاني من الكتاب)

المبحث الأول: أبو حنيفة حياته وآثاره

أولا: مولده ونسبه

هو أحمد بن داود بن وَنَنْد أبو حنيفة الدِّيْنَوَري[1]، قال السمعاني (ت562هـ): "الدِّيْنَوَري بكسر الدال المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفتح النون والواو وفي آخرها الراء"[2]، عاش في القرن الثالث الهجري، ويعتقد أنه ولد في الربع الأول من القرن الثالث بحجة أنه تلميذ ابن السكيت المتوفي سنة ست وأربعين ومائتين[3]، ومنهم من قال إنه ولد في العشرين سنة الأولى من القرن الثالث، وقيل في العشر الأوائل[4]، ولكن ما من دليل على صحة القول.

كان يكنّى بأبي حنيفة، وقيل إنّه أعجمي الأصل بالنظر إلى اسم جدّه[5]، وأكّد مصطفى الشهابي أنّ وَنَنْد كلمة إيرانية، وهي تدل على نجم وعلى الإله المختص به، وهي عند بعض المحققين النسر الواقع، وعند آخرين قلب العقرب، ومعناها اللغوي الغالب والظافر، وهذا ما توصل إليه بور داود، أستاذ اللغات القديمة في جامعة طهران[6].

---

[1]-**معجم الأدباء**- ياقوت الحموي- 258/1 **والوافي بالوفيات**- الصفدي ت: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى- دار إحياء التراث العربي- بيروت- لبنان- ط1- 1420هـ/2000م - 233/6 وطبقات المفسرين- الداوودي- دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- ط1- 1403هـ/1983م - 42/1.

[2]-**الأنساب**- السمعاني- ت: عبد الرحمن بن يحي المعلمي اليماني- مكتبة ابن تيمية- القاهرة- ط2- 1400هـ/1980م- 407/5.

[3]-ينظر: **تاريخ التراث العربي**- فؤاد سزكين- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- المملكة العربية السعودية- د.ط- 1408هـ/1988م- 302/8.

[4]-ينظر: **ضحى الإسلام**- أحمد أمين- الهيئة المصرية العامة للكتاب- د.ط- 2003م- 424/1 **وموجز دائرة المعارف الإسلامية**- م.ت.هوتسما وآخرون- مركز الشارقة للإبداع الفكري- ط1- 1418هـ/1998م- 4971/16.

[5]-ينظر: **تاريخ الأدب العربي**-كارل بروكلمان- دار المعارف- القاهرة- ط4- د.ت- 230/2.

[6]-ينظر: **أبو حنيفة الدينوري والجزء الخامس من كتاب النبات**- مصطفى الشهابي- مجلة المجمع العلمي العربي- دمشق- العدد26- 1370هـ/1951م- ص347 و348.

والدينوري نسبة إلى دِيْنَوَر وهي بلدة من بلاد الجبل[1] قرب قرميسين[2]، وقال الحميري أيضا: "الدينور مدينة من كور الجبل ما بين الموصل وأذربيجان وهي في قبلة همذان، وهي كثيرة الثمار والزروع والبساتين...وعلى القرب منها مدينة الصيمرة والشيروان"[3]، وقد ذكر مصطفى الشهابي أنّ الدّينور بلدة إيرانية قريبة من حدود العراق[4]، وهذا يتعارض مع ما ذكر سابقا، وقد فتحت سنة اثنتين وعشرين هجرية[5]، وتم تعميرها في أيام الأمويين والعباسيين وأصبحت اليوم أطلالا بعد أن خرّبت في معارك مرداويج الجيلاني، وقضى عليها تيمور[6].

ثانيا: شخصيته وثقافته

أثبتت كتب التراجم أن أبا حنيفة كان ثقة معروفا بالصدق فيما يرويه، وَرِعا زاهدا[7]، وفقيهاحنفيّ الفقه[8]، وقد تميز باتساع دائرة معارفه وتشعّبها، فقد كان مهتما باللغة والنحو والحساب والهندسة والفلك، وفوق هذا علم التفسير، وتنوّع مؤلفاته يشهد له بذلك.

---

[1]-الجبل: اسم علم للبلاد المعروفة اليوم باصطلاح العجم بالعراق، وهي ما بين أصبهان إلى زنجان وقزوين وهمذان والدينور وقرميسين والرّيّ وما بين ذلك من البلاد الجليلة والكور العظيمة.

-**معجم البلدان**- ياقوت الحموي- دار صادر- بيروت- د.ط- 1397هـ/1977م- 99/2.

[2]-ينظر: **الأنساب**- السمعاني- 407/5 **ومعجم البلدان**- ياقوت الحموي- 545/2.

[3]-**الروض المعطار في خبر الأقطار**- محمد بن عبد المنعم الحميري- ت: إحسان عباس- مكتبة لبنان- بيروت- ط2- 1984م-ص249

[4]-ينظر: **أبو حنيفة الدينوري والجزء الخامس من كتاب النبات**- مصطفى الشهابي- ص348.

[5]-ينظر: **تاريخ الإسلام**- الذهبي- ت: عمر عبد السلام تدمري- دار الكتاب العربي- بيروت- لبنان- ط1- 1411هـ/1991م- 241/3 **وتاريخ الخلفاء**- السيوطي- دار المنهاج- بيروت- لبنان- ط2- 1434هـ/2013م- ص240.

[6]-**الموسوعة العربية الميسّرة**- المكتبة العصرية- بيروت- لبنان- ط1- 1431هـ/2010م- 1586/3م.

[7]-ينظر: **الوافي بالوفيات**- الصفدي- 233/6 وبغية الوعاة- السيوطي- 306/1 **وطبقات المفسرين**- الداودي- 42/1.

[8]-ينظر: **الجواهر المضية**- عبد القادر القرشي- 168/1

وتميّز أيضا ببلاغته وعلو كعبه في اللغة، وكان يرتقي إلى مكانة الجاحظ (ت255هـ)، ففي مجلس السيرافي اختلف الحضور في بلاغة الجاحظ وأبي حنيفة، فحكّم أبو حيان التوحيدي (ت414هـ) أبا محمد الأندلسي، فقال:" أنا أحقر نفسي عن الحكم لهما أو عليهما" فقال أبو حيان: "لا بد من قول" فقال: "أبو حنيفة أكثر نداوة[1]، وأبو عثمان أكثر حلاوة، ومعاني أبي عثمان لائطة بالنفس سهلة في السمع، ولفظ أبي حنيفة أعذب وأعرب وأدخل في أساليب العرب"[2].

وقد تتلمذ على يد البصريين والكوفيين، وكان أكثر أخذه عن يعقوب بن إسحاق أبو يوسف بن السكيت (ت246هـ) وأبيه[3].

ويعتقد أنّه أخذ عن الباهليّ (ت231هـ) صاحب الأصمعي والكرمانيّ صاحب الأخفش، فقد ذكر محمد بن إسحاق النديم (ت380هـ) وياقوت الحموي والقفطي (ت624هـ) أنّ الحسن بن عبد الله المعروف بلُغْذَة الأصبهانيّ وأبو حنيفة مشايخهما سواء، وكان بينهما مناقضات[4]، وجاء في كتاب معجم الأدباء وكتاب بغية الوعاة أنّ لغذة أخذ عن الباهلي والكرماني[5].

ويمكن الجزم أنّ أبا حنيفة كان كثير الترحال، وهذا لسببين:

-أولهما: أنه أخذ العلم عن البصريين والكوفيين، وهذا يستوجب شدّ الرحال إلى البصرة والكوفة، كعادة كل طالب علم يسعى إلى البحث عن المعرفة في مظانها.

[1]-في معجم الأدباء: أكثر بداوة.

-ينظر: **معجم الأدباء**- ياقوت الحموي- 258/1.

[2]-**المقابسات**- أبو حيان التوحيدي- ت: حسن السندوبي- دار سعاد الصباح- الكويت- ط2- 1992م- ص58.

[3]-ينظر: **الفهرست**- ابن النديم- 238/1 **وإنباه الرواة**- القفطي- 76/1.

[4]-ينظر: **الفهرست**- ابن النديم- 248/1 **ومعجم الأدباء**- ياقوت الحموي- 873/2 **وإنباه الرواة**- القفطي- 43/3.

[5]-ينظر: **معجم الأدباء**- ياقوت الحموي- 874/2 **وبغية الوعاة**- السيوطي- 509/1.

–ثانيهما: كان يعتمد في جمع مادته على الملاحظة ومشافهة الأعراب لتوثيق المعلومات والتأكد من صحتها، وخير مثال على ذلك كتاب النبات، الذي يدل على أن أبا حنيفة جاب أنحاء مختلفة من جزيرة العرب، على سبيل المثال العراق، ففي حديثه عن نبات "الذُّرَق" قال: "وقد رأيته بالعراق يبيعه الأنباط"[1]

وممن التقى بهم أبو حنيفة المبرد (ت285هـ) الذي زار الدينور، وكان له معه قصة مفادها أن أبا العباس المبرّد نزل ضيفا على عيسى بن ماهان، فسأله هذا الأخير عن الشاة المجَثَّمَة التي نهى النبي ﷺ عن أكل لحمها، فأجابه أنها الشاة القليلة اللبن، واستشهد بشاهد، وإذا بأبي حنيفة يستأذن فلما دخل سأله ابن ماهان السؤال نفسه، فأجابه أنها التي جثمت على ركبتها، ونُحرت من قَفاها، فاستغرب ابن ماهان وأخبره بما قاله الشيخ المبرد، لكن أبا حنيفة أصر على قوله، فهو متأكد منه، وحينئذ أقرّ المبرد بصدق أبي حنيفة[2].

وعلى الرغم من أن كتب التراجم التراثية لم تذكر سوى القليل عن حياة أبي حنيفة إلا أن الكتب الحديثة أوردت معلومات جديدة وعديدة لا دليل على صحتها، خاصة أن مؤلفات الدينوري، التي كان من شأنها أن تزيل الإبهام عن بعض من جوانب حياة مؤلفها وتزودنا ببعض التفاصيل، فقدت ولم يبق منها غير كتاب "الأخبار الطوال"، وجزأين من "كتاب النبات"، والغريب في الأمر أنهم وثّقوا بعض المعلومات بالتواريخ، فوجدت على سبيل المثال أن أبا حنيفة رحل إلى أصفهان سنة235هـ يرصد الكواكب ويسجل النتائج، بحسب ما ورد في كتاب "ضحى الإسلام" و"موجز دائرة المعارف الإسلامية[3]، وذكر نوري ياسين أنّ عبد الرحمن الصوفي (ت376هـ) الفلكي المشهور شاهد المنزل

[1]–**كتاب النبات**– أبو حنيفة– 179/5.

[2]–**الفتح على أبي الفتح**– ابن فوَّرجة البروجِرديّ– ت: رضا رجب– تموز للطباعة والنشر– دمشق– ط1– 2011م– ص224 و225.

[3]–ينظر: **ضحى الإسلام**– أحمد أمين– 424/1 **وموجز دائرة المعارف الإسلامية**– م.ت.هوتسما وآخرون– 4971/16.

الذي كان يتخذه أبو حنيفة لأرصاده الفلكية بأصفهان[1]، في حين أن عبد الرحمن الصوفي نفسه يقول: "وقد كنت أظنّ بأبي حنيفة أنّ له رياضة بعلم الهيئة والرصد، فقد كنت بالدينور في سنة خمس وثلاثين وثلاث مائة من سني الهجرة في صحبة الأستاذ الرئيس أبي الفضل محمد بن الحسين، أطال الله بقاءه، وكان نازلا في حجرته، وحكى لي جماعة من المشائخ أنّه كان يرصد الكواكب على سطح هذه الحجرة سنين كثيرة"[2]، فقد جانب نوري ياسين الحقيقة، فالمرصد الذي رآه الفلكي الشهير كان بالدينور، ولم يكن بأصفهان.

ثالثا: وفاته

اختلفت كتب التراجم في التأريخ لوفاة أبي حنيفة، فقيل سنة إحدى وثمانين ومائتين وقيل سنة تسعين[3]، وذكر الفيروز آبادي (ت817هـ) أنه توفي سنة ست وثمانين ومائتين[4]، إلا أن ياقوت الحموي (ت626هـ) يؤكد أنّه توفي في جمادى الأولى سنة اثنتين وثمانين ومائتين، حيث قال: "وجدت ذلك على ظهر "كتاب النبات" من تصنيفه، ووجدت في كتاب عتيق، مات أحمد بن داود أبو حنيفة الدينوري قبل سنة تسعين ومائتين، ثم وجدت على ظهر النسخة التي بخط ابن المسيح بكتاب النبات من تصنيف أبي حنيفة: توفي أبو حنيفة أحمد بن داود الدينوري ليلة الاثنين لأربع باقين من جمادى الأولى سنة اثنتين وثمانين"[5]، وهو التاريخ الذي اتُّفق عليه في الغالب[6].

---

[1]-**كتاب النبات لأبي حنيفة الدينوري وأثره في كتب اللغة**- نوري ياسين الهيتي- مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب- العراق- العدد5- 2011م.- ص5.

[2]-**صور الكواكب الثمانية والأربعين**- عبد الرحمن الصوفي- مطبعة مجلس دائرة المعارف العربية- حيدر آباد الدكن- الهند- ط1- 1373هـ/1954م- ص8.

[3]-ينظر: **الوافي بالوفيات**- الصفدي- 233/6 **وبغية الوعاة**- السيوطي- 306/1.

[4]-ينظر: **البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة**- الفيروز آبادي- ت: محمد المصري- دار سعد الدين للطباعة والنشر- دمشق- ط1- 1421هـ/ 2000م- ص73.

[5]-**معجم الأدباء**- ياقوت الحموي- 258/1.

[6]-ينظر: **إنباه الرواة**- القفطي- 78/1 **والجواهر المضية في طبقات الحنفية** - عبد القادر بن أبي الوفاء القرشي- ت: عبد الفتاح محمد الحلو- هجر للطباعة والنشر- ط2- 1413هـ/1993م- 169/1.

رابعا: مؤلفاته

لقد تنوّعت اهتمامات أبي حنيفة وتعددت، فلم يترك مجالا إلا اقتحمه وأبدع فيه، فكان حينا لغويا ونحويا، وحينا منجّما وعشابا، وحينا آخر فقيها، لكن لسوء الحظ لم يكتب لمؤلفاته البقاء، فلم يصلنا منها إلا الشيء القليل جدا.

فمن مصنفاته التي أخبرتنا بها كتب التراجم، ولم تشهدها أعيننا:

1-كتاب الأنواء: نسبه إليه ابن النديم والقفطي وياقوت الحموي والصفدي (ت764هـ) والداوودي (ت945هـ)[1]، وفيه يقول عبد الرحمن الصوفي: "ووجدنا في الأنواء كتبا كثيرة، أتمّها وأكملها في فنّه كتاب أبي حنيفة الدينوري، فإنّه يدل على معرفة تامة بالأخبار الواردة عن العرب في ذلك، وأشعارها وأسجاعها فوق معرفة غيره ممن ألّفوا الكتب في هذا الفن"[2]

وقال أبو حيان التوحيدي: "وهذا كلامه في الأنواء يدل على حظ وافر من علم النجوم وأسرار الفلك"[3].

ويعد هذا الكتاب من تراث أبي حنيفة المفقود إلا أنّ دُرره كانت منثورة في معجم المخصص لابن سيده، وقد أقبل عبد القادر سلامي على جمعها ولملمة شتاتها تحت عنوان "من كتاب الأنواء لأبي حنيفة الدينوري"، سعيا منه إلى الحفاظ على ما تبقى من الكتاب[4].

---

[1]-ينظر: **الفهرست**- ابن النديم- 238/1 **وإنباه الرواة**- القفطي- 76/1 **ومعجم الأدباء**- ياقوت الحموي- 260/1 **والوافي بالوفيات**- الصفدي- 234/6 **وطبقات المفسرين**- الداودي- 42/1.

[2]-**صور الكواكب الثمانية والأربعين**- عبد الرحمن الصوفي- ص7.

[3]-**المقابسات**- أبو حيان التوحيدي- ص59.

[4]-ينظر: **من كتاب الأنواء لأبي حنيفة الدينوري**- عبد القادر سلامي- مجلة آفاق الثقافة والتراث- العدد 58- 1428هـ/2007م- ص143 إلى176.

وقد صحف اسماعيل البغدادي، فقال: "كتاب الأنوار"، وهذا ما ذهب إليه أيضا محمد فرشوخ[1]

2-كتاب القِبْلَة والزوال: نسبه إليه ابن النديم وياقوت الحموي[2]

3-كتاب الكسوف: نسبه إليه القفطي وقال: "ملكته بخطه"[3] وذكره أيضا الصفدي والبغدادي[4].

4-كتاب البحث في حساب الهند: نسبه إليه كل من ابن النديم والقفطي وياقوت الحموي[5]

5-كتاب الجبر والمقابلة: نسبه إليه ابن النديم والقفطي وياقوت الحموي والصفدي والداوودي[6]

6-كتاب نوادر الجبر: نسبه إليه ابن النديم والقفطي وياقوت الحموي والصفدي[7].

7-كتاب الجمع والتفريق: نسبه إليه ابن النديم والقفطي وياقوت الحموي والصفدي[8].

---

[1]-ينظر: **هدية العارفين**- اسماعيل البغدادي- دار إحياء التراث العربي- بيروت- لبنان- د.ط- د.ت- 52/1 **وموسوعة عباقرة الإسلام**- محمد فرشوخ- دار الفكر العربي- بيروت- لبنان- ط1- 1995م - 89/5.

[2]-ينظر: **الفهرست**- ابن النديم- 238/1 **ومعجم الأدباء**- ياقوت الحموي- 261/1.

[3]-**إنباه الرواة**- القفطي- 77/1.

[4]-ينظر: **الوافي بالوفيات**- الصفدي- 234/1 **وخزانة الأدب**- عبد القادر البغدادي- ت: عبد السلام محمد هارون- مكتبة الخانجي- القاهرة- ط4- 1418هـ/1997م-55/1.

[5]-ينظر: **الفهرست**- ابن النديم- 238/1 **وإنباه الرواة**- القفطي- 76/1 **ومعجم الأدباء**- ياقوت الحموي- 260/1.

[6]-ينظر: **الفهرست**- ابن النديم- 238/1 **وإنباه الرواة**- القفطي- 77/1 **ومعجم الأدباء**- ياقوت الحموي- 260/1 **والوافي بالوفيات**- الصفدي- 234/6 **وطبقات المفسرين**- الداوودي- 42/1.

[7]-ينظر: **الفهرست**- ابن النديم- 238/1 **وإنباه الرواة**- القفطي- 77/1 **ومعجم الأدباء**- ياقوت الحموي- 261/1 **والوافي بالوفيات**- الصفدي- 234/6.

[8]-ينظر: **الفهرست**- ابن النديم- 238/1 **وإنباه الرواة**- القفطي- 77/1 **ومعجم الأدباء**- ياقوت الحموي- 261/1 **والوافي بالوفيات**- الصفدي- 234/6.

8-كتاب حساب الدَّوْر: نسبه إليه ابن النديم والقفطي وياقوت الحموي والصفدي[1]، وجاء في خزانة الأدب بعنوان "حساب الذر"[2]، وأغلب الظن أنه تصحيف

9-كتاب الوصايا: نسبه إليه ابن النديم والقفطي وياقوت الحموي والصفدي[3].

وقد ذكر مصطفى الشهابي أن كتاب "حساب الدور" وكتاب "الوصايا" من الكتب الدينية، وهي تخص التركات وحساب تقسيمها[4]، فيما ذهب فؤاد سزكين إلى أنها كتب رياضية[5]، فأيّهما أصاب؟ وإلام استند كل منهما خاصة أن هذه المصادر لم تصلنا أصلا ولم تشر كتب التراجم إلى فحواها؟

10-كتاب البلدان: نسبه إليه ابن النديم والقفطي وياقوت الحموي والصفدي والداوودي، وهو كتاب كبير[6].

11-كتاب الشعر والشعراء: نسبه إليه ابن النديم والقفطي وياقوت الحموي والصفدي والداوودي[7]

---

[1]-ينظر: **الفهرست**- ابن النديم- 238/1 **وإنباه الرواة**- القفطي- 76/1 **ومعجم الأدباء**- ياقوت الحموي- 260/1 **والوافي بالوفيات**- الصفدي- 234/6.

[2]-ينظر: **خزانة الأدب**- البغدادي- 55/1.

[3]-ينظر: **الفهرست**- ابن النديم- 238/1 **وإنباه الرواة**- القفطي- 77/1 **ومعجم الأدباء**- ياقوت الحموي- 261/1 **والوافي بالوفيات**- الصفدي- 234/6.

[4]-ينظر: مقالة: **أبو حنيفة الدينوري والجزء الخامس من كتاب النبات**- مصطفى الشهابي- ص354.

[5]-ينظر: **تاريخ التراث العربي**- فؤاد سزكين- 320/5 و304/8.

[6]-ينظر: **الفهرست**- ابن النديم- 238/1 **وإنباه الرواة**- القفطي- 76/1 **ومعجم الأدباء**- ياقوت الحموي- 260/1 **والوافي بالوفيات**- الصفدي- 234/6 **وطبقات المفسرين**- الداوودي- 42/1.

[7]-ينظر: **الفهرست**- محمد بن إسحاق النديم- 238/1 **وإنباه الرواة**- القفطي- 77/1 **ومعجم الأدباء**- ياقوت الحموي- 260/1 **والوافي بالوفيات**- الصفدي- 234/6 **وطبقات المفسرين**- الداوودي- 42/1.

12-كتاب الرد على لُغْذَة الأصبهانيّ: وجاء في الطبقات "الرد على لغزة بالغين المعجمة ويقال بالكاف، واسمه الحسن بن عبد الله الأصبهاني"[1]، وهو كتاب نقض فيه أبو حنيفة كتاب "الرد على الشعراء" للغذة الأصبهاني[2].

وذكره اسماعيل البغدادي بعنوان "كتاب الرد على رصد الأصفهاني"[3]، وعلى هذا الأساس صنفه محمد فرشوخ ضمن كتب الفلك[4]، ولم ينتبه إلى التصحيف الموجود في العنوان.

13-كتاب إصلاح المنطق: ذكره ياقوت الحموي والصفدي والبغدادي[5]

14-كتاب ما يلحن فيه العامة: نسبه إليه ابن النديم وياقوت الحموي[6]، وذكره القفطي والداوودي بعنوان "لحن العامة"[7].

15-كتاب الفصاحة: نسبه إليه ابن النديم والقفطي وياقوت الحموي والصفدي والداوودي[8].

16-كتاب "تفسير القرآن": وأول من ذكره هو أبو حيان التوحيدي وقال:"ولقد قيل لي أنّ له في القرآن كتابا يبلغ ثلاثة عشر مجلدا ما رأيته، وإنّه ما سبق إلى ذلك النمط"[9]

---

[1]-**طبقات المفسرين**- الداودي- 42/1.

[2]-ينظر: **معجم الأدباء**- ياقوت الحموي- 847/2.

[3]-ينظر: **هدية العارفين**- اسماعيل البغدادي- 52/1.

[4]-**موسوعة عباقرة الإسلام**- محمد فرشوخ- 89/5.

[5]-ينظر: **معجم الأدباء**- ياقوت الحموي-261/1 **والوافي بالوفيات**- الصفدي-234/6 **وخزانة الأدب**- البغدادي- 55/1.

[6]-ينظر: **الفهرست**- محمد بن إسحاق النديم- 238/1 **ومعجم الأدباء**- ياقوت الحموي- 260/1.

[7]-ينظر: **إنباه الرواة**- القفطي- 77/1 **وطبقات المفسرين**- الداوودي- 42/1.

[8]-ينظر: **الفهرست**- ابن النديم- 238/1 **وإنباه الرواة**- القفطي- 76/1 **ومعجم الأدباء**- ياقوت الحموي- 260/1 **والوافي بالوفيات**- الصفدي- 234/6 **وطبقات المفسرين**- الداوودي- 42/1.

[9]-**المقابسات**- أبو حيان التوحيدي- ص59.

17-كتاب الباه: نسبه إليه ياقوت الحموي والصفدي والداوودي[1]، وقد ذكره البغدادي بعنوان كتاب الباءة، وأغلب الظن أنه تصحيف[2].

18-كتاب الدرة الفريدة في الدروس المفيدة: في تسعة أجزاء، ذكره كارل بروكلمان[3]، ولم يذكر في غيره من الكتب.

ونسب كارل بروكلمان كتاب "**المجالسة**" إلى أبي حنيفة الدينوري[4]، بالاعتماد على ما ورد في شرح شواهد المغني للسيوطي (ت911هـ)، إلا أن هذا ليس صحيحا فالسيوطي ذكر الدينوري ولم يذكر كنيته، وكان يقصد أبا بكر أحمد بن مروان بن محمد الدينوري (ت333هـ)، صاحب كتاب "المجالسة وجواهر العلم"، ودليلنا على ذلك أن القول الذي أورده السيوطي في شرح الشواهد، ونصه: " وقال الدينوري في المجالسة: أخبرنا ابن أبي الدنيا، حدثنا أبي عن هشام عن محمد عن أبيه قال: كان عمر بن الخطاب يقول: ما هبّت الصبا إلا بكيت على أخي زيد، وكان إذا لقي متمّم بن نويرة استنشده قصيدته في أخيه: وكنا كندماني جذيمة...البيتين"[5]، هو نفسه المذكور في كتاب المجالسة لأبي بكر الدينوري[6].

وقد نسب حاجي خليفة أيضا كتاب "جواهر العلم" لأبي حنيفة[7]، وهذا لم يرد في أي من كتب التراجم والفهارس التراثية، وأغلب الظن، أنه نفسه كتاب "المجالسة" الذي ذكره بروكلمان، والذي هو في الأصل يحمل عنوان "المجالسة وجواهر العلم" والمنسوب لأبي بكر الدينوري.

---

[1]-ينظر: **معجم الأدباء**- ياقوت الحموي- 260/1 **والوافي بالوفيات**- الصفدي- 234/6 **وطبقات المفسرين**- الداوودي- 42/1.

[2]-ينظر: **خزانة الأدب**- البغدادي- 55/1.

[3]-**تاريخ الأدب العربي**-كارل بروكلمان- 232/2.

[4]-**المرجع نفسه**- 232/2.

[5]-**شرح شواهد المغني**- السيوطي- المطبعة البهية- مصر- د.ط- د.ت- ص193.

[6]-ينظر: **المجالسة وجواهر الأدب**- أبو بكر الدينوري- ت أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان- دار بن حزم- بيروت- لبنان- ط1- 1419هـ/1998م- 188/5.

[7]-ينظر: **كشف الظنون**- حاجي خليفة- دار إحياء التراث- بيروت- لبنان- د.ط- د.ت- 614/1.

ومن الكتب المنسوبة، أيضا، لأبي حنيفة "كتاب الزيج[1]"، ذكره فؤاد سزكين نقلا عن حاجي خليفة، ولكن بالرجوع إلى كشف الظنون، وجدت أن هذا الكتاب ألف سنة 335 هـ لركن الدولة حسن بن بويه الديلمي[2]، الذي ولد سنة 284 هـ، فكيف يكون هذا الكتاب لأبي حنيفة المتوفي سنة 282 هـ؟

ومن كتب الدينوري التي وصلتنا:

1-**كتاب الأخبار الطوال**: وهو الكتاب الوحيد الذي وصلنا كاملا، وفيه بدأ أبو حنيفة حديثه عن الأنبياء بدءا من سيدنا آدم إلى سيدنا عيسى عليه السلام، ثم انتقل إلى التاريخ الإسلامي، فتحدث عن فتح العراق ومعركة القادسية والحرب بين علي ومعاوية، ومقتل الحسين وثورات الأزارقة وأخبار أخرى كثيرة ومهمة، قال أحمد أمين:" وقد وصل إلينا منه كتاب "الأخبار الطوال، وفيه معلومات عن علاقة العرب بالفرس قد لا نجدها في غيره"[3].

وقال مصطفى الشهابي في حديثه عن هذا الكتاب: "عبارته سلسة فصيحة من أروع الأدب الرفيع، وفيه معلومات قيّمة، ولا سيما أخبار الاسكندر والساسانيين وحوادث صفين والخوارج"[4]

وقد قام فلاديمير جرجاس بنشره في ليدن سنة 1988م، ونشره أيضا كريتشوفسكي مع مقدمة ومقابلة النصوص وفهرست في ليدن سنة 1912م[5].

2-كتاب النبات: وسيأتي الحديث عنه، في الجزء الثاني من هذا الفصل.

---

[1]-الزيج: اسم كتاب قد تضمن أحوال حركات الكواكب، وأمثال ذلك مما يعلم من المرصد.

-**كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم**- التهانوي- ت: علي دحروج- مكتبة لبنان ناشرون- بيروت- لبنان- ط1- 1996م- 917/1.

[2]-ينظر: **كشف الظنون**- حاجي خليفة- 965/2 وتاريخ التراث العربي- فؤاد سزكين- 304/8.

[3]-**ضحى الإسلام**- أحمد أمين- 425/1.

[4]-**أبو حنيفة الدينوري والجزء الخامس من كتاب النبات**- مصطفى الشهابي- ص355.

[5]-ينظر: **تاريخ الأدب**- كارل بروكلمان- 231/2.

خامسا: ثناء العلماء عليه

لقد اكتسب أبو حنيفة شهرة واسعة النطاق ومكانة مرموقة بفضل مؤلفاته التي تعدّدت مجالاتها وتخصصاتها، وقد أثنى عليه معاصروه، ومن أتى بعده.

فقد قال محمد بن إسحاق النديم: "كان مفتنا في علوم كثيرة، منها النحو واللغة والهندسة والحساب وعلوم الهيئة، وهو ثقة فيما يرويه ويحكيه معروف بالصدق"[1].

وقال ياقوت الحموي: "وكان نحويا لغويا مهندسا منجّما حاسبا، راوية ثقة فيما يرويه ويحكيه"[2].

وأحسن ما قيل في مدح أبي حنيفة قول أبي حيان التوحيدي الذي ينم عن تقدير هذه الموهبة الفذة التي نبغت في شتى المجالات، فقال: "والذي أقوله وأعتقده، وآخذ به، وأستهام عليه، أني لم أجد في جميع من تقدّم وتأخّر ثلاثة لو اجتمع الثقلان في تقريظهم ومدحهم ونشر فضائلهم في أخلاقهم، وعلمهم، ومصنّفاتهم، ورسائلهم، مدى الدنيا إلى أن يأذن الله بزوالها، لما بلغوا آخر ما يستحقه كل واحد منهم، هذا الشيخ الذي أنشأنا له الرسالة وبسببه جُشِّمْنا هذه الكلفة، أعني أبا عثمان عمرو بن بحر، والثاني أبو حنيفة الدّينوري، فإنّه من نوادر الرجال، جمع بين حكمة الفلاسفة وبيان العرب، له في كل فن ساق وقدم، ورُواء وحكم...والثالث أبو زيد أحمد بن سهل البلخي(ت223هـ) فإنه لم يتقدم له شبيه في الأعصر الأُوَل..."[3].

وأودّ الإشارة في هذا المقام إلى ما ورد في كتاب تاريخ الأدب، حين قال بروكلمان: "وكان الجاحظ يشبّهه في سعة العلوم والمعارف بأبي زيد سهل بن أحمد البلخي"[4]، لكن الصواب أنّ أبو حيان هو من جعل الجاحظ والبلخي وأبا حنيفة في الطبقة نفسها، حسب ما جاء في القول السابق.

---

[1]-**الفهرست**- ابن النديم- 238/1.

[2]-**معجم الأدباء**- ياقوت الحموي- 258/1.

[3]-**المقابسات**- أبو حيان التوحيدي- ص58 و59.

[4]-**تاريخ الأدب العربي**- بروكلمان- 230/2.

وقال أبو حيان في موضع آخر: "أبو حنيفة هذا من كبار الناس وعلمائهم، وكان ثقة مأمونا زاهدا حكيما، وكان بدويّ الكلام، رفيع الطبقة"[1]

وقال أيضا: "كان ثقة صدوقا، عالما شديد التحقق بالحكمة، وله لهجة بدوية وبيان شاف، ووصف مستقصى، يزيد بهذه الخاصة على علماء كانوا قبله، فإنّك لن تجد لواحد منهم غزارته واسْحِنْفاره- الاسحنفار: المضيّ في الكلام"[2]

وقال الذهبي (ت748هـ): "أبو حنيفة العلاّمة، ذو الفنون، أبو حنيفة أحمد بن داود الدينوري النحوي، تلميذ ابن السكيت، صدوق كبير الدائرة، طويل الباع"[3].

وعلى الرغم من أن أغلب مؤلفات الدينوري لم يكتب لها البقاء، إلا أن ما وصلنا منها، لا سيما كتاب النبات، وما تناثر في المخصص من كتاب الأنواء، وما ذُكر في كتب التراجم استطاع أن يحفظ للدينوري مكانته العلمية، وهذا بشهادة الكثير.

فقد أشاد أحمد أمين بسعة دائرة معارفه وعلو كعبه فقال: "ويظهر أن ثقافته اليونانية والهندية كانت أوسع منها في صاحبيه الجاحظ وابن قتيبة، وعلمه الرياضي يكمل نقصهما، يدل على ذلك تأليفه في الفلك والحساب والجبر والمقابلة ونوادر الجبر والقبلة والزوال والكسوف والبحث في حساب الهند"[4].

وقال الزركلي: "أبو حنيفة مهندس مؤرخ نباتي، من نوابغ الدهر"[5].

---

[1]-**البصائر والذخائر**- أبو حيان التوحيدي- ت: وداد القاضي- دار صادر- بيروت- ط1- 1408هـ/1988م- 35/7.

[2]-**المرجع نفسه**- 252/7.

[3]-**سير أعلام النبلاء**- الذهبي- بيت الأفكار الدولية- لبنان- 2004هـ- 782/1.

[4]-**ضحى الإسلام**- أحمد أمين- 425/1.

[5]-**الأعلام**- الزركلي- 123/1.

وقال مصطفى الشهابي: "والرجل الذي استطاع أن يصنف في مختلف علوم عصره، بذلك البيان المشرق، والذي أجمع أصحاب كتب التراجم على جعله صادقا وثقة فيما يرويه ويحكيه، لخليق بالنعت الذي نعته به صديقي الزركلي صاحب قاموس الأعلام مذ قال فيه إنه نابغة من نوابغ الدهر"[1]

وقد وصفه ابراهيم بن مراد بالعلمانية فقال: "لم يكن مجرد جمّاعة للأخبار والنوادر والأشعار، والمتفرّق من شتات مفردات اللغة، مثل سابقيه ومعاصريه من لغويي مدارس البصرة والكوفة وبغداد، بل كان عالما موسوعيا ملما، إضافة إلى علوم اللسان، بعلوم الأوائل التي كانت في عصره مستحدثة وخاصة الحساب والطبيعة والفلك والآثار العلوية والطب والتاريخ والجغرافيا، وله فيها جميعا مؤلفات، وقد ظهر أثر تلك العلمانيّة في "كتاب النبات"..."[2].

كل هذه الأقوال وغيرها تدل دليلا قاطعا على أنّ أبا حنيفة استطاع أن يفتكّ لنفسه مكانة لا يشاركه فيها إلا القليل، وهذا بفضل علمه ونبوغه الذي طال مجالات عدّة.

[1]-**أبو حنيفة الدينوري والجزء الخامس من كتاب النبات**- مصطفى الشهابي- ص354.

[2]-**المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري**- إبراهيم بن مراد- دار الغرب الإسلامي- بيروت- لبنان- ط1- 1990م- ص31.

المبحث الثاني: كتاب النبات

أولا: عنوان الكتاب ونسبته

لا يختلف اثنان على نسبة الكتاب لأبي حنيفة الدينوري، فقد أقرّت كل كتب التراجم والفهارس التراثية والحديثة بذلك، وذكرته بعنوان "كتاب النبات"، فنسبه إليه ابن إسحاق النديم في كتابه "الفهرست"، وابن خير الإشبيلي (ت575هـ) في "فهرسة ابن خير"، والقفطي في كتابه "إنباه الرواة"، وياقوت الحموي في كتابه "معجم الأدباء"، والفيروز آبادي في كتابه "البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة"، والصفدي في كتابه "الوافي بالوفيات"، والسيوطي في كتابه "بغية الوعاة"، والداوودي في كتابه "طبقات المفسرين"، والزركلي في كتابه "الأعلام"، وفؤاد سزكين في "تاريخ التراث العربي"، وأحمد الشرقاوي في "معجم المعاجم"، واسماعيل البغدادي في "هدية العارفين"[1].

وقد أصبح عنوان الكتاب لصيقا بأبي حنيفة، فبمجرد ذكر عبارة "صاحب كتاب النبات" يتبادر إلى الأذهان أنّه أبو حنيفة الدينوري لا غير.

وكان للعلماء قراءات بالسند والرواية لكتاب النبات، فقد قال القفطي: "نقلت من خط ياقوت الموصلي الكاتب ما مثاله: وجدت على ظهر الجزء الأول من كتاب "النبات" لأبي حنيفة الدينوري بخط أبي محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن الخشاب (ت567هـ) ما هذه حكايته فنقلته: وجدت بخط أبي عبد الله الحسين بن محمد بن جعفر (ت388هـ) الخالع الشاعر- رحمه الله- ما هذه

[1]-ينظر: **الفهرست**- ابن النديم- 238/1 **وفهرسة ابن خير**- ابن خير الأموي الإشبيلي- ت: إبراهيم الأبياري- دار الكتاب المصري- القاهرة- ط1- 1410هـ/1989م- 490/2 **وإنباه الرواة**- القفطي- 77/1 **ومعجم الأدباء**- ياقوت الحموي- 260/1 **والبلغة**- الفيروز آبادي- ص73 **والوافي بالوفيات**- الصفدي- 234/6 **وبغية الوعاة**- السيوطي- 306/1 **وطبقات المفسرين**- الداوودي- 42/1 **والأعلام**- الزركلي- 123/1 **وتاريخ التراث العربي**- فؤاد سزكين- 303/8 **ومعجم المعاجم**- أحمد الشرقاوي إقبال- دار الغرب الإسلامي- بيروت- لبنان- ط2- 1993م- ص116 **وهدية العارفين**- اسماعيل البغدادي- 52/1.

حكايته، فنقلته: قرأت هذا الكتاب على القاضي أبي سعيد السيرافي (ت368هـ)، ورواه لي عن مسبّح بن الحسين بن أخت أبي حنيفة الدينوري، وذكر أنه قرأه على خاله أبي حنيفة"[1].

وقال ابن خير بعد عرضه لبعض مؤلفات الدينوري (النبات والأنواء والقبلة): "حدثني بها شيخنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن مكي-رضي الله عنه- عن أبي علي الغساني (ت498هـ) -رحمه الله- قال: حدثني بها إجازة أبو عبد الله محمد بن محمد بن بشير المعافري (ت481هـ)، عن أبي الوليد هشام بن عبد الرحمن الصابوني (ت423هـ) عن أبي القاسم علي بن إبراهيم بن محمد التميمي الدُّهني البغدادي، عن أبي الوداع لبيب بن عبد الله، عن أبي حنيفة أحمد بن داود الدينوري، مؤلفها، رحمه الله"[2].

وقد ذُكر الكتاب بعنوان "كتاب النبات والشجر" في الموسوعة العربية العالمية[3]، ولم يذكر بهذا الاسم في أيّ من مصادر التراجم التراثية، وهذا ما يؤكد أن التسمية الصحيحة لهذا الكتاب ما ذُكر سابقا، أي "كتاب النبات".

ثانيا: موضوع الكتاب

يعد كتاب النبات من كتب الموضوع الواحد، خصصه صاحبه للنبات، وهذا يتجلّى من عنوانه، وهو يصنف ضمن كتب اللغة، بحيث طغت عليه الصبغة اللغوية، وقد ألف في هذا الموضوع الكثير ممن سبقوا أبا حنيفة أو عاصروه، فنجد على سبيل المثال لا الحصر: أبو عمرو الشيباني (ت206هـ)، وأبو عبيدة معمر بن المثنى، وأبو زيد الأنصاري، وعبد الملك بن قريب الأصمعي، ومحمد بن زياد المعروف بابن الأعرابي.

---

[1]-**إنباه الرواة**- القفطي- 77/1.

[2]-**فهرسة**- ابن خير الإشبيلي- 490/2.

[3]-ينظر: **الموسوعة العربية العالمية**- 611/10.

وكتاب أبي حنيفة هو كتاب جامع شامل لكل ما يمت بصلة إلى النبات، تناول فيه صاحبه كل أنواع النبات الذي ينمو بأرض العرب أو جاء في أشعارهم ولم يكن من أرض العرب فعرّفه ووصفه وذكر ما يعتريه من آفات كالجرذان والجراد والجنادب وما يستخرج منه كالصمغ والمغافير والزفت والقطران، وما يستفاد منه كالدباغ والزناد والسواك، وأيضا ما يصنع منه كالسهام والقسيّ والحبال، وجماعات الشجر ومنابته، معتمدا في ذلك على المشاهدة ومشافهة الأعراب وما وصله عن الرواة واللغويين، وكان يستشهد بالشواهد، لا سيما أشعار العرب، وبهذا عدّ هذا الكتاب من أهم ما ألّف في بابه، ولكن للأسف لم يصلنا منه سوى الجزأين الثالث والخامس.

ثالثا: شروحه ومختصراته

نال كتاب النبات من الاهتمام ما ناله غيره من الكتب التي تضاهيه في المكانة، فظهرت بذلك شروح ومختصرات، هي:

1-"شرح كتاب النبات لأبي حنيفة" لأبي مروان عبد الملك بن سراج بن عبد الله (ت489هـ)[1]، وذكر ابن بسام (ت542هـ) أن أبا مروان كان يسعى إلى إحياء الكثير من التراث وتدارك سقطات واضعيها ووهم مصنفيها، وكان "كتاب النبات لأبي حنيفة من جملة الكتب التي اهتم بها[2].

2-"شرح كتاب النبات لأبي حنيفة" لأبي عبد الله محمد بن معمر (توفي بعد 524هـ)، المعروف بابن أخت غانم اللغوي، ذكره المقري (ت1041هـ) في نفح الطيب وقال بشأنه: "وله تآليف منها "شرح كتاب النبات لأبي حنيفة الدينوري، في ستين مجلدا، وغير ذلك"[3].

---

[1]-ذكره أحمد الشرقاوي.

-ينظر: **معجم المعاجم**- أحمد الشرقاوي- ص119.

[2]-ينظر: **الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة**- ابن بسام الشنتريني- ت: إحسان عباس- دار الثقافة- بيروت- لبنان- د.ط- 1417هـ/1997م- 811/1.

[3]-**نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب**- المقري- ت: إحسان عباس- دار صادر- بيروت-د.ط- 1388هـ/1968م- 397/3.

3-اختصار كتاب النبات لأبي حنيفة الدينوري" لموفق الدين عبد اللطيف البغدادي، المعروف بابن اللباد (ت629هـ)، نسبه إليه ابن أبي أصيبعة (ت668)[1].

ولم يسلم الكتاب من النقد، فقد حاول علي بن حمزة البصري (ت375هـ) تسجيل الهفوات والزلات التي وقع فيها الدينوري في كتابه "الرد على أبي حنيفة الدينوري في كتاب النبات"[2].

رابعا: طبعاته

لم يصلنا من كتاب أبي حنيفة إلا الجزء الثالث والجزء الخامس، وقد قام برنهارد لوين بنشر قطعة من الجزء الخامس من الكتاب بعنوان "قطعة من الجزء الخامس من كتاب النبات تأليف أبي حنيفة أحمد بن داود الدينوري" سنة 1953م[3]، وهو الجزء الذي يضم أسماء النبات من الألف إلى الزاي، أي القسم الثاني من الجزء الخامس، ثم قام بتحقيق الجزء الثالث والنصف الأول من الجزء الخامس، وطبع سنة 1394هـ/1974م.

خامسا: أقسام الكتاب وأبوابه

يتألف كتاب النبات من ستة مجلدات وهذا ما أكّده البغدادي في "خزانة الأدب"[4]، إلا أن جله اختفى عن الأنظار ولم يتبقّ منه غير قطعتين، ومما تبقّى من الكتاب يمكن الجزم أنّه مقسّم إلى قسمين من حيث ترتيب المادة:

[1]-ينظر: **طبقات الأطباء**- ابن أبي أصيبعة- 211/2.

[2]-ينظر: **معجم الأدباء**- ياقوت الحموي- 1755/4.

[3]-ينظر: **مقدمة التحقيق لكتاب النبات**- الجزء الثالث، والنصف الأول من الجزء الخامس- أبو حنيفة الدينوري- ت: برنهارد لفين- فرانز شتاينر- فيسبادن- د.ط- 1394هـ/1974م- صفحة: و.

[4]-ينظر: **خزانة الأدب**- عبد القادر البغدادي- 25/1.

⇦ **القسم الأول**: وهو يمثّل الأجزاء الأربعة الأولى من الكتاب، وقطعة من الجزء الخامس، وهو مرتب بحسب الموضوعات، فقد سعى أبو حنيفة إلى تقسيم هذه الأجزاء إلى أبواب، كل باب مختص بموضوع معين، وقد حوى الجزء الثالث من الكتاب ثلاثة عشر بابا، وهي:

1- باب من آفات الحرث والنخل الجرذان: وفيه تحدث أبو حنيفة عمّا يحدثه الجرذان في الحرث والنخل من فساد، وما يلحقه بالأرض من هلاك نتيجة الحفر، ولكن يبدو أن هذا الباب وصل مبتورا، فبعدما كان الحديث عن آفات الحرث انتقل مباشرة إلى الحديث عن الرعي والمراعي، وفي هذا يقول لوين محقق الكتاب: "قد سقط ههنا بعض النص الأصلي، والظاهر أن ناسخ المخطوطة سها وقلب ورقتين أو أكثر بدل ورقة واحدة، أو أنّه نقل عن أصل ضاع منه ورقة أو أكثر، وقد ضاع معه عنوان الباب وهو "باب الرعي والمراعي" أو مثل ذلك"[1].

2- باب الرعي والمرعى: وفيه ذكر لأنواع المرعى وصفاتها وأسمائها وما ينبت فيها من العشب فترعاه الإبل والماشية، فمنه ما لا ينجع فيها، ومنه ما يؤذيها في بطونها، ومنه ما هو نافع فيطيّب لحومها ويُغزر ألبانها ويخثّرها كنبات السعدان.

وفيه أيضا حديث عن اختلاف أسماء الحيوان لاختلاف المرعى، فيقال مثلا: ضبّ ساح إذا كان يرعى السحاء، وإبل قَتادِيّة للتي تأكل القَتاد، وحمضيّة للتي تأكل الحمض، وعرفطية للتي ترعى العُرْفُط، ويقال أيضا: إبل رَماثَى ورَمَثِيّة إذا اشتكت عن أكل الرِّمْث[2]، وأيضا اختلاف أسماء الماء ونعوته باختلاف كلأه، فيقال ماء قاصر إذا كان ما حوله مُكْلِئا، ومُطْلِبا إذا بعُد كلأه بقدر ميلين أو ثلاثة[3].

3- باب صفة الجراد والجنادب: وفيه وصف أبو حنيفة الجراد، وهو من أعظم آفات النبات، فتتبع مراحل نموه مذ خروجه من بيضه إلى غاية قدرته على الطيران، واهتم أيضا بطريقة تكاثره، وما

---

[1]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 3/3.

[2]-ينظر: **المصدر نفسه**- 16/3 و17.

[3]-ينظر: **المصدر نفسه**- 20/3.

يسببه من هلاك للأرض التي يمر بها، فهو يقضي على الأخضر واليابس فيها، لينتقل بعد هذا إلى الجنادب فيعرفنا بأسمائه وأنواعه وأوصافه.

4- باب وصف الكمأة وما كان في طريقها: وفيه عرض أبو حنيفة أنواع الكمأة وأوصافها، وكيفية الاستدلال عليها، وما يصلح منها للأكل وما لا يصلح لذلك.

5- باب الصمغ واللثا والمغافير: وهو باب تضمن كل ما يخرجه الشجر تلقائيا دون تدخل أحد، كالمغافير واللثا والعلوك والصمغ، وما يستخرجه الناس كالزفت والقطران، الذي يستعمل دواء لبعض الأمراض كالجرب، وكل العصارات الأخرى المجمّدة.

6- باب الدباغ: وفيه زودنا أبو حنيفة بكل المعلومات التي تخص الدباغ، فحدثنا عن نباتات أرض العرب التي تستعمل لدباغ الجلود، وكيف جرت النسبة في الكلام، فيقال مثلا: مأروط لما دبغ بالأرطى، ومسلوم لما دبغ بالسّلم، وأديم مُظَيّا إذا دبغ بالظَّيّان[1]، وقد وصف أيضا حال الجلود في دباغها.

7- باب الزناد: وفيه جمع أبو حنيفة كل ما يخص الزناد وأنواع الشجر الذي تتخذ منه، وكيف يقدح بها، وأفضل الزناد، ونعوتها وما يقال للشرر المتطاير منها، وأسماء النار ونعوتها من حين تبدأ إلى حين تعظم ثم تخبو وتخمد.

8- باب في ألوان النيران والأرمدة والأدخنة: وفيه ميّز أبو حنيفة بين ألوان اللهب والأدخنة والأرمدة وجعل اختلاف أجناس الحطب علة اختلاف ألوانها، فدخان الرِّمْث مثلا أشد سوادا من دخان التَّنْضُب[2].

9- باب ما يصبغ به: وهو باب جمع أسماء ما يصبغ به أو يختضب به من نبات أرض العرب، وما كثر مجيئه في أشعارهم، وقد ذكر أبو حنيفة طريقة زرع بعض هذه النباتات وأماكن تواجدها.

---

[1]-ينظر: **كتاب النبات**- أبو حنيفة- 106/3و107.

[2]-ينظر: **المصدر نفسه**- 154/3.

10-باب الروائح الطيّبة والمنتنة: وقد بدأ أبو حنيفة حديثه في هذا الباب عن الروائح الطيبة والمنتنة لينتقل إلى أسماء الرياحين البرية والريفية وسائر النبات الطيب الريح الذي ينبت بأرض العرب أو جرى في أشعارهم وليس من نبات أرض العرب، ثم أسماء النبات الذفر والكريه الرائحة كالخِمْخِم وسَذاب البرّ.

11-باب المساويك: جمع فيه أبو حنيفة أسماء النبات الذي تتّخذ منه المساويك كالأراك والبَشام، وذكر صفات بعض المساويك وما يُستحسن فيها.

12-باب الحبال: وفيه حدّثنا مؤلف الكتاب عن أسماء الحبال ونعوتها التي تختلف بحسب الغلظ واللين والقوّة أو بحسب المادة التي تتخذ منها، كالسلك ما كان من القطن، والناصح ما كان من خيوط الصوف، والقِنّة ما كان من حبل الليف[1]، وذكّرنا أيضا بأسماء النبات الذي تتخذ منه الحبال.

13-باب العسل والنحل: وهو يحوي أسماء العسل وسبب التسمية، واختلاف ألوانه ومذاقه ورائحته بحسب النبات الذي تجرسه النحل، فعسل النَّدْغ مثلا أبيض ناصع، وعسل الضُّرْم لونه كلون الماء[2]، ونعوته من حيث الجودة وأسماء النبات الذي تجرسه النحل، أضف إلى هذا أسماء النحل وأجناسه، وطريقة إنجازه لعمله وتقسيم المهام فيما بينه، ويُختم الباب بذكر آفات النحل وما يهدد سلامته.

أما النصف الأول من الجزء الخامس فقد حوى بابا واحدا ، وهو:

-باب ومن أنحاء صنعة القسيّ: وفيه حديث عن أسماء القسيّ و نعوتها بحسب الطول والقصر والغلظ، وأماكن صنعها، وأجود نعوتها، وفيه أيضا بحث لما تُحلّى به القوس، وصفات النَّبْل والسِّهام، فقد جمع أبو حنيفة في هذا الباب كل ما له صلة بالقسيّ والسهام.

[1]-ينظر: **كتاب النبات**- أبو حنيفة- 242/3.

[2]-ينظر: **المصدر نفسه**- 263/3 و265.

وفي كل هذه الأبواب كان أبو حنيفة يستدل بالشواهد لا سيما الشواهد الشعرية، وقد أولى أيضا عناية خاصة بالظواهر اللغوية فأشار إلى الترادف والمعرّب والدخيل والاشتقاق والمؤنث والمذكر، وغيرها من القضايا التي أثرت الكتاب وجعلته فريدا من نوعه، ومن أمثلة ذلك قوله في باب **"ما يصبغ به"**: "ويقال للعصفر الإحريض والخِرّيع والبَهْرَم والبَهْرَمان والمُرِّيق، ويقال إنّه عربيّ ويقال

عجميّ، يقال: ثوب مُمَرّق إذا صبغ بالمرّيق، قال الشاعر[1]:

يا لَيْتَني لك مِئْزَر مُتَمَرِّق بالزّعْفران لَبِسْتَهُ أَيّاما

وقال متمرّق بالزعفران وكان ينبغي أن يكون بالعصفر كما قال الآخر مَرْبوب بقار وكان ينبغي أن يقول بِرُبّ"[2].

أمّا الأجزاء الضائعة فلا نعرف عدد أبوابها ولا ما تضمّنته من مادة، إلاّ ما ورد في تضاعيف الجزأين الثالث والخامس، اللذين أبانا عن أحد عشر بابا وهي:

1- باب النخل: ذكره أبو حنيفة على سبيل المثال، في مادة "إهان"، فقال: "الإهان عود الكباسة الذي أصله في النخلة...وقد فسرناه في باب النخل"[3].

2- باب جماعة الشجر: ذُكر في مادة "أَيْكَة" مثلا، فجاء فيها: "الأيكة الجماعة الكثيرة من الأراك...وقد فسرناها في باب ذكر جماعة الشجر"[4].

3- باب وصف النبات العام له: ورد في مادة "بارض"، فقال أبو حنيفة: "البارض من النبات بعد البذر...وقد أنعمت تفسيره في باب وصف النبات العام له"[5]

---

[1]-نسبه الصغاني وابن منظور والزبيدي للباهلي، إلا أنني لم أعثر عليه في ديوانه.

-ينظر: **التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية**- الصغاني- مادة (مرق)- ت: عبد العليم الطحاوي- مطبعة دار الكتب- القاهرة- د.ط- 1970م- 152/5 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (مرق)- 5/505 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (مرق)- 385/26.

[2]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 168/3.

[3]-**المصدر نفسه**- 39/5.

[4]-**المصدر نفسه**- 40/5.

[5]-**المصدر نفسه**- 65/5.

4- باب الزرع: ذكره أبو حنيفة، مثلا، حينما تحدث عن البُرّ، فقال: "بُرّ واحدته بُرّة وهي الحبّة من الحنطة...وقد وصفنا ذلك في باب الزرع ومضى"[1]

5- باب وصف الشجر العام له: ذُكر في مادة "بَغْو"، وجاء فيه: "بَغْو واحدته بَغْوَة، وهي كل ثمرة غضة خضراء صغيرة لم تعظم، وقد وصفناه في باب أوصاف الشجر العامة له"[2].

6- باب الخضاب: أورده أبو حنيفة في حديثه عن "البَشام" فقال: "ومنه البَشام وهو شجر طيّب الريح...وقد ذكرناه في باب الخضاب"[3].

7- باب العلوك: ورد في مادة "بُطْم"، فقال أبو حنيفة: "البُطم شجر الحبّة الخضراء...وقد ذكرناه في باب العلوك"[4].

8- باب الكرم: قال أبو حنيفة: "جَفْن والواحدة جَفْنَة، وهي الأصل من الكَرْم...وقد بيّنا ذلك في باب الكرم"[5]

9- باب تجنيس النبات: ورد في مادة "جنبة": "الجَنْبَة من النبات ما كان جنبا عن البقل وعن الشجر فلم يُبْد الشتاء أصله...وقد أنعمنا شرح ذلك في باب تجنيس النبات"[6].

10-باب وصف العشب العام له: ذُكر في مادة "بقل" فقال أبو حنيفة: "بَقْل والواحدة بَقْلَة...وقد ذكرنا هذا بأكثر من ذا في باب وصف العشب العام له"[7].

11-باب منابت الأرضين: ذكره أبو حنيفة في مادة "خزامى"، فقال: "...العداب حيث يرقّ الرمل، وقد وصفناه في باب منابت الأرضين"[8]

---

[1]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة - 64/5.

[2]-**المصدر نفسه**- 52/5.

[3]-**المصدر نفسه**- 214/3.

[4]-**المصدر نفسه**- 47/5.

[5]-**المصدر نفسه**- 85/5.

[6]-**المصدر نفسه**- 90/5.

[7]-**المصدر نفسه**- 63/5 و64.

[8]-**المصدر نفسه**- 63/5

⇦ **القسم الثاني:** وهو يمثل النصف الثاني من الجزء الخامس، والجزء السادس، وقد فضّل أبو حنيفة ترتيبه على حروف المعجم، ولي فيه حديث مفصل في المبحث الثالث.

وبذلك يمكن القول إنّ أبا حنيفة استطاع الجمع بين منهجين، منهج معاجم الموضوعات التي تعتمد في ترتيب مادتها على المعاني، ومنهج معاجم الألفاظ التي ترتّب مادتها على حروف المعجم.

سادسا: أهمية الكتاب ومكانته بين كتب النبات.

كتاب النبات لأبي حنيفة هو كتاب فريد من نوعه، حاول فيه صاحبه أن يمزج بين الجانب اللغوي والجانب العلمي للنبات، وبالتالي استحوذ على اهتمام الجميع فقدّروه حقّ قدره، يقول ابن النديم: "كتاب النبات يفضله العلماء في تأليفه"[1]، وقال ياقوت الحموي: "كتاب النبات لم يصنّف في معناه مثله"[2].

وقد لقي أيضا ثناء الباحثين المعاصرين، فهذا أحمد عيسى يقول: "فقد استقصى أبو حنيفة في كتاب النبات ما نطقت به ألسنة العرب من أسماء النبات سواء ما يختصّ منها بنصّ اللّغة أو بالنّبات من جهة شرحه شرحا علميّا بعد معاينة النبات في أماكنه وملاحظته بنفسه، وزاد كثيرا فيما وجده من النبات على من تقدّمه من الباحثين، فلم يترك أبو حنيفة شاردة ولا واردة إلاّ أثبتها في كتابه" [3]، وقال إبراهيم بن مراد: "وما يمكن استنتاجه هو أنّ أبا حنيفة قد طوّر التأليف في المعجم النّباتي العربيّ فخرج به من المعجم العام الصرف إلى المعجم الوسط بين العام والمختص".

وقال حسين نصار: "وقد حصل هذا الكتاب على إعجاب الدارسين على مر العصور، فدأبوا على عدّه القمة التي وصل إليها التأليف اللغوي في النبات"[4].

---

[1]-**الفهرست**- ابن النديم- 238/1.

[2]-**معجم الأدباء**- ياقوت الحموي- 260/1.

[3]-**تاريخ النبات عند العرب**- أحمد عيسى- القاهرة- دار الفضيلة- د.ط- د.ت- ص:52.

[4]-**معاجم على الموضوعات**- حسين نصار- ص64.

وأضاف علي توفيق الحمد في حديثه عن كتاب أبي حنيفة: "وقد حوى كتابه ثروة عظيمة من المصطلحات الخاصة بالنبات وصفاته وأحواله، وما يتعلّق بالنباتات المعروفة في زمانه، تجعل الاهتمام بهذا المصنّف أمرا لا بد منه"[1]

وقد أدخل أبو حنيفة منهجا جديدا يقوم على التّعريف اللّغوي بالنبات والتّعريف العلمي بخصائصه والتّعريف بمنافعه ومواضع تواجده وهو تعريف شامل متكامل، لم يظهر في كتب النبات السابقة، التي غلب عليها الجانب اللغوي دون الجانب العلمي، إذ كان جل اهتمام اللغويين التعريف باستعمال المرادف والأضداد والعناية بالمعرب والدخيل والظواهر الصرفية، كالجمع والممدود والمقصور، وغيرها.

وبهذا أصبح كتاب أبي حنيفة مرجعا لمن عاصره أو جاء بعده من علماء اللّغة وأيضا لمن ألّف في الأدوية المفردة.

[1]-**المعجم العربي المختص**- وقائع الندوة العلمية الدولية الثالثة بتونس- 1993م- مقالة: المعجم العربي القديم المختص ومنزلته في وضع المعجم العربي المعاصر المختص- علي توفيق الحمد- دار الغرب العربي- بيروت- ط1- 1996م- ص105.

المبحث الثالث: دراسة معجم أعيان النبات (القسم الثاني من الكتاب)

أولا: التعريف بالمعجم

معجم أعيان النبات لأبي حنيفة الدينوري هو جزء من كتاب النبات، فهو يمثل القسم الثاني من الكتاب، ويقع في النصف الثاني من الجزء الخامس بعد "باب القسي"، والجزء السادس، أي أنه ليس معجما مستقلا كباقي المعجمات، إنما جعله أبو حنيفة تكملة لكتابه وتأكيدا للمعلومات التي سبق له وأن أشار إليها في أبوابه، فقال في ختام "باب الروائح": "قد جمعنا في هذا الباب من هذه الأشياء ما حضرنا ذكره، وما عزب عنّا ههنا فسيمرّ في ذكر النبات نبتا نبتا وتحليته إن شاء الله"[1].

ولم يبق من هذا المعجم إلا جزء، وهو يشمل الحروف من الألف إلى الزاي، أي النصف الثاني من الجزء الخامس، في حين أن الجزء السادس الذي يحمل بين طياته بقية الحروف قد فُقد.

ويعد هذا المعجم من أحسن ما وصلنا في النبات، فقد حوى ثروة نباتية غاية في الأهمية، وهذا ما سأحاول إثباته من خلال دراسة الجزء المتبقي منه.

ثانيا: مصادره

لم يذكر أبو حنيفة الكتب التي استقى منها مادته النباتية، بل اكتفى بإسناد الأقوال إلى أصحابها، وهو في ذلك كان أمينا، إذ أنّه كان يرجع القول إلى صاحبه سواء أخذ عنه مباشرة، وهذا الغالب في كتابه، ومثال ذلك قوله: "دِنْدِن: قال أبو نصر: إذا اسود النبت من القِدم فهو الدِّنْدِن...وقال الأصمعي: إذا تكسر اليبيس واسودّ فهو الدندن...وقال أبو عمرو: الدِّنْدِن الصِّلِّيان المحيل في لغة تميم..."[2]، أو أخذ عنه بواسطة، كقوله: "ويقال لثمرة التنضب الهُمَّقِع، والواحدة هُمَّقِعَة،

[1]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 223/3.

[2]- **كتاب النبات-قطعة من الجزء الخامس** - أبو حنيفة- ت: ب. لوين - مطبعة بريل- ليدن- د.ط - 1953م- 175/5.

ذكر ذلك أبو الجراح الأعرابي حكاه عن اللحياني"[1]، وقال أيضا: "قال أبو نصر: قال الأصمعي: هي خردل البرّ"[2]، وجاء في موضع آخر: "وروى الباهلي عن الأصمعي: واحدة الحلفاء حِلفة، وقال: وقال الأخفش: حَلَفَة"[3].

وأحيانا كان لا يذكر المأخذ بل يكتفي بعبارة "وزعم بعض الرواة"، أو "وقال غيره من العلماء"، أو "وقال غيره"، مثلما جاء في قوله: "زعم بعض الرواة أن الأثأب يشبه الخلاف"[4]، وقال أيضا: "وقال غيره من العلماء: البرمة هنة صفراء تكون في كل العضاه إلا العُرْفُط"[5]، وقال في حديثه عن التنضب: "وقال غيره: في ورقه تقبّض وعيدانه بيض"[6].

ويمكن تصنيف الروافد التي استقى منها أبو حنيفة مادته إلى ثلاثة:

1- أقوال علماء اللغة والرواة:

استعان صاحب كتاب النبات بجمهرة كبيرة من اللغويين والنحويين، والرواة، وجمع بين مدرسة الكوفة ومدرسة البصرة، وهذا ليس غريبا، فقد تلقى تعليمه على يد البصريين والكوفيين.

ومن جملة هؤلاء العلماء والرواة:

أبو عمرو بن العلاء (ت154هـ)، عمرو بن عثمان (سيبويه) (ت180هـ)، يونس بن حبيب أبو عبد الرحمن (ت182هـ)، أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي (ت189هـ)، أبو زكريا الفراء (ت207هـ)، أبو عبيدة معمر بن المثنى، أبو زيد الأنصاري، أبو الحسن الأخفش (ت215هـ)، عبد

[1]-**كتاب النبات-قطعة من الجزء الخامس** - أبو حنيفة- 67/5.

[2]-**المصدر نفسه**- 110/5.

[3]-**المصدر نفسه**- 122/5.

[4]-**المصدر نفسه**- 13/5.

[5]-**المصدر نفسه**- 53/5.

[6]-**المصدر نفسه**- 67/5.

الملك بن قريب الأصمعي، أبو الحسن اللحياني (ت220هـ)، أبو عمر الجرميّ (ت225هـ)، عبد الله بن محمد التَّوّزي (ت230هـ)، أبو نصر أحمد بن حاتم، أبو عبد الله محمد بن زياد الأعرابي، أبو عبد الله الطويل (ت243هـ)، أبو الجراح الأعرابيّ، زكريّا الأحمر، أبو زياد الكلابي، وقد ذكر أبو حنيفة نسبه واسمه بالكامل، فقال: "قال أبو زياد الأعرابيّ يزيد بن عبد الله الكلابي أحد بني عبد الله بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة"[1]. العدبّس الكنانيّ، أبو مسحل عبد الوهاب بن حَريش، والغنوي الأعرابي، شبيل بن عزرة بن عميرة الضُّبَعي.

وكثيرا ما كان أبو حنيفة يجمع في مادة واحدة بين العديد من آراء الشيوخ والعلماء، ويرجح الرأي الغالب، والمثال الآتي يوضح ذلك[2]: "قال أبو زياد: من العضاه الأَثْل، وهو طوال في السّماء، ليس له ورق، سلب مستقيم الخشب، وخشبه جيّد يحمل إلى القرى، فيُبنى عليه بيوت المَدَر، وورقه هَدَب طوال دقاق، وليس له شوك، ومنه تصنع القصاع والجِفان، والآنية الصغار والكبار والمكائيل والصيعان، وهو النُّضار، وأكرمه ما صنع من النَّبْع والأَثْل، وهي حمراء[3] وهي قليلة، كأنّها عُقَد تشبه الأُبْنَة، والأُبَن الكُعوب مثل كعوب الرّمح، وقال أيضا: كل أبنة عند أهل البادية نُضار، ويستعرّها الأثل، هذا قول أبي زياد، وقال أبو عمرو: النُّضار الأثل، وهو أجود الخشب للآنية يعمل منه ما رقّ من الأقداح واتّسع وما غلظ، ولا يحتمله من الخشب غيره، وأنشد قول الأخطل[4]:

وقد عَلِمَت أَفْناءُ تَغْلِبَ أَنَّني نُضارٌ ولم أَنْبُتْ بِقَرْقَرَةٍ أَثْلاً

وقال رؤبة في نضار الأثل[5]:

فَرْع نمى مِنْهُ نُضارُ الأَثْل طَيِّبُ أَعْراقِ الثَّرى في الأَصْلِ

---

[1]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 2/5.

[2]-**المصدر نفسه**- 5/من 13 إلى 17.

[3]-جاء في المحكم ولسان العرب نقلا عن أبي حنيفة: وله ثمرة حمراء كأنها أبنة.

-ينظر: **المحكم**- ابن سيده- مادة (أثل)- ت: عبد الحميد هنداوي- دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- ط1- 1421هـ/2000م- 179/10 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (أثل)- 8/6.

[4]-ينظر: **ديوان الأخطل**- دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- ط2- 1414هـ/1994م- ص282.

[5]-جاء في الديوان **فرْع سَقى منه نضار الأَثْل**.

-ينظر: **ديوان رؤبة بن العجاج**- ص 132.

ولسموّ الأثلة واستوائها وحسن اعتدالها شبّه الشعراء المرأة إذا تمّ قَوامها واستوى خلقها بالأثلة، قال كثير[1]:

وإنْ هِيَ قامَتْ فما أَثْلَةٌ بِعَلْيا تُناوِحُ ريحًا أَصيلا

بِأَحْسَنَ منها وإنْ أَدْبَرَتْ فَإِرْخٌ بِجُبَّةٍ تَقْرُو خَميلا

والإِرْخ الفتيّة من بقر الوحش، ويقال إزخ أيضا بالزاي، والمناوحة المقابلة، والأصيل القويّة، أراد أنها تتمايل في مشيتها وتتثنّى تمايل هذه الأثلة في الريح، وأجود النضار يسمّى الوَرْسِيّ لصفرته، ومنبر رسول الله ﷺ نضار، وإذا كانت الآنية كريمة فهي نضار، وإلا فهي نحيت، قال الشاعر:

ولا عَزَبَت بُيوت الشِّعْر عنّي فيُعْجِزني النَّحيت ولا النُّضار

وقال شبيل بن عزرة الضبعي: كل شجرة أثل تنبت في جبل فهي نضار، وما كان في سهل لم يسمّ نضارا، وربما قيل في نُضار نِضار فكسر، والأول أعرف، وما أكثر من يردّ من العلماء نِضار، وقال الأصمعي في الشِّيزى التي سمّت بها العرب الجفان والقصاع والبَكَر: إنها خشب الجوز ولكن يُسوّد بالدسم، فقيل لها شيزى وليست من الشيز، والأمر كما وصف..."

2- مشافهة الأعراب:

وهذه الخاصية كانت سائدة في تلك الفترة، فقد كان العلماء يسألون الأعراب، ويدونون ما يسمعونه عنهم، ولم يشذّ أبو حنيفة عن القاعدة، فكان في رحلة البحث عن النبات يسأل الأعراب عما لا يعرفه، أو يريد التأكد منه، فيوثّقه، ويشير إلى القبيلة التي أخذ عنها القول، وأحيانا كان يسند القول إلى الأعراب دون تمييز، فمن أمثلة ذلك قوله: "أخبرني بعض الأعراب قال: الإِثْرار هو الّذي يسمّونه الأَنْبَرْباريس"[2]، وأيضا: "وزعم بعض الأعراب أنّ الأثأب يشبه الخلاف"[3]، وقال في موضع

[1]-ينظر: **ديوان كثيّر عزة**- دار الثقافة- بيروت- لبنان- د.ط- 1391هـ/1971م- ص391.

[2]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 69/5.

[3]-**المصدر نفسه**- 13/5.

آخر: "الباذِنْجان: وهو اسم فارسيّ[1] وهو بالعربيّة المَغْد، ذكر ذلك التّوزي، وهو أيضا الحَدَق، أخبرنيه أعرابيّ"[2].

ومن الأعراب الذين أخذ عنهم أبو حنيفة:

-أعراب السراة، ومثاله: "أخبرني رجل من أعراب السراة وهم أهل تين، قال: التين بالسراة كثير جدا مُباح"[3].

-أعراب عمان، في قوله: "الحَبَن شجرة الدّفلى، أخبرني بذلك بعض أعراب عمان"[4].

-بني أسد، في حديثه عن "الأَثْلَة": " أخبرني رجل من بني أسد أنّ الأَثْلَة حمضة مثل الأُشْنان، ولها حب مثل حبّ التّنوم، ولا ورق لها، وإنّما هي أشنانة يغسل بها القصارون غير أنها ألين الأشنان"[5].

-أعرابي من أهل المجازة، في قوله: "وأخبرني أعرابيّ من أهل المجازة أنّ نبات الخزامى نبات الجرجير سواء، ونورها حمراء، وإن رائحتها تشاكه رائحة الفاغية فاغية الحنّاء"[6].

-أعراب ربيعة، ومثال ذلك قوله: " وأخبرني أعرابيّ من ربيعة قال: الأرطى والغضا متشابهان، إلاّ أنّ الغضا أعظمهما..."[7].

-أعراب الأزد، في قوله: "وأخبرني أعرابيّ من الأزد قال: الخَرْوَع لا يرعاه شيء"[8].

---

[1]-الباذنجان معرّب بادِنْكان، ومعناه بيض الجان.

-**محيط المحيط**- بطرس البستانيّ- مكتبة لبنان- بيروت- د.ط- 1987م- ص: 25

[2]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 66/5.

[3]-**المصدر نفسه**- 98/5.

[4]-**المصدر نفسه**- 106/5.

[5]-**المصدر نفسه**- 41/5.

[6]-**المصدر نفسه**- 158/5.

[7]-**المصدر نفسه**- 24/5.

[8]-**المصدر نفسه**- 146/5.

-أعراب كلب، فقال: "وأخبرني بعض أعراب كلب قال: الذُّرَق لونان أحدهما أبيض حلو شديد الحلاوة"[1].

-أعرابي من زهران، ففي الحديث عن الذَّفْراء قال: "وأخبرني أعرابيّ من زَهْران قال: الذّفراء عشبة تنبت في السهول على ساق..."[2].

-أعراب عنزة كقوله: "وأخبرني أعرابيّ من عنزة قال: الذُّؤنون حلو وهو أخضر، فإذا جفّ ابيضّ، والمال لا يرعاه..."[3]

-عرب الشام، ومثاله: "أخبرني شيخ من عرب الشأم قال: نحن نسمّي شجر الغار الرند"[4]

3- المشاهدة المباشرة:

استند أبو حنيفة أيضا إلى المشاهدة وإلى خبرته في بعض الأحيان، فقد كان يتنّقل من مكان إلى آخر بغية التقرب من الطبيعة والنبات، فهو لم يكتف بما وصله ممّن سبقه بل اعتمد أيضا على ما رآه هو نفسه للتعريف بالنبات، واستعان في ذلك بمعرفته بالفارسية ولغات أخرى والأمثلة على ذلك كثيرة ومتنوعة، منها:

-قال أبو حنيفة في الجِيش: "أرانيه بعض الأعراب فإذا هو النبت الذي يقال له بالفارسية شَلَّميز، وهو نبات له قضبان طوال خضر، وله سِنَفَة كثيرة طوال مملوءة حبا صغارا، والسنفة خرائط طوال..."[5].

-وقال أيضا في "الحَنْوة": "وقد رأيتها نابتة على قارعة الطريق بالحزن"[6].

[1]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 179/5.

[2]-**المصدر نفسه**- 179/5.

[3]-**المصدر نفسه**- 181/5.

[4]-**المصدر نفسه**- 185/5.

[5]-**المصدر نفسه**- 98/5.

[6]-**المصدر نفسه**- 107/5.

-وثالث مثال في الحديث عن "الحُمَر" قال: "الحمر التمر الهنديّ، وهو بالسراة كثير وكذلك ببلاد عُمان، وورقه مثل ورق الخلاف الذي يقال له البلخيّ، وقد رأيته فيما بين المسجدين..." [1].

ثالثا: الاستدلال اللغوي فيه

أبو حنيفة كغيره من علماء عصره كان يقدّم الأدلة والشواهد على أقواله، فيلجأ إلى القرآن الكريم أو الأحاديث النبوية وأقوال الصحابة أو الأبيات الشعرية أو الأمثال، فينتقي منها ما يناسب موضوعه، وما يصلح لإثبات صحة مادته النباتية.

1-الاستدلال بالشاهد القرآني:

استدل أبو حنيفة بالآيات القرآنية في مواضع قليلة من المعجم، لا تتجاوز سبعة مواضع، ومن أمثلتها:

-وقال: "وجنا: جمع جناة، وهي كل ما اجتُنِي من ثمرة أو كمأة أو عسل...وقد قال الله تعالى: ﴿وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ دَانٍ﴾ [2]"[3].

-قال أبو حنيفة في الأبّ: "الأَبّ ما أخرجته الأرض من المرعى، وكذلك في قوله تعالى: ﴿وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا﴾[4]، وقد قال تعالى: ﴿مَّتَٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ﴾[5]، فالفاكهة متاع للأناسيّ، والأبّ متاع للأنعام"[6].

---

[1]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 134/5.

[2]-**سورة الرحمن**- الآية: 54.

[3]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 92/5.

[4]-**سورة عبس**- الآية : 31.

[5]-**سورة عبس**- الآية : 32.

[6]- **كتاب النبات**- أبو حنيفة- 38/5.

-وقال أيضا: "الحُطام والرفات واحد، وهو ما يبس من النبات تكسر، قال الله تعالى: ﴿ثُمَّ يَكُونُ حُطَٰمًا ﴾[1]"[2].

ونادرا ما كان يشير إلى القراءات، مثلما ورد في حديثه عن الحصاد: "قال الله تعالى: ﴿وَءَاتُواْ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ ﴾[3]، وقرئ بالكسر"[4].

2-الاستدلال بالأحاديث النبوية وأقوال الصحابة:

عد أبو حنيفة الأحاديث النبوية وأقوال الصحابة أمثال عمر بن الخطاب رضي الله عنه إحدى الروافد التي استدل بها على صحة أقواله، على الرغم من قلّتها، فهي لم تزد عن حديثين وشاهدين من أقوال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، ومنها:

-"الأَرْز واحدته أَرْزَة، الراء ساكنة، وليس من نبات أرض العرب ولا الساج، وقد جريا في كلامهم وأشعارهم، قال رسول الله ﷺ: **"مَثَلُ الكَافِرِ مَثَلُ الأَرزَة المُجْذِيَة"**[5][6]

-"جِرْو: قال الأصمعي: كل ما كان من أمثال القثاء والخيار والباذنجان والحنظل والبطيخ فإنّه يقال لصغاره الجِراء، والواحد جِرْو، ومنه الحديث: {**أَهْدَيْتُ لرسول الله قِثاءا من رُطَبٍ وأَجْرٍ**

---

[1]-**سورة الحديد**- الآية 20.

[2]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 141/5.

[3]- **سورة الأنعام**- الآية: 141.

[4]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 114/5.

[5]-رواه أبو بكر بن أبي شيبة عن عبد الله بن نمير ومحمد بن بشر.

-ينظر: **صحيح مسلم**- كتاب صفات المنافقين وأحكامهم-باب مثل المؤمن كالزارع ومثل الكافر كشجر الأرز- 2810- ت: محمد فؤاد عبد الباقي- دار الحديث- ط1- 1412هـ/1991م- 2163/4.

[6]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 21/5.

زُغْبٍ}[1]، يعني القثاء الصغار"[2]

-"قال أبو زياد: الأَسْل من الأَغْلاث، وهو يخرج قضبانا دقاقا ليس لها ورق ولا شوك إلاّ أنّ أطرافها محدّدة، وليس لها شعب ولا خشب، وقد يدقّه الناس فيتّخذون منه أَرْشية يَسْتَقون بها وحبالا...ومن هذا قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه: {لِيُدَاكَّ لَكُمُ الأَسل الرِّماح والنُّبل}[3]، وقد ذكر هذا أبو عبيدة"[4].

3-الاستدلال بالشاهد الشعري:

الشعر هو ديوان العرب، وهو المنبع الذي يجد فيه اللغوي والعالم والباحث ضالته، فيلجؤون إليه لتوثيق أخبارهم وآرائهم، وقد حذا أبو حنيفة حذوهم، فجعل الشاهد الشعري في صدارة الشواهد التي احتجّ بها على ما أورده في كتابه من أسماء النباتات، سواء أكانت معروفة أم غريبة لا يعرفها إلا قلّة من الناس، فلا تكاد تخلو مادة من الشاهد الشعري.

وكان أبو حنيفة أحيانا لا يكتفي بذكر شاهد واحد بل ينوّع في استعمال الأبيات الشعرية، خاصة إذا استغرق في الحديث عن النبتة بضع صفحات، والمثال الآتي يوضح ذلك[5]:

"قال أبو زياد: من العشب الأَفاني، وهي غبراء، لها زهرة حمراء، وهي طيّبة، تكثر ولها كلأ يابس، وقال الأصمعي: واحدة الأَفاني أَفانية، وهي شيء ينبت كأنّه حَمْضَة، تُشَبَّه بفرخ القطاة حين يُشوّك، فإذا يبس فهو الحَماط، ومنابته السهل، وهذا غير الخماط الذي هو تبن الجبل، وسنذكره في بابه إن

---

[1]-في مسند الإمام أحمد: عن الرُّبَيِّع بنت مُعَوّذ، قالت: {أتيت النَّبِيّ بِقِناع فيه رُطَب وأَجْرٍ زُغْب...}

-ينظر: **مسند الإمام أحمد بن حنبل**- حديث الربيّع بنت معوذ- 27020- ت: شعيب الأرناؤوط وآخرون- مؤسسة الرسالة- بيروت- د.ط- د.ت- 569/44.

[2]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 93/5.

[3]-ينظر: **النهاية في غريب الحديث والأثر**- ابن الأثير- باب الهمزة مع السين- ت: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي- المكتبة الإسلامية- ط1- 1383هـ/1963م- 49/1.

[4]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 34/5.

[5]-**المصدر نفسه**- 5/ من27 إلى29.

شاء الله، وجعل بعض الرواة الأفاني من الحَمض، وذكر قول الذبياني في وصف حَمِير[1]:

تَوالِبُ يَرْفَع الأَذْنابَ عنها شَرى أَسْتاهِهِنَّ من الأَفاني

وشراها تماديها في السلح، من قولهم شَرِيَ يَشْرَى شَرًى إذا لجّ وتمادى في الأمر، ومنه قول الشاعر في صفة البرق[2]:

يَموتُ فُواقا ويَشْرَى فُواقا

وليس من شرى الحِكّة، والحمض ينْتُق[3] بطون الراعية، وقال الأصمعي: كأنّه حمضة ولم يقل أنه حمض: وقال أبو عمرو: الأفاني من أحرار البقل، وواحدته أفانية، قال: ولها زهرة صغيرة حمراء، وقال بعض الأعراب: الأفانية تبدأ بقلة ثم تصير كالشجرة خضراء غبراء مثل فرخ الحمامة، ولخشونتها وشوكها يقول ابن مقبل في وصف إبل[4]:

بِأَلْحٍ وأَشْداقٍ سباط كأَنَّها سُبوتُ النّعال ما تشاك الأَفانِيا

أي غلظت وأكنبت[5] فلا تبالي بالشوك، وفيها ذكر الأصمعي من شبّهها إذا نبتت بفرخ القطاة المُشْوِك، قال الطرماح ووصف قطاة طارت عن فرخها تطلب له الماء[6]:

---

[1]-نسب ابن سيده وابن منظور البيت للنابغة، ولم أعثره عليه في ديوان النابغة الذبياني أو ديوان النابغة لجعدي.

-ينظر: **المحكم**- ابن سيده- مادة (أفن)- 486/10 و**لسان العرب**- ابن منظور- مادة (أفن)- 15/7.

[2]-ذكر ابن السكيت أن الأصمعي هو من أنشد هذا البيت الشعري، وصدره: **أَصاح تَرى البَرْق لم يَغْتَمِض**.

-ينظر: **إصلاح المنطق**- ابن السكيت- ت: أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون- دار المعارف- القاهرة- ط4- د.ت- 200/1.

[3]-نَتَقَت الماشية تَنْتُق: سمنت من البقل.

-ينظر: **لسان العرب**- ابن منظور- مادة (نتق)- 512/5.

[4]- لم أعثر على البيت الشعري في ديوان ابن مقبل ولا في غيره من المراجع.

[5]-أَكْنَب: غَلُظ.

-ينظر: **لسان العرب**- ابن منظور- مادة (كنب)- 513/1.

[6]-في الديوان: **سرت عن...نة قوّمته**.

-ينظر: **ديوان الطرماح**- ت: عبد الحميد هنداوي- دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- ط1- 1421هـ/2000م- ص67.

سرَت عَن كالأَفانية نَوَّمَتْه بأُفحوص بمُعْتَلج الفلاة

ومعتلج الفلاة أعلى الفلاة، وجعل واحد الأفاني أَفانَة، ومن قال أفانة قال في الجميع أفانٌ، وقال البعيث أيضا في تشبيه فراخ القطا بالأفاني ووصف القطا[1]:

يُرَوّين زُغْبا بالفلاة كأَنَّها بقايا أَفاني الصَّيْف حُمْرا بُطونُها

وروى الثقة عن الأصمعي أنه قال: من الأَفاني أَحمر وأصفر، وقال أبو عمرو أيضا: يابس الأفاني يقال له الحماط، وفي تشبيه فراخ القطا قال الآخر ووصف القطا فقال[2]:

يُقَلِّص عن زُغْبٍ صِغار كأَنَّها إِذا دَرَجَت تحت الظِّلال أفاني

قال أبو زياد: يقال ليبيس الأفاني الجَريف".

ويمكن تقسيم الشعراء الذين استدل بشعرهم على ثلاث طبقات، وهي:

–طبقة الشعراء الجاهليين: وتضم: امرؤ القيس، أوس بن حجر، زهير بن أبي سلمى، النابغة الذبياني، بشر بن أبي خازم، ، الشماخ بن ضرار، عبيد بن الأبرص، طرفة بن العبد، علقمة بن عبدة، عدي بن زيد، الأسود بن يعفر، عمرو بن كلثوم، عنترة بن شداد، عمرو بن شأس، أحيحة بن الجلاح، المتنخل الهذلي، أبو دؤاد الإيادي، أبو المثلم الهذلي.

–طبقة الشعراء المخضرمين: وهم: الحطيئة، حسان بن ثابت، عمرو بن أحمر الباهلي، كعب بن زهير، لبيد بن ربيعة، الأعشى، أمية بن أبي الصلت، النابغة الجعدي، الشماخ، حميد بن ثور، عامر بن الطفيل، النمر بن تولب، قيس بن الخطيم، زيد الخيل بن مهلهل، أبو ذؤيب الهذلي، أبو

[1]–البيت للبعيث المجاشعيّ، ويبدو أنه يوجد خلط في الديوان حيث جمع المحقق بين صدر البيت السابع وعجز البيت الذي يليه، وهذا ما يظهر جليا في كتاب الحيوان.

–ينظر: **كتاب الحيوان**– الجاحظ– ت: عبد السلام هارون– مكتبة مصطفى البابي الحلبي– مصر– ط1– 1362هـ– 1943م– 586/5 **وشعر البعيث المجاشعي**– ت: ناصر رشيد محمد حسين– دار الحرية للطباعة– بغداد– د.ط– 1394هـ/ 1974م– ص76.

[2]–البيت الشعري للأخطل.

–ينظر: **ديوان الأخطل**– ص 340.

الطمحان، أبو كبير الهذلي، عتيبة بن مرداس، العجاج، تميم بن أبيّ بن مقبل، قيس بن عمرو النجاشي.

-طبقة الشعراء الإسلاميين: جرير، الفرزدق، المرار الفقعسي، الكميت، كثيّر عزة، جميل بن معمر، ذو الرمة، الأخطل، أبو وجزة السعدي، الراعي النميري، أبو النجم، الطرماح، يزيد بن الطثرية، عديّ بن الرقاع، مزاحم العقيلي، جندل بن المثنى، رؤبة بن العجاج، إبراهيم بن هرمة، الرماح.

وقد ترك أبو حنيفة بعض الشواهد الشعرية بلا عزو فاكتفى بعبارة "قال الشاعر" أو "وقال آخر"، مثلما جاء في مادة "أنبوب"[1]: "قال الشاعر في السواك فجعله أنبوبا[2]:

إذا مَضَغَتْ بَعْدَ امْتِتاع من الضُّحى أَنابيب من عود الأَراك المُخَلَّقِ

وقال آخر فجعل ما بين كلّ كعبين من عود البُهْمى أنبوبا[3]:

كَأَنَّ القُتود على كلّ قارِحٍ أَطاعَ الرَّبيعَ له العَرْعَر

وزُبَّاد نَـقْـعـاءَ مُـوَلِّـيَـةٍ وبُهْمى أَنابيبُها تَقْطُرُ"

وكان أيضا يشرح ما كان مبهما في الأبيات الشعرية، فقال مثلا في مادة "البَرْدِيّ"[4]: "وقال العجاج[5]:

على خَبَنْدى قَصَب مَمْكور كَعُنْقُرات الحائر المَسْجور

---

[1]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 45/5 و46.

[2]-البيت لأبي حية النميري.

-ينظر: **شعر أبي حية النميري**- ت: يحي الجبوري- منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي- دمشق- د.ط- 1975م- ص158.

[3]-البيت للراعي النُّمَيْري، وجاء في ديوانه: **أطاع الربيع له الغِرْغِر**، وهذا ماجاء أيضا في لسان العرب وتاج العروس، والغرغر من عشب الربيع.

-ينظر: **ديوان الراعي النميري**- دار الجيل- بيروت- ط1- 1416هـ/1995م- ص120 و**لسان العرب**- ابن منظور- مادة (غرر)- 16/3 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (غرر)- 229/13.

[4]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 51/5.

[5]-في الديوان: **كعنقرات الحائر المسكور**.

-**ديوان العجاج**- 338/1.

الحائر: مجتمع الماء، المسجور: المملوء، والخبندى: الضخم السمين..."

3-الاستدلال بالأمثال والأقوال المأثورة:

قليلا ما كان يستشهد أبو حنيفة بالأمثال العربية والأقوال المأثورة، وكان يشير إليها بقوله "تقول العرب" أو "ومنه المثل"، ومن أمثلة ذلك:

-البَرْوَق الواحدة منه بَرْوَقَة، قال ابن حبيب: تقول العرب "**هو أَشْكَر من بَرْوَقَة**"[1]، قال: وذلك أنها إذا غامت السماء اخضرّت"[2]

-"إِبْلِم وأُبْلُم وأَبْلَم: قال أبو عمرو: الواحدة منه أبلمة، وهي نبت، وأمّا الأبْلم فخوص المُقْل، ومنه المثل وهو قولهم: "**المال بيني وبَيْنَك شِقّ الأبلمة**"[3]"[4].

-"ثَعْد وثَأْد: إذا لان البسر فهو ثَعْد، والواحدة ثَعْدَة، والنبات الناعم الغض ثَعْد وثَأْد ومَأْد، وكلام للعرب مأثور "**كلأ ثعد معد تشبع منه الناب وهي تغدو**"..."[5]

رابعا: منهجه

انتهج أبو حنيفة منهجا خاصا في ترتيب مادة معجمه، واتبع طرقا متنوعة لضبط مادته النباتية لتصل إلينا سالمة من التصحيف أو التحريف، وقد اختار أيضا طريقة فريدة في التعريف بالنباتات،

[1]-ينظر: **زهر الأكم في الأمثال والحكم**- الحسن اليوسي- ت: محمد حجي ومحمد الأخضر- دار الثقافة- الدار البيضاء- المغرب-ط1- 1401هـ/1981م- 234/3.

[2]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 60/5 و61.

[3]-يضرب هذا المثل في المساواة والمشاركة في الأمر.

-ينظر: **المستقصي في أمثال العرب**- الزمخشري- 345/1.

[4]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 37/5.

[5]-**المصدر نفسه**- 83/5.

طريقة تعدّ هي الأولى في عصره، جمعت بين الجانب اللغوي والجانب العلمي، فكان معجمه بذلك مقصد اللغوي والطبيب والعشّاب على حدّ سواء، وفيما يلي عرض تفصيلي لهذا المنهج.

1-ترتيب المادة

بعدما فرغ أبو حنيفة من أبواب الكتاب، أكبّ على دراسة النبات نبتة نبتة، وكأنّه يريد بهذا جمع عصارة مجهوده المنثور في الأجزاء السابقة من جهة، والتركيز على أهمّ ما جاء فيها من جهة أخرى، ولأجل هذا اختار ترتيبا يسهّل على القارئ العثور على النبتة التي يبحث عنها.

وأبو حنيفة نفسه أشار إلى هذا الترتيب في مواضع متعدّدة من الجزأين المتبقّيين من الكتاب، فقال في ختام "باب الروائح": "قد جمعنا في هذا الباب من هذ الأشياء ما حضرنا ذكره، وما عزب عنّا ههنا فسيمرّ في ذكر النبات نبتا نبتا وتحليته إن شاء الله"[1].

وقال أيضا في آخر "باب القسيّ"، وهو الباب الذي يسبق المعجم: "قد أتينا فيما قدّمنا من أبواب كتابنا هذا على ما استحسنّا تقديم ذكره قبل ذكر النبات نبتا نبتا، فلم يبق إلاّ ذكر أعيان النّبات، ونحن آخذون في تسميتها ومُحلّوا كلّ واحد منها بما انتهى إلينا من صفته أو شاهدناه وإن كان في شيء من ذلك اختلاف ممّا نُرى أنّه ينبغي أن يُذكر ذكرناه إن شاء الله، ونعتمد من تجنيسها والصفات التي تعمّ الكلّ على ما قد فرغنا منه في الأبواب التي قدّمنا لئلاّ يُحتاج إلى تَكرير ذلك عند ذكر كلّ نبت.

فمن أجل أنّا مستغنون عن ذلك نرى أن نجعل تصنيف ما نذكر منها على أوائل حروف أسمائها وإن اختلط جِلّ الشجر فيه بدِقّه واختلط أيضا الشجر بالأعشاب وبقلها وجَنْبَتِها وغير ذلك من أصنافها التي قد جنّسناها فيما سلف...ونجعل تصنيف ذلك على توالي حروف المعجم كما تواليها العامة إن شاء الله"[2].

[1]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 223/3.

[2]-**المصدر نفسه**- 397/5.

ويمكن اعتبار هذا القول بمثابة مقدمة للمعجم الذي عزم أبو حنيفة على تصنيفه، أبان فيها عن منهجه، وهذا يظهر في النقاط الآتية:

1- ترتيب أعيان النبات دون تمييز بين أنواعه، فقد خلط أبو حنيفة بين الشجر والبقل والجنبة والعشب، لأنه سبق أن عقد في جزء من أجزاء الكتاب المفقودة، بابا لذلك أسماه "باب تجنيس النبات".

2- ترتيب أعيان النبات نبتا نبتا على حروف المعجم بالنظر إلى الحرف الأول دون الحرف الثاني أو الثالث، فكل النباتات التي تبتدئ بحرف الهمزة، مثلا، جعلها في باب ما أول حروفه الألف"، فجاء الترتيب على النحو الآتي: **أراك، إسحل، أثأب، أثل، أرز، أشكل، آء، ألاء، أرطى، آس، أستن...**، فأبو حنيفة اعتمد على الترتيب الألفبائيّ النطقي دون مراعاة الحرف الثاني، ودون الرجوع بالكلمة إلى أصلها المجرد، فمثلا نبات **الإسحل**، ونبات "**الإذخر**"، ونبات "**الإخريط**"، كلها تنضوي تحت باب الألف، بينما نجدها في معاجم الألفاظ، على التوالي، تحت الجذور الآتية "**س ح ل**" و"**ذ خ ر**" و"**خ ر ط**".

3- اعتماد الترتيب بحسب أوائل الكلمات دون أواخرها، نظرا لسهولته، وفي ذلك قال أبو حنيفة: "وتصنيفها على حروف أوائلها أحبّ إليّ من تصنيفها على حروف أواخرها، وإنّما آثرنا هذا التصنيف لأنّه أقرب إلى وجدان المطلوب وأهون مؤونة على الطالب من كل تصنيف سواه فيما نُرى"[1].

4- جمع مادة المعجم بالاعتماد على ما وصل إلى سمع أبي حنيفة ممن سبقه من جهة، وعن طريق الملاحظة المباشرة ومشاهدة أصناف النبات من جهة أخرى، قال أبو حنيفة: " ونحن آخذون في تسميتها ومُحلّوا كلّ واحد منها بما انتهى إلينا من صفته أو شاهدناه"[2].

---

[1]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 397/5.

[2]-**المصدر نفسه**- 397/5.

5- الإشارة إلى ما اختلف فيه العلماء والرواة، لقول أبي حنيفة: "وإن كان في شيء من ذلك اختلاف ممّا نُرى أنّه ينبغي أن يُذكر ذكرناه إن شاء الله"[1].

وقد حاول أبو حنيفة أن يجسد في معجمه ما جاء به في المقدمة، وقد أصاب في نسبة كبيرة جدا، فقد جمع في معجمه مختلف الآراء التي جادت بها قرائح العلماء والخبراء، ورتب مادته على حروف المعجم بحسب أوائل حروفها، إلا أن هذا الترتيب يبقى صعب المنال، لأن الترتيب تقيد بالحرف الأول لا غير، وبذلك فإنّ العثور على النبتة الواحدة يتطلب منا البحث في كل الباب لإيجادها.

2- طرق الضبط :

الضبط هو إحدى الوسائل التي يلجأ إليها اللغوي لتفادي اللبس والتصحيف، ولسلامة النص من الخطأ وبالتالي الحفاظ على الثروة اللغوية صحيحة فصيحة، وأكثر من اهتم به وحرص عليه المعجميّون.

وقد أولى أبو حنيفة عناية فائقة بضبط أسماء النبات، واستعمل لذلك طرقا مختلفة ومتعدّدة:

أ- **الضبط بالحركات:**

وذلك باستعمال الحركات على الحروف، وهذا النوع من الضبط هو الغالب، مثال ذلك "أَراك، خُرْعوبة"، ولكن في هذا النوع من الشكل لا يمكن الجزم إن كان هذا الضبط من قبل أبي حنيفة أو من قبل الناشر "لوين"، فالمخطوط لم يصلني، في حين هناك نوع آخر من هذا الضبط، أقصد ضبط الحركة حرفيا ومن أمثلته:

- "وزعم بعض الرواة أنّه يقال له أيضا الخِرْفِع بالكسر"[2]

[1]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 397/5.

[2]-**المصدر نفسه**- 147/5.

- "إِبْلِم وأُبْلُم وأَبْلَم: قال أبو عمرو: الواحدة منه أبلمة، وهي نبت، وأمّا الأبْلم فخوص المُقْل، ومنه المثل وهو قولهم: "**المال بيني وبَيْنَك شِقّ الأبلمة**" والأبلمة بالضّمّ والكسر، ذكر ذلك أبو عبد الله الطويل"[1].
- "وقال شبيل بن عزرة الضبعي: كل شجرة أثل تنبت في جبل فهي نضار، وما كان في سهل لم يسمّ نضارا، وربما قيل في نُضار نِضار فكسر"[2]
- "جزر، والواحد جزرة، يُفتح ويكسر"[3]
- الجُمّار لبّ النخلة الأبيض الذي يكون في قمّتها، وهو قَلب النخلة ويقال أيضا قُلبها بالضّمّ"[4]
- "والحصاد أيضا الحَصْد، يقال: جاء زمن الحَصاد والحِصاد بالفتح والكسر"[5].
- "وعن الأعراب: الأسل هو الكَوْلان، وسمعت بعض بني أسد يقول: الكُولان فيضمّ"[6].

ب-الضبط بالحروف:

وهي طريقة استعملها أبو حنيفة لضبط مادته وذلك بالتأكيد على رسم الحرف الذي يخشى معه اللبس، ومن أمثلته:

- "وقال الفراء: الحنظل والحمظل بالميم، والحنظل هو العلقم، يقال: أمرّ من العلقم"[7]
- "الحشيّ: اليابس من النبات كله، ويقال: الخشيّ أيضا بالخاء، ذكر ذلك الأصمعيّ"[8]

[1]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 37/5.
[2]-**المصدر نفسه**- 14/5.
[3]-**المصدر نفسه**- 94/5.
[4]-**المصدر نفسه**- 96/5.
[5]-**المصدر نفسه**– 114/5.
[6]-**المصدر نفسه**- 34/5.
[7]-**المصدر نفسه**- 139/5.
[8]-**المصدر نفسه**- 140/5.

- "أثأب:...سمعت بعض الأعراب يقول: الأَثَب يُلقي الهمزة ويحرّك"[1].
- "...والإِرْخُ الفتيّة من بقر الوحش، ويقال إِرْخ أيضا بالزاي"[2].
- "قال أبو عمرو: الزُّوان الشَّيْلَم، يُهمز ولا يهمز"[3].
- "فإذا كثر الألاء بأرض قيل أرض مألأة بهمزتين، ذكر ذلك بعض الرّواة..."[4]
- "وقال أبو عمرو: الدِّنْدِن الصِّلِّيان المحيل في لغة تميم، وفي لغة بني أسد الدمدم بالميم"[5]

ج–الضبط بالعبارة:

وهي طريقة جمع فيها أبو حنيفة بين النوع الأول لضبط الكلمات والنوع الثاني، أي الإشارة إلى الحرف المراد ضبطه وحركته، ومن أمثلته:

- "الأَرْز واحدته أَرْزَة، الراء ساكنة، وليس من نبات أرض العرب"[6].
- "قال زكريّا الأحمر: في حيّهل ثلث لغات، يقال: حَيَّهَلْ بفلان بجزم اللام وحَيَّهَلَ بفلان بحركة اللاّم، وحَيَّهَلاً بفلان، وقد يقولون حيّ من غير هل، من ذلك حيّ على الصلاة، فأمّا أبو زياد فقال: الحَيْهَلُ فخفّف الياء وسكّنها فيما بلغني عنه"[7].
- "خَرْفٌ...وهو الحب الذي يسمى الجُلُّبان، اللاّم مشدّدة وربّما خفّفت..." [8].

[1]–**كتاب النبات– أبو حنيفة**– 12/5 و13.
[2]–**المصدر نفسه**– 14/5.
[3]–**المصدر نفسه**– 203/5.
[4]–**المصدر نفسه**– 23/5.
[5]–**المصدر نفسه**– 175/5.
[6]–**المصدر نفسه**– 21/5.
[7]–**المصدر نفسه**– 123/5.
[8]–**المصدر نفسه**– 156/5.

- "يقال إسحارّ بالفتح والكسر والراء مشددّة على كل حال، والواحدة بهاء، وقال أبو نصر: هو من أحرار البقل، وسمعت أعرابيا يقول السِّحار فطرح الهمزة[1] وخفّف الراء"[2].

د–الضبط بالمثال المشهور

وذلك بذكر الكلمة وما يماثلها في الصيغة، على أن تكون هذه الصيغة متداولة بين الناس، ومما جاء منه في المعجم:

- "أَسْتَن على وزن أَحمر، والواحدة أَسْتَنَة وهو شجر يفشو في منابته ويكثر"[3].
- "قال بعض الرواة: واحدة الحلفاء حلفاءة...وقد تجمع أيضا الحلافيّ على وزن بَخاتِيّ، ويقال لجماعتها إذا كثرت بمكان حَلَفَة، والحَلَفَة أيضا واحدة الحَلْفاء مثل القَصَبَة واحدة القَصْباء"[4].
- "حَمْل وحِمْل: كلّ شجرة فثمرها حَمْل بالفتح على طريق الحمل في البطن، ويقال أيضا حِمْل بالكسر على مذهب الوِقْر"[5].
- "يقال في واحدة الخزامى خُزاماة كما يقال بُهْماة في واحدة البُهْمى" [6].

هـ–الضبط بالوزن الصرفي:

وذلك بالاستعانة بالصيغ الصرفية في ضبط الكلمات، ومما جاء منه في المعجم:

- "ثَعْد...وقال بعض العرب: إذا نعتّ غضوضته قلت مَعَد وثَأَد وناعَم مثل فاعَل"[7].

---

[1]– في كتاب النبات: فطرح النمرة، وهذا تصحيف.

– **كتاب النبات–** أبو حنيفة– 36/5.

[2]– **المصدر نفسه والصفحة.**

[3]–**المصدر نفسه**– 26/5.

[4]–**المصدر نفسه**– 121/5.

[5]–**المصدر نفسه**– 145/5 و146.

[6]–**المصدر نفسه**– 158/5.

[7]–**المصدر نفسه**– 83/5.

- "تين: الواحدة تينة، وأجناسه كثيرة...ومنه الصُّدّى على فُعْلى، وهو تين أبيض الظاهر أكحل الجوف"[1]

3-طرق التفسير:

سلك أبو حنيفة طريقتين في شرح أسماء النباتات، الطريقة الأولى وهي الطريقة اللغوية المعهودة التي كانت تنتهجها المعاجم والرسائل اللغوية، والطريقة الثانية وهي الطريقة العلمية التي اهتمت بالشكل الخارجي للنبتة وخصائصها، وهنا يكمن التجديد الذي حققه هذا الكتاب، فعلى الرغم من أنه يصنف مع الكتب اللغوية إلا أنّ به بذرة تجعل منه معجما علميا إن صح التعبير، فأين يظهر الجانب اللغوي للكتاب؟ وأين هو الجانب العلمي منه؟

أ-التفسير اللغوي:

وهي الطريقة الشائعة آنذاك، والتي كانت تقوم على ذكر المرادف العربي أو الأعجمي، دون الدخول في تفاصيل أخرى تخص النبتة إلا نادرا، وقد اهتم أبو حنيفة أيضا بهذا الجانب، فعرف بالنبتة باستعمال:

1)-التفسير بالمرادف:

وذلك بذكر الكلمة ثم شرحها بمرادفها المشهور، ومن أمثلته:

- الإهان[2]: عود الكباسة الذي أصله في النخلة والشماريخ في طرفه، وجمعه أُهُن وهو العُرْجون"[3].

---

[1]- **كتاب النبات**- أبو حنيفة - 70/5.

[2]-وذكر ابن منظور نقلا عن ابن الأعرابيّ أنّ الإهان والعِهان والعُرْهون والعُرجون والفِتاق والعَسَق والطَّرِيدَة واللَعين والضِّلَع والعُرْجُد واحد.

-ينظر: **لسان العرب**- ابن منظور- مادة (عهن)- 225/7.

[3]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 39/5.

- "الأَنَب: ذكر بعض الرّواة أنّه الباذِنْجان، واحدته أَنَبَة"[1].
- "البُرّ: واحدته بُرَّة وهي الحبّة من الحِنطة، والجميع بُرّ وهو الفوم، والواحدة فومة"[2].
- "قال أبو نصر: الحُنْوَة هي الرّيحانة"[3].
- "الحَوْجَم: الورد الأحمر، ذكر ذلك أبو نصر وغيره"[4].
- "الخَطْمِيّ بفتح الخاء، وهو الغَسول والغسّول، والغِسل "[5]
- "الذُّرَق: الحَنْدَقوقا، وهي الحَباقا بلغة أهل الحيرة"[6].
- "سمعت بعض اليمانية يقول: الرَّبْرَق عنب الثّعلب، قال: وهو الثِّلْثان وهو ثُعالَة"[7].
- "البُلْسُن العدس[8]، والواحدة بُلْسُنَة"[9]

2)-التفسير بالأعجمي:

وهي وسيلة من الوسائل التي اعتمدها أبو حنيفة من أجل التعريف بالنبتة، فكثيرة هي النباتات التي كانت شائعة ومعروفة باسمها الأعجميّ، ومن أمثلة ذلك:

- "جِيش: أرانيه بعض الأعراب فإذا هو النبت الذي يقال له بالفارسية شَلَّميز"[10]

---

[1]-**كتاب النبات- أبو حنيفة**- 38/5.

[2]-**المصدر نفسه**- 64/5.

[3]-**المصدر نفسه**- 107/3.

[4]-**المصدر نفسه**- 108/3.

[5]-**المصدر نفسه**- 161/5.

[6]-**المصدر نفسه**- 178/3.

[7]-**المصدر نفسه**- 199/5.

[8]-وذكر ابن قتيبة أن العدس هو البُلُس، بحذف النون.

-**أدب الكاتب**- ابن قتيبة- ت يوسف البقاعي- دار الفكر- بيروت- لبنان- ط1- 1429هـ/ 2008م- ص70.

[9]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 66/5.

[10]-**المصدر نفسه**- 98/5.

- "الدُّخْن الجاوَرْس بالفارسيّة، والواحدة دُخْنَة"[1]
- "ويقال للبطيخ الخِرْبِز، وأصله فارسيّ وقد جرى في كلام العرب"[2]

3)–التفسير بالعاميّ:

لجأ أبو حنيفة أحيانا إلى التعريف بالنبتة باللفظ المتداول بين الناس، أو المعروف في منطقة بعينها، أي باللفظ العاميّ، وذلك لتقريب المعنى إلى الأذهان، ومما جاء منه في المعجم:

- "الثُّفّاء الحُرْف الذي تسمّيه العامّة حبّ الرّشاد"[3]
- "قال أبو زياد الكلابيّ: ...والطَّلْح هو الشجر الذي تسمّيه العامّة أُمّ غَيْلان"[4].
- "الدُّراقِن: هو الخَوْخ بلغة أهل الشأم"[5].
- "الإجّاص عند أهل الشأم الكُمَّثرى، ويسمون الإجاص المِشْمِش"[6].

4)–التفسير بالمثل والشبه:

فقد استعمل أبو حنيفة هذه الطريقة لتقريب صورة النبتة إلى الأذهان بحيث شبّه ما هو غامض بما هو معروف عند الناس، باستعمال بعض الألفاظ، وهي: مثل، الكاف، في هيئة، كأن، ومن أمثلته في المعجم:

- "التَّبّيّ بالبحرين كالسُّهْريز بالبصرة، وهو الغالب على تمرهم"[7].

---

[1]–**كتاب النبات– أبو حنيفة**– 178/5.

[2]–**المصدر نفسه**– 65/5.

[3]–**المصدر نفسه**– 83/3.

[4]–**المصدر نفسه**– 87/3.

[5]–**المصدر نفسه**– 174/3.

[6]–**المصدر نفسه**– 41/5.

[7]–**المصدر نفسه**– 68/5.

- "أخبرني أعرابي أنّ الإلْب شجرة شاكة كأنّها الأُتْرُجّ"[1].
- "شجر الأَنْبَج[2] كثير بأرض العرب من نواحي عمان، وهو يغرس غرسا، وهو لونان أحدهما ثمرته في مثل هيئة اللّوز لا يزال حلوا من أوّل نباته، والآخر في هيئة الإجّاص، يبدأ حامضا ثمّ يحلو إذا أَيْنَع"[3].
- "عن الأعراب: الحَرْشَف أخضر مثل الحَرْشاء غير أنّه أخشن منها وأعرض"[4].
- "وقال أبو زياد أيضا: للسَّمُر بَرَمة صفراء ثم تصير حبلة متعكّسة مجتمعة كأنّها قرون اللوبياء إلاّ أنّها متثبّتة مجتمعة"[5].
- "أخبرني أعرابيّ من عنزة قال: الزُّنْبور شجرة عظيمة في طول الدُّلْبَة ولا عرض لها، ورقها مثل ورق الجوز في منظره وريحه، ولها نور كنور العُشَر أبيض مُشرب، ولها حمل كالزيتون سواء، فإذا نضج اسودّ سوادا شديدا، وحلا جدّا، يأكله الناس كالرّطب، وله عجمة كعجمة الغبيراء، وهي تصبغ الفم كما يصبغه الفِرصاد"[6]

5)-التفسير بكلمة:

وقليلا ما كان يستعمل أبو حنيفة هذا التفسير، ومن أمثلته:

- "الزَّمَّة: بقلة"[7].

---

[1]- **كتاب النبات**- أبو حنيفة - 42/5.

[2]-الأنبج معرّب من **أَنْب** الهنديّة وقيل أَنْبه.

-ينظر: **كتاب الصيدنة**- البيروني- مركز نشر دانشكاهى- تهران- 1370هـ- ص80

[3]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 45/5.

[4]-**المصدر نفسه**- 112/5.

[5]-**المصدر نفسه**- 125/5.

[6]-**المصدر نفسه**- 204/5.

[7]-**المصدر نفسه**- 202/5.

- "الخِيس: الأجمة"[1].
- "الجِذاة من النبت"[2].

ب-التفسير الموسوعي

أو كما يسميه إبراهيم بن مراد "التعريف الموسوعي"، ويقول في ذلك: "وخاصية الثاني-الموسوعي- إخباره عن خصائص الشيء المتحدث عنه من نواح عدة: كالشكل والأبعاد والوظيفة والزمن أو الموضع اللذين يوجد فيهما...وهذا الصنف الثاني هو الألصق بالمعاجم العلمية المختصة"[3].

ويرى إبراهيم بن مراد أن هذا التعريف يقوم في الغالب على خمسة أركان[4]:

1/ نسبة المصطلح اللغوية.

2/ ضبط المصطلح تفاديا للتصحيف والتحريف.

3/ تعريفه اللغوي إما بالمرادف العربي أو الأعجمي أو العامي.

4/ تعريفه العلمي بذكر خصائصه واستعمالاته الطبية.

5/ ذكر أماكن تواجده.

وقد عمد أبو حنيفة إلى هذا النوع من التعريف في مواضع متعددة من المعجم، ومن هنا جاء تصنيفه وسطا بين المعاجم اللغوية والمعاجم المتخصصة، والأمثلة الآتية توضح ذلك:

---

[1]- **كتاب النبات**- أبو حنيفة - 156/5.

[2]- **المصدر نفسه**- 99/5.

[3]-**المصطلح الأعجمي في كتب الطب والصيدلة العربية**- إبراهيم بن مراد- دار الغرب الإسلامي- د.ط- د.ت- ص10.

[4]-**المرجع نفسه**- ص11.

▪ "إلب: أخبرني أعرابي أنّ الإلْب شجرة شاكة كأنّها الأُتْرُجّ، ومنابتها ذُرى الجبال، وهي قليلة جدّا، لا يقوم مقامها شيء من الضّجاج، قال: ويسمى كل شجرة تُقْشب بها السباع، أي تسمّ، الضِّجاج، قال: وهي أجناس كثيرة وأخبثها الإلب، يؤخذ خضبها وأطراف أفنانها فيُدقّ رطبا ويُقْشب به اللحم ويُطرح للسباع كلها فلا يلبثها إذا أكلته، فإن هي شمّته ولم تأكله عميت عنه وصمّت، قال: وأخبث الإلب إلب خَفَرْضَض[1]، جبل من السراة في شق تِهامة، وأنشدني لرجل توعّد ذئبا بالتضجيج من إلب خَفَرْضَض:

فَما راعَني إلاّ زُهاءُ مُعــانِقي فَأيّ عَتيـقٍ باتَ لي لا أبا لِيا

فَفي ذِمَّتي إنْ لَم أَزُرْه بِخَـلَّةٍ يَظَلُّ لها مِن سَكْرَة الموت لاهِيا

تَخَيَّرْتُها من فَرْع حَجْناء شاكةٍ تُهامِيَّةٍ تعـلـو مَسيـلاً يَمـانيـا

والمضجّج والمُتَمَّل كل سموم، والمُقَشَّب المسموم بالقِشْب وهو عشبة، وسنذكرها في بابها إن شاء الله، ثم قيل لكل مسموم مُقَشَّب"[2].

▪ "أم وجع الكبد: أخبرني أعرابيّ أنّها بقلة من دقّ البقل تحبّها الضّأن، لها زهرة غبراء في بُرعمة مدوّرة، ولها ورق صغير جدّا أغبر، وسمّيت أُمّ وَجَع الكَبِد لأنّها شفاء من وجع الكبد، والصَّفَر[3] إذا غَصّ بالشَّرْسوف يُسقى من عصيرها"[4].

▪ "بوت: البُوت من شجر الجبال، والواحدة بوتة، ونباتها نبات الزُّعْرور وكذلك ثمرتها إلا أنّها إذا أينعت اسودّت سوادا شديدا، وحلت حلاوة شديدة، ولها عُجَيْمة صغيّرة مدوّرة، وهي تسوّد فم

---

[1]-في المحكم والتكملة حفرضض، بالحاء، وهذا نقلا عن أبي حنيفة.

-ينظر: **المحكم**- ابن سيده- مادة (حفرضض)- 61/4 و**التكملة**- الصغاني- مادة (ألب)- 67/1

[2]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 42/5.

[3]-الصَّفَر: دود يكون في البطن وشراسيف الأضلاع.

-ينظر: **لسان العرب**- ابن منظور- مادة (صفر)- 738/2.

[4]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 43/5.

آكلها ويد مجتنيها، وثمرتها عناقيد كعناقيد الكباث، والناس يأكلونها، أخبرني ذلك كلّه أعرابيّ"[1].

- "الحَرْمَل نوعان، نوع منه ورقه مثل ورق الخلاف، وله نور مثل نور الياسمين سواء، أبيض طيّب، يربّب به السمسم والشوع، وليست رائحته مثل رائحة الزّنبق، وحبّه في سِنفة مثل سنفة العِشْرِق، والنوع الآخر هذا الذي يقال له بالفارسية الإِسْفَنْد، وسنفة هذا مدوّرة وسنفة ذاك طوال، والسنفة هي الأوعية التي يكون فيها حِبّتها، أخبرني هذا كلّه بعض الأعراب، وقال أبو زياد في وصف هذا الحرمل: من الأغلاث الحرمل، والحرمل ما يأكله شيء إلا المعزى، فإنّها تصيب من سنفة الحرمل إذا يبست، وسنفته قشور[2] ثمرته، وقال: وقد يستوقد الناس بيابس الحرمل إذا لم يجدوا حطبا غيره، وقد يتّخذ الحب الذي في سنفته للأدوية، وقد تطبخ عروق الحرمل فيسقاها المحموم إذا ما طلته الحمّى..."[3].

وهذه هي الملامح الرئيسة لوسائل التفسير التي اتبعها أبو حنيفة في الشرح.

خامسا: الظواهر اللغوية فيه

أبو حنيفة، على غرار علماء عصره، كان شغله الشاغل الحفاظ على اللغة فأحاطها بالدراسة، وعني بالظواهر اللغوية التي من شأنها إثراء اللغة.

وقد زخر معجم النبات بالظواهر الصوتية التي تختص بالصوت اللغوي والدلالية التي تهتم بالمعنى والصرفية التي تبحث في الكلمة خارج السياق فتدرس صيغ الكلمات واشتقاقاتها فكان المعجم بذلك موسوعة بأتمّ معنى الكلمة.

وفيما يلي عرض لأبرز الظواهر المتواجدة بين ثنايا المعجم.

---

[1]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة - 50/5.

[2]-في كتاب النبات: وسنفته قشورها ثمرته، وهذا خطأ.

-ينظر: **المصدر نفسه**- 103/5.

[3]-**المصدر نفسه**- 102/5 و103.

1-الإبدال:

والإبدال نوعان، فهو يختلف بحسب المتكلمين فيه:

أ- الإبدال النحوي: وهو الذي اهتم به علماء النحو، وهو يقع في كل الحروف، وقد أشار إليه ابن جني (ت392هـ): في حديثه عن الحروف حرفا حرفا، ففي حديثه مثلا عن الدال قال: "وأما البدل: فإنّ فاء افتعل إذا كانت زايا قلبت التاء دالا، وذلك نحو ازْدَجَر وازدهى وازدار وازدان وازدلف وازدهف، ونحو ذلك، وأصل هذا كله ازْتجَر وازتهى وازتار وازتان وازتلف وازتهف..."[1]، وفي حديثه عن التاء، قال: "إبدالها [أي التاء] من الواو: قد أبدلت التاء من الواو فاء إبدالا صالحا، وذلك نحو "تُجاه" وهو فُعال من الوجه، وتُراث فُعال من وَرِث...."[2].

ب- الإبدال اللغوي: وهو ما جمعه اللغويون عن العرب من الألفاظ المتقاربة في اللفظ والصورة ، أي جعل حرف مقام حرف آخر يقاربه في المخرج أو الصفة أو هما معا، وقد ألفوا فيه العديد من الرسائل اللغوية، مثل "كتاب القلب والإبدال لابن السكيت" و"كتاب الإبدال لأبي الطيب اللغوي"، وهذا هو المقصود في هذا البحث.

وقد أشار إليه ابن فارس (ت395هـ)بقوله "ومن سنن العرب إبدال الحروف وإقامة بعضها مقام بعض، ويقولون "مَدَحَه ومَدَهَه" و"فرس رِفَلّ ورِفَنّ" وهو كثير مشهور قد ألّف فيه العلماء..."[3].

وقال أبو الطيب اللغوي (ت351هـ): "ليس المراد بالإبدال أن العرب تتعمد تعويض حرف من حرف، وإنما هي لغات مختلفة لمعان متفقة، تتقارب اللفظتان في لغتين لمعنى واحد حتى لا يختلفا إلا في حرف واحد، قال: والدليل على ذلك أن قبيلة واحدة لا تتكلم بكلمة طورا مهموزة وطورا غير

---

[1]-**سر صناعة الإعراب**- ابن جني- ت: حسن هنداوي- دار القلم- دمشق- ط2- 1413هـ/1993م- 185/1.

[2]-**المرجع نفسه**- 145/1.

[3]-**الصاحبي في فقه اللغة**- ابن فارس- ت: عمر فاروق الطباع- مكتبة المعارف- بيروت- لبنان- ط1- 1414هـ/1993م- ص209.

مهموزة، ولا بالصاد مرة وبالسين أخرى، وكذلك إبدال لام التعريف ميما، والهمزة المصدرة عينا كقولهم في نحو أن "عَن"، لا تشترك العرب في شيء من ذلك، إنما يقول هذا قوم وذاك آخرون"[1].

ومما ورد منه في معجم أبي حنيفة:

-"التِّقْدَة: الكُسْبَرَة ويقال الكُزْبَرَة أيضا، أخبرني بذلك بعض الأعراب، وقد ذكره بعض الرواة"[2]

-"قال أبو عمرو: الأَماصيخ صماليخ النّصيّ، الواحد أُمْصوخ وأمْصوخة، وهو ما تنزعه من النّصيّ مثل القضيب، ويقال له السَّماليخ"[3].

-"والبَذر أيضا طرح الحب للزراعة، يقال بَذَره وبَزَرَه جميعا"[4].

-"والحِنْطَة هي الفُوم، وزعم الثّقات أنها الثُّوم أيضا تُبْدل بالفاء ثاء"[5].

-"ثَعْد وثَأْد: إذا لان البسر فهو ثَعْد، والواحدة ثَعْدَة، والنبات الناعم الغض ثَعْد وثَأْد ومَأْد..."[6]

-"ثُفْروق: يقال ثُفْروق وذُفْروق وهو قمع البسرة والتمرة"[7]

2-القلب المكاني:

ويقصد به تقديم بعض أصوات الكلمة على بعض مع الدلالة على المعنى نفسه، وقد عرفه مصطفى صادق الرافعي بقوله: "وهو تقديم وتأخير في بعض حروف اللفظة الواحدة، فتنطق على

---

[1]-مقدمة التحقيق **"كتاب الإبدال"-** أبو الطيب اللغوي- ت: عز الدين التنوخي- مطبوعات مجمع اللغة العربية- دمشق- د.ط- 1380هـ/1961م- 69/1.

[2]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 74/5.

[3]-**المصدر نفسه**- 36/5 و37.

[4]-**المصدر نفسه**- 36/5 و37.

[5]-**المصدر نفسه**- 125/5.

[6]-**المصدر نفسه**- 83/5.

[7]-**المصدر نفسه**- 83/5.

صورتين بمعنى واحد، كقولهم جذب وجبذ، وما أطيبه وما أيطبه، وأهل اللغة يقولون إن كل ما جاء من هذا القبيل فهو مقلوب"[1]

ولقد اختلفت آراء العلماء في القلب، وانقسموا إلى ثلاث فرق:

✦ الفريق الأول يقرّ بوجوده، وفي ذلك يقول ابن فارس: "ومن سنن العرب القلب، وذلك يكون في الكلمة، ويكون في القصة، فأما الكلمة فقولهم "جَذب وجبذ" و"بَكَل ولَبَك"، وهو كثير وقد صنفه علماء اللغة"[2].

✦ الفريق الثاني: ضيّق في القلب، وذهب إلى أن القلب لا يكون إذا كان اللفظان أصلين، يتصرفان تصرفا واحدا، وابن جني (ت392هـ) يمثل هذا الرأي، بقوله: "اعلم أن كل لفظين وجد فيهما تقديم وتأخير فأمكن أن يكونا جميعا أصلين ليس أحدهما مقلوبا عن صاحبه فهو القياس الذي لا يجوز غيره، وإن لم يكن ذلك حكمت بأن أحدهما مقلوب عن صاحبه، ثم أريت أيّهما الأصل، وأيّهما الفرع"[3].

✦ الفريق الثالث: ذهب إلى إنكار القلب كابن درستويه، الذي قال: "وأما البِطّيخ ففاكهة معروفة...وفيها لغة أخرى هي الطِبّيخ- بتقديم الطاء- وليست عندنا على القلب كما يزعم اللغويون، وقد بيّنّا الحجة في ذلك في "إبطال القلب""[4].

---

[1]-**تاريخ آداب العرب**- مصطفى صادق الرافعي- الصحوة- القاهرة- ط1- 1429هـ/2008م- 162/1.

[2]-**الصاحبي**- ابن فارس- ص208.

[3]-**الخصائص**- ابن جني- ت: عبد الحميد هنداوي- دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- ط4- 1434هـ/2013م- 442/1.

[4]-**تصحيح الفصيح وشرحه**- ابن درستيه- ت: محمد بدوي المختون- وزارة الأوقاف المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية- مصر- د.ط- 1425هـ/2004م- ص313.

وقد ورد القلب في موضع واحد من الكتاب، وذلك في قوله: "وزعم بعض الرواة أن البطّيخ يقال له الخَضَف وأنّه أوّل ما يخرج قِعْسِر صغيرا، ثمّ يكون خَضَفا أكبر من ذلك، ثمّ قُحّا، والحَدَج يجمعه، ثم يكون بِطّيخا وطبِّيخا"[1].

3-المشترك اللفظي:

قال ابن فارس في باب "السماء كيف تقع على المسميات": "يسمى الشيئان المختلفان بالاسمين المختلفين، وذلك أكثر الكلام، وتسمى الأشياء الكثيرة بالاسم الواحد، نحو **عين الماء، وعين المال، وعين السحاب**"[2].

وقال السيوطي في تعقيبه على قول ابن فارس: "والقسم الثاني- مما ذكره- هو المشترك الذي نحن فيه، وقد حده أهل الأصول بأنه اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة، واختلف الناس فيه، فالأكثرون على أنّه ممكن الوقوع، لجواز أن يقع إما من واضعين، بأن يضع أحدهما لفظا لمعنى، ثم يضعه الآخر لمعنى آخر، ويشتهر ذلك اللفظ بين الطائفتين في إفادته المعنيين، وهذا على أن اللغات غير توقيفية، وإما من واضع واحد لغرض الإبهام على السامع حيث يكون التصريح سببا للمفسدة..."[3].

وقال علي عبد الواحد في تعريفه للمشترك اللفظي: "وذلك بأن يكون للكلمة الواحدة عدة معان تطلق على كل منها على طريق الحقيقة لا المجاز"[4].

---

[1]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 65/5.

[2]-**الصاحبي**- ابن فارس- ص97.

[3]-**المزهر**- السيوطي- ت: الشربيني شريدة- دار الحديث- القاهرة- د.ط- 1431هـ/2010م- 304/1.

[4]-**فقه اللغة**- علي عبد الواحد وافي- نهضة مصر- ط3- 2004م- ص145.

وقد عبر ابن الشجري (ت542هـ) عن المشترك اللفظي بـ"ما اتفق لفظه واختلف معناه" وألف فيه كتابا جمع فيه كل ما وجده في الكتب اللغوية[1].

وهناك فريق أنكر المشترك اللفظي على رأسهم ابن درستويه، أما إبراهيم أنيس فكان وسطا، وفي ذلك يقول: "ويظهر أن كلا الفريقين قد أسرف فيما ذهب إليه، وبعد عن جادة الصواب في بحثه، إذ لا معنى لإنكار المشترك اللفظي مع ما روي لنا في الأساليب العربية الصحيحة من أمثلة كثيرة، لا يتطرق إليها الشك، كذلك لا معنى إلى المغالاة في رواية أمثلة له مع ما في هذا من التعسف والتكلف"[2].

ومما ورد منه في معجم النبات:

-"البَذْر أوّل خروج النبات، ولذلك قيل لنسل الرّجل بُذارته وبَذْره، قال أبو زيد: بَذَرَت الأرض خرج أوّل نباتها...وقال: والبَذر أيضا طرح الحب للزراعة"[3].

-"وقال أبو عمرو: الزَّرَجون الكرم، وقال أبو مسحل: الزرجون ماء المطر الصافي المستنقع في الصخرة"[4]

-"قال أبو زياد: الأَسْل من الأَغْلاث، وهو يخرج قضبانا دقاقا ليس لها ورق ولا شوك إلاّ أنّ أطرافها محدّدة، وليس لها شعب ولا خشب... والرّماح يقال لها الأسل، والواحدة أسلة، وهو فاش في كلام العرب"[5].

---

[1]-**ما اتفق لفظه واختلف معناه**-ابن الشجري-ت: عطية رزق-فرانتس شتايز شتوتغارت-بيروت- ط1- 1413هـ/1992م- ص1.

[2]-**في اللهجات العربية**- إبراهيم أنيس- مكتبة الأنجلو المصرية- القاهرة- د.ط- د.ت- ص166.

[3]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 64/5.

[4]-**المصدر نفسه**- 203/5.

[5]-**المصدر نفسه**- 34/5.

-"الحَصَل ما تناثر من حمل النخلة، وهو أخضر غض...وحَصَل آخر وهو ما يبقى من الشعير والبر في البيدر إذا نُقّي وغزل قشبه..."[1].

-"ثامر: زعم بعض الرواة أنّه اللوبياء في بعض اللغات، والثامر كل شجر خرج ثمره..." [2].

4-الترادف:

هو أن يدل لفظان أو أكثر على المعنى نفسه، وفي شأنه قال سيبويه في "باب اللفظ للمعاني": "اعلم أن من كلامهم اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين، واختلاف اللفظين والمعنى واحد، واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين، وسترى ذلك إن شاء الله تعالى، فاختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين هو نحو جلس وذهب، واختلاف اللفظين والمعنى واحد نحو: ذهب وانطلق..."[3].

وقد ألف فيه الأصمعي كتابا بعنوان "ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه".

إلا أن هناك من أنكره وأكد أن لكل لفظة معناها الخاص، ومن منكريه ابن فارس في قوله: "ويسمى الشيء الواحد بالأسماء المختلفة، نحو: "السيف والمهنّد والحسام"، والذي نقوله في هذا: إن الاسم واحد وهو "السيف" وما بعده من الألقاب صفات، ومذهبنا أن كل صفة منها غير معنى الأخرى، وقد خالف في ذلك قوم فزعموا أنها وإن اختلفت ألفاظها فإنّها ترجع إلى معنى واحد، وذلك قولنا: "سيف وعضب وحسام"، وقال آخرون: ليس منها اسم ولا صفة إلا معناه غير معنى الآخر، قالوا: وكذلك الأفعال، نحو: مضى وذهب وانطلق، قعد وجلس، ورقد ونام وهجع، قالوا ففي قعد" معنى ليس في "جلس"، وكذلك القول فيما سواه، وبهذا نقول، وهو مذهب شيخنا أبي العباس أحمد بن يحي ثعلب"[4]

---

[1]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 128/5.

[2]-**المصدر نفسه**- 82/5.

[3]-**الكتاب**- سيبويه- ت: عبد السلام محمد هارون- مكتبة الخانجي- القاهرة- ط2- 1402هـ/ 1982م- 24/1.

[4]-**الصاحبي**- ابن فارس- ص98.

ومن أمثلته في معجم النبات لأبي حنيفة:

-"البارَنْج جَوْز الهند وهو النّارْجيل"[1]

-"الحَفَأ: البَرْدِيّ، والواحدة حَفَأة"[2].

-"الحُمُر: التمر الهندي، وهو بالسراة كثير، وكذلك ببلاد عمان "[3].

-"الحَوْك: الباذَروج، وزعم بعض الرواة أنّه يسمى الضَّوْمَران"[4].

-"جَويل: الجَويل السفير، وهو ما سفرته الريح من حطام النبت وسواقط ورق الشجر فجالت به الريح"[5].

-"الحَوْجم الورد الأحمر، ذكر ذلك أبو نصر وغيره، وهو بأرض العربي كثير"[6].

-"زِعْبَر: ذكر أبو نصر أن الزَّعْبَر المَرْو"[7]

5-الدخيل والمعرب:

الدخيل هو ما دخل اللغة العربية من ألفاظ أعجمية، وعرفه علي عبد الواحد بقوله: "يراد بالدخيل ما دخل اللغة العربية من مفردات أجنبية، سواء في ذلك ما استعمله العرب الفصحاء في جاهليتهم وإسلامهم، وما استعمله من جاء بعدهم من المولدين...ويطلق على القسم الأول من

[1]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 51/5.

[2]-**المصدر نفسه**- 120/5.

[3]-**المصدر نفسه**- 134/5.

[4]-**المصدر نفسه**- 139/5.

[5]-**المصدر نفسه**- 97/5.

[6]-**المصدر نفسه**- 108/5.

[7]-**المصدر نفسه**- 201/5.

الدخيل الأجنبي، وهو ما استعمله فصحاء العرب، اسم "المعرّب" وعلى القسم الثاني منه، وهو ما استعمله المولدون من ألفاظ أعجمية لم يعرّبها فصحاء العرب، اسم "الأعجمي المولّد"[1].

فالدخيل، على حد قول علي عبد الواحد، نوعان:

-المعرب: وهو ما استعمله العرب الفصحاء من الألفاظ الأعجمية في الجاهلية والإسلام.

-المولد: وهو ما استعمله المولدون من الألفاظ الأعجمية.

وعرف السيوطي المعرب، فقال: "هو ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعة لمعان في غير لغتها...ويطلق على المعرّب دخيل، وكثيرا ما يقع ذلك في كتاب العين والجمهرة"[2]، وقال الجوهري: "تعريب الاسم الأعجمي أن تتفوه به العرب على منهاجها، تقول: عرّبته العرب وأعربته أيضا"[3].

وقال الجواليقي في حديثه عن مذهب الناس في استعمال الأعجمي: "اعلم أنهم كثيرا ما يجترئون على تغيير الأسماء الأعجمية إذا استعملوها، فيبدلون الحروف التي ليست من حروفهم إلى أقربها مخرجا، وربما أبدلوا ما بعد مخرجه أيضا، والإبدال لازم لئلا يدخلوا في كلامهم ما ليس من حروفهم، وربما غيروا البناء من الكلام الفارسي إلى أبنية العرب"[4].

وذكر أبو حيان الأندلسي (ت745هـ) أن المعرب على ثلاثة أقسام[5]:

---

[1]-**فقه اللغة**- علي عبد الواحد- ص153.

[2]-**المزهر**- السيوطي- 226/1.

[3]-**الصحاح**- الجوهري- مادة (عرب)- ت: أحمد عبد الغفور عطار- دار العلم للملايين- بيروت- لبنان- ط4- 1990م- 179/1

[4]-**المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم**- الجواليقي- ت: ف. عبد الرحيم- دار القلم- دمشق- ط1- 1410هـ/1990م- ص94.

[5]-**ارتشاف الضرب من لسان العرب**- أبو حيان الأندلسي- ت: رجب عثمان محمد- مكتبة الخانجي- القاهرة- ط1- 1418هـ/1998م- 146/1.

1-قسم غيرته العرب وألحقته بكلامها، فحكم أبنيته حكم أبنية الأسماء العربية، مثل: دِرْهَم.

2-قسم غيرته ولم تلحقه بأبنيتها، فلا يعامل معاملة الأسماء العربية، مثل: آجُرّ.

3-قسم لم تغيره، فما ألحقته بأبنية كلامها عدّ منها، مثل كُرْكُم، وما لم يلحق لم يعدّ منها، مثل: خُراسان.

ومن أمثلة الدخيل والمعرب في معجم أبي حنيفة:

-"والألوّة اسم أعجميّ الأصل، وقد عرّبته العرب فقالوا أَلُوّة وأُلُوّة ولِيّة"[1].

-"بَنَفْسَج اسم أعجمي[2] وقد جرى في كلام العرب"[3].

-"البَهْرامَج فارسي وهو الرَّنْف، وهو ضربان: ضرب منه مُشْرب شَعَر نَوره حُمْرة، ومنه أخضر هيادب النور، والبهرامج هو الذي يسمّى الخلاف البَلْخِيّ"[4].

-"التامول من اليقطين...والتامول اسم أعجمي وقد دخل في كلام العرب"[5].

-"وأصل الجوز فارسي وقد جرى في كلام العرب وأشعارها"[6]

-"الزعفران معروف...ومن أسمائه الكُرْكُم، وهو فارسي وقد جرى في كلامهم"[7]

---

[1]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 39/5.

[2]-بنفسج تعريب بَنَفْشَه.

-ينظر: **الألفاظ الفارسية المعربة**- إدي شير- دار العرب- القاهرة- ط2- 1987م/1988م- ص28.

[3]-**كتاب النبات- أبو حنيفة**- 62/5.

[4]-**المصدر نفسه**- 60/5.

[5]-**المصدر نفسه**- 72/5.

[6]-**المصدر نفسه**- 86/5.

[7]-**المصدر نفسه**- 201/5.

6-الاشتقاق:

الاشتقاق هو إحدى الوسائل التي تسهم في توسيع نطاق اللغة، ويقصد به استخراج صيغة من صيغة أخرى توافقها في المعنى والحروف الأصلية والهيئة، وعرفه السيوطي نقلا عن كتاب التسهيل بقوله: "الاشتقاق: أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية وهيئة تركيب لها، ليدل بالثانية على معنى الأصل، بزيادة مفيدة، لأجلها اختلفا حروفا أو هيئة، كـ"ضارب" من ضرب، و"حَذِرٌ" من حَذِر"[1].

ويقول علي عبد الواحد في حديثه عن الاشتقاق: "يرتبط كل أصل ثلاثي في العربية بمعنى عام وضع له، فيتحقق هذا المعنى في كل كلمة توجد فيها الأصوات الثلاثة مرتبة حسب ترتيبها في الأصل الذي أخذت منه"[2]، وهذا النوع من الاشتقاق يدعى بالاشتقاق الصغير، وفي تعريفه يقول ابن جني: "فالصغير ما في أيدي الناس وكتبهم، كأن تأخذ أصلا من الأصول فتتقرّاه فتجمع بين معانيه، وإن اختلفت صيغه ومبانيه، وذلك كتركيب (س ل م) فإنّك تأخذ منه معنى السلامة في تصرّفه، نحو: سلم ويسلم، وسالم، وسلمان، وسلمى والسلامة والسليم: اللديغ، أطلق عليه تفاؤلا بالسلامة..."[3]

ويعرف الاشتقاق الصغير بالاشتقاق الصرفي، وهذا الذي يعنيني في بحثي. ومما ورد منه في معجم النبات:

-"فإذا كثر الألاء بأرض قيل أرض مألأة بهمزتين، ذكر ذلك بعض الرّواة"[4].

-"أنف: كلّ كلأ موفور ابتدأتَ رعيه فهو أُنُف، وأوّل كل شيء أَنْفَه وهو أصل الكلمة، والإبل المؤنَفَة والمؤنَّفَة التي يُتّبع بها أُنُف المراعي، ويقال آنَفْت ما شئت أي صادفت كلأً أُنُفا"[5].

---

[1]-**المزهر**- السيوطي- 284/1.

[2]-**فقه اللغة**- علي عبد الواحد- ص137 و138.

[3]-**الخصائص**- ابن جني- 490/1.

[4]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 23/5.

[5]-**المصدر نفسه**- 43/5.

-"يقال: حَشَّت يد الرجل إذا جفّت، وحَشَّ الجنين في بطن أمّه يَحِشّ إذا جفّ، فأما حَشَّ يَحُشّ فهو إذا جزّ الحشيش، وقد حشّ دابّته يَحُشُّه إذا ألقى له الحشيش...والمَحَشّ موضع الحشيش، والمِحَشّ ما جعلت فيه الحشيش من كساء أو غيره"[1].

-"وقال أيضا: الأيكة جماعة الأراك، ولذلك قيل استأيك الأراك أي صار أَيْكَة... وقال أبو عمرو: يقال للإبل التي تأكل الأراك أَراكِيّة وأوارك، غيره: كما يقال للتي تأكل الحمض حَوامض وحَمْضيّة وحَمَضِيّة أيضا، والقوم مُحْمِضون، وكذلك مؤرِكون من الأراك"[2].

-"ويقال أتمر القوم إذا كثر تمرهم، وتَمَرْتُ القوم إذا أطعمتهم التمر، ويقال أتمرت النخلة إذا صار حملها تمرا، وأتمرت الرُّطَبَة وتَمَرَت إذا صارت تمرة"[3]

7-المفرد والمثنى والجمع:

المفرد ما دل على واحد والمثنى ما دل على اثنين، عرفه ابن عقيل بقوله: "لفظ دال على اثنين، بزيادة في آخره، صالح للتجريد، وعطف مثله عليه"[4] أما الجمع فما دل على أكثر من اثنين، والجمع ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

أ-جمع المذكر السالم: وهو ما سلم بناء مفرده عند الجمع، ويضاف في آخره واو ونون في حالة الرفع وياء ونون في حالتي النصب والجر.

ب- جمع المؤنث السالم: ما دل على أكثر من اثنين بزيادة ألف وتاء في آخر مفرده.

ب-جمع التكسير: كل جمع تغيرت فيه صورة مفرده.

---

[1]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة-130/5 و131.

[2]-**المصدر نفسه**- 4/5 و7.

[3]-**المصدر نفسه**- 68/5.

[4]-**شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**- ابن عقيل- دار الطلائع- القاهرة- 2009م- 29/1.

ومما ورد منها في معجم النبات:

-"الأُقْحُوان: والواحدة أُقْحُوانة، والجميع الأَقاحيّ بالتشديد والأقاحي بالتخفيف"[1].

-"حُلاوى:...وقال أبو زيد: وهي شجرة صغيرة ذات شوك، والثنتان حُلاوَيان والجميع حُلاوَيات وحلاوى"[2].

-"وقال الأحمر: هذه دِفْلى واحدة ودِفْلى كثيرة، ودِفْلَيان للثنتين"[3].

-"قال أبو عمرو...وواحدة الحنظل حنظلة، وبها سمّي الرجل حنظلة، ويجمع حنظلا وحناظل وحنظلات"[4].

-"باقِلّى وباقِلاء مؤنّثتان، وهو الفول والجِرْجِر، وقال الأحمر: هذه باقلّى واحدة وهاتان باقِلَّيان وهذه باقِلّى كثيرة، وأحسن أن تقول باقِلاّن فتحذف الياء لتحرّك الحرفين قبل الياء، هذا إذا قلت في الواحدة باقلّى فخفّفت، استُثقل تحريك الياء مع حركة الحرفين قبلها كما قالوا في خَطَفى خَطَفان"[5]

-"حثا: والاثنان حَثَيان، وواحدة الحثا حَثاة، وهو التبن"[6].

-"تمر: أجناس التمر كثيرة، وقد بيّنّا ذلك في باب النخل، وواحدة التمر تمرة، ثم تجمع تَمْرات وتَمْرا، ويجمع التمر تُمورا وتُمْرانا"[7].

---

[1]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 29/5 و30.

[2]-**المصدر نفسه**- 129/5.

[3]-**المصدر نفسه**- 170/5..

[4]-**المصدر نفسه**- 139/5.

[5]-**المصدر نفسه**- 54/5.

[6]-**المصدر نفسه**- 128/5.

[7]-**المصدر نفسه**- 68/5.

8-المقصور والممدود:

المقصور هو الاسم الذي ينتهي بألف لازمة قبلها فتحة، قال ابن عقيل (ت769هـ): "المقصور هو الاسم الذي حرف إعرابه ألف لازمة"[1]، وقد سماه سيبويه بالمنقوص، فقال في باب "المقصور والممدود": "المنقوص كل حرف من بنات الياء والواو وقعت ياؤه أو واوه بعد حرف مفتوح، وإنما نقصانه أن تبدل الألف مكان الياء والواو، ولا يدخلها نصب ولا رفع ولا جرّ"[2].

وقال أبو العباس بن ولاد (ت332هـ): "المقصور على ما اتفق عليه النحويون كل اسم كانت في آخره ألف لفظ، زائدة كانت أو أصلية منصرفا كان ذلك الاسم أو غير منصرف"[3]

أما الممدود فهو الاسم الذي ينتهي بهمزة قبلها ألف زائدة، قال سيبويه: "أما الممدود فكل شيء وقعت ياؤه أو واوه بعد ألف"[4]

وقال ابن عقيل: "هو الاسم الذي في آخره همزة تلي ألفا زائدة، نحو حمراء، وكساء، ورداء "[5].

وعرفه ابن ولاد أيضا، فقال: "فالممدود كل اسم في آخره همزة بعد ألف، أصلية كانت الهمزة أو زائدة أو منقلبة أو ملحقة، فالأصلية في مثل قَرّاء، والزائدة في مثل قولك حمراء، والملحقة في مثل عِلْباء، ألحقوه بوزن سِرْبال، والمنقلبة في مثل كساء، والأصل كِساو، لأنّه من الكُسْوَة، فأبدلت الواو همزة"[6]

---

[1]-**شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**- ابن عقيل- 45/4.

[2]-**الكتاب**- سيبويه- 536/3.

[3]-**المقصور والممدود**- ابن ولاد- ت: عزة حسن- دار الشرق العربي- بيروت- لبنان- ط1- 1429هـ/2008م- ص227.

[4]-**الكتاب**– سيبويه- 539/3.

[5]-**شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**- ابن عقيل- 46/4.

[6]-**المقصور والممدود**- ابن ولاد- ص227.

ومما ورد منهما في معجم النبات:

-"قال أبو نصر: قال الأصمعي: الحِفْرى مقصور..."[1]

-"فإذا خرج الحنظل فصغاره الجِراء، ممدود، واحدتها جِرْو...فإذا صار للحنظل خطوط فهو الخُطبان، وقد أخطب الحنظل، فإذا اصفرّ فهو الصّراء، ممدود على مثال قَباء، واحدته صَراية وجمعه صرايا"[2]

9-المذكر والمؤنث:

ينقسم الاسم إلى نوعين: مذكر ومؤنث، قال أبو البركات بن الأنباري (ت577هـ): "اعلم أن المذكر أصل للمؤنث، وهو ما خلا من علامة التأنيث، لفظا وتقديرا....والمؤنث ما كانت فيه علامة التأنيث، لفظا أو تقديرا"[3].

وعلامات التأنيث هي: التاء، مثل فاطمة، والألف بنوعيها الألف المقصورة، مثل: سلمى، والألف الممدودة، مثل بيضاء.

وهناك أسماء تذكر وتؤنث، ومن أمثلتها في كتاب المذكر والمؤنث لابن جني: "الإبْهام: مؤنث وتذكيره لغة لبعض بني أسد، الآل: الذي يشبه السراب، مذكر وتأنيثه لغة، التمر: يذكر ويؤنث"[4].

ومما ورد منه في معجم النبات:

---

[1]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 132/5.

[2]-**المصدر نفسه**- 137/5.

[3]-**البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث**- أبو البركات بن الأنباري- ت: رمضان عبد التواب- مطبعة دار الكتب- د.ط- 1970م- ص63.

[4]-**المذكر والمؤنث**- ابن جني-ت: طارق نجم عبد الله- دار البيان العربي- جدة- ط1- 1405هـ/1985م- ص56 و57 و60.

-"حُلاوَى: قال أبو نصر: هي من الذكور، وهي أنثى لا يدخلها التنوين، يقال: هذه حُلاوى غَضّة"[1].

-"قال أبو نصر: قال الأصمعي: الحِفْرى مقصور، ولا أدري أيذكر أم يؤنّث، ومن أنّثها لم ينوّنها، قال: هذه حفرى كما ترى..."[2].

-"أَرْطى الواحدة منه أَرْطاة، وبه سمّي الرجل أرطاة وكُني أبا أرطاة، وأَرْطاتان وأَرْطَيات، وأرْطِيّ منوّن، قال أبو عمرو: أرطاة أرطيّ، لو يلحق الألف للتأنيث، ثم يجمع الأرطى أَراطى مثل عَذارى"[3].

-"والجِذْمار أيضا والجُذْمور كل ما قطعت من غصن أو قضيب فبقيت منه قطعة فتلك القطعة جِذْمار وجُذمور، وتؤنّث أيضا فيقال: جذمارة وجذمورة"[4].

-"أهل الحجاز يؤنّثون التمر وأشباهه فيقولون هذه التمر، وأهل نجد وتميم يذكّرونه، وكذلك البسر والشعير والنخل ونحوه"[5]

10-النسب:

هي إضافة ياء النسبة المشددة في آخر الاسم، قال ابن عقيل: "إذا أريد إضافة شيء إلى بلد، أو قبيلة، أو نحو ذلك، جُعل آخره ياء مشددة مكسورا ما قبلها، فيقال في النّسب إلى "دِمَشْق" "دِمَشْقِيّ"..."[6].

[1]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 128/5 و129.

[2]-**المصدر نفسه**- 132/5.

[3]-**المصدر نفسه**- 5/من23 إلى 25.

[4]-**المصدر نفسه**- 91/5.

[5]-**المصدر نفسه**- 68/5.

[6]-**شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**- ابن عقيل- 69/4.

وقد اهتم أبو حنيفة أيضا بالنسب فأوردها في مواضع متفرقة من معجمه، ومن أمثلتها:

-"جزر: والواحدة جزرة، يفتح ويكسر، وأصله فارسي، والنسبة إليه بالفتح والكسر، فأما إلى الجزيرة فبالفتح لا غير: رجل جَزَرِيّ"[1].

-"الخَطِّيّ: الرماح وهو نسبة وقد جرى مجرى الاسم العلم ونسبته إلى الخَطّ خطّ البحرين وإليه تُرفأ سفنه إذا جاءت من أرض الهند، وليس من نبات بلاد العرب، وقد كثر مجيئه في كلامها وأشعارها" [2].

11-التصغير:

هو تحويل الاسم إلى صيغة فُعَيْل أو فُعَيْعِل أو فُعَيْعيل للدلالة على صغر حجمه أو قلته أو قرب زمانه ومكانه...قال سيبويه: "اعلم أن التصغير إنما هو في الكلام على ثلاثة أمثلة: على فُعَيْل وفُعَيْعل وفُعَيْعيل، فأما فُعَيْل فلما كان عدّة حروفه ثلاثة أحرف، وهو أدنى التصغير...وأما فُعَيْعِل فلما كان على أربعة أحرف وهو المثال الثاني، وذلك نحو: جُعَيْفِل...وأما فُعَيْعيل فلما كان على خمسة أحرف، وكان الرابع منه واوا أو ألفا أو ياء، وذلك نحو قولك في مصباح مُصَيْبيح..."[3].

ومما ورد منه في معجم النبات:

-"جِذْل وجِذْر...ومن قول الأنصاري: "أنا جُذَيْلُها المُحَكّك" صغّر الجِذْل ولم يرد التحقير ولكن التعظيم، والمحكّك الذي تتمرّس به الإبل الجراب والدوابّ وهو ثابت لها"[4].

-"واحدة الحلفاء حلفاءة...وتصغّر حُلَيْفَة" [5].

---

[1]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 94/5.

[2]-**المصدر نفسه**- 166/5.

[3]-**الكتاب**- سيبويه- 415/3 و416.

[4]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 91/5.

[5]-**المصدر نفسه**- 121/5.

12-الهمز:

عرفه سيبويه فقال: "اعلم أن الهمزة يكون فيها ثلاثة أشياء: التحقيق، والتخفيف، والبدل، فالتحقيق قولك: "فَرَأْت" و"رَأْس" و"سأل" و"لؤم" و"يَئس" وأشباه ذلك، وأما التخفيف فتصير الهمزة فيه بين بين وتُبدل وتحذف..."[1].

ومما جاء منه في المعجم:

-"جِرْجير: هذه البقلة وبرّيّها الأيهقان...وقال الفراء: تخفّف جرجير فيقال جِرْجِر، ويقال لها: الكَثْأة وسمعتها من الأعراب غير مهموزة"[2].

-"جِنّاء واحدته حنّاءة، وبه سمي الرجل حنّاءة، وأصله الهمز، يقال حنّأت لحيته بالحنّاء"[3].

-"قال أبو عمرو: الزُّوان الشَّيْلَم، يُهمز ولا يهمز"[4].

13-الوزن والبناء:

ومن أمثلة ما ورد في المعجم:

-"ثَعْد...وقال بعض العرب: إذا نعتّ غضوضته قلت مَعَد وثَأَد وناعَم مثل فاعَل"[5].

-"تين: الواحدة تينة، وأجناسه كثيرة...ومنه الصُّدّى على فُعْلى، وهو تين أبيض الظاهر أكحل الجوف"[6].

---

[1]-**الكتاب**- سيبويه- 541/3.

[2]-**المرجع نفسه**- 96/3.

[3]-**المرجع نفسه**- 106/3.

[4]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 203/5.

[5]-**المصدر نفسه**- 83/5.

[6]-**المصدر نفسه**- 70/5.

-"الحِمِّص عربيّ، وما أقل ما في الكلام على بنائه من الأسماء"[1].

-"وقال أبو نصر: هو من الذّكور، قال: وهي الجَرْجير البرّيّ، والأصمعي يقول الجِرْجير فيكسر، وقال بعض الرّواة: ليس في الكلام فَعْليل، وقال أبو نصر: وواحد الأيهقان أَيْهُقانة"[2].

سادسا: المعجم بين الخصائص والمآخذ

معجم النبات لأبي حنيفة، أو بالأحرى كتاب النبات ككل، هو من أعظم ما ألف في بابه، فقد استطاع أبو حنيفة أن يكشف لنا عن عبقريته وسعة ثقافته، ولكن مع هذا لا يخلو أي عمل مهما كان من الهفوات والأخطاء، فالكمال لله –عز وجل-

فما هي أهم خصائص هذا المؤلف؟ وما هي عثراته؟

1-خصائص المعجم:

تميّز معجم النبات بجملة من الخصائص جعلته قبلة للكثير من اللغويين والعشابين والأطباء، الذين وجدوا فيه المنبع الصافي الذي يطفئ ظمأهم، ويروي عطشهم، ويمكن إجمال هذه الخصائص في النقاط الآتية:

- تمييز الفصيح من الضعيف، فكان أبو حنيفة يعرض أسماء النبات على اختلافها في اللهجات، ثم يشير إلى الفصيح والضعيف، فقال مثلا:

-"أُرُزّ ويقال بالفتح[3] والأصمعي يأباه، ولغة رديئة رُنْز، وهو مما ينبت بأرض العرب"[4].

---

[1]-**كتاب النبات-** أبو حنيفة- 70/5.

[2]-**المصدر نفسه**- 31/5.

[3]-في الأرز ستّ لغات: أُرْز وأُرُز وأُرُزّ وأَرُزّ ورُزّ ورُنْز.

-ينظر: **لسان العرب**- ابن منظور- مادة (أرز)- 227/3.

[4]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 45/5.

-"الأُتْرُجّ كثير ببلاد العرب...والتُّرُنْج لغة في الأترجّ رديئة"[1].

-"رُنْز: لغة في الأُرُزّ ويقولون في الأُتْرُج تُرُنْج، وكل هذا قبيح مرغوب عنه"[2].

✦ التمييز بين المعرب والدخيل، و ما ينبت بأرض العرب و ما ينبت بغيرها، ومن أمثلة ذلك:

-"التامول من اليقطين...والتامول اسم أعجمي وقد دخل في كلام العرب"[3].

-"ويقال للبطيخ الخِرْبِز، وأصله فارسيّ وقد جرى في كلام العرب"[4].

✦ التنبيه إلى اختلاف اللهجات واختلاف القبائل في التذكير والتأنيث، ومن أمثلة ذلك:

-"خَلال: إذا اخضرّ ما في جوف الطلعة فهو الخلال، قال أبو عمرو: وهو الخَلال بلغة أهل البصرة، وأهل البحرين، والواحدة خَلالة، وهو السَّدى بلغة أهل المدينة، وهو السَّيّاب بلغة وادي القرى"[5].

-"أهل الحجاز يؤنّثون التمر وأشباهه فيقولون هذه التمر، وأهل نجد وتميم يذكّرونه، وكذلك البسر والشعير والنخل ونحوه"[6].

✦ الإشارة إلى سبب التسمية، ومثال ذلك قوله:

---

[1]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة - 40/5.

[2]-**المصدر نفسه**- 197/5.

[3]-**المصدر نفسه**- 72/5.

[4]-**المصدر نفسه**- 65/5.

[5]-**المصدر نفسه**- 153/5.

[6]-**المصدر نفسه**- 68/5.

–"البخْرَة: أخبرني أعرابيّ أنها عشبة تشبه نبات الكُشْنى، ولها حبّ مثل حبّ الكُشْنى سواء، إلاّ أنّها إذا أكلت أبخرت الفم ولذلك سمّيت البخرة"[1].

–"أُمّ جِرْذان: نخلة تحبها الجرذان فتصعدها فتأكل منها ولذلك سمّيت أمّ جِرذان"[2]

✦ عرض مختلف الآراء وترجيح الرأي السديد، وهنا تظهر شخصية أبي حنيفة فهو لم يكتف بنقل الآراء فقط، بل كان يصوّب الأخطاء ويفصل في الآراء، ومن ذلك قوله:

–"وأخبرني أعرابي من ربيعة قال: منبت البسباس الحزون، قال: وهو هذه النبتة التي يسمّيها أهل الجبل الدّوراوُر، وقد غلط في هذا، هذا هو الحزاء"[3].

–"حَماط: وأما الحماط من العشب فإنّ أبا عمرو قال: يقال ليبيس الأفاني الحماط، وقال أبو نصر: إذا يبست الحَلَمَة فهي حماطة، وقول أبي عمرو أعرف...وقال الأصمعي: الأفاني واحدته أفانية...فإذا يبس الأفاني فهو الحماط...والذي عليه العلماء هو ما قاله الأصمعي وأبو عمرو، ولا أعلم أحدا منهم وافق أبا نصر على ما قال، وأحسبه سهوا لأنّ الحلمة ليست من جنس الأفاني والصِّلِّيان ولا من شبهه في شيء"[4]

–" وزعم قوم أن الآس يسمى الرَّنْد، وأنكر ذلك أبو عبيدة وأنكره أيضا غيره من العلماء وزعموا أن الرَّنْد شجر طيب الريح وليس بالآس"[5]

✦ الإحالة إلى مواضع أخرى من الكتاب بعد شرح بعض المواد، ومن أمثلة ذلك:

---

[1]–**كتاب النبات**– أبو حنيفة– 63/5.

[2]–**المخصص**– ابن سيده– المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع–بيروت– د.ط– د.ت – 133/11.

[3]–**كتاب النبات**– أبو حنيفة– 59/5 و60.

[4]–**المصدر نفسه**– 101/5 و102.

[5]– **المصدر نفسه**– 5/ 26.

–"الإهان[1]: عود الكباسة الذي أصله في النخلة والشماريخ في طرفه، وقد فسرناه في باب النخل"[2].

–"جُمَّيْز: وذكر بعض الرواة أنه يقال له الجُمَّيْزى أيضا، وهو ضربان ولكليهما تين يؤكل، وقد وصفنا ذلك في باب التاء في ذكر التين"[3]

–"أصابع العذارى: صنف من العنب أسود طوال كأنه البلوط، يشبّه بأصابع العذارى المخضّبة، وعنقوده نحو الذّراع، متداحس الحبّ، وله زبيب جيّد، ومنابته السّراة، وقد وصفناه في باب الكرم"[4].

✦ عرض أبو حنيفة بعض القصص والحكايات في خضم حديثه عن النبات، فهو بذلك ينقلنا من عالم النبات والطبيعة إلى عالم آخر مختلف كل الاختلاف للترويح عن النفس، ومما ورد في المعجم:

–"قال أبو نصر: الرَّنَف: بهرامج البر، وقال غيره: الرنف من شجر الجبال، وفي مقتل تأبط أنّ الذي رماه لاذ منه برنفة فلم يزل تأبط يجذمها بالسيف حتى وصل إليها فقتله ثم مات من رميته"[5].

–"وقال الأصمعي: حدثني عبد الملك بن صالح بن عليّ قال: تبقى شجرة الزيتون ثلثة آلاف سنة، وكل زيتونة بفلسطين من غرس اليونانيين قبل الروم، وذلك البناء العجيب بناؤهم، قال: ورأيت الزيتون يعاوم، ورأيت كنيسة بالشأم عتيقة ليس فيها صليب فسألت عجوزا فقالت: كانت هذه قبل أن تكون النصرانية كأنها من بناء اليونانيين"[6].

---

[1]–وذكر ابن منظور نقلا عن ابن الأعرابيّ أنّ الإهان والعِهان والعُرْهون والعُرجون والفِتاق والعَسَق والطَّرِيدَة واللَعين والضِّلَع والعُرْجُد واحد.

–ينظر: **لسان العرب**– ابن منظور– مادة (عهن)– 225/7.

[2]–**كتاب النبات**– أبو حنيفة– 39/5.

[3]–**المصدر نفسه**– 89/5.

[4]–**المصدر نفسه**– 44/5 و45.

[5]–**المصدر نفسه**– 184/5.

[6]–**المصدر نفسه**– 203/5.

✦ الإشارة إلى بعض اللغات كالفارسية والنبطية، فقد كان أحيانا يذكر الاسم العربي للنبتة ثم يذكر ما يقابله في لغات أخر، وهذا يدل على سعة علمه وثقافته، ومن أمثلة ذلك:

–"حَباقا لغة حيريّة، وهي الحَنْدَقوقى، والحندقوقى نَبَطيّة، وهي في البرّية الذُّرَق وسنصفه إن شاء الله، والعرب تسميها الحَنْدَق"[1].

–"أخبرني بعض الأعراب قال: الإثْرار هو الّذي يسمّونه الأَنْبَرْباريس، يعني الّذي يسمّى بالفارسيّة الزِّريك"[2].

–"تُمْلول: ذكر ذلك بعض الرواة وقال إنّ التملول هو البقلة التي يقال لها بالنبطية القُنّابْرى وهي بالفارسية البَرْغَسْت"[3]

✦ كتاب النبات– ككل– كان جامعا شاملا لكل ما يتعلق بالنبات، وكان أبو حنيفة دقيقا في تعريفه به، فوصف شكله الخارجي وما يستخرج منه وأماكن تواجده، وما يزرع منه وما يغرس، وخصائصه من حلاوة ومرارة وحموضة، وما يأكله الإنسان وما يرعاه الحيوان وما ينفر منه، واستعمالاته الطبية، ليس هذا فحسب بل كان يشير أيضا إلى مضاره، وإلى مراحل نموه، والأمثلة على ذلك كثيرة، منها:

–"البُوت من شجر الجبال، والواحدة بوتة، ونباتها نبات الزُّعْرور وكذلك ثمرتها إلا أنّها إذا أينعت اسودّت سوادا شديدا، وحلت حلاوة شديدة، ولها عُجَيْمة صغيّرة مدوّرة، وهي تسوّد فم آكلها ويد مجتنيها، وثمرتها عناقيد كعناقيد الكباث، والناس يأكلونها، أخبرني ذلك كلّه أعرابيّ"[4].

---

[1]–**كتاب النبات**– أبو حنيفة – 119/5 و120.

[2]–**المصدر نفسه**– 42/5.

[3]–**المصدر نفسه**– 74/5.

[4]–**المصدر نفسه**– 50/5.

–"جَفْن: والواحدة جَفْنَة، قال أبو زياد: هي من الأحرار، تنبت متسطحة، فإذا يبست تقبّضت واجتمعت، ولها حبّ كأنه الحُلْبَة أصفر، وأكثر منبتها الأكام، وهي تبقى سنين يابسة كذا، وأكثر راعيتها الحمر والمعزى..."[1].

– الأُرْث شوك شبيه بالكُعْر إلاّ أنّ الكعر أسبط منه ورقا، وله قضيب واحد في وسطه، في رأسه مثل الفِهْر المُصَعْنَب[2] المدوّر غير ألاّ شوك فيه، وإذا جفّ تطاير ليس في جوفه شيء، وهو مرعى للإبل خاصة تسمن عليه غير أنه يورثها الجَرَب، ومنابته غلظ الأرض"[3].

–قال أبو زياد: من أحرار البقل البُهْمى، وهو خير أحرار البقل رطبا ويابسا، وهي تنبت أول شيء بارضا، حين تخرج من الأرض تنبت كما ينبت الحبّ، ثمّ يبلغ بها النبت إلى أن تصير مثل الحبّ ويخرج لها شوك إذا يبست مثل شوك السّنبل...وقال الأصمعي: شوك البهمى سفاها وهو كشوك السنبل، قال: ويبيسها العِرْب الصَّفار، قال: وأوّل ما يبدو من البهمى البارض، فإذا تحرّك قليلا فهو الجَميم، فإذا ارتفع وتمّ من قبل أن يتفقّأ فهي صمعاء، يقال هي والله في البهمى الصمعاء الحَبَشيَّة، فإذا تفقّأت البهمى قيل باضت، وهي قبل ذلك صمعاء، قال أبو نصر: وإنّما قيل الحبشيّة لشدّة سواد خضرتها وغضوضتها"[4].

هذه مجمل الخصائص التي جعلت معجم النبات لأبي حنيفة أو كتاب النبات بشكل عام يتصدر قائمة الكتب المؤلفة في بابه في عصره، وفي العصور التي تلته، فقد كان فريدا من نوعه، وكان المرجع والحجة في ألفاظه، فاستطاع أن يستقطب الأنظار ويستحوذ عليها.

---

[1]–**كتاب النبات**– أبو حنيفة – 86/5.

[2]–الفهر المصعنب: حجر محدد الرأس.

–ينظر: **لسان العرب**– ابن منظور– مادة (فهر)– 50/3 ومادة (صعنب)– 366/1.

[3]–**كتاب النبات**– أبو حنيفة– 43/5.

[4]–**المصدر نفسه**– 5/ من54 إلى59.

2-مآخذ عليه:

على الرغم من أن المعجم لم يترك صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها فقد وقع في بعض الهفوات التي لا يمكنها- بأي حال من الأحوال- الإنقاص من قيمته ومكانته، بل على العكس فكل عمل ناجح يحظى بالإشادة والنقد في آن واحد.

ويمكن تلخيص هذه الهفوات في النقاط الآتية:

- رتب أبو حنيفة مادته على حروف المعجم وفق الحرف الأول، وهذا لتسهيل الوصول إلى الكلمة، إلا أن هذا الترتيب في حقيقة الأمر ليس بسيطا كما يعتقد، فالبحث عن كلمة واحدة يستوجب منا البحث في كامل الباب للوصول إليها، فهو رتب مادته بالنظر إلى الحرف الأول لا غير، فمثلا البحث عن كلمة "باذنجان"[1] يتطلب البحث في باب الباء كله، لأنها تقع في آخره، على الرغم من أن حرفها الثاني ألف، فلو كان الترتيب وفق الحرف الأول فالثاني فالثالث لكان أفضل وأيسر على الباحث.
- نص أبو حنيفة في نهاية "باب القسيّ" على أنه رتب الأسماء وفق حرفها الأول، فكل ما يبدأ بحرف الألف يدخل في باب الألف، وكل ما يبدأ بالباء ينتمي إلى باب الباء، وهكذا إلى غاية باب الزاي أين انتهى الجزء الخامس من الكتاب، بمعنى آخر دون اللجوء إلى أصول الكلمات، إلا أنه خالف القاعدة أحيانا، فكلمة "أدبى"[2] أدرجها في باب الدال، على الرغم من أنها تبتدئ بالهمزة، أي أنه أرجعها إلى أصلها الثلاثي "دبى"، والشيء نفسه بالنسبة لكلمة "مجنون"[3] التي أدرجها تحت باب الجيم، وأيضا "مدخول"[4] الموجودة في باب الدال، وهذا مخالف للقاعدة التي سطرها في بداية معجمه.

---

[1]-ينظر: **كتاب النبات**- أبو حنيفة - 66/5.

[2]-ينظر : **المصدر نفسه**- 178/5.

[3]-ينظر: **المصدر نفسه**- 99/5.

[4]-ينظر: **المصدر نفسه**- 178/5.

✦ من بين ما يؤخذ على معجم أبي حنيفة التصحيف في بعض المواضع، ومن أمثلة ذلك:

–" وقال ابن مقبل في نعت الفرس:

إلى كتِدٍ كأَنّ مَنْهاةَ سَوْطِها بِفَرْج الحِزام بَيْنَ قُنْب وَمَنْقَب"[1]

والصواب: **إلى كبِدٍ كأَنّ مَنْهاةَ...** [2]

–" قال الشاعر يصف حمار وحش:

فَصافَ أَراطي فاجْتافَها له مِنْ ذَوائِبِها كالحَظِر"[3].

والصواب: "**فَضاف أَراطي**"[4].

–" وقال أبو النجم يصف حمرة ثمرتها وذكر بقرة وحش:

يَحُتُّ رَوْقاها على تَجْويرها مِنْ ذابِلِ الأَرطى ومِنْ غَضيرِها"[5]

والصواب: "يَحُتُّ رَوْقاها على **تَحْويرها**"، والتصويب من العباب وتاج العروس وديوان أبي النجم[6].

✦ أخطأ أبو حنيفة في نسبة بعض الأبيات الشعرية، وقد نبّه محقق المعجم "هفنر" إلى ذلك ومثال ذلك:

---

[1]–**كتاب النبات**– أبو حنيفة– 16/5.

[2]–**ديوان ابن مقبل** – ت: عزة حسن– دار الشرق العربي– حلب– سوريا– د.ط– 1416هـ/1995م – ص 246 **وكتاب المعاني الكبير في أبيات المعاني**– ابن قتيبة– دار النهضة الحديثة– بيروت– لبنان– د.ط– د.ت– ص140.

[3]–**كتاب النبات**– أبو حنيفة– 23/5.

[4]–ينظر: **العباب**– الصغاني– مادة (أرط)– ت: ڤير محمد حسن– مطبعة المجمع العلمي العراقي– ط1– 1398هـ/1978م– حرف الطاء– ص14 و**تاج العروس**– الزبيدي– مادة (أرط)– 129/19.

[5]–ينظر: **كتاب النبات**– أبو حنيفة– 25/5.

[6]–ينظر: **ديوان أبي النجم العجلي**– ت محمد أديب عبد الواحد–مطبوعات مجمع اللغة العربية– دمشق– د.ط– 1427هـ/2006م– ص218 و**العباب**– الصغاني– مادة (أرط)– حرف الطاء– ص15 و**تاج العروس**– الزبيدي– مادة (أرط)– 124/19.

-" وقال العجاج ووصف ثور وحش[1]:

أَلْجأه لَفْح الصِّبا وأَدْمَسا والظِّلّ في خِيس أَراط أَخْيَسا

وقال أيضا:

ومن ألاآت[2] إلى أَراطى وسَبِط مُجَزَّل الأَوْساط"[3].

وقد أنكر الصغاني نسبة الرجز للعجاج، فقال: "وليس المشطوران في طائيتي العجاج ورؤبة"، ولا وجود لهذا الرجز أيضا في ديوان العجاج[4]، وقد نبه محقق الكتاب إلى هذا الأمر[5].

✦ أسهب في التعريف ببعض النباتات فاستغرق الحديث عنها أكثر من ثلاث صفحات، مما أوقعه في الحشو والتكرار، وأحسن مثال على ذلك ما ورد في مادة "أراك"[6]، ففي حديثه عن جماعة الأراك ذكر ثمره في أكثر من موضع وكرر الشاهد الشعري مرتين، وأشار إلى جماعة الألاء وأورد شاهدا عليها، وهذا ليس محله، فالألاء لها موضعها من المعجم، وفي تعريفه لنبات "الأثل"[7] وصف شكله الخارجي، وما يصنع منه من الآنية ثم قدم شاهدا شعريا عن تشبيه الشعراء المرأة بالأثلة في استوائها وحسن اعتدالها وفي الأخير حدثنا عن الشيزى وشجر الجوز وصلابة خشبه والعتم والضَّبِر وأنواع أخرى من النباتات التي تنحت منها الآنية، وقدم شواهد عليها وهذا لا علاقة له بالأثل

✦ أفرد بابا للآنية[8] في "باب الألف"، وكان من المفروض جعله مع أبواب القسم الأول من الكتاب، القسم الذي جمع مواضيع متنوعة متعلقة بالنبات.

---

[1]-جاء في الديوان: **"والطَّلّ في خيس.."**.

-ينظر: **ديوان العجاج**- 196/1.

[2]-في كتاب النبات "**ألالات**"، وهذا تصحيف، وتصحيحه من المحكم والعباب.

-ينظر: **المحكم**- ابن سيده- مادة (أرط)- 206/9 و**العباب**- الصغاني- مادة (أرط)- حرف الطاء- ص14.

[3]-ينظر: **كتاب النبات**- أبو حنيفة- 24/5.

[4]-ينظر: **العباب**- الصغاني- مادة (أرط)- حرف الطاء- ص14.

[5]-ينظر: **كتاب النبات**- أبو حنيفة- 24/5.

[6]-ينظر: **المصدر نفسه**- 2/5.

[7]-ينظر: **المصدر نفسه**- 5/من 13 إلى 17.

[8]-ينظر: **المصدر نفسه**- 17/5.

✦ تجاهل بعض أسماء النباتات التي سبق له ذكرها في أبواب الكتاب على الرغم من أنه ذكر بعضها، ومن أمثلة ذلك:

– أصناف التمور التي سبق له التعريف بها في باب "النخل"، فقد ذكر منها على سبيل المثال: البُرْدِيّ[1]، والبَرْنِيّ[2]، وأغفل الباهين[3]، والبَلْعَق: وهو من أجود تمرهم[4].

–وأنواع الكمأة، فقد ذكر على سبيل المثال: بنات أوبر[5]، والجَبْأة[6] وتجاهل الأَفاتيخ[7]، والبُدْأَة[8].

وعلى كل يبقى كتاب النبات لأبي حنيفة موسوعة ضم بين دفتيه من الفوائد ما جعله بحق أحسن ما ألف في بابه، فهو مقصد للغوي والطبيب والعشاب على حد سواء.

سابعا: محاولة جمع المعجم في الميزان

كانت هناك محاولتان لجمع مرويات أبي حنيفة في النبات:

✦ المحاولة الأولى: بعنوان: "**كتاب النبات لأبي حنيفة الدينوري– القسم الثاني من القاموس النباتي حروف س– ي**" لمحمد حميد الله، الذي حاول من خلال كتابه جمع ملتقطات ما نسب إلى أبي حنيفة عند المتأخرين، وصدّره بمجموعة من الرموز التي استعملها في المتن، مثل:

- ب ح= أبو حنيفة.
- ب ح د= أبو حنيفة الدينوري.

---

[1]–ينظر: **كتاب النبات**– أبو حنيفة– 63/5.

[2]–ينظر: **المصدر نفسه**– 63/5.

[3]–**المحكم**– ابن سيده– مادة (بهن)– 333/4 و**لسان العرب**– ابن منظور– مادة (بهنن)– 46/7 و**تاج العروس**– الزبيدي– ماد (بهن)– 292/34.

[4]–**المحكم**– ابن سيده– مادة (بلعق)– 413/2 و**لسان العرب**– ابن منظور– مادة (بلعق)– 276/5.

[5]–ينظر: **كتاب النبات**– أبو حنيفة– 39/5.

[6]–ينظر: **المصدر نفسه**– 94/5.

[7]–ينظر: **المصدر نفسه**– 74/3.

[8]–**المحكم**– ابن سيده– مادة (بدأ)– 385/9 و**تاج العروس**– الزبيدي– مادة (بدأ)– 142/1.

- ق= قصيدة.
- ص= صفحة.

تلاها جدول بأسماء النباتات الواردة في الجزء الأول من القاموس، أي (من أ إلى ز)[1]، مرتبة على حروف المعجم، مع الإشارة إلى رقم الصفحة ورقم النبتة في النسخة الأصلية، وأعقبه بجدول آخر لأسماء النباتات التي جمعها من الكتب التي جعلت من كتاب النبات أحد روافدها[2].

وقد رتّب مادة معجمه على حروف المعجم وفق الحرف الأول فالثاني فالثالث متفاديا بذلك ترتيب أبي حنيفة الذي يبقى صعب المنال بالنسبة للباحث، كما سبق وأن ذكرت.

وعلى الرغم من أنّ محاولة حميد الله في جمع أقوال أبي حنيفة كانت جادة، بحيث أنه استعان بأربعة وعشرين مصدرا لجمع المادة، إلا أنّه اعتراها بعض النقص، يمكن إجماله في النقاط الآتية:

- استعمل حميد الله رمزين للإشارة إلى اسم أبي حنيفة، (**ب ح**) و(**ب ح د**)، وهذا ما أشار إليه في بداية معجمه، ولا مصوّغ لذلك، إذ كان الأولى اختيار رمز واحد يتقيّد به في كل المعجم حتى لا يشتت ذهن الباحث، وأحيانا أخرى كان يذكر اسمه، فنجده مثلا يقول:

-"قال ب ح: السلجم معرّب، وأصله بالشين..." [3]

-"قال ب ح د: الضِّرْو من شجر الجبال..." [4]

[1]-**كتاب النبات لأبي حنيفة الدينوري– القسم الثاني من القاموس النباتي حروف س– ي**- محمد حميد الله- المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية- القاهرة- د.ط- د.ت- ص1.

[2]-**المرجع نفسه**- ص11.

[3]-**المرجع نفسه**- ص43.

[4]-**المرجع نفسه**- ص97.

-"وقال الدينوري: قال أبو عمرو: الضَّعَة نبت كالثُّمام..." [1]

- أسند عبارات لأبي حنيفة، وليس هناك ما يثبت صحة ذلك، مثلما جاء في "**سكرة**" و"**الشيز**" و"**الصبار**" فقال:

-"ب ح...والسّكرة: المُريراء التي تكون في الحنطة. (لسان: سكر، محكم كسر مقلوب)" [2]، لكن ابن سيده وابن منظور لم يسندا القول إلى أبي حنيفة[3].

-"الشّيز، بالكسر، خشب أسود، تتخذ منه الأمشاط وغيرها، والشيزى شجر تعمل منه القصاع والجفان. (لسان: شيز، بدون ذكر المأخذ)"[4].

-"ب ح...والصُّبار حمل شجر شديد الحموضة [أشد حموضة من المصل] له عجم أحمر عريض، يجلب من الهند، وقيل: هو التمر الهندي الحامض الذي يُتداوى به. (محكم: صرب مقلوب، لسان: صبر بدون ذكر المأخذ)"[5].

والحقيقة أن ابن سيده في المخصص نسب معظم القول لصاحب كتاب العين، فقال: "الصُّبار حمل شجر شديد الحموضة له عجم أحمر عريض، يجلب من الهند"[6]، وجاء في كتاب العين: "والصُّبار حمل شجرة طعمه أشد حموضة من المَصْل، له عجم أحمر عريض، يجلب من الهند، يسمّى التمر

[1]-**كتاب النبات لأبي حنيفة الدينوري– القسم الثاني–** محمد حميد الله ص101.

[2]-**المرجع نفسه**- ص41.

[3]-**المحكم–** ابن سيده- مادة (سكر)- 713/6 و**لسان العرب**- ابن منظور- مادة (سكر)- 675/2.

[4]-**كتاب النبات لأبي حنيفة الدينوري– القسم الثاني**- محمد حميد الله- ص77.

[5]-**المرجع نفسه**- ص81.

[6]-**المخصص**- ابن سيده- باب (الشجر المر والعفص)- 215/11.

الهندي"[1]، أما ما جاء على لسان أبي حنيفة، فقوله: " يقال لثمره الصُّبَّار"[2].

- أغفل ضبط بعض أسماء النبات، وهذا ما يوقعنا في التصحيف، والأمثلة على ذلك كثيرة، منها: "الشبارق"[3] و"الشَّرجبان"[4] و"الشعرورة"[5] و"العلث"[6]
- أدرج حميد الله في المعجم أسماء نباتات لم يذكرها أبو حنيفة، أو بالأحرى لم تنسبها إليه مصادر الجمع، مثل: **سِقْلاطون**[7]، "**سَقِيّ**"، و"**صُمَيْماء**"، ففي حديثه عن الصميماء مثلا، قال: "ابن السكيت: الصُّمَيْماء تنبت بنجد في القيعان، تشبه الغَرَز، إلا أن عودها أشد ملوسة...(مخصص، ما ينبت في السهل، 162/11، لسان وتاج: صمم، ملخصا، ولا ندري إذا كان عن ب ح) [8]، فهذا القول في الأصل هو لابن السكيت.

وكذلك في حديثه عن السقيّ قال: "ب ح... والسّقيّ: البَرديّ واحدته سقيّة، سمّي بذلك لنباته في الماء أو قريباً منه. (مخصص، ما ينبت على ماء، 167/11)"[9]، غير أن ابن سيده نسب هذا القول لابن السكيت[10].

- في بعض الأحيان كان يكرر بعض العبارات، ومثال ذلك قوله:

---

[1]-**كتاب العين**- الخليل بن أحمد- 116/7.

[2]-أي **لثمر** التَّمْر الهِنْديّ.

-**المخصص**- ابن سيده- باب (أجناس النخل والتمر- 134/11.

[3]-**كتاب النبات لأبي حنيفة الدينوري- القسم الثاني**- محمد حميد الله- ص58.

[4]-**المرجع نفسه**- ص64.

[5]-**المرجع نفسه**- ص68.

[6]-**المرجع نفسه**- ص147.

[7]- **المرجع نفسه**- ص40.

[8]-**المرجع نفسه**- ص87 و88.

[9]-**المرجع نفسه**- ص40.

[10]-ينظر: **المخصص**- ابن سيده- باب (ما لا ينبت إلا على ماء)- 176/11.

-قال ب ح: السلجم معرّب، وأصله بالشين، والعرب لا تتكلم إلا بالسين، قال: وكذا ذكره سيبويه بالسين في علل ما يجعله زائدا، فقال: "وتجعل السين زائدة إذا كانت في مثل سلجم" (لسان وتاج: سلجم)، قال ب ح: سلجم معرّب، وأصله بالشين، قال: والعرب لا تتكلم إلا بالسين غير المعجمة..."[1].

- خلط بين قول أبي حنيفة وغيره من العلماء، وهذا ما نبّه إليه نوري ياسين فقال: "ولم نتمكن من الاعتماد على هذه المطبوعة في بحثنا هذا، لعدم إمكان التمييز بين كلام أبي حنيفة، وبين الملتقطات المنسوبة إليه في كتب اللغة المتأخّرة فالناشر قد قدّم النصوص ممزوجة بطريقة لا يستبين فيها كلام أبي حنيفة من كلام غيره"[2]، والمثالان الآتيان يوضحان ذلك:

-"صاحب العين...والسُّوس حشيشة تشبه القَتّ. (مخصص، ما ينبت في السهل، 162/11، لسان: سوس). [والسوس شجر ينبت ورقا في غير أفنان]. قال ب ح د: السوس، الواحدة سوسة، وهو هذا السوس المعروف الذي يغمّى به البيوت، ويدخل عصيره في الدواء..." [3].

-"[والشِّرشرة عشبة أصغر من العرفج، ولها زهرة صفراء وقُضُب وورق ضخام غُبر، منبتها السهل، تنبت متفسّحَة، كأن أقناءها الحبال طولا، كقيس الإنسان قائما، ولها حب كحبّ الهراس...]. قال ب ح: عن أبي زياد: الشرشر [نبات] يذهب حبالا على الأرض طولا..." [4]

- تصحيف بعض الكلمات، من أمثلة ذلك:

-السُّكَرة، وصوابها السَّكَرَة[5].

---

[1]-**كتاب النبات لأبي حنيفة الدينوري– القسم الثاني**- محمد حميد الله – ص43.

[2]-مقالة :**كتاب النبات لأبي حنيفة الدينوري وأثره في كتب اللغة**- نوري ياسين- ص140.

[3]-**كتاب النبات لأبي حنيفة الدينوري– القسم الثاني**- محمد حميد الله – ص53.

[4]-**المرجع نفسه** – ص65.

[5]-**المحكم–** ابن سيده- مادة (سكر)- 713/6 و**لسان العرب**- ابن منظور- مادة (سكر)- 675/2 و**كتاب النبات لأبي حنيفة الدينوري– القسم الثاني**- محمد حميد الله- ص41

-السَّمْلَج وصوابها السَّمَلَّج[1]

-"السَّمَلَّح: عشب من المرعى (مخصص، ما لم يحل من النبات)"[2]، والصواب: السَّمَلَّج، بالجيم، وهذا ما ورد أصلا في المخصص[3].

- أغفل بعض النباتات التي وردت في مصادر الجمع على لسان أبي حنيفة، على سبيل المثال: "**سِنْفَة**" و"**السِّواف**" و"**السَّيّاب**" و"**الشَّعار**"
- نقل الأخطاء كما وردت في بعض مصادر الجمع، ولم يتفطّن لها، فمثلا ابن سيده في حديثه عن **الشعراء** في باب "الحمض والخلة" خلط بينها وبين **الشعران**، فقال: "الشَّعْراء والشَّعران: ليس لها ورق ولها هدب والإبل تحرص عليها حرصا شديدا تخرج عيدانا شدادا ولها خشب وحطب، قيل: هو أخضر أغبر وقيل: هو حَمض ترعاه الأرانب وتجثِم فيه، وهو كالأُشْنانة الضخمة، وله عيدان دِقاق تراه من بعيد أسود"[4].

وقد أثبت حميد الله هذا الشرح في مادة "الشعراء"[5]، في حين أن **الشعراء**: "ليس لها ورق ولها هدب والإبل تحرص عليها حرصا شديدا تخرج عيدانا شدادا ولها خشب وحطب"[6]، و"**الشعران**": "هو حَمض ترعاه الأرانب وتجثِم فيه، وهو كالأُشْنانة الضخمة، وله عيدان دِقاق تراه من بعيد أسود"[7]

---

[1]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (سملج)- 585/7 و**لسان العرب**- ابن منظور- مادة (سملج)- 779/1 و**كتاب النبات لأبي حنيفة الدينوري- القسم الثاني**- محمد حميد الله- ص48

[2]-**كتاب النبات لأبي حنيفة الدينوري- القسم الثاني**- محمد حميد الله- ص48

[3]-**المخصص**- ابن سيده- باب (ذكر المراعي واراعية)- 8/12.

[4]-**المصدر نفسه**- باب (الحمض والخلة)- 173/11.

[5]-**كتاب النبات لأبي حنيفة الدينوري- القسم الثاني**- محمد حميد الله- ص67.

[6]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (شعر)- 368/1 و**التكملة**- الصغاني- مادة (شعر)- 46/3 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (شعر)- 2277 و**تاج العروس**- الزبيدي- مادة (شعر)- 186/12.

[7]-**التكملة**- الصغاني- مادة (شعر)- 47/3 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (شعر)- 196/12.

- لم ينبه إلى كل الاختلافات الموجودة في بعض الأسماء النباتية، مثل "**السينينة**"، وردت في المحكم "السِّينيَّة"، وفي لسان العرب وتاج العروس "السِّينينيَّة، وفي معجم ما استعجم "سينينة"، وكلها مصادر أخذت عن أبي حنيفة، وأسندت له شرح الكلمة[1]

وبهذا يمكن القول إن حميد الله كان يهدف إلى جمع مفردات النبات، سواء أكانت من ملتقطات أبي حنيفة أم من غيره، أي أن هذا المعجم ليس حكرا على أقوال أبي حنيفة، كما ورد في العنوان.

✦ المحاولة الثانية: بعنوان "**مرويات أبي حنيفة الدينوري اللغوية في النبات– جمع وتحقيق ودراسة**" لخلف جاسم الجبوري، وهي عبارة عن رسالة ماجيستير، إلا أن هذه المحاولة اعتراها الكثير من الخلل واللبس، وهذا لاعتبارات عديدة، منها:

- اعتماده في جمع مادته على بعض المعاجم اللغوية القديمة التي لم تستند إلى أقوال أبي حنيفة، مثل جمهرة اللغة لابن دريد (ت 321 هـ) والمصباح المنير للفيومي (ت772 هـ) وأساس البلاغة للزمخشري (ت538 هـ) والقاموس المحيط للفيروز أبادي (ت816 هـ)، واستعانته أيضا بمعجم حديث، "محيط المحيط" لبطرس البستاني (ت 1889 م)[2]، لا علاقة له بكتاب أبي حنيفة ولم يُذكر حتى اسمه بين ثنايا هذا المعجم، والغريب في الأمر أنه جعله من أهم مصادره، فقد ذكره في أغلب مرويات أبي حنيفة، ومن أمثلة ذلك:

– "**بدأ**: قال أبو حنيفة : البُدأةُ : هَنَةٌ سوْداءٌ كأنَّها كمْءٌ ولا يُنتَفعُ بِهَا"[3]، ثم أحال في الهامش إلى لسان العرب وتاج العروس ومحيط المحيط.

---

[1]–ينظر: **المحكم**– ابن سيده– مادة (سين)– 581/8 **ومعجم ما استعجم**– البكري– ت: مصطفى السقا– عالم الكتب– بيروت– د.ط– د.ت– ص898 **ولسان العرب**– ابن منظور– مادة (سين)– 2173/3 و**تاج العروس**– الزبيدي– مادة (سين)– 252/35.

[2]–**مرويات أبي حنيفة الدينوري اللغوية في النبات– جمع وتحقيق ودراسة**– خلف جاسم الجبوري– رسالة ماجستير في اللغة العربية وآدابها– جامعة تكريت– 1425هـ/2004م– ص54.

[3]–**المرجع نفسه**– ص57.

– "**الحُلْبةُ والحُلُبة**: الفريقة، وقال أبو حنيفة : الحُلْبةُ نبتة لها حَبٌّ أصفرُ، يُتعالج به، ويبيتُ فيؤكل"[1]، وأحال في الهامش إلى لسان العرب وكتاب النبات والمصباح المنير ومحيط المحيط.

- النسبة الخاطئة لبعض الأقوال إلى أبي حنيفة، مثل:

– "وقال: قال تعالى: ﴿كَذَّبَ أَصۡحَٰبُ لۡـَٔيۡكَةِ ٱلۡمُرۡسَلِينَ﴾[2]وقرئَ: أصحابُ لَيكةِ" [3]، وأحال إلى كتاب النبات، وهذا ليس صحيحا، ففي كتاب النبات، وفي الصفحة نفسها التي أشار إليها الباحث لا وجود للشاهد القرآني[4].

– "الرُّخُّ، بالضَّم، نباتٌ هَشٌ"[5]، وأحال إلى كتاب النبات، إلا أن كلمة "الضم" ليست من أقوال أبي حنيفة، فما جاء على لسانه هو: "رُخُّ: وزعم أنّ الرُّخّ، نباتٌ هَشٌ"[6]

- الخلط بين أقوال أبي حنيفة وغيره من علماء اللغة، وكان يجدر بالباحث أن يخصص المتن لأبي حنيفة، والأقوال الأخرى يحيل عليها في الهامش، مثال ذلك ما جاء في مادة "اللِّياء" و"الكشمخة":

– " اللِّياء : حب أبيض مثل الحِمَّصِ، شديد البياض يؤكل، قال أبو حنيفة : لا أدري أ له قطنية أم لا؟ وقيل : إن اللِّياء: شيء كالحمص شديد البياض، توصف به المرأة..."

– الكَشْمَخَةُ والكُشْمَخَةُ: بقلةٌ تكون في رمال بني سعد تؤكل طيبة، قال الأزهرى: أقمت في رمال بني سعدٍ فما رأيت كشمخة ولا سمعت بها، قال: وأحسبها نبطية وما أراها عربية، وذكر أبو حنيفة الكشمخة وفسرها كذلك ثم قال : وهي المُلاَّحُ وأهل البصرة يسمون المُلاّح الكَشْمَلَخَ ، والله أعلم.

---

[1]–**المرجع نفسه**– ص66.

[2]–سورة الشعراء– الآية 176.

[3]– **مرويات أبي حنيفة الدينوري اللغوية في النبات– جمع وتحقيق ودراسة**– خلف جاسم الجبوري – ص199.

[4]–**كتاب النبات**– أبو حنيفة– 40/5.

[5]–**مرويات أبي حنيفة الدينوري اللغوية في النبات– جمع وتحقيق ودراسة**– خلف جاسم الجبوري– ص39.

[6]–**كتاب النبات**– أبو حنيفة– 197/5.

وهذا ما يمكن قوله عن محاولات جمع معجم أعيان النبات لأبي حنيفة التي كان يشوبها الكثير من الخلل والنقص، لا سيما المحاولة الثانية التي اعتمدت على مصادر أغلبها لا تمتّ بصلة إلى كتاب النبات.

الفصل الثاني

المصادر المعتمدة في الجمع

المبحث الأول: المعاجم اللغوية

المبحث الثاني: كتب الشرح

المبحث الثالث: كتب الطب والأدوية المفردة

المبحث الرابع: كتب الفلاحة والجغرافيا والرحالة

المبحث الأول: المعاجم اللغوية

كثيرة هي المصادر التي استقت مادتها النباتية من كتاب النبات لأبي حنيفة الدينوري، هذا الكتاب الذي مزج بين الجانب اللغوي والجانب العلمي للنبات فظهر في حلة جديدة لم نعهدها فيما سبقه من كتب النبات، وبذلك وجد فيه اللغوي والعشّاب والطبيب ضالتهم، فأخذوا منه قدر ما استطاعوا، كل بحسب توجهه وتخصّصه.

وعليه فقد اختلفت وتنوّعت المصادر التي اعتمدت عليها في جمع مادة المعجم، ولعل المعاجم اللغوية وعلى رأسها معاجم الألفاظ، كان لها نصيب الأسد، فكما يعلم الجميع أنّها جمعت كل ما وجد في الرسائل اللغوية وكتب الموضوع الواحد من أسماء النبات والحيوان والإنسان والفلك وغير ذلك، أي أنها قامت بلملمة شتات اللغة العربية دون تمييز، ومن الطبيعي أن يكون كتاب النبات للدينوري أحد روافدها، فهو لم يترك لا شاردة ولا واردة إلا ودونها في كتابه.

فما هي المعاجم اللغوية التي استفادت من كتاب النبات لأبي حنيفة؟ وما مدى تأثيره فيها؟

هذا ما سأحاول إبرازه من خلال عرض هذه المعاجم مرتبة بحسب تواريخ الوفيات، مع تقديم النماذج التي تؤكد أخذها عن كتاب النبات، وذلك بمطابقتها مع النصوص المتواجدة فيما تبقى من الكتاب.

أولا: المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده[1] (ت458هـ):

هو من أهم معاجم الألفاظ، يقول السيوطي: "لم ير مثله في فنه، ولا يعرف قدره إلا من وقف عليه"[2]، اهتم بجمع ألفاظ اللغة العربية ورتّبها باعتبار مخارج الأصوات وفق نظام التقاليب، وهي الطريقة التي ابتكرها الخليل بن أحمد الفراهيدي في معجمه "كتاب العين".

وقد اعتمد ابن سيده في تأليف معجمه على جملة من التصانيف، من بينها كتاب النبات للدينوري، حيث قال: "وأمّا ما ضمّناه كتابنا هذا من كتب اللُّغَة: فمصنف أبي عبيد، والإصلاح، والألفاظ، والجمهرة، وتفاسير الْقُرْآن، وشروح الحَدِيث، والْكتاب الموسوم بالعين، ما صحّ لدينا منه، وأخذناه بالوثيقة عنه وكتب الأَصْمَعِي، والْفراء، وأبي زيد، وابْن الْأَعرَابِي، وأبي عُبَيْدَة، والشيباني، واللحياني، ما سقط إلينا من جميع ذلك، وكتب أبي الْعَبَّاس أَحْمَد بن يحيى: الْمجالس، والفصيح، والنوادر، وكتابا أبي حنيفَة..."[3].

ويقصد بكتابي أبي حنيفة كتاب الأنواء وكتاب النبات الذي كان عمدته في تفسير أسماء النبات، وفي ذلك يقول حسين نصار: " وكان في تفسير النباتات يعدل عن قول الخليل أو ابن دريد، في بعض الأحيان، إلى قول أبي حنيفة الدينوري صاحب كتاب النبات، لأنّه المتخصّص في ذلك"[4].

فقد كان أكثر العلماء أخذا عن أبي حنيفة، فمرة يورد العبارة كما هي، ومرة أخرى يختصر القول خاصة إذا أسهب أبو حنيفة في الشرح، وهذا ما يتضح فيما يلي:

---

[1]-هو علي بن أحمد وقيل ابن إسماعيل بن سيده، أبو الحسن الضرير، كان إماما في اللغة العربية.

-ينظر: **إنباه الرواة**- القفطي- 225/2 **وبغية الوعاة**- السيوطي- 143/2.

[2]-**بغية الوعاة**- السيوطي- 143/2.

[3]-**المحكم والمحيط الأعظم**- ابن سيده- 47/1.

[4]-**المعجم العربي نشأته وتطوره**- حسين نصار- دار مصر للطباعة- د.ط- د.ت- 385/1.

كتاب النبات لأبي حنيفة[1]	المحكم لابن سيده[2]
أذن الحمار: له ورق عرضه مثل الشبر، وله أصل يؤكل أعظم من الجَزَرة مثل الساعد، وفيه حلاوة، ذكر هذا بعض الرواة.	**أذن الحمار**: نبت له ورق عرضه مثل الشبر، وله أصل يؤكل أعظم من الجَزَرة مثل الساعد، وفيه حلاوة- عن أبي حنيفة

نقل ابن سيده العبارة كما وردت في كتاب أبي حنيفة، إلا أنه أضاف كلمة نبت، وهذا منطقي، فالمحكم معجم عام تناول كل مفردات اللغة فلا بد من الإشارة إلى الحقل الذي تنتمي إليه المفردة، وهذا ما نجده في أغلب معاجمنا، كما أنه أغفل ذكر المصدر الذي أخذ عنه أبو حنيفة، فنسب القول إليه مباشرة.

أما في كلمة "**إذخر**":

كتاب النبات لأبي حنيفة[3]	المحكم لابن سيده[4]
إذخر: عن الأعراب الأُوَل: الإذْخِر له أصل مندفن وقضبان دقاق، ذفر الريح، وهو مثل الأسل، أسل الكولان، إلاّ أنّه أعرض وأصغر كعوبا، وله ثمرة كأنّها مكاسح القصب إلاّ أنّها أرقّ وأصغر، وقال أبو زياد: الإذخر يشبه في نباته الغرز، والغرز نباته نبات الأسل الذي تعمل	**إذخر**: له أصل مندفن وقضبان دقاق، ذفر الريح، وهو مثل الأسل، أسل الكولان، إلاّ أنّه أعرض وأصغر كعوبا، وله ثمرة كأنّها مكاسح القصب إلاّ أنّها أرقّ وأصغر، وهو يشبه في نباته الغرز، يطحن فيدخل في الطيب، وهي تنبت في الحزون والسهول، وقلّما تنبت الإذخرة منفردة ولذلك قال أبو كبير:

[1]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 44/5.

[2]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (أذن)- 98/10.

[3]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 33/5.

[4]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (ذخر)- 158/5 و159.

منه الحُصُر، وتتخذ من الغرز الغرابيل، والإذخر أدقّ منه، وله كعوب كثيرة، والإذخر يطحن فيدخل في الطيب، وقال أبو نصر: هو من الذكور، وإنّما الذكور من البقل، له أرومة ينبت فيها فهو بالجنبة أشبه، وقال أبو عمرو: هو من الجنبة، وقلّ ما تنبت الإذخرة منفردة متى رأيت واحدة ثم نظرت وجدت غيرها، وربّما استحلست منه الأرض، وهو ينبت في السهول والحزون، ولذلك قال الهُذليّ[1]:	**وأَخو الأَباءَة إذا رأَى خِلاّنه** **تَلّى شِفاعا حَوْلَه كالإذْخِرِ** قال: وإذا جفّ الإذخر ابيضّ، قال الشاعر وذكر جدبا:
وأَخو الأَباءَة إذا رأَى خِلاّنه **تَلّى شِفاعا حَوْلَه كالإذْخِرِ** شفاعا مقترنين، فشبّه مصارعهم شفاعا بنبات الإذخر، وقال بعض الرّواة: الإذخر لا يكاد ينبت فردا إنّما تجد الأرض منه مستحلسة، ويقال أَعْذَق الإذخر: إذا أخرج عِذقه، وكذلك أكبس كأنّه مأخوذ من الكباسة وهي العذق، وأحجن: إذا نبت في نواحيه، وإذا جفّ الإذخر ابيضّ، قال الشاعر وذكر جدبا[2]:	**إذا تَلَعات بَطْن الحَشْرَج أَمْسَت** **جَدِيبات المَسارِح والمَراح** **تَهادى الرِّيح إِذْخَرَهنّ شُهُبا** **وَنودِيَ في المَجالِس بالقِداحِ**

[1]–البيت لأبي كبير الهذليّ.

–ينظر: **ديوان الهذليين**– مكتبة دار الكتب المصرية– القاهرة– ط2– 1995م– 103/3 **وكتاب شرح أشعار الهذليين**– السكري– ت: عبد الستار أحمد فراج– مطبعة المدني– القاهرة– د.ط– د.ت– ص1083.

[2]–البيت في المحكم ولسان العرب بلا نسبة.

–ينظر: **المحكم**– ابن سيده– مادة (ذخر)– 158/5 و**لسان العرب**– ابن منظور– مادة (ذخر)– 621/2.

إذا تَلَعات بَطْن الحَشْرَج[1] أَمْسَت **جَديبات المَسارِح والمَراح** **تَهادى الرِّيح إِذْخَرَهنّ شُهُبا** **وَنودِيَ في المَجالِس بالقِداحِ**	

فقد حافظ ابن سيده على أسلوب أبي حنيفة وعلى الشواهد الشعرية ، ولم يغير العبارات بل حذف بعضها لا أكثر،أي أنّه لم ينقل كل ما ورد في كتاب النبات، بل اكتفى بذكر ما هو ضروري في نظره، فما جدوى الحديث عن نبات الغرز في هذا المقام إذا كان سيذكره في بابا الغين، فهذا ضرب من التكرار فحسب.

وقد حاول ابن سيده تفاديه قدر المستطاع طبقا للخطة التي رسمها في مقدمة كتابه، حين قال: "هذا إلى ما تحلّى به من التهذيب والتقريب، والإشباع والاتّساع، والإيجاز والاختصار، مع السلامة من التكرار، والمحافظة على جمع المعاني الكثيرة في الألفاظ اليسيرة..."[2]، وقد قدم أمثلة على ذلك من كتاب أبي عبيد عند حديثه عن الطرثوث والذأنون، فقال: "وكذلك اكتفيت من قوله: خرج الناس يَتَذَأْنَون ويتَطَرْثَون: إذا خرجوا يطلبون ذلك، بأن قلت: تذأننوا وتطرثوا: طلبوا ذلك"[3].

وهذا ما لمسته أيضا في نقله عن كتاب النبات، فقد كان يلجأ في بعض الأحيان إلى تلخيص ما جاء به أبو حنيفة، خاصة عندما كان يطيل في الكلام ويستطرد، والأمثلة على ذلك كثيرة، على سبيل المثال كلمة **"الأبّ"**

[1]-الحشرج شبه الحِسْي تجتمع فيه المياه.
-ينظر: **لسان العرب**- ابن منظور- مادة (حشرج)- 734/1.
[2]-**المحكم**- ابن سيده- 37/1.
[3]-**المصدر نفسه**- 38/1.

كتاب النبات لأبي حنيفة[1]	المحكم لابن سيده[2]
الأَبّ ما أخرجته الأرض من المرعى، وكذلك في قوله تعالى: ﴿وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا﴿٣١﴾﴾[3]، وقد قال تعالى: ﴿مَّتَٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ ﴿٣٢﴾﴾[4]، فالفاكهة متاع للأناسيّ، والأبّ متاع للأنعام، ولم نسمع بالأبّ إلاّ في القرآن، وقد أنشد شُبَيْل بن عزرة بيتا مفتعلا نُسب إلى أبي دؤاد في وصف حمار وحش[5]: **تَرْعى برَوْضِ الحَزْن مِن أَبِّه** **قُرْيَانَه فِي عانَة تُصْحِب"**	قال أبو حنيفة: قد سمّى الله –تعالى– المرعى كله أبّا، فقال تعالى: ﴿وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا﴿٣١﴾﴾.

وهذا ما نجده أيضا في "**الأثأب**"[6]، و"**الأراك**"[7]، مثلا.

وقد عرفنا ابن سيده في محكمه بالكثير من نصوص أبي حنيفة الضائعة، على سبيل المثال:

---

[1]–**كتاب النبات**– أبو حنيفة– 38/5.

[2]–**المحكم**– ابن سيده– مادة (أبب)– 554/10.

[3]– **سورة عبس**– الآية : 31.

[4]–**سورة عبس**– الآية : 32.

[5]–نُسب البيت في تاج العروس إلى الهذلي، وجاء في اللسان: **قُرْبانَه في عابِه يُصْحِب**، ولم أقف عليه في ديوان الهذليين.

–ينظر: **لسان العرب**– ابن منظور– مادة (صحب)–363/1 **وتاج العروس**– الزبيدي– مادة (صحب)– 188/3.

[6]–ينظر: **كتاب النبات**– أبو حنيفة– 12/5 و13 و**المحكم**– ابن سيده– مادة (ثأب)– 184/10.

[7]–ينظر: **كتاب النبات**– أبو حنيفة– 2/5 و**المحكم**– ابن سيده– مادة (أرك)– 82/7.

– قال أبو حنيفة: الصُّعرورة بِالْهَاء: الصمغة الصَّغِيرَة، وَأنْشد[1]:

إذا أوْرَقَ العَبْسِيُّ جاعَ عِيالُه وَلم يجِدُوا إِلَّا الصَّعارِيرَ مَطْعَما

ذهب بالعَبْسي مَذْهَب الْجِنْس، حتَّى كَأَنَّهُ قال: أَوْرَق العبسيون، ولولا ذلك لقال: ولم يجد، ولم يقل: ولم يجدوا. وعنى أَنّ مُعَوَّله فِي قوته وقوت بَنَاته على الصَّيْد، فإذا أَوْرَق لم يجد طعاما إِلَّا الصّمغ. قال: وهم يقتاتون الصمغ، قال: وقال أبو زيد: الصُّعرور، بغير هاء: صمغة تطول وتلتوي، ولا تكون صُعْرورة إِلَّا ملتوية، وَهِي نَحْو الشبر. وقال مرّة عن أبي نصر: الصُّعْرور يكون مثل الْقَلَم، وينعطف بِمَنْزِلة الْقرن"[2].

–"قال أبو حنيفة: العِتْر: شجر صغار له جِراء نحو جِراء الخَشْخاش، وهو المرْزَنْجوش، قال: وقال أعرابي من ربيعة: العِتْرة شجيرة ترتفع ذراعا ذات أغصان كثيرة وورق أخضر مدوّر كورق التَّنُّوم"[3].

–قال أبو حنيفة: الشَّثّ: شجر مثل شجر التفاح الْقصار فِي الْقَدر، وورقه شَبيه بورق الْخلاف وَلَا شوك لَهُ، وَله برمة مورّدة، وسنفة مُدَوَّرَة، صَغِيرَة فِيهَا ثَلَاث حبات أَو أَربع سود مثل الشئنيز ترعاه الْحمام إِذا انتثر"[4].

وعلى كل يعد المحكم من أهم المصادر التي حافظت على المادة العلمية واللغوية لكتاب النبات، فقد نقل عنه ما يزيد عن مائتي كلمة، وهذا ما جعل منه من أهم مصادر الجمع، خاصة وأن ابن سيده غالبا ما كان ينسب الأقوال إلى أبي حنيفة.

---

[1]–ورد البيت أيضا في تاج العروس بلا نسبة.

–ينظر: **تاج العروس**– الزبيدي– مادة (صعر)– 318/12.

[2]–**المحكم**– ابن سيده– مادة (صعر)– 434/1.

[3]–**المصدر نفسه**– مادة (عتر)– 45/2.

[4]–**المصدر نفسه**– مادة (ششث)– 612/7.

ثانيا: المخصص لابن سيده:

هو واحد من أهم معاجم المعاني وأغزرها مادة، صبّ فيه ابن سيده كلّ ما جادت به قرائح السابقين، فهو يمثّل في رأي حلمي خليل "قمّة النّضج الّذي وصلت إليه المعاجم الموضوعيّة في تاريخ التّراث المعجمي العربي"[1].

و كان للنبات في المخصص حظ وافر، حيث أنّ ابن سيده تطرّق إلى كلّ ما له علاقة بالنّبات، فذكر الأرض، وهي مهد النّبات، ونعوتها، وأنواع التربة، وأدوات الحرث والحفر، ثمّ عرض دورة حياة النبات من ابتدائه إلى انتهائه، ونعوت الشّجر وأوصافه، وآفات الزّرع، وأنواع الفاكهة، وأعقب كل هذا بكتاب النّخل، الّذي جمع فيه كل ما يتّصل بالنّخل، وختمه بذكر أنواع أخرى من الفاكهة والشّجر والعشب.

وكان كتاب النبات لأبي حنيفة هو الركيزة في هذه الأبواب، فقد صرح ابن سيده بالأخذ عنه في مقدمة كتابه، حيث قال: "فأما ما نثرت عليه من الكتب فالمصنّف وغريب الحديث لأبي عبيد وغيره، وجميع كتب يعقوب كالإصلاح والألفاظ...وكتابا أبي حنيفة في الأنواء والنبات..."[2].

والمتصفح للكتاب يلمس مدى تأثر ابن سيده بالدينوري، فما أكثر تردد اسمه في أبواب النبات، والأمثلة على ذلك كثيرة جدا، إلا أنه كان يعمد إلى الاختصار، في غالب الأحيان، ومثال ذلك كلمتا**"جفن" و"الزعفران"**

[1]-**مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي**- حلمي خليل- بيروت- دار النهضة العربية- ط1- 1997م ص:349.

[2]-**المخصص**- ابن سيده- 12/1.

كتاب النبات لأبي حنيفة	المخصص لابن سيده
جفن[1]: والواحدة جَفْنَة، وهي فيما ذكروا شجرة طيّبة الريح، قال الأخطل يصف الخمر ويذكر سد رؤوسها بالجفن[2]: **آلَتْ إلى النِّصْف من كَلْفاء أَتْرَعَها** **عِلْج ولَثَّمها بالجَفْن والغار**	أبو حنيفة[3]: ومن الشجر الطيب الريح الجفن وأنشد: **آلَتْ إلى النِّصْف من كَلْفاء أَتْرَعَها** **عِلْج ولَثَّمها بالجَفْن والغار**
الزعفران[4]: ومما يُصبغ به الزّعفران،ولا أعلمه ينبت بأرض العرب، وقد كثر مجيئه في كلامها وأشعارها، وقد زعم قوم أنه اسم عجميّ وقد صرّفته العرب فقالوا ثوب مُزَعْفَر وقد زعفر ثوبه يُزَعْفِره زَعْفَرة، قال الشاعر في وصف الأسد[5]: **أَمِ السّبع فاسْتَنْجوا وأَيْنَ نَجاؤُكُمْ** **فهذا ورَبِّ الرَّاقِصَاتِ المُزعفَرُ** ...ويقال له الكُرْكُم وهو عجمي وقد صرّفته العرب، فقالوا كَرْكَم ثوبه كركمة، وقال البعيث في وصف القَطا:	**الزعفران**[6]: **أبو حنيفة:** ومما يُصبغ به الزّعفران، وقد زعفرْت الثوب وأنشد في وصف الأسد : **أم السّبع فاسْتَنْجوا وأَيْنَ نَجاؤُكُمْ** **فهذا ورَبِّ الرَّاقِصَاتِ المُزعفَرُ** وقيل هو عجمي معرّب ويقال له الكُرْكُم عجمي وقد صُرّف فقيل كَرْكَم ثوبه، قال البعيث في وصف القَطا: **سماويّة كُدْر كأنّ عيونها** **يُداف بها ورْسٌ حديثٌ وكُرْكُمُ**

[1]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 85/5 و86.

[2]- **ديوان الأخطل**- ص142.

[3]-**المخصص**- ابن سيده- باب (ومما لا ينبت بأرض العرب وهو طيب الريح)- 196/11.

[4]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 171/3 و172.

[5]-ورد البيت بلا نسبة في لسان العرب.

-ينظر: **لسان العرب**- ابن منظور- مادة (سبع)- 443/4.

[6]-**المخصص**- ابن سيده- باب (النبات الذي يصطبغ به)- 211/11.

سماويّة كُدْر كأنّ عيونها **يُداف بها ورْسٌ حديثٌ وكُرْكُمُ**	

فابن سيده اختصر القولين، واكتفى بشاهدين في الكلمة الثانية، والشيء نفسه في كلمة "الرمث" التي اختصرها من أربع صفحات إلى حوالي ستة أسطر، مع حذف الرواة، فقد نسب الأقوال مباشرة إلى أبي حنيفة، وهذا ما فعله أيضا في المحكم.

ولكن في أحيان أخرى كان ينقل العبارة كما هي، فمثلا كلمة "الأرث"[1] نقلها كما وردت في كتاب النبات ولم يحذف منها إلا عبارة "ومنابته غلظ الأرض" لسبب واحد وهو أن المخصص كان مقسما إلى أبواب، وكل نبتة وضعها في بابها، فنبات الأُرث جعله في باب "ما ينبت منها في الجلد والغلظ". فلا داعي لذكر منبته مرة أخرى.

ومن نصوص أبي حنيفة التي عرفنا بها ابن سيده في مخصصه:

-"قال أبو حنيفة: العَبَيْثَران والعَبَوْثَران الواحدة بالهاء: وهو من ريحان البرّ قريب الشبه من القيصوم، ونوره مثل نوره، وهو أطيب منه يشاكه رائحة سنبل الطيب، وقيل: العَبَيْثَران: شجرة كثيرة الشوك لا يكاد يُتَخلّص منها، وقيل: هو أغبر شبيه بالقيصوم، إلا أن له شمراخا مدلّى عِلْيته نور أصفر شبيه بالذي يكون في وسط الأقحوان، ويزرع بالبصرة في البساتين، ويوضع في المجالس مع الفاغية فلا يفوقه ريحان، وأنشد[2]:

يا رَيَّها وقَدبَدا صُناني كأَنَّني جَاني عَبَوْثَران

[1]-ينظر: **كتاب النبات**- أبو حنيفة- 43/5 و**المخصص**- ابن سيده- باب (ما ينبت منها في الجلد)- 148/11.

[2]-ورد البيت في كتاب إصلاح المنطق ولسان العرب وتاج العروس.

-ينظر: **إصلاح المنطق**- ابن السكيت- 305/2 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (عبثر)- 792/2 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (عبثر)- 512/12.

وقد ظنّ قوم من أجل أنّه ذكر صُنانه أنّ العَبوْثران منتِن وليس كذلك، ولكنّه يعني أنّ صُنانه عنده كالطّيب بعد أن رَوِيت إبله"[1].

-"قال أبو حنيفة: الصّاب: شجر إذا اعتُصر خرج منه كهيئة لبن التين فربّما نزَت منه نزية، أي قطرة فتقع في العين كأنه شهاب نار، وقيل: هو شجر مرّ"[2].

ثالثا: التكملة والذيل والصلة للصغاني[3] (ت 650هـ):

هو معجم سعى فيه صاحبه إلى استدراك ما فات الجوهري في الصحاح والتعقيب على بعض أقواله، وفي ذلك يقول: "هذا كتاب جمعت فيه ما أهمله أبو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري رحمه الله في كتابه، وذيّلت عليه وسمّيته كتاب "التكملة والذيل والصلة، غير مُدّع استيفاء ما أهمله، واستيعاب ما أغفله"[4]، وقد رتب مواده ترتيبا ألفبائيا بحسب أواخر الأصول، وهي الطريقة التي انتهجها الجوهري.

وكان للنبات حظه من الكتاب، فقد نقل الصغاني الكثير من أقوال الدينوري، وإن لم يصرح بالأخذ عنه في مقدمة كتابه، فهو لم يذكر المصادر التي استقى منها مادته، إلا أن اسمه تردد في أماكن كثيرة من الكتاب.

و كان الصغاني أكثر دقة من سابقه، إذ أنه في أخذه عن الدينوري، كثيرا ماكان ينسب الأقوال إلى أصحابها، ويورد العبارة بحذافيرها، والمثال الآتي يوضح ذلك:

---

[1]-**المخصص**- ابن سيده- باب (ما ينبت منها في السهل)- 157/11 و158.

[2]-**المصدر نفسه**- 144/11.

[3]-هو الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر العدوي العمري الصغاني الحنفي رضي الدين، كان فقيها ومحدثا ولغويا، ولد سنة سبع وسبعين وخمسمائة.

-ينظر: **الفوائد البهية في تراجم الحنفية**- أبي الحسنات محمد عبد الحي الكفوي- ت: محمد بدر الدين أبو فراس- دار الكتاب الإسلامي- القاهرة- ص63 و**الأعلام**- الزركلي- دار العلم للملايين- بيروت- لبنان- ط15- 2002م- 214/2.

[4]-**التكملة**- الصغاني- 3/1.

كتاب النبات لأبي حنيفة[1]	التكملة للصغاني[2]
أُمّ كَلْب: شجيرة جبلية وجَلَديّة، لها نور أصفر وورق أيضا أصفر في خلقة ورق الخلاف، يستحسنها الناظر إليها، فإذا حرّكها فاحت بأنتن رائحة وأخبثها، أخبرني أعرابيّ قال: ربّما تخلّلتها الغنم فحاكّتها فأنتنت حتّى يتجنّبها الحلاّب فتُباعد عن البيوت، قال: وليست بمرعى.	**وقال الدينوري: أُمّ كَلْب** شجيرة جبلية وجَلَديّة، لها نور أصفر وورق أيضا أصفر في خلقة ورق الخلاف، يستحسنها الناظر إليها، فإذا حرّكها فاحت بأنتن رائحة وأخبثها، أخبرني أعرابيّ قال: ربّما تخلّلتها الغنم فحاكّتها فأنتنت حتّى يتجنّبها الحلاّب فتُباعد عن البيوت من نتنها، قال: وليست بمرعى.

وهذا ما يلاحظ في كثير من الكلمات، مثل: "الأرث"[3] و"البَكا"[4] و"البَهْرامَج"[5] وغيرها.

ولكن في بعض الأحيان كان يكسر هذه القاعدة فلا ينسب الأقوال إلى أصحابها بل يسندها مباشرة إلى أبي حنيفة، مثلما فعل في كلمة "الدوسر":

كتاب النبات لأبي حنيفة[6]	التكملة للصغاني[7]
دوسر: أخبرني بعض الأعراب قال: الدَّوْسَر نبت ينبت في أضعاف الزرع، وهو في خلقته غير أنه يجاوز الزرع في الطول، وله سنبل وحبّ ضاويّ، دقيق أسمر مختلط بالبُرّ، نسمّيه الزِّنّ.	**قال الدينوري: الدَّوْسَر** نبت ينبت في أضعاف الزرع، وهو في خلقته غير أنه يجاوز الزرع في الطول، وله سنبل وحبّ ضاويّ، دقيق أسمر يختلط بالبُرّ، نسمّيه الزِّنّ.

[1]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 43/5.

[2]-**التكملة**- الصغاني- مادة (كلب)- 261/1 و262.

[3]-ينظر: **كتاب النبات**- أبو حنيفة- 43/5 **والتكملة**- الصغاني- مادة (أرث)- 348/1 و349.

[4]-ينظر: **كتاب النبات**- أبو حنيفة- 62/5 **والتكملة**- الصغاني- مادة (بكى)- 376/6.

[5]-ينظر: **كتاب النبات**- أبو حنيفة- 60/5 **والتكملة**- الصغاني- مادة (بهرج)- 404/1.

[6]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 177/5.

[7]-**التكملة**- الصغاني- مادة (دسر)-512/2.

وأحيانا يختصر الأقوال، ويكتفي بما يراه مهما، مثلما فعل في كلمة "الخرفع"[1].

وقد عرفنا الصغاني، هو أيضا، بالعديد من مرويات أبي حنيفة المفقودة، من بينها:

-"وقال الدينوري: قال أبو زياد: من الأَغْلاث العُبَب، وهي شجرة تشبه الحَرْمَل إلاّ أنّها أطول في السماء، تخرج خيطانا، ولها سِنَفَة مثل سِنَفَة الحرمل، وقد تَقْضَم المِعْزى من ورقها ومن سِنَفَتها إذا يبست"[2].

-"قال الدينوري: أخبرني بعض أعراب عُمان قال: الشَّحْسُ من شجر جبالنا، وهو مثل العُتُم وَلكنه أطول منه، ولا يتَّخذ منه القِسِيّ لصلابته، فَإِن الْحَدِيد يكلّ عنه، ولو صُنِعت منه القسي لم تُوَات النَّزْع"[3].

وقد نقد الصغاني بعض أقوال أبي حنيفة بالاعتماد على ما ذكره غيره، ومثال ذلك قوله: "وقال الدينوري: وقد سموا موضعاً صعتراً، قال الشاعر:

بِوَدِّكَ لَوْ أَنَّا بِفَرْشِ عُنازَةٍ بِحَمْضٍ وَضَمْران الجِنابِ وصَعْتَر

هكذا قال الدينوري، ورده بعضهم عليه، فقال: هو الصَّعْتَر المعروف، لا اسم موضع"[4].

رابعا: العباب الزاخر واللباب الفاخر للصغاني:

وهو من المعاجم التي تنتمي إلى مدرسة القافية، وصل فيه الصغاني إلى مادة "بكم"[5]، وسعى من خلاله إلى جمع ما تفرق في كتب اللغة والتصانيف، وتدوين ما بلغه مما جمعه العلماء الذين شافهوا الأعراب، فهو يعد من أهم تصانيفه، وأعظمها، فقد عدّه الفيروز آبادي غرّة الكتب المصنفة في قوله:

---

[1]-ينظر: **كتاب النبات**- أبو حنيفة- 146/5 و147 **والتكملة**- الصغاني- مادة (أرث)-4/ 238.

[2]-**التكملة**- الصغاني- مادة (عبب)- 200/1.

[3]-**المصدر نفسه**- مادة (شحس)- 368/3

[4]-**المصدر نفسه**- مادة (صعتر)- 68/3.

[5]-ينظر: **بغية الوعاة**- السيوطي- 520/1.

"شرعت في كتابي الموسوم باللّامع المُعْلَم العُجاب، الجامع بين المحكم والعباب، فهما غرّتا الكتب المصنّفة في هذا الباب، ونيّرا براقع الفضل والآداب..."[1]، ويقول السيوطي أيضا: "وأعظم كتاب ألّف في اللغة بعد عصر الصحاح كتاب المحكم والمحيط الأعظم لأبي الحسن علي بن سيده الأندلسي الضرير، ثم كتاب العباب للرضي الصغاني"[2]

ومما جمعه الصغاني ألفاظ النبات فهي جزء لا يمكن فصله عن الثروة اللغوية التي جمعها شيوخنا وعلماؤنا، واستعان في ذلك بكتب الشجر والنبات[3]، وكان أبو حنيفة الدينوري من جملة العلماء الذين أخذ عنهم، وقد صرح بذلك في مقدمة كتابه عند عرضه لأسامي جماعة من أهل اللغة[4]، وقد ورد أيضا اسم الدينوري مرارا وتكرارا بين طيات مصنّفه، إذ أنه كان أمينا في ذلك، لكن للأسف لم أحصل إلا على خمسة أجزاء من الكتاب، وهي: حرف الهمزة، وحرف السين، وحرف الطاء، وحرف الغين، وحرف الفاء، في حين أنه يتألف، كما ذكر السيوطي، من حوالي عشرين مجلدا[5].

ومن النصوص التي نقلها عن أبي حنيفة قوله:

-"وقال الدينوري: خُراط وخُراطى وخُرَيْطى: ذكر بعض الرّواة أن الخُراطة واحدة والجميع خُراطٌ، وأنّها شحمة بيضاء تُمْتَصَخ من أصل البَرْدِيّ، قال: ويقال لها أيضا الخُراطى والخُرَيْطى"[6]، وقد أخذ هذه العبارة عن كتاب النبات بحذافيرها، ولم يغفل أيضا الراوي.

-وقوله أيضا في "**الجامس**": "وقال الدينوري: الجامس من النبات: ما ذهبت غضوضته ورطوبته

---

[1]-**القاموس المحيط**- الفيروز آبادي- ت: مكتبة تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة- مؤسسة الرسالة- بيروت- لبنان- ط8- 1426هـ/ 2005م- ص26.

[2]-**المزهر في علوم اللغة وأنواعها**- السيوطي- 87/1.

[3]-**العباب الزاخر واللباب الفاخر**- الصغاني- 8/1.

[4]-**المصدر نفسه**- 3/1.

[5]-**البلغة**- الفيروز آبادي– ص117.

[6]-**العباب**- الصغاني- مادة (خرط)- حرف الطاء- ص30.

وجسأ، وجُموسُه صُموله"[1]

وقد عمد هو أيضا إلى الاختصار في بعض الأقوال فاكتفى بذكر عبارة أو عبارتين، وشاهد واحد، كما هو الحال في كلمة "بسباس":

كتاب النبات لأبي حنيفة[2]	العباب للصغاني[3]
بَسْباس: واحدته بَسْباسَة، وبها سمّيت المرأة بسباسة، وقال أبو زياد: من الأحرار البسباس وهو طيّب الطعم والرّيح، يأكله الناس وتأكله الماشية، تذكر به ريح الجزر إذا أكلته وطعمَه، وأخبرني أعرابي من ربيعة قال: منبت البسباس الحزون، قال: وهو هذه النبتة التي يسمّيها أهل الجبل الدّوراوُر، وقد غلط في هذا، هذا هو الحزاء، وسنذكره إن شاء الله، وفي تصداق ما ذكر من منابته قال طرفة[4]: **جَمادٌ بِها البَسْباسُ تُرْهِص مُعْزُها** **بَناتِ اللَّبون والصَّلاقِمة الحُمْرا**	**وقال الدينوري:** وزعم بعض الرّواة أن **البسباس** هو نانْخُواه البرّ، وفي طيب ريح البسباس قال أعرابيّ: **يا حَبَّذا ريحُ الجَنوب إذا غَدَت** **في الفَجْر وهي ضَعيفة الأَنْفاس** **قَد حُمِّلت بَرْد الثَّرى وتَحَمَّلَت** **عَبَقا من الجَثْجاث والبَسْباس**

[1]-**العباب**- الصغاني- مادة (جمس)- حرف السين- ص78.

[2]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 59/5 و60.

[3]-**العباب**- الصغاني- مادة (بسس)- حرف السين- ص46.

[4]-ينظر: **ديوان طرفة**- دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- ط3- 1423هـ/2002م- ص47.

وزعم بعض الرّواة أن البسباس هو نانْخُواه البرّ، وفي طيب ريح البسباس قال أعرابيّ[1]: **يا حَبَّذا ريحُ الجَنوب إذا غَدَت** **في الفَجْر وهي ضَعيفة الأَنْفاس** **قَد حُمِّلت بَرْد الثَّرى وتَحَمَّلَت** **عَبَقا من الجَثْجاث والبَسْباس**	

وكان الصغاني يتعقّب الأخطاء التي ارتكبها أبو حنيفة، ومثال ذلك ما ورد في كلمة "أرطى" حين نقل عنه قوله: " وقال الدينوري: ...وقال العجاج أيضا:

ومن ألاآت إلى أَراطى وسَبِط مُجَزَّل الأَوْساط

وليس المشطوران في طائيتي العجاج ورؤبة"[2].

ومن نصوص أبي حنيفة الضائعة التي عرفنا بها صاحب العباب، قوله:

-"وقال الدينوري: أهل مصر يسمون القَرَظ: السَّنْط، ويقال: الصَّنْط أيضا، وهو أجود حطبهم، ويدبغون به أيضا، وهو اسم أعجمي"[3].

-"قال الدينوري: الشَّرَسُ –بالتحريك-: ما صَغُرَ من شَجَرِ الشَّوْكِ، قال:ومن أمثال العرب:"عَثَرَ بِأَشْرَس الدَّهْر" أي بالشدة"[4].

---

[1]-ورد البيتان بلا نسبة في كتاب الموازنة والعباب.

-ينظر: **موازنة بين شعر أبي تمام والبحتري**- الآمدي- ت: السيد أحمد صقر- دار المعارف- القاهرة- ط4- د.ت- 107/1 و**العباب**- الصغاني- مادة (بسس)- حرف السين- ص46.

[2]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 24/5 و**العباب**- الصغاني- مادة (أرط)- حرف الطاء- ص14.

[3]-**العباب**- الصغاني- مادة (سنط)- حرف الطاء- ص93.

[4]-**المصدر نفسه**- مادة (شرس)- حرف السين- ص220 .

-قال الدينوري: الضَّرِف: من شجر الجبال، وإنّه يشبه الأَثْأَب في عظمه وورقِه إلاّ أنّ سوقه غُبْر مثل سوق التين، وله جنى أبيض مدوّر مُفَلْطح كتين الحَماط الصِّغار، يُضْرس، والناس يأكلونه وتأكله الطير والقرود، الواحدة ضَرِفَة"[1].

رابعا: لسان العرب لابن منظور[2] (ت711ه)

هو من أضخم المعاجم اللّغوية، جمع شتات اللغة العربية وشواردها، يقول حلمي خليل: "إن لسان العرب لابن منظور معجم له مكانته في تاريخ المعاجم العربية، فهو من أشمل وأوسع المعاجم العربية وما زال المتخصصون في العربية والمعاجم يجدون فيه معينا لا ينضب"[3].

وأكيد أنّ مثل هذا المعجم لم يُغفل المادة النباتية، بحكم أنّ النّبات جزء لا يتجزّأ من الحياة، ولكن السؤال الذي يطرح نفسه من أين استقى ابن منظور مادته النباتية؟

هذا ما أشار إليه أحمد عيسى حين قال: " جمع ابن منظور في لسان العرب فوق كتب اللّغة جميع ما صُنّف في النبات من كتب المتقدّمين، ومن تصفّحه تحقّق أنّ ابن منظور استوعب كتاب النّبات لأبي حنيفة وغيره من كتب النّبات"[4]، وقال أيضا نوري ياسين الهيتي: "يأتي لسان العرب لابن منظور في المرتبة الثانية، بعد المخصص لابن سيده، في كثرة الرواية عن أبي حنيفة، فقد طابقت أكثر

---

[1]-**المصدر نفسه**- مادة (ضرف)- حرف الفاء- ص366

[2]-هو محمد بن مكرم بن علي بن أحمد الأنصاري الإفريقي ثم المصري، جمال الدين أبو الفضل، كان إماما حجة، ولد سنة ثلاثين وستمائة.

-ينظر: **الوافي بالوفيات**- الصفدي- 37/5 و**الدرر الكامنة**- ابن حجر العسقلاني- دار إحياء التراث العربي- بيروت- د.ط- د.ت- 262/4.

[3]-**مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي**- حلمي خليل- ص280.

[4]-**تاريخ النبات عند العرب**-أحمد عيسى- ص74.

من مائة وخمسين نصا مما نقله عنه، وهو في الجزء الثالث الذي بين يدي من كتاب النبات فقط، فما بالك بما حواه اللسان من نصوص أبي حنيفة في سائر كتبه؟"[1]

إلا أن الحقيقة غير ذلك، فابن منظور في مقدمة كتابه صرح بالأخذ عن خمسة مصادر فقط، أغنته عن كافة الكتب اللغوية وهي: التهذيب للأزهري والمحكم لابن سيده، والصحاح للجوهري، والتنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح لابن بري، وغريب الحديث والأثر لابن الأثير، وفي ذلك يقول: "ولم أجد فِي كتب اللُّغَة أجمل من تَهْذِيب اللُّغَة لأبي مَنْصُور مُحَمَّد بن أَحْمد الْأَزْهَرِي، وَلَا أكمل من الْمُحكم لأبي الْحسن عَليّ بن إِسْمَاعِيل بن سيده الأندلسي، رحمهما الله، وهما من أمّهات كتب اللّغة على التَّحْقِيق، وما عداهما بالنسبة إليهما ثنيَّات للطريق، غير أَن كُلًّا منهما مطلب عسر المهلك، ومنهل وعر المسلك...ورأيت أبا نصر إسماعيل بن حمّاد الجوهري قد أحسن ترتيب مختصره، وشهره، بسهولة وضعه، شهرة أبي دُلَف بين باديه ومحتضره... وهو مع ذلك قد صحّف وحرّف، وجزف فيما صرّف، فأُتيح له الشيخ أبو محمد بن بري فتتبّع ما فيه، وأملى عليه أماليه، مخرجا لسقطاته، مؤرّخا لغلطاته، فاستخرت الله سبحانه وتعالى في جمع هذا الكتاب المبارك، الذي لا يساهم في سَعَة فضله ولا يُشارك، ولم أخرج فيه عما في هذه الأصول...وقصدت توشيحه بجليل الأخبار، وجميل الآثار، مضافا إلى ما فيه من آيات القرآن الكريم، والكلام على معجزات الذكر الحكيم...فرأيت أبا السعادات المبارك بن محمد بن الأثير الجَزري قد جاء في ذلك بالنهاية...فجمعت منها في هذا الكتاب ما تفرّق، وقرنت بين ما غرّب منها وما شرّق، فانتظم شمل تلك الأصول كلها في هذا المجموع"[2]

ممّا يعني أنّ كتاب النبات لم يكن من مصادر لسان العرب، وإن تكرر اسم أبي حنيفة بين ثنايا المعجم، وهذا ليس غريبا، فابن منظور أخذ عن المحكم الذي استوعب كل مادة كتاب النبات،

[1]-مقالة: **كتاب النبات لأبي حنيفة الدينوري**- نوري ياسين الهيتي- ص153.

[2]-**لسان العرب**- ابن منظور- 1/ 3 و4.

فمرويات أبي حنيفة الواردة في لسان العرب هي نسخة عن تلك الواردة في المحكم، والأمثلة على ذلك كثيرة، على سبيل المثال لا الحصر، مادة "**إذخر**":

المحكم لابن سيده[1]	لسان العرب لابن منظور[2]
إذخر: له أصل مندفن وقضبان دقاق، ذفر الريح، وهو مثل الأسل، أسل الكولان، إلاّ أنّه أعرض وأصغر كعوبا، وله ثمرة كأنّها مكاسح القصب إلاّ أنّها أرقّ وأصغر، وهو يشبه في نباته الغرز، يطحن فيدخل في الطيب، وهي تنبت في الحزون والسهول، وقلّما تنبت الإذخرة منفردة ولذلك قال أبو كبير: **وأَخو الأَباءَة إذا رأَى خِلاّنه** **تَلّى شِفاعا حَوْلَه كالإذْخِرِ** قال: وإذا جفّ الإذخر ابيضّ، قال الشاعر وذكر جدبا: **إذا تَلَعات بَطْن الحَشْرَج امْسَت** **جَديبات المَسارِح والمَراح** **تَهادى الرِّيح إِذْخَرَهنّ شُهُبا** **وَنودِيَ في المَجالِس بالقِداحِ** احتاج إلى وصل همزة أمست فوصلها.	**إذخر**: له أصل مندفن وقضبان دقاق، ذفر الريح، وهو مثل الأسل، أسل الكولان، إلاّ أنّه أعرض وأصغر كعوبا، وله ثمرة كأنّها مكاسح القصب إلاّ أنّها أرقّ وأصغر، وهو يشبه في نباته الغرز، يطحن فيدخل في الطيب، وهي تنبت في الحزون والسهول، وقلّما تنبت الإذخرة منفردة ولذلك قال أبو كبير: **وأَخو الأَباءَة إذا رأَى خِلاّنه** **تَلّى شِفاعا حَوْلَه كالإذْخِرِ** قال: وإذا جفّ الإذخر ابيضّ، قال الشاعر وذكر جدبا: **إذا تَلَعات بَطْن الحَشْرَج امْسَت** **جَديبات المَسارِح والمَراح** **تَهادى الرِّيح إِذْخَرَهنّ شُهُبا** **وَنودِيَ في المَجالِس بالقِداحِ** احتاج إلى وصل همزة أمست فوصلها.

[1]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (ذخر)- 158/5 و159.

[2]-**لسان العرب**- ابن منظور- مادة (ذخر)- 621/2.

فقد أخذ ابن سيده عن أبي حنيفة إلا أنه تصرّف في القول فانتقى عبارات وترك أخرى وعقّب على الشاهد في قوله: "احتاج إلى وصل همزة أمست فوصلها"، والنص نفسه تكرر في لسان العرب، وهذا ما يلاحظ أيضا في كلمة "أيهقان":

المحكم لابن سيده[1]	لسان العرب لابن منظور[2]
الأيهقان: قال أبو حنيفة: من العشب الأيْهُقانِ، وإنّما اسمه النَّهَقُ، قال: وإنّما سمّاه لبيد الأيْهُقانِ حَيْثُ لم يتَّفق لَهُ فِي الشّعْر إِلَّا الأيْهُقان، قَالَ: وَهِي عشبة تطول فِي السَّمَاء طولا شَدِيدا، وَلها وردة حَمْرَاء، وورقة عريضة، وَالنَّاس يَأْكُلُونَهُ، قَالَ: وَسَأَلت عَنهُ بعض الْأَعْرَاب فَقَالَ: هُوَ عشبة تستقلّ مِقْدَار الساعد، وَلها ورقة أعرض من ورقة الحوّاءة، وزهرة بَيْضَاء، وَهِي تُؤْكَل، وفيهَا مرَارَة، واحدته أيْهُقانَة، وَهَذَا الَّذِي قَالَه أَبُو حنيفَة عَن أبي زِيَاد من أنَّ الأيْهُقان مغيّر عَن النهق مقلوب مِنْهُ خطأ، لأن سيبويه قد حكى الأيْهُقانَ فِي الْأَمثلة الصّحيحة الوضعية الّتي لم يعن بها غيرها، فقال: ويكون	**الأيهقان:** قال أبو حنيفة: من العشب الأيْهُقانِ، وإنّما اسمه النَّهَقُ، قال: وإنّما سمّاه لبيد الأيْهُقانِ حَيْثُ لم يتَّفق لَهُ فِي الشّعْر إِلَّا الأيْهُقان، قَالَ: وَهِي عشبة تطول فِي السَّمَاء طولا شَدِيدا، وَلها وردة حَمْرَاء، وورقة عريضة، وَالنَّاس يَأْكُلُونَهُ، قَالَ: وَسَأَلت عَنهُ بعض الْأَعْرَاب فَقَالَ: هُوَ عشبة تستقلّ مِقْدَار الساعد، وَلها ورقة أعظم من ورقة الحُوّاءة، وزهرة بَيْضَاء، وَهِي تُؤْكَل، وفيهَا مرَارَة، واحدته أيْهُقانَة، وَهَذَا الَّذِي قَالَه أَبُو حنيفَة عَن أبي زِيَاد من أنَّ الأيْهُقان مغير عَن النهق مقلوب مِنْهُ خطأ، لأن سيبويه قد حكى الأيْهُقانَ فِي الْأَمثلة الصّحيحة الوضعية الّتي لم يعن بها غيرها، فقال: ويكون

[1]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (أهق)- 349/4.

[2]-**لسان العرب**- ابن منظور- مادة (أهق)- 270/5.

على فيعلان في الِاسم والصّفة، فالصفة نحو الأيْهُقان، والضيمران، والزيبدان، والهيردان، وإنّما حملناه على فيعلان دون أفعلان، وإن كانت الهمزة تقع أولا زائدة، لكثرة فيعلان كالخيزران والحيسمان، وقلة أفعلان.	على فيعلان في الِاسم والصّفة، فالصفة نحوالأيْهُقان، والصيمران[1]، والزيبدان، والهيردان، وإنّما حملناه على فيعلان دون أفعلان، وإن كانت الهمزة تقع أولا زائدة، لكثرة فيعلان كالخيزران والحيسمان، وقلة أفعلان.

فبعدما عرض ابن سيده قول أبي حنيفة مختصرا، عقّب عليه بالاعتماد على ما ورد في كتاب سيبويه، وهذا ما وقع أيضا في لسان العرب، فالنص واحد والتعقيب أيضا.

وكذلك كلمة "أفان"[2] وكلمة "بروق"[3] وغيرهما من الكلمات، التي تشهد على أن مرويات أبي حنيفة في لسان العرب هي نسخة طبق الأصل عما جاء في المحكم.

فهل يعقل أن يأخذ ابن سيده وابن منظور عن كتاب النبات ويتصرفا في نصوصه بالطريقة ذاتها؟ طبعا لا يمكن ذلك، وهذا ما يثبت خطأ من ادّعى أنّ ابن منظور استوعب كتاب أبي حنيفة، والأصح أنه استوعب معجم ابن سيده.

ولكن مع ذلك جعلت من لسان العرب مصدرا من مصادر الجمع، لسبب وجيه، وهو التأكد من مرويات أبي حنيفة الواردة في المحكم، وتصحيح الأخطاء والتصحيف الذي وقع فيه ابن سيده، ومثال ذلك التصحيف الذي اعترى كلمة "**أيْبَد**"[4]، والصحيح "**أبيد**"[5] بتقديم الباء، وكذلك ما ورد

[1]-صحف ابن منظور في قوله: "الصيمران": والصواب الضيمران.

-ينظر: **الكتاب**- سيبويه- 262/4 و**المحكم**- ابن سيده- مادة (أهق)- 349/4.

[2]-ينظر: **المحكم**- ابن سيده- مادة (أفن)- 485/10 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (أفن)- 15/7.

[3]-ينظر: **المحكم**- ابن سيده- مادة (برق)- 401/6 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (برق)- 270/5.

[4]-ينظر: **المحكم**- ابن سيده- مادة (يبد)- 409/9.

[5]-ينظر: **كتاب النبات**- أبو حنيفة- 42/5 و43 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (أبد)- 53/2.

في مادة "**بنات أوبر**"، حين قال: "قال أبو حنيفة: بنات أوبر كَمأة كأمثال الحُصى صِغار..."[1]، والصحيح "بنات أوبر: كمأة كأمثال الحصى صغار..."[2]، فابن منظور صحح التصحيف الذي ارتكبه ابن سيده في كلمة الحصى.

خامسا: تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي[3] (1205هـ)

يعدّ "تاج العروس" أضخم معجم عرفته الأمّة العربيّة، فقد تنوّعت مصادره ومراجعه، فاستوعب كتب اللغة والأدب وغريب القرآن والحديث والتراجم والأنساب والفلك والحيوان والطب والنبات.

وكان كتاب النبات لأبي حنيفة قِبْلته، فقد كان بين يديه، ونهل منه قدر ما استطاع، وهذا ما صرّح به في مقدمة معجمه، لما عقد العزم على شرح القاموس المحيط للفيروز آبادي وكشف معانيه، مستعينا في ذلك بجملة من الكتب، فقال: " قرَعْتُ ظُنبوب اجتهادي، واستسعَيْتُ يَعْبوب اعتنائي، فِي وضع شرحٍ عَلَيْهِ...مستمدًّا ذَلِك من الْكتب الَّتِي يَسّر الله تَعَالَى بفضلِه وُقُوفِي عَلَيْهَا، وحَصل الاستمدادُ عَلَيْهِ مِنْهَا، ونقلْتُ بِالْمُبَاشرَةِ لَا بالوسائط عَنْهَا... فأَوّل هَذِه المصنفات وأعلاها عِنْد ذَوِي البراعة وأَغلاها كتابُ الصِّحَاح للْإِمَام الْحجَّة أبي نصر الْجَوْهَرِي... وعَلى هوامشه التقييدات النافعة لأبي مُحَمَّد بن بَرّيّ، وَأبي زَكَرِيَّا التّبريزيّ، ظَفرت بِهِ فِي خِزانة الْأَمِير أزب، والتهذيب للْإِمَام أبي مَنْصُور الأزهريّ فِي سِتَّة عشر مجلداً... وكتاب النَّبَات، لأبي حنيفة الدينوريّ"[4]

---

[1]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (وبر)- 332/10.

[2]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 84/3 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (وبر)- 202/3

[3]-هو محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الزبيدي أبو الفيض، الملقب بمرتضى، إمام في اللغة والحديث والأنساب.

-ينظر: **الأعلام**- الزركلي- 70/7 **وفهرس الفهارس والأثبات**- عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني- دار الغرب الإسلامي- بيروت- ط2- 1402هـ/1982م- 526/2.

[4]-**تاج العروس**- الزبيدي- 4/1.

فتاج العروس من أكثر المعاجم استيعابا لكتاب النبات لأبي حنيفة، فقد أخذ عنه ما لا يقل عن مائتي نصا، وحذا فيه حذو سابقيه، فمرة يأخذ العبارة دون نقصان، ومرة يختصرها لطولها، ومن ذلك كلمة "**أَبْيَد**":

كتاب النبات لأبي حنيفة[1]	تاج العروس للزبيدي[2]
الأَبْيَد: وأخبرني بعض الأعراب أنّ الأَبْيَد نبات مثل زرع الشعير سواء، وله سنبلة كسنبلة الدُّخْنَة، فيها حبّ صغار أصغر من الخَرْدَل أُصَيْفر، وهو مسمنة للمال جدّا.	الأَبيد كحيدر: نبات مثل زرع الشعير سواء، وله سنبلة كسنبلة الدُّخْنَة، فيها حبّ صغار أصغر من الخَرْدَل أُصَيْفر، وهي مسمنة للمال جدّا، عن أبي حنيفة.

فالزبيدي أخذ العبارة كاملة، إلا أنه نسب القول إلى أبي حنيفة مباشرة، مع أنه حكاه عن الأعراب، وضبط الكلمة بتقديم مثال، بينما اكتفى أبو حنيفة بالشكل.

أما في كلمة "**جَعْدَة**"، فقد اختصر قول أبي حنيفة:

كتاب النبات لأبي حنيفة[3]	تاج العروس للزبيدي[4]
الجَعْدَةُ: أخبرني بعض الأعراب أنّ نبات الجعدة نبات العظلِم، إلا أنّها غبراء طيّبة الريح، ولها ثمر مثل فُقّاح الإذْخِر، إلا أنّه أثخن متلبّد ليّن تُحشى به المخادّ، قال: ومنبت الجعدة الجبال، وقال غيره من الأعراب: الجعدة خضراء	وقال أبو حنيفة: **الجَعْدَةُ** خضراء وغبراء تنبت فِي الجبال، لها رَعْثَةٌ مثْل رَعْثَةِ الديك طيِّبة الرِّيح، تَنبُت فِي الرَّبِيع وتَيْبَس فِي الشِّتَاءِ، وهي من البُقول تُحشَى بها المرافق.

[1]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 42/5 و43.

[2]-**تاج العروس**- الزبيدي- مادة (أبد)- 7/ 373 و374.

[3]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 88/5.

[4]-**تاج العروس**- الزبيدي- مادة (جعد)- 505/7.

وغبراء تنبت فِي الجبال، لها رَعْثةٌ مثْل رَعْثَةِ الديك تُحشَى بها المرافق، طيِّبة الرِّيح، والوصفان متقاربان، والجعدة مما تدوم خضرته، ذكر ذلك أبو نصر.	

وقد أشار الزبيدي إلى بعض ما أغفله أبو حنيفة من أسماء النبات، ومن أمثلة ذلك قوله في "**العاقول**":" العاقولُ: نَبْتٌ، م، معروفٌ لَهُ شَوكٌ تَرعاهُ الإِبِلُ، ويُقال لَهُ: شَوكُ الجِمالِ، يَطلعُ على الجُسورِ والتُّرَعِ، وَله زهرَةٌ بنفسجِيَّةٌ، وأَغفلَه أَبو حنيفَةَ فِي كتاب النَّباتِ"[1]، وقال أيضا في "**النَّضَف**": " النَّضَفُ: بالتَّحْرِيكِ: الصَّعْتَرُ البَرِّيُّ وأَغْفَلَه أَبو حَنِيَفَة فِي كتابِ النَّباتِ"[2].

وقد أفادنا الزبيدي بالكثير من نصوص أبي حنيفة الضائعة، ومن أمثلة ذلك:

-"قال ابن الأعرابي: قالوا: بُهْمى صَمْعاء، فبالغوا بها، كما قالوا: صِلِّيان جَعْد، ونَصِيّ أَسْحَم، قال: وقيل الصَّمْعاء: التي تَنْبت ثمرتها في أعلاها، أو كل برعومة مادامت مجتمعة مُنْضَمّة لم تنفتح بعد فهي صمعاء، نقله أبو حنيفة"[3].

-"قال أبو حنيفة: هي من العضاه، وأنشد ساعدة بن العَجْلان يخاطب حُصينا[4]:

غَداةَ شُواحِط فَنَجَوْتَ شَدًّا وَثَوْبُكَ في عَباقِيَة هَريد"[5]

بالإضافة إلى ما تقدّم من المعاجم اللغوية، توجد معاجم أخرى أخذت عن كتاب أبي حنيفة في النبات، لكن بنسبة قليلة جدا، مع ذلك استعنت بها للتحقق من مرويات أبي حنيفة، وهي التهذيب

---

[1]-**تاج العروس**- الزبيدي- مادة (عقل)- 30/30.

[2]-**المصدر نفسه**- مادة (نضف)- 418/24.

[3]-**المصدر نفسه**- مادة (صمع)- 357/21 و358.

[4]-**كتاب شرح أشعار الهذليين**-أبو سعيد السكري- 335/1

[5]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (عبق)- 247/1 **ولسان العرب**- ابن سيده- مادة (عبق)- 426/5 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (عبق)- 114/26.

للأزهري (ت370هـ) الذي روى عن أبي حنيفة في تسعة مواضع، ومن أمثلة ذلك قوله: " **قال الدينَوَرِيّ: الهَيْرُون:** ضَربٌ من التَّمْر مَعْرُوف"[1]، وقال في موضع آخر: " **قَالَ الدينَوَرِي: اليَنْبُوتُ** ضَرَبان: أَحدهمَا هَذَا الشوكُ القِصَارُ الَّذِي يُسَمَّى الخَرُّوبَ النبطيّ، لَهُ ثَمَرَة كَأَنَّهَا نُفَّاخَة فِيهَا حَبٌّ أحمرُ، هُوَ عَقُولٌ لِلْبَطْن، يُتَدَاوَى بِهِ، وَالضَّرْب الآخر شجَرٌ عِظامٌ وَلها ثَمَرٌ مِثْلُ الزُّعْرُورِ أَسْوَدُ شَدِيد الْحَلَاوَة مثل شجر التُّفَّاحِ فِي عِظَمِه"[2].

وقد عقّب الأزهري، في حديثه عن نبتتي "التِّقْدَة" و"النِّقْدَة"، على رواية أبي حنيفة، فقال: " وأما النِّقْرِد فلا أعرفه فِي كلام العرب وقد ذكره الدّينَوريّ"[3].

إلا أن الأزهري كان مخطئا، فما ذكره أبو حنيفة، حسب ما ورد في كتاب النبات والتكملة، هو "التِّقْرِد"[4]، ولم يذكر "النِّقْرد".

وكذلك معجما مجمل اللغة ومقاييس اللغة لابن فارس (ت395هـ)، أخذا عن كتاب النبات لكن قليل جدا، ففي مجمل اللغة لا يوجد أكثر من روايتين، وهما: " قال أبو حنيفة: الضرف: من شجر الجبال، الواحدة ضرفة"[5]، و الثانية: " ويقال: إن العريش أن يكون في الأصل الواحد أربع نخلات أو خمس، حكاها صاحب كتاب النبات"[6].

---

[1]-**تهذيب اللغة**- الأزهري- ت: محمد عبد المنعم خفاجي ومحمود فرج العقدة- مطابع سجل العرب- القاهرة- د.ط- د.ت- 273/6.

[2]-**المصدر نفسه**- مادة (نبت)- 304/14.

[3]-**المصدر نفسه**- مادة (نقرد)- 413/9.

[4]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 74/5 و**التكملة**- الصغاني- مادة (تقرد)- 201/2.

[5]-**مجمل اللغة**- ابن فارس- مادة (ضرف)- ت: زهير عبد المحسن سلطان- مؤسسة الرسالة- بيروت- ط2- 1406هـ/1986م- 576/2.

[6]-**المصدر نفسه**- مادة (عرش)- 658/3.

ومما جاء في مقاييس اللغة، قوله: " حَدَّثَنَا ابْنُ السُّنِّيِّ عَنِ ابْنِ مُسَبِّحٍ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ قَالَ: الْوَاحِدُ مِنَ الْأَرَاكِ أَرَاكَةٌ، وَبِهَا سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ أَرَاكَةَ، قَالَ: وَيُقَالُ: ائْتَرَكَ الْأَرَاكُ: إِذَا اسْتَحْكَمَ. قَالَ رُؤْبَةُ:

مِنَ الْعِضَاهِ وَالْأَرَاكِ الْمُؤْتَرِكْ"[1]

وما يلاحظ في هذا القول أن ابن فارس روى عن أبي حنيفة بالسند.

ومن هنا يتبيّن لنا أن معاجم اللغة بنوعيها أخذت عن أبي حنيفة بنسب متفاوتة، فمنها ما اعتمدت عليه كمصدر أساسي كالمخصص والمحكم لابن سيده، ومنها ما رجعت إليه عند الضرورة كالتهذيب للأزهري.

[1]-**مقاييس اللغة**- ابن فارس- مادة (أرك)- ت: عبد السلام محمد هارون- دار الفكر- د.ط- 1399هـ/1979م- 83/1.

المبحث الثاني: كتب الشرح

وهي الكتب التي تعنى بشرح ما تقدمها من الكتب، وقد كان لها نصيب من كتاب النبات لأبي حنيفة إلا أنه ضئيل، ومع ذلك فقد عرّفتنا على بعض نصوصه التي ضاعت مع ما ضاع من الكتاب، ومن هذه الكتب:

أولا: الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام للسهيلي[1] (ت581هـ):

هو من الكتب التي تعنى بسيرة المصطفى ﷺ، عمد فيه مؤلفه إلى شرح ما وقع في السيرة النبوية، لأبي بكر محمد بن إسحاق المطلبي (ت151هـ)، والتي لخصها عبد الملك بن هشام (ت213هـ)، من إبهام وغموض ولفظ غريب[2].

وقد اعتمد في ذلك على العديد من المصادر، وكان من بينها كتاب النبات للدينوري، الذي لجأ إليه لشرح معاني الأنساب المرتبطة بأسماء النبات من جهة، وفي هذه الحالة كان يتصرف في القول المنقول، على سبيل المثال، قال في باب تفسير نسب الرسول ﷺ:" وَخُزَيْمَةُ وَالِدُ كِنَانَةَ تَصْغِيرُ خَزَمَةَ وَهِيَ وَاحِدَةُ الْخَزَمِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرَ خَزْمَةَ وَكِلَاهُمَا مَوْجُودٌ فِي أَسْمَاءِ الْأَنْصَارِ وَغَيْرِهِمْ وَهِيَ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنْ الْخَزْمِ وَهُوَ شَدّ الشّيْءِ وَإِصْلَاحُهُ، وقال أبو حنيفة: الْخزم مثل الدّوم تتّخذ من سعفه الْحِبَالُ وَيُصْنَعُ مِنْ أَسَافِلِهِ خَلَايَا لِلنّحْلِ وَلَهُ ثَمَرٌ لَا يَأْكُلُهُ النّاسُ ولكن تَأْلَفَهُ الْغِرْبَانُ وَتَسْتَطِيبُهُ"[3].

---

[1]-هو عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد الخثعمي السهيلي، كان عالما باللغة والتفسير، وحافظا للتاريخ، ولد سنة 508هـ وتوفي سنة 581هـ بمراكش.

-ينظر: **طبقات المفسرين**- الداوودي- 272/1 والأعلام- الزركلي- 313/3.

[2]-ينظر: **الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام**- السهيلي- دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- د.ط- د.ت- 16/1.

[3]-**المصدر نفسه**- 28/1.

وللتعريف ببعض النباتات المذكورة في الكتاب من جهة أخرى، وهنا، أحيانا، كان يذكر المصدر الذي أخذ عنه أبو حنيفة، كما جاء في قوله: "قال أحمد بن داود وهو أبو حنيفة الدّينَوَرِيّ صاحب كتاب النّبات: الإذخر فيما حكي عن الأعراب الأول له أَصْلٌ مُنْدَفِقٌ وَقُضْبَانٌ دِقَاقٌ وَهُوَ ذَفِرُ الرّيحِ وَهُوَ مِثْلُ الْأَصْلِ أَصْلِ الْكَوْلَانِ إلّا أَنّهُ أَعْرَضُ كُعُوبًا، وَلَهُ ثَمَرَةٌ كَأَنّهَا مَكَاسِحُ الْقَصَبِ إلّا أَنّهَا أَرَقّ وَأَصْغَرُ... وَقَالَ فِي الْجَلِيلِ عَنْ أَبِي نَصْرٍ إنّ أَهْلَ الْحِجَازِ يُسَمّونَ الثّمَامَ الْجَلِيلَ"[1]

وما يلاحظ في المثال أن السهيلي وقع في بعض التصحيف، فقال: "له أصل مندفق" و"وهو مثل الأصل أصل الكولان" والصواب "له أصل مندفن"، و"وهو مثل الأسل أسل الكولان".

ثانيا: خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب لعبد القادر البغدادي[2](ت1093ه)

وهو كتاب اهتم بشرح شواهد شرح الكافية لمحمد بن الحسن، الشهير بالرضيّ الأستراباذي[3]، وهو أحد الكتب التي استقت مادتها النباتية من كتاب النبات لأبي حنيفة، وهذا ما صرح به مؤلفه في مقدمة كتابه، فقال: "في ذكر المواد التي اعتمدنا عليها واتقينا منها، وهي ضروب وأجناس فمنها ما يرجع إلى (علم النحو)...ومنها ما يرجع إلى كتب اللغة وهو الجمهرة لابن دريد....وكتاب النبات في مجلدات كبار ستة لأبي حنيفة الدينوري"[4].

وقد روى البغدادي عن أبي حنيفة في أكثر من عشرة مواضع، إلا أنه كان غالبا ما يميل إلى الاختصار والتصرف، ومن أمثلة ما ورد في الكتاب: "قال أبو حنيفة الدينوري (في كتاب النبات): الحَيَّهَل: نبت من دق الحمض، الواحد حيّهلة، سميت بذلك لسرعة نباتها، قال حميد بن ثور:

دميث به الرِّمْث والحَيَّهَل

---

[1]-**الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام**- السهيلي - 25/3 و26.

[2]-هو عبد القادر بن عمر البغدادي، نزيل القاهرة، أحسن المتأخرين معرفة باللغة والأشعار، ولد سنة ثلاثين وألف.

-ينظر: **خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر**- المحبّي- 451/2.

[3]-ينظر: **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب**- عبد القادر البغدادي- 3/1.

[4]-**المصدر نفسه**- 25/1.

والرمث أيضا من الحمض، فأما أبو زياد فقال: الحَيْهَل فخفف الياء وسكنها فيما بلغني عنه، وقال: الحيهل ينبت في السِّباخ، وإذا أخصب الناس ومُطروا هلك، فلا يكاد يرى منه نبت، فإذا أسنتوا وذهبت الأمطار نبت في مواضعه، وهو دُقاق قصف ليس له خشب ولا حطب، وإنّما يأكله من الإبل التي عوّدوها إياه، يحبسونها فيه حين لا تجد شيئا تأكله، وربّما قتل الإبل في أوّل أمرها، وذلك إذا أكلته ثم كظم عليها لا تسلح، وإذا سلحت نجت وطابت بطونها، انتهى باختصار"[1].

وذكر البغدادي روايات أخرى لأبي حنيفة تعرفنا بالساسم، والعرفط والجثجاث، وغيرها من النباتات، فحافظ بهذا على جزء من الكتاب الذي انتقل من جيل إلى جيل إلا أن معظمه اختفى قبل أن يصل إلينا، ومن أمثلة ما وصلنا من نصوص أبي حنيفة عن طريق البغدادي:

-"قال الدينوري: زعموا أن القوس يُتّخذ من الساسم، ومنابته الشواهق حيث منابت النبع، وقد وصفه حميد في شعره باللين، وزعم قوم أن الساسم الشّيز، ولا أعلم في الشيز ما يدعو إلى اتخاذ القسيّ منه"[2].

-"قال أبو حنيفة الدينوري: (في كتاب النبات): العُرْفُط من العضاه، وهو مفترش على الأرض لا يذهب في السماء، وله ورقة عريضة وشوكة حَجْناء، وهو ما يُلْتحى لحاؤه ويُصنع منه الأرشية، ويخرج في برمه غُلْفَة كأنه الباقِلّى، تأكله الإبل والغنم، وهو خبيث الريح، وبذلك يُخبِث ريح راعيته وأنفاسها، حتى تتنحّى عنها، وهو من أخبث المرعى"[3].

---

[1]-**خزانة الأدب**- البغدادي - 265/6.

[2]-**المصدر نفسه**- 106/11.

[3]-**المصدر نفسه**- 106/11.

ثالثا: كتاب شرح أبيات مغني اللبيب لعبد القادر البغدادي:

اشتهر البغدادي باهتمامه بشرح الشواهد الشعرية، فكان من بين مؤلفاته شرح شواهد مغني اللبيب لابن هشام الأنصاري (ت761هـ).

وقد بدأ كتابه بمقدمة مقتضبة لم يذكر فيها، على عكس ما فعل في خزانة الأدب، المصادر التي اعتمد عليها في جمع مادته ولكنها كانت منثورة بين ثنايا الكتاب، فقد كان البغدادي ينسب الأقوال إلى أصحابها ويشير إلى الكتاب الذي استقى منه المعلومة، وكان كتاب النبات من جملة هذه المصادر، فقد أخذ عنه، بالمباشرة، لشرح أسماء النبات الواردة في شواهد مغني اللبيب، وما يدل على ذلك ما أورده في شرحه لكلمة الكمأة، حيث قال: "في كتاب "النبات" لأبي حنيفة الدينوري باب في وصف الكمأة وأنواعها، أجاد فيه الكلام، أحببت نقله هنا باختصار"[1] ثم قال بعدما نقل عنه حوالي ثلاث صفحات: "انتهى كلام الدينوري، وما أخذته مقدار عشره"[2].

وقد زودنا عبد القادر ببعض مرويات أبي حنيفة، فقال مثلا: "قال الدينوري في كتاب النبات: القَرَنْفُل أجود ما يؤتى به من بلاد الصين، وقد كثر مجيء الشعر بوصف طيبه"[3]، وقال: قال الدينوري في كتاب النبات: قال أبو عبد الله الزبير بن بكار الزبيري: المُقْل، إذا كان رطبا لم يدرك، فهو البَهَش، فإذا يبس فهو الوَقْل[4].

وعرّفنا أيضا بأقوال الدينوري في الثغامة[5] والصرفان[6] وغيرها، إلا أن رواية البغدادي عن أبي حنيفة في خزانة الأدب كانت أكثر.

---

[1]-**شرح أبيات مغني اللبيب**- عبد القادر البغدادي-ت: عبد العزيز رباح وأحمد يوسف دقاق- دار المأمون للتراث- دمشق- ط2- 1407هـ/1988م- 313/1.

[2]-**المصدر نفسه**- 315/1.

[3]-**المصدر نفسه** - 292/7.

[4]-**المصدر نفسه** - 397/3.

[5]-**المصدر نفسه**- 271/5.

[6]-**المصدر نفسه**- 218/7.

المبحث الثالث: كتب الطب والأدوية المفردة

بينما كان اللغويون ينظرون إلى النبات كمادّة لغوية يسعون إلى جمعها من مظانها، كان يراها العشابون والأطباء مصدرا لعلاج الأمراض والوقاية منها، فكان اهتمامهم بالنبات باعتباره من العقاقير[1]، ومع أن توجّههم كان توجّها علميا إلا أنهم وجدوا في كتاب النبات للدينوري خير مُعين لهم في جمع المفردات الطبية، أو ما تسمى بالأدوية المفردة، فظهرت بذلك مؤلفات في عالم الطب والصيدلة حوت الكثير من مرويات أبي حنيفة، ويمكن القول أنها احتلت المرتبة الثانية بعد المعاجم.

ومن هذه الكتب الطبية:

أولا: كتاب الصيدنة في الطب للبيروني[2] (ت440هـ):

هو من الكتب التي عنيت بالأدوية المفردة المستخلصة من النبات والحيوان والمعادن، وقد قدم البيروني الجديد في هذا المجال، يقول إبراهيم بن مراد: "وقد كانت الأدوية المفردة من المباحث التي شغلته أيضا، فألّف فيها كتابه، "كتاب الصيدنة"...وأثبت فيه كثيرا من المعلومات الجديدة، سواء في تسميات الأدوية أو في ذكر خصائصها أو أنواعها وضروبها التي لم تكن معروفة قبله"[3].

ومن المصادر التي استأنس بها البيروني في كتابه كتاب النبات لأبي حنيفة، على الرغم من أنه لم يفصح عنه في مقدمة كتابه، لكن المتصفح للكتاب يجد أن البيروني نسب إلى الدينوري بعض

---

[1]-العَقَّار والعِقِّير: ما يتداوى به من النبات والشّجر... قال أبو الهيثم: العَقَّار والعِقِّير كل نبت ينبت مما فيه شفاء. - **لسان العرب**- ابن منظور- مادة (عقر)- 841/2.

[2]-هو أبو الريحان محمد بن أحمد البيروني الخوارزمي، انكبّ على دراسة الرياضيات والفلك، واهتم بعلم النبات، ولد سنة 362هـ بخوارزم، وتوفي سنة 440هـ.

-ينظر: **الأعلام**- الزركلي- 314/5 **وموسوعة عباقرة الإسلام**- محمد أمين فرشوخ- 77/5.

[3]-**المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري**- إبراهيم بن مراد-ص48.

الأقوال، وصرح بأنه نقلها عنه من كتاب النبات، فيقول مثلا: "قال أبو حنيفة الدينوري في كتاب النبات"[1]، وغالبا ما كان يتصرف في العبارة، مثلما يتضح في كلمة **"أذن الحمار"**

كتاب النبات لأبي حنيفة[2]	كتاب الصيدنة للبيروني[3]
أذن الحمار: له ورق عرضه مثل الشبر، وله أصل يؤكل أعظم من الجَزَرة مثل الساعد، وفيه حلاوة، ذكر هذا بعض الرواة.	**أذن الحمار**: قال أبو حنيفة : له ورق في عرض الشبر، وأصل أعظم من الجَزَر بقدر الساعد، يؤكل وفيه حلاوة.

وقد أفادنا البيروني بنصوص، لم تكن في الأجزاء المنشورة من كتاب النبات، ومثال ذلك ما أورده في كلمة **"الضبر"**: "أبو حنيفة: الضَّبِر شجرة في عِظَم شجرة الجوز، مدوّر الورق كالكفّ، ظليلة ولها ثمر كعناقيد البُطم لا منفعة فيه، وكذلك لثاه، ويتَنَكَّب الناس الاستظلال به إذا كثر"[4].

ثانيا: عمدة الطبيب في معرفة النبات لأبي الخير الإشبيلي[5]:

هو من كتب الأدوية المفردة، إلاّ أنه اهتم بالنبات وما يتعلق به فحسب، فقدّم لنا بعض أسماء النباتات اللاتينية والفارسية والاسبانية والأمازيغية، والاسم المحلي المتداول، وذكر أماكن تواجدها، في حين أن الكتب الأخرى تجمع بين النبات والحيوان والمعادن، باعتبار أنها جميعا تدخل في تركيب الأدوية.

---

[1]-**كتاب الصيدنة في الطب**- البيروني- ص22.

[2]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 44/5/5.

[3]-**كتاب الصيدنة**- البيروني- ص34.

[4]-**المصدر نفسه**- ص399.

[5]-من المرجح أنه توفي في القرن السادس الهجري، وهو من علماء الأندلس، وليست هناك معلومات عن اسمه.

-ينظر: **عمدة الطبيب في معرفة النبات**- أبو الخير الإشبيلي- ت: محمد العربي الخطابي- دار الغرب الإسلامي- بيروت- ط1- 1995م- 23/1 ومقالة: **أبو الخير الإشبيلي وكتابه "عمدة الطبيب في معرفة النبات"**- سليمى محجوب- مجلة التراث العربي- العدد 85- 1423هـ/2002م- ص217.

لم يكن لكتاب أبي الخير مقدمة توضح لنا المصادر التي استقى منها مادته، لكن بالرجوع إلى الكتاب نجد أن مصادره تنوّعت واختلفت، فأخذ عن المتقدمين والمتأخرين كديسقوريدس وجالينوس، وأبي حنيفة الدينوري وابن دريد...

وما يهمنا من هذه المصادر هو كتاب النبات لأبي حنيفة، فقد كان يأخذ عنه مع التصرف في القول بالزيادة والنقصان، والمثال الموالي يوضح ذلك:

كتاب النبات لأبي حنيفة[1]	عمدة الطبيب لأبي الخير[2]
الأسحفان: يمتدّ حبالا على الأرض، له ورق كورق الحنظل، إلاّ أنّه أرقّ، وله قرون أقصر من قرون اللوبياء فيها حبّ مدوّر أحمر لا يؤكل، ولا يرعى الأسحفان شيء، ولكن يتداوى به من النسا.	**أسحفان:** نبات يمتدّ على الأرض كما يفعل القرع ونحوه، وورقه يشبه ورق الحنظل، إلاّ أنّه أرقّ، وأدقّ قضبانا، وله قرون كقرون اللوبياء، غير أنّها أقصر بكثير، وحبّه صغير مدوّر، وهو من أنواع اليقطين والأغلاث لا يأكله حيوان، ولكن يتداوى به من عرق النسا ووجع المفاصل، ولم يصفه أبو حنيفة بأكثر من هذا.

ولكن في بعض الأحيان كان يحتفظ بالعبارة التي ذكرها أبو حنيفة، مثلما جاء في كلمة "**بلح**".

[1]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 44/5.

[2]-**عمدة الطبيب**- الإشبيلي- 74/1.

كتاب النبات لأبي حنيفة[1]	عمدة الطبيب لأبي الخير[2]
بلح: إذا اخضرّ الوَليع، وهو ما في جوف طلعة النخل، واستدار فهو البَلَح، وقال بعض أهل العلم: البلح في النخل بمنزلة الحِصْرِم في الكرم.	**بلح:**... أبو حنيفة: إذا اخضرّ الوَليع، وهو ما في جوف طلعة النخل، واشتدّ فهو البَلَح، وقيل: البلح في النخل كالحِصْرِم في الكرم.

وقد عرّفنا أيضا على بعض نصوص أبي حنيفة الضائعة، فقال مثلا في الكَمْكام: "زعم أبو حنيفة أنه قِرْف شجر الضِّرْو، وهو لحاء أحمر طيّب الرائحة"[3]

وقد نبّه محمد العربي الخطابي محقق عمدة الطبيب إلى بعض العبارات المشكوك في صحة نسبتها إلى أصحابها، مثلما جاء في كلمة "إسليح"، فقد قال أبو الخير: "إسليح (بالحاء المهملة): نبات من أفضل المرعى، ومن ذكور البقل، طويل القُضُب وفي لونه صُفرة، ويشبه نبات الجرجير، منابته بالسهل والرمل، أبو حنيفة: هو الرَّثيث وهو الليرون أيضا، والأوّل أصح"[4].

فأشار الخطابي إلى أن ما نُسب إلى أبي حنيفة لم يرد في طبعة لوين من كتاب النبات، وهذا صحيح، فقد قال أبو حنيفة في كتابه: " **إسليح:** قال أبو عمرو: وهو من ذكور البقل، واحدته إِسْليحَة، والإِسْليح من فاضل المرعى...وقال أبو زياد: من العشب الإسليح، طوال القصب، في لونه صفرة، وتأكله الإبل، ومنابته الغلظ فيما زعم بعض الرواة، وقال أبو زيد: منابت الإسليح الرمل، وهو عشبة تشبه الجرجير، تنبت في حُقوف الرمل"[5].

والمتأمل في قول أبي الخير يجد أن ما ورد قبل اسم أبي حنيفة هو قوله، وليس ما ذكر بعده.

---

[1]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 52/5.

[2]-**عمدة الطبيب**- الإشبيلي- 88/1.

[3]-**المصدر نفسه**- 329/1.

[4]-**المصدر نفسه**- 74/1 و75.

[5]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 31/5 و32.

ثالثا: الأدوية المفردة للغافقي[1] (ت560هـ) ومنتخبه:

يعدّ هذا الكتاب من أمّهات الكتب في عالم النبات، اهتمّ بالشكل الخارجي للنبتة أكثر من اهتمامه بالجانب العلاجي، وقد حقق لصاحبه شهرة واسعة النطاق، فقد قال ابن أبي أصيبعة (ت668هـ): "و كتابه في الأغذية المفردة لا نظير له في الجودة، ولا شبيه له في معناه، وقد استقصى فيه ما ذكره ديسقوريدس والفاضل جالينوس بأوجز لفظ وأتمّ معنى، ثم ذكر بعد قوليهما ما تجدّد للمتأخّرين من الكلام في الأدوية المفردة، أو ما ألمّ به واحد منهم، وعرفه فيما بعد فجاء كتابه جامعا لما قال الأفاضل في الأدوية المفردة" [2]، وبحسب ما ذكر إبراهيم بن مراد لم يبق من أصل الكتاب إلا جزء، من الألف إلى الكاف وفق الترتيب الأبجدي[3].

فالغافقي في كتابه جمع كل ما جادت به قرائح الأولين كجالينوس وديسقوريدس، ومن أتى بعدهما من الشيوخ والأفاضل، وحاول أن يفصل بين الخطأ والصواب من جهة، ويصحح الأوهام التي وقع فيها بعض من تقدّمه، وكان يصمم على نسبة الأقوال إلى أصحابها حتى يتسنى للمطلع على الكتاب العودة إلى المصدر والاستفادة أكثر[4].

ومن الأفاضل الذين أخذ عنهم الغافقي الدينوري، حيث قال: "وألحقت على ذلك أيضا بعض الحشائش الموجودة عندنا التي يستعملها أهل بلادنا مما لم يذكرها أحد ممن تقدّمنا، ورتّبت أبواب الكتاب على حروف أبجد، ليكون أيسر لوجود ما يطلب منها، وقفّيت آخر كل باب بشرح ما وقع

---

[1]-هو أبو جعفر أحمد بن محمد بن أحمد بن السيد الغافقي، برع في الطب والفلسفة، كان أعرف أهل زمانه بقوى الأدوية المفردة وخصائصها.

-ينظر: **عيون الأنباء في طبقات الأطباء**- ابن أبي أصيبعة- معهد تاريخ العلوم العربية- فرانكفورت- ألمانيا- 1416هـ-1995م- 52/2 **والأعلام**- الزركلي- 215/1 و**موسوعة عباقرة الإسلام**- محمد أمين فرشوخ- 204/5.

[2]- **عيون الأنباء في طبقات الأطباء**- ابن أبي أصيبعة- 52/2.

[3]-مقالة: **مسيرة علم النبات عند العرب من مرحلة التدوين اللغوي إلى مرحلة الملاحظة العلمية المحض**- إبراهيم بن مراد- مجلة اللسان العربي- العددان 37 و38- 1989م/1990م- ص136.

[4]-ينظر: **الأدوية المفردة**- الغافقي- FABRIZIO SERRA EDITORE -PISA -ROMA- 2009م-4/1.

في الكتاب من الأسماء التي على ذلك الحرف، فصار كل باب ينقسم إلى قسمين قسم في الكلام على الأدوية وقسم في شرح الأسماء، فما كان من هذه الشروحات مما ذكره الرازي في كتابه الحاوي علمنا عليه ح، وما كان مما ذكره أبو حنيفة عن الأعراب علمنا عليه ف..." [1]

وما يلاحظ في كتاب الغافقي أنه كان يقدم دائما أبا حنيفة عن البقية إذا نقل عنه، وهذا يدل على أنه كان يعتد بكلامه ويثق به، وكان مرة ينقل نصه كاملا وتارة أخرى يعمد إلى الاختصار، مثلما يلاحظ في كلمة "**أنبج**" وكلمة "**أترج**" على سبيل المثال.

كتاب النبات لأبي حنيفة[2]	الأدوية المفردة للغافقي[3]
أنبج: شجر الأَنْبَج كثير بأرض العرب من نواحي عمان، وهو يغرس غرسا، وهو لونان أحدهما ثمرته في مثل هيئة اللّوز لا يزال حلوا من أوّل نباته، والآخر في هيئة الإجّاص، يبدأ حامضا ثمّ يحلو إذا أَيْنَع، ولهما جميعا عجمة وريح طيّبة، ويُكْبَس الحامض منهما وهو غضّ في الحباب حتّى يدرك فيكون كأنّه الموز في رائحته وطعمه، ويعظم شجره حتّى يكون كشجر الجوز، وورقه نحو ورق الجوز، وإذا أدرك فالحلو منه أصفر والمرّ منه أحمر، وإذا كان غضّا طُبِخت به القدور، والاسم عجميّ.	**أنبج**: ف شجر الأَنْبَج كثير بأرض العرب من نواحي عمان، وهو يغرس غرسا، وهو لونان أحدهما ثمره في مثل هيئة اللّوز لا يزال حلوا من أوّل نباته، والآخر في هيئة الإجّاص، يبدأ حامضا ثمّ يحلو إذا أَيْنَع، ولهما جميعا عجمة وريح طيّبة، ويُكْبَس الحامض منهما في الحباب حتّى يدرك فيكون كأنّه الموز في رائحته وطعمه، ويعظم شجره حتّى يكون كشجر الجوز، وورقه نحو ورق الجوز، فإذا أدرك فالحلو منه أصفر والمرّ منه أحمر، وإذا كان غضّا طُبِخت به القدور

[1]-ينظر: **الأدوية المفردة**- الغافقي- 5/1.

[2]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 45/5.

[3]-**الأدوية المفردة**- الغافقي- 16/1.

ففي هذا المثال أخذ القول كما أورده أبو حنيفة، ولم يحذف إلا عبارة صغيرة في آخر القول.

كتاب النبات لأبي حنيفة[1]	الأدوية المفردة للغافقي[2]
الأترج: الأُتْرُجّ كثير ببلاد العرب، ، وهو ما يغرس غرسا ولا يكون برّيّا، وأخبرني بعض الأعراب أنّ شجرته تبقى عشرين سنة تحمل، وحملها مرّة واحدة في السّنة، ورقها نحو ورق الجوز، وهو طيّب الرّائحة، وفقّاحها شبيه بنور النَّرْجس إلاّ أنّه ألطف منه وهو ذكيّ، ولشجره شوك حديد، قال: وربّما كانت الأترجّتان وِقْر حمار، وإذا كان هكذا عُمِد الغصن، ومنه ما هو حلو الجوف ومنه الحامض، وإذا كان حامض الجوف فجوفه حُمّاض، والتُّرُنْج لغة في الأترجّ رديئة.	**الأترج:** ف يغرس غرسا ولا يكون برّيّا، وشجرته تبقى عشرين سنة تحمل، وحملها مرّة واحدة في السّنة، ورقها نحو من ورق الجوز، وهو طيّب الرّائحة، وفقّاحها شبيه بفقاح النَّرْجس إلاّ أنّه ألطف منه وهو ذكيّ، ولشجره شوك حديد.

أما في هذا المثال فاكتفى بإيراد جزء من نص الدينوري.

وفي نقله عن أبي حنيفة صحّف بعض الكلمات، كما في قوله: "**إسليخ**"[3] والصواب "**إسليح**"[4]. ومع هذا يبقى هذا الكتاب مهما في بابه، لكن مع الأسف لم أتحصل إلا على القسم الأول من الجزء الأول منه، وهو "حرف الهمزة".

[1]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 40/5.

[2]-**الأدوية المفردة**- الغافقي- 15/1.

[3]-**المصدر نفسه**- 42/1

[4]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 31/5.

وقد انتخب ابن العبري (ت684هـ) الكتاب، ووسمه بـ"منتخب كتاب جامع المفردات للغافقي"، إلا أن الأجزاء المحققة منه والتي تتضمن الحروف الستة الأولى من الألف إلى الواو، فيها الكثير من التصحيف، والغريب في الأمر أن المحقّقَيْن لم يشيرا إلى ذلك، وهذا ما جعلني أتوخّى الحذر عند الأخذ عنه، ومن أمثلة التصحيف:

الأدوية المفردة للغافقي	منتخب كتاب الغافقي لابن العبري
أراك[1]: ف...وثمره في عناقيد، منه **البرير** وهو أعظم حبا... و**الكباث** فويق حب الكزبرة...	**أراك**[2]: أبو حنيفة...وثمره في عناقيد، منه **البريّ** وهو أعظم حبا... و**الكبار** فوق حب الكزبرة
إذخر[3]: ف...وله ثمرة كأنّها **مكاسح** القصب..	**إذخر**[4]: أبو حنيفة...وله ثمرة كأنّها **مكاميخ** القصب...
الآس[5]: ف ...وثمرة سوداء إذا أينعت وتحلو، وفيها مع ذلك عُلَيْقمة وتسمى **الفَطْس**..	**الآس**[6]: أبو حنيفة ...وثمرة سوداء إذا أينعت تحلو، وفيها مع ذلك علقمة وتسمى **القطمير**...

فابن العبري صحّف في كلمات "البرير والكباث ومكاسح والفطس"، ولكن مع ذلك فقد زودنا ببعض النصوص التي أوردها الغافقي على لسان أبي حنيفة في الأجزاء التي لم تصلني، والتي تطابقت

[1]-**الأدوية المفردة**- الغافقي- 11/1.

[2]-**منتخب جامع المفردات للغافقي**- ابن العبري-ت: ماكس مايرهوف وجورجي صبحي- مطبعة الاعتماد- مصر-د.ط- د.ت - 17/1.

[3]-**الأدوية المفردة**- الغافقي- 8/1.

[4]- **منتخب جامع المفردات للغافقي**- ابن العبري - 15/1.

[5]-**الأدوية المفردة**- الغافقي- 12/1.

[6]- **منتخب جامع المفردات للغافقي**- ابن العبري - 18/1.

مع ما ورد في كتاب النبات، فكانت إما نسخة عنه، وإما متصرّف فيه، مثل ما جاء في كلمة **"بهرامج"**

كتاب النبات لأبي حنيفة[1]	منتخب كتاب الغافقي لابن العبري[2]
بهرامج: البَهْرامَج فارسي وهو الزَّنْف، وهو ضربان: ضرب منه مُشْرب شَعَر نَوره حُمْرة، ومنه أخضر هيادب النور، والبهرامج هو الذي يسمّى الخلاف البَلْخِيّ، وكلا النوعين طيّب الرائحة.	**بهرامج:** ف هو الزَّنْف وهو الخلاف البَلْخِيّ، وهو ضربان: ضرب منه مُشْرب شَعَر نَوره أحمر، ومنه أخضر هياديب النور، وكلاهما طيّب الرائحة.

كما عرّفنا هذا الكتاب أيضا على بعض نصوص أبي حنيفة التي لم تصلنا في كتابه، على سبيل المثال، ما جاء في كلمة "**ورس**"[3].

رابعا: الجامع لمفردات الأدوية والأغذية لابن البيطار[4] (ت646هـ):

ألّف "ابن البيطار" العديد من الكتب من أهمها "كتاب الجامع في الأدوية المفردة" فهو يُعدّ من أعظم الكتب الّتي صنّفت في الأدوية المفردة، حقق لصاحبه شهرة واسعة، يقول ابن أبي أصيبعة: "لم يوجد في الأدوية المفردة كتاب أجل ولا أجود منه"[5].

[1]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 60/5.

[2]-**منتخب جامع المفردات للغافقي**- ابن العبري – 73/1.

[3]-**المصدر نفسه**– 127/1.

[4]-هو أبو محمد عبد الله بن أحمد المالقي النّباتي ويُعرف بابن البيطار، شيخ العشابين والصّيادلة أولى اهتماما خاصا بالنبات، توفي سنة ست وأربعين وستمائة فجأة.

-ينظر: **عيون الأنباء في طبقات الأطباء**- ابن أبي أصيبعة- 2/ 133 والأعلام- الزركلي- 67/4 **وموسوعة علماء العرب والمسلمين**- محمد فارس- المؤسسة العربية للدراسات والنشر- بيروت- ط1- 1993م- ص23 و24.

[5]-**عيون الأنباء في طبقات الأطباء**- ابن أبي أصيبعة- 133/2.

وقد استند في جمع مادته إلى مقالات ديسقوريدوس وجالينوس بالإضافة إلى أقوال المحدثين في الأدوية النباتية والعلماء النباتيين، وفي كل ذلك كان يسند الأقوال إلى قائليها[1].

ومن الأسماء التي تكررت بين طيات الكتاب اسم أبي حنيفة، فقد نقل عنه في أكثر من مائة موضع، وكثيرا ما كان يقدمه عن الأفاضل والعلماء، الذين استعان بهم في جمع مادته.

وكان يلجأ في غالب الأحيان إلى التصرف في أقوال أبي حنيفة، خاصة إذا كانت طويلة، ولكن أحيانا كان ينقلها كما هي، ففي كلمة "أصابع القينات" لم يحذف من العبارة إلا الراوي، أما في كلمة "**إذخر**" فقد اختصر القول، وهذا يتجلى فيما يلي:

كتاب النبات لأبي حنيفة	الجامع لابن البيطار
أصابع القينات[2]: هي الريحانة التي تسمى بالفارسية الفَرَنْجَمُشْك، وهو بأقاصي أرض العرب كثير، برّيّ، لا يرعاه شيء، أخبرني بذلك أعرابيّ من سكان تلك الناحية.	**أصابع القينات**[3]: قال أبو حنيفة: هي الريحانة المسماة بالفارسية فَرَنْجَمُشْك، وهو بأقاصي أرض العرب كثير، لا يرعاه شيء.
إذخر[4]: عن الأعراب الأُوَل: الإذْخِر له أصل مندفن وقضبان دقاق، ذفر الريح، وهو مثل الأسل، أسل الكولان، إلاّ أنّه أعرض وأصغر كعوبا، وله ثمرة كأنّها مكاسح القصب إلاّ أنّها أرقّ وأصغر، وقال أبو زياد: الإذخر يشبه في	**إذخر**[5]: أبو حنيفة: له أصل مندفن وقضبان دقاق ذفر الريح وهو مثل الأسل أسل الكولان، إلا أنه أعرض منه وأصغر كعوباً ، وله ثمرة كأنها مكاسح القصب إلا أنها أدق وأصغر تطحن فتدخل في الطيب ، وقلما تنبت الإذخرة

[1]-**الجامع لمفردات الأدوية والأغذية**- ابن البيطار- دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- ط1- 1412هـ/1992م- 3/1.

[2]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 41/5.

[3]-**الجامع**- ابن البيطار- 53/1.

[4]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 33/5.

[5]-**الجامع**- ابن البيطار- 21/1.

نباته الغرز...والإذخر يطحن فيدخل في الطيب، وقال أبو نصر: هو من الذكور، وإنّما الذكور من البقل، له أرومة ينبت فيها فهو بالجنبة أشبه، وقال أبو عمرو: هو من الجنبة، وقلّ ما تنبت الإذخرة منفردة متى رأيت واحدة ثم نظرت وجدت غيرها، وربّما استحلست منه الأرض، وهو ينبت في السهول والحزون...وإذا جفّ الإذخر ابيضّ	مفردة فإنك متى نظرت واحدة فحدقت رأيت غيرها، وربما استحلست الأرض منه وهو ينبت في السهول والحزون ، وإذا جف ابيضَّ.

ولم يسلم أيضا كتاب الجامع من التصحيف، فقد صحف ابن البيطار اسم النبتة "**أم وجع الكبد**" فقال "**أمر وجع الكبد**"[1]، وأيضا كلمة "**فطس**" فقال: "**القِنْطس**"، وغيرها من الكلمات، إلا أن هذا لا ينقص من قيمته، فابن البيطار من العلماء العظماء لم يكتف بما ذكر في الكتب السابقة إنّما جاب المواطن لدراسة النبات والبحث عن المزيد، واعتمد على التجربة لإثراء كتابه بالجديد.

[1]-**الجامع**- ابن البيطار- 78/1.

المبحث الرابع: كتب الفلاحة والجغرافيا والرحالة

وكان لكتاب النبات لأبي حنيفة أثرا على هذه الكتب أيضا، وهذا ما يدل على مكانته وقيمته التي تنم عن عبقرية صاحبه وسعة علمه.

وفيما يلي عرض لهذه الكتب بدءا بكتب الفلاحة فالجغرافيا فالرحالة.

أولا: الفلاحة الأندلسية لابن العوام[1]:

هو كتاب تضمن معلومات غاية في الأهمية والدقة، جمع فيه ابن العوام معارف مَن سبقه في هذا المجال، وفي ذلك يقول:" لما قرأت كتب فلاحة المسلمين الأندلسيين ومَن كتب غيرهم من القدماء المقدمين في صنعة فلاحة الأرضين....وقفت على ما نَصُّوه فيها نقلت من عيونها إلى هذا التأليف"[2].

وقد عرض في مقدمة كتابه قائمة طويلة عريضة بأسماء العلماء الذين نقل عنهم أمثال: يونيوس وبارون وجالينوس وأرسطاطاليس وأبو حنيفة وأبو الخير الإشبيلي والغرناطي والرازي وغيرهم[3].

فكتاب النبات كان وجهة ابن العوام، في بعض الأحيان، فقد استفاد منه ونقل عنه في ستة مواضع، وبذلك حفظ لنا جزءا من تراث أبي حنيفة، ومما جاء في الكتاب منسوبا إليه: "**أبو حنيفة**: الورد الجبلي يشبه الورد البستاني، ويقرُب ذلك بعض شبه من العُلَّيْق، وثمرته شبيهة تقرب من ثمرة الدُّلْب"[4].

---

[1]-هو يحي بن محمد بن أحمد المعروف بابن العوام، من أشهر علماء الفلاحة بالأندلس، توفي في أواخر القرن السادس الهجري.
-ينظر: **الأعلام**- الزركلي- 165/8 **ومعجم المطبوعات العربية المعربة**- يوسف سركيس- مكتبة الثقافة الدينية- القاهرة- د.ط-د.ت- 194/1 **وموسوعة الحضارة العربية الإسلامية**- علم النبات عند العرب- عبد السلام النويهي- المؤسسة العربية للدراسات والنشر- بيروت- ط1- 1995م- ص431.

[2]-**الفلاحة الأندلسية**- ابن العوام- ت: أنور أبو سويلم وسمير الدروبي وعلي أرشيد محاسنة- منشورات مجمع اللغة العربية الأردني- عمان- الأردن- ط1- 1433هـ/2012م- 261/1.

[3]-ينظر: **المصدر نفسه- 1/** من **277** إلى **282**.

[4]-**المصدر نفسه- 466/2**.

وقال في موضع آخر: "قال أبو حنيفة: الفُوَّة عندنا ثلاثة أصناف، منها ما نوّاره أصفر، وهو أكثرها، وصنف أقلّ منه وأدقّ ورقا، ونوّاره أبيض، وصنف صغير جدّا، دقيق الورق، لا يعلو أكثر من إصبع، وزهرته صغيرة إسمانجونية، والتي تصبغ بها الثياب معروفة"[1]

وهما من النصوص التي فقدناها بفقدان أجزاء من كتاب النبات.

ثانيا: مفتاح الراحة لأهل الفلاحة لمؤلف مجهول[2]

هو كتاب حاول فيه مؤلفة جمع كل ما له علاقة بزراعة النبات ممن سبقوه واستدراك ما فاتهم، ونقد ما لم يقتنع به، حيث قال: "وكانت الضرورة داعية بلحوق عوارض الآفات لها لإصلاح فسادها، ونمو موادها بجهد الأذكياء الحكماء...ودوّنوا ذلك في كتب انتشرت في غابر السنين، فالتقطت من ذلك اللبّ وطرحت القشور"[3].

وكان كتاب النبات لأبي حنيفة من المصادر التي استقى منها مادته، فقد نقل عنه ثمانية عشر نصا، فساعدنا بذلك على استرجاع بعض من مادة الكتاب المفقودة، ومن هذه النصوص قوله: "وأمّا **الفَوْفَل**، قال أبو حنيفة: هي نخلة مثل النارجيل تحمل كبائس فيها الفوفل مثل التمر، فمنه الأسود ومنه الأحمر، وليس من نبات أرض العرب"[4].

وكان في نقله يتصرف في العبارة بالزيادة والنقصان، ومثال ذلك ما ورد في كلمة "الحلتيت"

---

[1]-**الفلاحة الأندلسية**– ابن العوام– 217/4.

[2]-أغلب الظن أن المؤلف عاش في النصف الأول من القرن الثامن الهجري، وهذا ما رجّحه محقق الكتاب محمد عيسى صالحية.

-**مفتاح الراحة في علم الفلاحة**– مؤلف مجهول– ت: محمد عيسى صالحية وإحسان صدقي العمد– قسم التراث العربي– الكويت– ط1– 1404هـ/1984م–ص14.

[3]-**المصدر نفسه**– ص73 و74.

[4]-**المصدر نفسه**– ص190.

كتاب النبات لأبي حنيفة[1]	مفتاح الراحة[2]
حلتيت: اسم عربي أو معرّب، وبعضهم يقول حِلتيت، ولم يبلغني أنّه ينبت ببلاد العرب، ولكنه ينبت في الرمل الذي بين بُسْت وبلاد القيقان، وهو نبات يسلنطح ثم يخرج من وسطه قصبة تسمو وفي رأسها كعبرة، والحِلْتيت صمغ يخرج في أصول ورق تلك القصبة، وأهل تلك البلاد يطبخون بقلة الحلتيت ويأكلونها، وليست مما يبقى على الشتاء.	...قال أبو حنيفة: نباته الرمل الذي بين بُسْت وبلاد القيقان، والحِلْتيت صمغ يخرج مثل ورقه بأن يشرط أصله وساقه.

ثالثا: معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع للبكري[3] (ت487هـ)

هو كتاب اهتم بوصف جزيرة العرب، وما بها من بلدان ومعالم ومشاهد، رتبه صاحبه على حروف المعجم، واستشهد بالأشعار لتأكيد معلوماته.

وقد شغل النبات حيزا منه، ما اضطره إلى التعريف به، بالاستناد إلى كتاب أبي حنيفة، وهذا ما لم يذكره في مقدمة كتابه، فقد اكتفى بالإشارة إلى مصدر واحد، وهو كتاب أبي عبيد الله عمرو بن بشر السّكونيّ[4]، لكن اسم أبي حنيفة ظهر بين ثنايا الكتاب ست مرات، فقال البكري مثلا في حديثه عن اليَسْتَعور، وهو موضع قِبَل حَرَّة المدينة، كثير العضاه موحش بعيد: "...وقال أبو حنيفة:

[1]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 142/5.

[2]-**مفتاح الراحة**- مجهول- ص287.

[3]- هو "عبد الله بن عبد العزيز بن أبي مصعب الأندلسي"، كان من أفاضل أهل الأندلس وعظمائها.

-ينظر: **عيون الأنباء في طبقات الأطباء**- ابن أبي أصيبعة- 52/2 **وبغية الوعاة**- السيوطي- 49/2.

[4]-ينظر: **معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع**- البكري- ص4.

"اليَسْتَعور شجر، ومساويكه أشد المساويك إنقاء للثغر وتبييضا، وفيه شيء من مرارة، ومنابته بالسراة، وأنشد لعروة:

فَطَارُوا فِي بِلادِ اليَسْتَعُورَة"[1]

فهذا المعجم من جملة المصادر التي حفظت لنا بعضا من مادة كتاب النبات المفقودة.

رابعا: "الإفادة والاعتبار في الأمور المشاهدة والحوادث المعاينة بأرض مصر" للبغدادي[2] **(ت629هـ)**

لعبد اللطيف البغدادي العديد من المؤلّفات في علم النبات، من بينها "اختصار كتاب الأدوية المفردة لابن وافد" وكتاب "اختصار كتاب الأدوية المفردة لابن سَمْجون"[3].

وقد جعل للنبات مكانا، أيضا في كتابه "الإفادة والاعتبار في الأمور المشاهدة والحوادث المعاينة بأرض مصر"، أو ما يعرف بـ"**رحلة البغدادي إلى مصر**" فخصص الفصل الثاني من المقالة الأولى للحديث عن النبات الذي شاهده بمصر، وذِكْر أسمائه الشائعة في غيرها من البلدان، واستند في التعريف بالنبتة، أحيانا، إلى كتاب النبات لأبي حنيفة، فروى عنه في أربعة مواضع، فقال في حديثه عن "اللبخ": "قال أبو حنيفة الدينوري: اللبخ شجرة عظيمة مثل الأثأب إذا عظم، ورقها كورق الجوز، ولها جنا كجنا الحماط إذا كل أعطش، وإذا شرب عليه الماء نفخ البطن، وهو من شجر الجبال"[4].

أخطأ البغدادي حين قال: "إذا **كل** أعطش" والصواب "إذا **أكل** أعطش".

---

[1]- **معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع**- البكري - ص1395.

[2]- هو "الإمام موفّق الدين أبو محمد عبد اللطيف بن يوسف بن محمد بن علي بن أبي سعد المعروف بابن اللباد"، **-عيون الأنباء في طبقات الأطباء**– ابن أبي أصيبعة – 201/2 و202 **والأعلام** – الزركلي – 6/4.

[3]- **تاريخ النبات عند العرب**– أحمد عيسى – ص125.

[4]-**الإفادة والاعتبار في الأمور المشاهدة والحوادث المعاينة بأرض مصر**-عبد اللطيف البغدادي- الهيئة المصرية العامة للكتاب- ط1- 1998م- ص63.

وقد صحّف البغدادي بعض الكلمات، وسقطت منه عبارات، والمثال الآتي يوضح ذلك بعد مقابلته بما ورد في الجزء المتبقّي لدينا من كتاب النبات.

كتاب النبات لأبي حنيفة[1]	الإفادة والاعتبار للبغدادي[2]
...وقال غيره من الرواة: من أجناس التين: **تين الجُمَّيْز**، وهو تين حلو رطب له معاليق طوال ويزبّب، وقال: ونوع آخر من الجمّيز له شجر عظام يقال للواحدة منها جمّيزة وجمّيزى على فُعْلى، تحمل حملا كالتين في الخلقة، وورقتها أصغر من ورقة التين، وتينها أصفر صغار وأسود تكون بالغور تسمى التين الذّكر، والأصفر منه حلو، والأسود يدمي الفم وليس لتينها علاقة، وهو لاصق بالعود.	أبو حنيفة: ومن أجناس التين: **تين الجُمَّيْز**، وهو تين حلو رطب له معاليق طوال ويزبّب، وقال: ونوع آخر من الجمّيز حمله كالتين في الخلقة، وورقه أصغر من ورق التين، وتينه أصفر صغار وأسود ويكون بالقور يسمى التين الذّكر، والأصفر منه حلو، والأسود يدمي الفم وليس لتينه علاقة، بل لاصق بالعود.

فالعبارة لا تستوي في قوله: "**ونوع آخر من الجمّيز حمله كالتين في الخلقة**"، فالجميز هو أصلا ثمر فكيف يكون له حمل، مما يعني أن هناك جزء ناقص، وبعد موازنتها بما جاء في كتاب

[1]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 70/5 و71.

[2]-**الإفادة والاعتبار في الأمور المشاهدة**- البغدادي- ص65.

النبات، يتبيّن أن العبارة الصحيحة هي: " ونوع آخر من الجمّيز **له شجر عظام** حمله كالتين في الخلقة "، وصحف كلمة "**الغور**" فقال: "**القور**".

فكل هذه المصادر على اختلاف مجالاتها عرّفتنا بالكثير من مرويات أبي حنيفة في النبات، التي لم ترد في الأجزاء المطبوعة من كتابه، وبذلك بقيت مادة الكتاب محفوظة، لكن ليس كلها، إذ أن اللغويين والعلماء كثيرا ما كانوا يميلون للاختصار، ومع ذلك فقدان جزء من مادة الكتاب أفضل من ضياعها كاملة.

وإلى جانب هذه المصادر اعتمدت أيضا على الجزء الثالث من كتاب النبات لأبي حنيفة في جمع مادة المعجم، حتى تكون الفائدة أكثر.

القسم التطبيقي

أولا: طريقتي في الجمع والتحقيق

سلكت في جمع مادة المعجم وتحقيقها الخطوات التالية:

-اعتمدت في جمع المادة على المحكم لابن سيده، كونه أكثر المصادر أخذا عن أبي حنيفة، والعباب أو التكملة للصغاني، لأنهما أكثر المصادر دقة وقربا من الأصل، ومن ثم قمت بعرض المادة المجموعة على مصادر الجمع الأخرى، للتأكد من صحة القول المنسوب إلى أبي حنيفة، والإشارة إلى الاختلافات، والأخطاء والتصحيفات، إن وجدت.

2-حذوت حذو أبي حنيفة فجمعت كل ما له علاقة بالنبات، سواء أتعلّق الأمر باسم النبتة أم جزء من أجزائها أم صفاتها أم منابتها ومجامعها.

3-رتبت المفردات ترتيبا ألفبائيا، وفق الحرف الأول فالثاني فالثالث دون تجريدها من الزوائد المحتملة فيها، لتسهيل مهمة البحث عنها، وبذلك تداركت النقص الذي اعترى الجزء الأول من المعجم، الذي رتبه أبو حنيفة بالاعتماد على الحرف الأول فحسب.

4-أشرت في بداية القول إلى المصادر التي أوردت نصوص أبي حنيفة، وما انفرد به مصدر دون البقية وضعته بين معكوفتين [ ]، وأحلت على المصدر دون إعادة ذكر المعلومات الخاصة بالمؤلِّف والجزء والصفحة، تفاديا للتكرار، وإذا أعيد ذكر المصدر ذاته، دونما فاصل، اكتفيت بعبارة المصدر نفسه، مستثنية ما تعلق بالتثنية عند الإحالة على مصدرين تضمنا المعلومة نفسها، تمييزا لهما عن الإحالة على المصدر الواحد المكرر.

5-اهتممت بضبط مواد المعجم، والكلمات الغامضة لتفادي التصحيف أو الالتباس.

6-شرحت معاني المفردات الصعبة بالرجوع إلى معاجم الألفاظ، نحو: لسان العرب لابن منظور.

7-قمت بتوثيق الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة، بالرجوع إلى كتاب الله وكتب السنة النبوية المعتمدة.

8-عمدت إلى تخريج الشواهد الشعرية المذكورة في المعجم في دواوينها الأصلية، إن وجدت، أو في مصادر اللغة والأدب التراثية الأقرب إليها، مع الاهتمام بضبطها، والأمر نفسه بالنسبة إلى الأمثال وما يجري مجراها، وذلك بالرجوع إلى مظانها.

9-لجأت إلى كتب النبات الحديثة قصد إزالة الغموض عن المادة المدروسة مع الإشارة إلى ما استجدّ في شأنها.

10استخدمت الرمز(§) للإشارة إلى وجود صورة النبتة في ملحق الصور المدرج في آخر المعجم.

11-ختمت المعجم بجدول أسماء بعض النباتات، مشفوعة بمصطلحاتها العلميّة والفرنسية والإنجليزية، والتسمية المحلية، وملحق بصور بعض النباتات، باعتبار أن الصورة أحسن وسيلة للتعريف بالنبتة، وتقريب مفهومها.

12-وضعت فهارس شاملة، خاصة بالمعجم، مرتبة على حروف المعجم تضم:

- الآيات القرآنية
- الأحاديث النبوية الشريفة
- الشواهد الشعرية.
- الأمثال والأقوال المأثورة.
- الرواة واللغويين.
- القبائل والشعوب.
- الأماكن والبلدان.
- جماعة الشجر ومنابته.
- مواد المعجم.

معجم النبات من

السين إلى الياء

بين الجمع والتحقيق

الساج[1]: قال أبو حنيفة[2]: السّاج شجر يعظم جدّا ويذهب طولا وعرضا، وله أوراق أمثال التّراس الدّيلميّة، يتغطّى الرجل بورقة منه فتكنّه من المطر، [وله رائحة طيّبة تشاركه[3] رائحة ورق الجوز مع رقّة ونعمة][4]، [ولا ينبت إلاّ ببلاد الهند والزنج][5].

الساسب والسيسب: قال أبو حنيفة[6]: الساسَب والسّيْسَب، من العُتُق التي تتخذ منها القسيّ وقيل هي الآبنوس وقيل الشّيز.

الساسم[7]: قال أبو حنيفة[8]: هو من شجر الجبال، وهو من العُتُق التي تُتّخذ[9] منها القسيّ، قال: وزعم قوم أنه الآبنوس، وقال

---

[1]-يعرف الساج بالدُّلب الهندي، وهو من الأشجار الحرجية، أوراقه رمحيّة الشكل متقابلة، وأزهاره عنقودية التجميع، وخشبه شديد الصلابة، يستعمل في صناعة السفن.

-ينظر: **الموسوعة في علوم الطبيعة**- إدوار غالب- دار المشرق- بيروت- لبنان- ط2- د.ت -743/2.

[2]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (سوج)-519/7و520 و**المخصص**- ابن سيده- باب (ومما لا ينبت بأرض العرب)-197/11 و**لسان العرب**- ابن منظور- مادة (سوج)- 780/1 و**تاج العروس**- الزبيدي- مادة (سوج)- 49/6.

[3]-في **اللسان والتاج** : تشابه رائحة ورق الجوز.

[4]-[...]: **المحكم ولسان العرب وتاج العروس**.

[5]-[...]: **الصيدنة**- البيروني-ص 387 و**المخصص**.

[6]-**المخصص**- ابن سيده- باب (أشجار الجبال)- 145/11.

[7]-الساسم: اسمه العلمي دلْبَرجية سِسُّو – Delbergia Sisso –وهو شجر يمتاز بخشب صلب كخشب الآبنوس، وموطنه الهند.

-ينظر: **معجم الألفاظ الزراعية**- مصطفى الشهابي- مكتبة لبنان- بيروت- ط3- 1982م- ص211.

[8]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (سسم)- 430/8 و**لسان العرب**- ابن منظور- مادة (سسم)- 731/6 وورد مختصرا في **التكملة**- الصغاني- مادة (سسم)- 52/6.

[9]-في **لسان العرب**: التي يتّخذ.

آخرون: هو الشِّيز، وليس واحد من هذين يصلح للقسيّ.

قال[1]: زعموا أن القوس يُتّخذ من الساسم، ومنابته الشواهق حيث منابت النبع، وقد وصفه حميد في شعره باللين، وزعم قوم أن الساسم الشّيز، ولا أعلم في الشيز ما يدعو إلى اتخاذ القسيّ منه.

السّالخ: قال أبو حنيفة[2]: السَّالِخ: الحَمْض لا خوصة له.

السّبتّ[3]: قال أبو حنيفة[4]: السِّبت نبت معرّب من شِبِتّ، قال: وزعم بعض الرّواة أنه السَّنُّوت.

السبط: قال أبو حنيفة[5]: قال أبو زياد: السبط من الشجر [ومنبته الرمال][6]، وهو سَلِب طوال في السماء، دقاق العيدان، تأكله الإبل والغنم ويحتشه الناس [فيبيعونه على الطرق][7]، وليس له زهرة ولا شوك، وله ورق دقاق على قدر الكراث [أول ما يخرج][8]، [وفي تصداق منابَتهِ من الرّمْل قال ذو الرمةّ[9]:

بَرَّاقَة الجِيد واللَّبات واضِحَة
كَأَنَّها ظَبْيَة أَفْضَى بِهَا لَبَبُ
بَيْنَ النَّهَار وَبَيْن اللَّيْلِ مِنْ عَقِد
عَلَى جَوانِبِه الأَسْبَاطُ وَالهَدَبُ][10]

قال: وأخبرني أعرابيّ من عَنَزَة أن السَّبَط نباته نبات الدُّخْن الكبار دون الذُّرة، وله حبّ كحبّ البزر، لا يخرج من أكمّته إلاّ بالدق،

---

[1]-**خزانة الأدب**- البغدادي- 106/11.

[2]-**المخصص**- ابن سيده- باب (الحمض والخلة)- 175/11.

[3]-ما هو معروف في معاجم وكتب النبات الحديثة، مثل: معجم أسماء النبات لأحمد عيسى، ومعجم الألفاظ الزراعية للشهابي، والنباتات الطبية في الجزائر لحليمي عبد القادر وغيرها، هو لفظة "الشّبتّ أو الشّبثّ أو السَّنُّوت" وسيأتي الحديث عنها في حرف الشين، أما لفظة السّبتّ فلا وجود لها.

[4]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (سبت)- 470/8 و**لسان العرب**- ابن منظور- مادة (سبت)- 597/1 و**تاج العروس**- الزبيدي- مادة (سبت)- 543/4.

[5]-**المحكم**-ابن سيده- مادة (سبط)- 439/8 و**المخصص**-ابن سيده- باب (الطريفة ونحوها)- 179/11 و**العباب**- الصغاني- حرف الطاء- ص75و76 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (سبط)- 224/4 و**تاج العروس**- الزبيدي- مادة (سبط)- 328/19و329

[6]-[...]: **العباب وتاج العروس**.

[7]-[...]: **العباب وتاج العروس**.

[8]-[...] : **المخصص وتاج العروس**.

[9]-**ديوان ذي الرمة**- ص24.

[10]-[...]: ورد الشاهد في **العباب**.

والناس يستخرجونه ويأكلونه خبزا وطبخا، واحدته سَبَطَة وجمع السّبَط أَسْباط.

[وقال: وزعم بعض الرّواة أن العرب تقول: الصِّلّيان خبز الإبل، والسَّبَط خبيصها][1].

السَّجا[2]: قال أبو حنيفة[3]: أخبرني بعض الأعراب أنه ينبت نبات الفجل في ورقه وهو خشن يعلق بباطن ألسنة الغنم ويتداوى به من المغص وله نورة حمراء كأنها جلنارة وقد قارب وصف الشِّنْجار إلا أنه سماه السَّجا.

السجلاط: قال أبو حنيفة[4]: زعم بعض الرواة أن السِّجِلاّطَ الياسمين.

السجم: قال أبو حنيفة[5]: السَّجَم شجر له ورق طويل ذو عرض تشبّه به المعابل.

السحاء: قال أبو حنيفة[6]: السِّحاء واحدته سِحاءة، شوك قصار لازم للأرض يكثر في منابته ولا ورق له، وفي أضعاف شوكه أقماع كثيرة، فتجيء النّحل فتدخل في أجواف تلك الأقماع، وعسلها معروف، وضبّ سَاحٍ يرعى السحاء ويصلح عليه، وإذا بلغت الغاية قيل: ضبّ السِّحاء كما قيل تيسُ الحُلّب، وقيل: السِّحاء شجرة صغيرة مثل الكف، له شوك وزهرته بيضاء مشربة، تسمى البَهْرَمة.

السحار: قال أبو حنيفة[7]: أخبرني بعض أعراب عمان قال: عندنا نبات يزرع زرعا يسمى السِّحار، ينبت نبات الفُجْل ولا فجلة له، وله ورق خشن يرتفع من وسطه قصبة، لها في رأسها كَعْبرة ككعبرة الفجلة، فيها حبّ مثل الشهدانج، يُستخرج ذلك، فيُستعمل وتُعلف بقلته الربائط من النجائب، وفيها حروفة، لا يأكلها الناس، ولكنها ناجعة في الإبل.

السحم: قال أبو حنيفة[8]: السَّحَم يَنبت نبت النصيّ، والصّلّيان، والعَنْكَث، إلاّ أنّه يطول فوقها في السماء، وربما كان طول

---

[1]-[...]: **العباب وتاج العروس**.

[2]-لا وجود للمفردة في كتب ومعاجم النبات القديمة والحديثة، المتوفرة لديّ.

[3]-**الجامع**- ابن البيطار- 6/3.

[4]-**كتاب النبات**- الدينوري- 211/3 و**العباب**- الصغاني- مادة (سجلط)- حرف الطاء- ص78 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (سجلط)- 337/19.

[5]-**المخصص**- ابن سيده- باب (الطريفة ونحوها)- 179/11.

[6]-**المصدر نفسه**- باب (العضاه وسائر الشجر الشاكي)- 188/11.

[7]-**التكملة**- الصغاني- 23/3.

[8]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (سحم)-216/3 و**المخصص**- ابن سيده- باب (الطريفة ونحوها)- 179/11 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (سحم)- 728/6 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (سحم)- 351/32.

السحمة طول الرجل وأضخم، [تأكلها الإبل والغنم أكلاً شديدا][1]، [والسَّحَمة أغلظها أصلا، قَالَ:

أَلاَ ازْحَمِيه زَحْمةً فرُوحي

وجاوِزي ذَا السَّحَمِ المجْلُوحِ

وَقَالَ طرفَة[2]:

خيرُ مَا تَرْعَوْنَ من شَجَرٍ

يابسُ الحَلْفاءِ[3] أَو سَحَمُهْ][4]

السخاءة: قال أبو حنيفة[5]: السَّخاءَة: بقلة ترتفع على ساق، لها كهيئة السنبلة فيها حب كحب الينبوت، ولباب حبّها دواء للجراحات[6]، ويقال لها الصخاءة بالصاد.

وقال[7]: وجمع السخاءة سَخاء، وهمزة السخاءة ياء لأنها لام، واللام ياء أكثر منها واوا.

السخبر[8]: قال أبو حنيفة[9]: السَّخْبَر [شجر ينبت نَبات الإذخِر على طوله وعَرضه وريحه، وقيل][10] يشبه الثُّمام له جرثومة، وعيدانه كالكرّاث في الكثرة، كأن ثمره مَكاسح القصب أو أدقّ[11]، فإذا طال تدانتْ رؤوسه وانحنتْ [وفيه حَراوة وذفَر طيّب وجعله أبو عبيد من نبات السّهل][12].

قال[13]: وبنو جعفر بن كلاب يلقّبون:

---

[1]-[...]: **المخصص**.

[2]-**ديوان طرفة بن العبد**- ص72.

[3]-في الديوان : يابس الطَّحْماء، والطحماء نبت يسبب النفخة للماشية.

-ينظر: **المرجع نفسه** والصفحة.

[4]-[...]: **المحكم ولسان العرب وتاج العروس**.

[5]-**التكملة**- الصغاني- مادة (سخا)- 434/6 و**لسان العرب**- ابن منظور- مادة (سخا)- 699/7.

[6]-في **لسان العرب**: للجروح.

[7]-**المصدر نفسه** والصفحة.

[8]-ذكر صاحب الموسوعة أن السخبر هو الإذخر، وهذا ينافي تماما ما ورد في معاجم اللغة وكتب الطب القديمة، التي أكدت أن السخبر يشبه الإذخر.

-ينظر: **المخصص**-ابن سيده- باب (ما ينبت منها في الجلد)- 148/11 **وعمدة الطبيب**- الإشبيلي- 533/2 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (سخبر)- 524/11 **والموسوعة في العلوم الطبيعية**- إدوار غالب- 763/2.

[9]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (سخبر)- 333/5 و334 و**المخصص**- ابن سيده- باب (ما ينبت منها في الجلد)- 148/11 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (سخبر)- 659/2 و**تاج العروس**- الزبيدي- مادة (سخبر)- 525/11.

[10]-[...]: **المخصص**.

[11]-في **اللسان والتاج** : أو أرقّ.

[12]-[...]: **المخصص**.

[13]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (سخبر)- 334/5 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (سخبر)- 659/2.

فروع السخبر، قَالَ دُريدُ بن الصمَّة[1]:

مِمَّا تَجِيء بِهِ فَروعُ السَّخْبر

قَالَ: وَأما قَول الشَّاعِر[2]:

والغَدْر يَنبْت فِي أصُول السَّخْبر

إِنَّمَا أَرَادَ: قوما منازلُهم ومحالُّهم فِي مَنابت السَّخْبر، قَالَ: وأظُنهم من هُذيل.

وقال[3]: السَّخْبَر واحدته سَخْبَرة، وبها سُمّي الرجل.

السخر: قال أبو حنيفة[4]: السَّخَر: السَّيْكران.

السدر[5]: قال أبو حنيفة[6]: قال أبو زياد[7]: السِّدْر[8] من العِضَاه، وهو لونان: فمنه عُبْرِيٌّ ومنه ضَال، فأما العُبْرِيُّ، فما لا شَوْكَ فيه إلاّ مَا لا يَضِيرُ، وأما الضَّالُ فهو ذو شَوْكٍ، وللسِّدْرِ ورقَةٌ عَرِيضة مُدَوَّرَةٌ [في عبريّه وضاله، وشوكة الضال حجناء حديدة][9]، وربَّما كانت السِّدْرةُ مِحْلالاً، [قال ذو الرمَّة[10]:

قَطَعْتُ إذا تجوَّفَتِ العَوَاطِي

ضُروبَ السِّدْرِ عُبْرِيّا وضَالا

قال: ونبِقُ الضال صغارٌ، قال: وأجودُ نبقٍ يُعْلَمُ بأرضِ العرب نبقٌ بهَجَر في بقعة واحدةٍ يُحْمَا[11] للسُّلْطانِ، هو أشَدُّ نَبْقٍ يُعلَم حَلاوةً وأطيبُه رائحةً يَفُوحُ فمُ آكِلِه وثِيابُ

---

[1]-**ديوان دريد بن الصمة**- ت: عمر عبد الرسول- دار المعارف- القاهرة- د.ط- د.ت- ص108.

[2]-البيت الشعري لحسان بن ثابت، وصدره :

إنْ تَغْدِرُوا فالغَدْرُ مِنْكُم شِيمة.

-**ديوان حسان بن ثابت**- دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- ط2- 1414هـ/1994م- ص127.

[3]-**المخصص**- ابن سيده- باب (ما ينبت منها في الجلد)- 147/11.

[4]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (سخر)- 75/5 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (سخر)- 659/2 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (سخر)- 11/ 524.

[5]-من أسمائه: نَبْق المسيح وشجرة النبق.

-ينظر: **الموسوعة في علوم الطبيعة**- إدوار غالب- 764/2.

[6]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (سدر)- 445/8 و446 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (سدر)- 659/2 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (سدر)- 525/11 و526.

[7]-في اللسان والتاج : ابن زياد، والأصح، والله أعلم، كما جاء في المحكم.

[8]-السدر: واحدتها سِدْرة وجمعها سِدْرات وسِدِرات وسِدر.

-ينظر: **لسان العرب**- ابن منظور- مادة (سدر)- 659/2

[9]-**الجامع**- ابن البيطار- 6/3.

[10]-**ديوان ذي الرمة**- ص518.

[11]-في اللسان : يُسْمى، وفي التاج: يُحمى بالألف المقصورة.

مُلابسه كما يَفُوحُ العِطرُ][1].

السذاب[2]: قال أبو حنيفة[3]: السَّذابُ فارسيٌّ قد جَرَى في كلام العرب[4]، وقال: وسذَابُ البرِّ هذا الذي يُقال لَهُ الحزَاء وهو نَبْتٌ.

السراء: قال أبو حنيفة[5]: وتُتَّخَذُ القِسِيُّ من السَّراءِ وهو من عُتقِ العيدان، وشَجَرِ الجِبالِ، قال لَبِيدٌ[6]:

تَشِينُ صِحَاحَ البِيدِ كلَّ عَشِيَّةٍ

بعُودِ السَّرَاء عِنْدَ بابٍ مُحَجَّبِ

يقول: إنهم حَضَرُوا باب المِلكِ، وهم مُتَنَكِّبوا قِسِيِّهِم، فتَفَاخَرُوا، فكُلَّما ذكر منهم رجلٌ مَأْثُرَةً خَطَّ لها في الأَرْض خَطّا، فأيُّهُم وُجِدَ أَكْثَرَ خُطوطاً كان أكثرَ مآثِرَ، فذلك شَيْنُهم صحاح البِيدِ.

وقال في موضع آخر[7]: والسَّراء ضرب من شجر القِسِيّ، الواحدة سَراءة.

وقال[8]: والسراء من عُتُق الشجر الذي يتّخذ منه القسيّ وقيل هو أجود النَّبع يذهب إلى معنى السَّرْو، أي الأصفر، قال: وأَخْلِق بأن يكون ذلك كما قال لأن أوساً وصف قوس نبْع فأطْنب في وصفها ثم جعلها سَراءً،

---

[1]-[...]: **لسان العرب وتاج العروس**.

[2]-السذاب: عشبة معمرة، يحمل أوراقا مركبة، وله أزهار صغيرة صفراء اللون متجمعة، وهو كريه الرائحة، ومر الطعم، له بعض الفوائد الطبية لكن استعماله خطر.

-ينظر: **معجم الأعشاب المصور**- محسن عقيل- مؤسسة الأعلمي للمطبوعات- لبنان- ط1- 1423هـ/2003م- ص25 **والنباتات الطبية في الجزائر**- حليمي عبد القادر- BERTI Edition- الجزائر- ط2- 2014م - ص118 و119.

[3]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (سذب)- 471/11 و472.

[4]-ذكر ابن دريد أن أهل اليمن يسمون السذاب الخُثْف، وقال الصغاني : وعربيه الصحيح: الفَيْجَن والفَيْجَل، وجاء في التذكرة أن الفيجن يونانية، وهذا ما أكده الزبيدي أيضا.

-ينظر: **الجمهرة**- ابن دريد- مادة (سذب)- 304/1 و**التكملة**- الصغاني- مادة (سذب)- 155/1 و**تذكرة أولي الألباب والجامع للعجب العجاب**- داود الأنطاكي- المكتبة الثقافية- بيروت- لبنان- د.ط- د.ت- ص **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (سذب)- 45/3.

[5]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (سري)- 571/8 و**لسان العرب**- ابن منظور- مادة (سرا)- 704/7.

[6]-ينظر: **ديوان لبيد بن ربيعة**-شرح الطوسي- دار الكتاب العربي- بيروت- ط1- 1414هـ/ 1993م- ص53.

[7]-**لسان العرب**- ابن منظور- مادة (سرا)- 704/7.

[8]-**المخصص**- ابن سيده- باب (أشجار الجبال)- 143/11.

فلولا أن السّراء نبْع ما فعل وهو قوله[1]:

وصَفْراء مِن نَبْع كأنّ نَذيرَها

إذا لم تُخَفِّضْه من النبْع[2] أَفْكَل

وبالغ في وصفها ثم ذكر عرْض صاحبها إياها للبيع وامتناعه، وقول أصحابه له بِع فقد أُرْغِبت[3]:

فَأَزْعَجَه أَنْ قِيلَ شَتّان ما تَرَى

إليكَ وَعُودٌ من سَراء معطَّلُ.

السراد: قال أبو حنيفة[4]: السَّراد الذي يسقط من البُسر قبل أن يدرك، وهو أخضر، الواحدة سَرادَة[5].

السرح: قال أبو حنيفة[6]: [والسَّرْح واحدته سَرْحَة وبها سميت المرأة، وهو طوال في السماء، وقد تكون][7]السّرحة دَوْحَة محلالاً واسعة، يحلّ تحتها الناس في الصّيف ويبتنون تحتها البيوت، [وظلها صالح، قال الشاعر:

فيا سَرْحةَ الرُّكْبانِ ظلُّكِ باردٌ

وماؤُكِ عذبٌ لَا يَحِلُّ لشارِبِ[8]][9]

[وتكون منه العَشَّة القليلة الورق القليلة الفُروع، وللسّرح عنب يسمّى الآء واحدته آءة، يأكله الناس ويرتَبّون منه الرُبّ، وله أول شيء برمة يخرج فيها هذا الآء وهو يشبه الزيتون، وقيل كل شجرة لا شوك فيها فهي سَرْحة، ذهب إلى معنى السُّرُح وهو السهل من كل شيء][10].

---

[1]-البيت لأوس بن حجر.

-ينظر: **ديوان أوس بن حجر**- ت: محمد يوسف نجم- دار بيروت- بيروت- د.ط- 1400هـ/1980م ص96.

[2]-في الديوان: عن الوحش.

-ينظر: **المرجع نفسه** والصفحة.

[3]-**المرجع نفسه**- ص97.

[4]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (سرد)- 448/8 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (سرد)- 163/2 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (سرد)- 18/8.

[5]-وقيل إن السراد الخَلالة الصلبة، والخلالة بالفتح هي البَلَح.

-ينظر: **لسان العرب**- ابن منظور- مادة (سرد)- 163/2.

[6]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (سرح)- 187/3 **والمخصص**- ابن سيده- باب (العضاه)- 188/11 و189 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (سرح)- 906/1 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (سرح)- 462/6.

[7]-[...]: **المخصص**.

[8]-في **اللسان والتاج**: لِوَارِد.

[9]-[...]: **المحكم ولسان العرب وتاج العروس**.

[10]-[...]: **المخصص**.

[وقال: وأخبرني أعرابي قال[1]: في السرحة غبرة][2] وهي دون الأثل في الطول ورقها صغار، وهي سَبْطة الأفنان مائلة النبتة أبداً وميلها من بين جميع الشجر في شقّ اليمين، [قال: ولم أَبْل على هذا الأعرابيّ كذبا][3]، [وهي من نبات القُفّ، وقيل من السّهل][4].

السرمق: قال أبو حنيفة[5]: القَطَف يسمى بالفارسية السَّرْمَق.

السطاح: قال أبو حنيفة[6]: السُّطّاحُ من النَّبَات، مَا افترش فانبسط وَلم يَسْمُ[7].

السعابر: قال أبو حنيفة[8]: السَّعابِر: حب ينبت في البُرّ يُفسده، فينقّى منه [ويُخرج عنه، ذكر ذلك غير واحد][9].

السعادى[10]: قال أبو حنيفة[11]: السُّعادَى هو نبات السُّعْد.

السعد[12]: قَالَ أَبُو حنيفَة[13]: السُّعْدة [من

---

[1]-نسب الزبيدي هذا القول للأزهري، إلا أنه لم يرد في التهذيب.

-ينظر: **التهذيب**- الأزهري- مادة (سرح)- 298/3 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (سرح)- 462/6.

[2]-[...]: **المحكم ولسان العرب وتاج العروس**.

[3]-[...]: **المصادر نفسها**.

[4]-[...]: **المخصص**.

[5]-**المصدر نفسه**- ابن سيده- باب (العضاه وسائر الشجر الشاكي)- 188/11.

[6]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (سطح)- 175/3 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (سطح)- 909/1 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (سطح)- 473/6.

[7]-وقيل: السطاح بقلة ترعاها الماشية، وقيل: شجرة تنبت في الديار في أعطان المياه متسطحة، وهي قليلة.

-ينظر: **لسان العرب**- ابن منظور- مادة (سطح)- 909/2

[8]- **التكملة**- الصغاني- مادة (سعبر)-29/3 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (سعبر)-36/12.

[9]-[...]: **التكملة**.

[10]-السعادى نبات معمر ذو سيقان مورقة تنمو في شكل باقات، أوراقه خطية طويلة، ويكون ازهراره في سنبلة، كثيفة وقصيرة.

-ينظر: **موسوعة النباتات المفيدة**- فريد بابا عيسى- المؤسسة الوطنية للاتصال النشر والإشهار- رويبة- د.ط- 2012م - ص239.

[11]-**كتاب الصيدنة**- البيروني- ص334.

[12]-وذكر الأزهري أن نبات السعد نوع ونبات السعادى نوع آخر، وهذا ما ذكر أيضا في كتب النبات الحديثة، ولكل منهما خصائصه الطبية.

-ينظر: **التهذيب**- الأزهري- مادة (سعد)- 74/2 **والموسوعة في علوم الطبيعة**- إدوار غالب- ص781 و782 **وموسوعة النباتات المفيدة**- فريد بابا عيسى- ص239 و241.

[13]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (سعد)- 469/1 **والمخصص**- ابن سيده- باب (ما لا ينبت إلا على ماء)- 168/11 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (سعد)- 167/2 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (سعد)- 198/8.

العُرُوق، الطّيّبَة الرّيح][1]، وَهِي أرومة مدحرجة، سَوْدَاء صلبة، كَأَنَّهَا عقدَة، [لها ورق مثل ورق الزّرع طيّب الرائحة][2] تقع فِي الْعطر، وَفِي الْأَدْوِيَة. وَالْجمع سُعْد، قَالَ: وَيُقَال لنباته السُّعادَى، [وَالْجمع سُعادَيات][3].§

السعدان: قال أبو حنيفة[4]: من الْأَحْرَار السَّعْدان [واحدته سعدانة][5]. وَهِي غبراء اللَّوْن، حلوة، يأكلها كل شَيْء، وَلَيْسَت كَبِيرَة[6]، [وَلها إِذا يَبِسَتْ شَوْكَة مفلطحة، كَأَنَّهَا دِرْهَم][7]، وَهُوَ من أنجع المراعي [وَلذَلِك قيل فِي الْمثل: "مرعى وَلَا كالسَّعْدان"[8]، قَالَ النَّابِغَة[9]:

الوَاهبُ المِئةَ الأبْكارَ[10] زَيَّنَها
سَعْدانُ تُوضِحَ فِي أوْبارِها اللِّبَدِ

قَالَ: وَقَالَ أَعْرَابِي لأعرابي: أما تُرِيدُ الْبَادِيَة؟ فَقَالَ: أما مَا نبت السَّعْدان مُسْتَلْقِيا فَلَا، كَأَنَّهُ قَالَ: لَا أريدها أبدا. وسُئلت امْرَأَة تزوجت عَن زَوجهَا الثَّانِي: أَيْن هُوَ من الأول؟ فَقَالَت: "مرعى وَلَا كالسعدان". فَذَهَبت مثلا][11].

وقيل[12]: [السّعدان مثل القُطْب، والفرق بينهما أن ورق السّعدان أفراد وورق القطب مقترن ثِنْتان ثنتان، وشوكة السّعدان ضعيفة وهي أخثر العشب لبَناً][13]، وقيل السّعدان: السُطّاح الذي يذهب على الأرض حبالاً، ويقال: خرج القوم يتسعّدون، أي يطلبون مراعي السّعدان، وهي من الطريفة.

---

[1]-[...]: **المحكم ولسان العرب وتاج العروس**.

[2]-[...]: **المخصص**.

[3]-[...]: **المحكم ولسان العرب وتاج العروس**.

[4]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (سعد)- 469/1 **والمخصص**- ابن سيده- باب (ما ينبت منها في السهل)- 155/11 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (سعد)- 166/2 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (سعد)- 198/8.

[5]-[...]: **المخصص**.

[6]-في **المصدر نفسه** : ليست كثيرة، وفي **اللسان والتاج**: بكبيرة.

[7]-[...]: **المحكم والمخصص ولسان العرب**.

[8]-هو مثل يضرب للشيء يفضل على أقرانه.

-ينظر: **المستقصي في أمثال العرب**- الزمخشري- 344/2.

[9]-ينظر: **ديوان النابغة الذبياني**- دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- ط3- 1416هـ/1996م- ص13.

[10]-في الديوان: المِعْكاء.

-ينظر: **المرجع نفسه**- ص35.

[11]-[...]: **المحكم ولسان العرب**.

[12]- **المخصص**- ابن سيده- باب (ما ينبت منها في السهل)- 155/11

[13]-[...]: ورد القول مختصرا في **كتاب الصيدنة**.

-ينظر: **كتاب الصيدنة**- البيروني- ص335.

وقال أيضا[1]: والسَّعْدان شوك النخل.

السعيط: قَالَ أَبُو حنيفَة[2]: السَّعيطُ: البان. [وَقَالَ مرّة: السَّعُوط من السَّعْط: كالنَّشوق من النَّشْق][3].

وقال[4]: السّعيط والسُّعاط: ذكاء الريح وحدّتها ومبالغتها في الأنف والسَّعوط منه.

السعيع: قال أبو حنيفة[5]: السعيع: هو الدوسر من الطعام.

السفرجل[6]: قال أبو حنيفة[7]: السَّفَرْجَل[8]: هو كثير في بلاد العرب.§

السقيط: قال أبو حنيفة[9]: السقيط: ما سقط من البلح اذا اخضر.

السكب: قَالَ أَبُو حنيفَة[10]: السَّكَب: عشب يرْتَفع قدر الذِّرَاع، وَله ورق أغبر، شبيه بورق الهِندباء[11]، وَله نور أَبيض شَدِيد الْبيَاض فِي خِلقَة نَوْر الفِرْسِك، [قال الكميت يصف ثورا وحشيا[12]:

كَأَنَّهُ مِن نَدَى العَرَارِ معَ الـ

ـقُرَّاص أَوْ ما يُنَفِّض السَّكَبُ

---

[1]-**المحكم**- ابن سيده- (سعد)- 469/1 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (سعد)- 166/2 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (سعد)- 204/8.

[2]-**كتاب النبات**- الدينوري- 194/3 **والمحكم**- ابن سيده- مادة (سعط)- 464/1 **والمخصص**- ابن سيده- باب (الريح الطيبة)- 204/11 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (سعط)- 349/19.

[3]-[...]: **كتاب النبات والمحكم**.

[4]-**كتاب النبات**- الدينوري- 194/3 **والمخصص**- ابن سيده- باب (الريح الطيبة)- 204/11.

[5]-**تاج العروس**- الزبيدي- مادة (سعع)- 197/21.

[6]-السفرجل: شجرة مثمرة من فصيلة الورديات، ساقها قصيرة، وأزهارها وردية اللون، وثمرها كروي الشكل.

-ينظر: **معجم الأعشاب الطبية في الوطن العربي**- عبد الباسط محمد السيد- ألفا للنشر والتوزيع- ط1- 1430هـ/2009م - ص254 و255.

[7]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (سفرجل)- 599/7 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة(سفرجل)- 246/6 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (سفرجل)- 203/29.

[8]- السفرجل: واحدته سفرجلة، وجمعه سفارج، وتصغير السفرجلة سُفَيْرِج وسُفَيْجل.

-ينظر: **لسان العرب**- ابن منظور- مادة(سفرجل)- 246/6.

[9]-**المخصص**- ابن سيده- باب (حمل النخل وسقوط حمله)- 118/11.

[10]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (سكب)- 731/6 **والمخصص**- ابن سيده- باب (ما ينبت منها في السهل)- 156/11 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (سكب)- 66/3

[11]-في **المخصص** : الهندبا.

[12]-**ديوان الكميت بن زيد الأسدي**- ت: محمد نبيل طريفي- دار صادر- بيروت- لبنان- ط1- 2000م- ص60.

الواحدة سَكَبَة][1].

السكر: قال أبو حنيفة[2]: السُّكَّر: عِنَب يُصِيبهُ المرق فينتثر فَلَا يبْقى فِي العنقود إِلَّا أَقَله، وعناقيده أوساط وَهُوَ أَبيض رطب صَادِق الْحَلَاوَة عذبٌ، من طرائف الْعِنَب[3] ويزبب أَيْضا.

السكر: قال أبو حنيفة[4]: [ذكر أبو نصر أن][5] السَّكْر: بقلة من الْأَحْرَار، قَالَ وَلم يبلغنِي لَهَا حلية.

السلاء: قال أبو حنيفة عن الأعراب[6]: السُّلاَّء: شوك النخل، ويقع على شجر يشبه السِّدر، له أغصان ليّنة فيها خوصة، وشوك صغير، وخشبه سمج، خشن، والشجرة طيّبة اللحاء، منابتها الجبال.

وقال[7]: وسلأ النخلة والعسيب سَلْأً: نزع سُلاَّءَهما.

السلام: قال أبو حنيفة[8]: زَعَمُوا أن السَّلام أبدا أخضرُ لا يأكلُه شيءٌ، والظِّباءُ تَلْزَمُه وتسْتظِلُّ بهِ ولا تستكنُّ فيه، وليس من عظامِ الشَّجرِ ولا عِضاهِها، قال الطِّرِمَّاح يصف ظبْيَة[9]:

حَذَراً والسِّرْبُ أكْنَافَها

مُسْتَظِلٌّ في أصُولِ السَّلام

واحدتُه سَلاَمةٌ.

السلب[10]: قال أبو حنيفة[11]: السَّلَبُ[12]:

---

[1]-[...]: **تاج العروس**.

[2]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (سكر)- 713/6 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (سكر)- 675/2 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (سكر)- 63/12.

[3]-في **التاج** : وهو من أحسن العنب وأظرفه.

[4]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (سكر)- 713/6 **والتكملة**- الصغاني- مادة (سكر)- 33/3 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (سكر)- 2049/3 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (سكر)- 60/12.

[5]-[...]: **التكملة**.

[6]-**عمدة الطبيب**- الإشبيلي- 540/2.

[7]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (سلأ)- 546/8 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (سلأ)- 66/1 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة س-(سلأ)- 270/1.

[8]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (سلم)- 515/8 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (سلم)- 739/6 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (سلم)- 380/32.

[9]-**ديوان الطرماح**- ص231.

[10]-السلب: لحاء شجر في اليمن يعمل منه الحبال وهو أجفى من ليف المقل وأصلب.

-**الموسوعة في علوم الطبيعة**- إدوار غالب- 798/2.

[11]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (سلب)- 505/8 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (سلب)- 329/1 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (سلب)- 3 /70.

[12]-السَّلَب: واحدته سَلَبة.

-ينظر: لسان العرب- ابن منظور- مادة (سلب)- 329/1.

نباتٌ يَنْبُتُ أمثالَ الشَّمع الذِي يُسْتَصْبَحُ به في خِلْقَتِهِ إلا أنه أَعْظَمُ وأطْوَلُ، تُتَّخذُ[1] منْه الحِبالُ على كلِّ ضَرْبٍ.

السلت[2]: قال أبو حنيفة[3]: السُّلْت: حب بين الشعير والبُرّ[4] إذا نقّي انجرد من قشره فكان مثل البُرّ وهو ضربان [أخضر وأصفر ويقال لأخضره اللَّصِب][5].

وقال[6]: هو صنف من الشعير يتجرد من قشره كله وينسلت حتى يكون كالبر سواء وينبت بأرض العرب وهو صنفان ويسمى بالسريانية السحة وتفسيره الشعر العاري.

السلج: قال أبو حنيفة[7]: السُّلَّج: شجر ضخام[8] كأذناب الضِّباب، أَخْضَر لَهُ شوك، [تأكله الإبل][9] وَهُوَ حَمْض.

وقال[10]: قال الفراء: إذا أكلت الإبل السُّلَّج سلحت عنه، فيقال: سَلِجت تسلَج.

وقال أيضا[11]: سلِجت بالكسر لا غير.

السلجم[12]: قال أبو حنيفة[13]: السَّلْجَم معرّب، وأصله بالشين، والعرب لا تتكلم به إلا بالسين، قال: وكذا ذكره سيبويه بالسين في باب علل ما يجعله زائدا، فقال: وتُجعل السين زائدة إذا كانت في مثل سَلْجَم[14].§

---

[1]-في **اللسان** : يتخذ.

[2]-السُّلْت: هو الشَّيْلم.

-**الموسوعة في علوم الطبيعة**- إدوار غالب- 800/2 **والنباتات الطبية العلاجية**- لاروس- دار العزة والكرامة للكتاب- وهران- الجزائر- ط1- 2012م- ص356.

[3]-**الصيدنة**- البيروني-ص343 و**المخصص**- ابن سيده- باب (أجناس البر والشعير)- 62/11.

[4]-في **الصيدنة**: بين الحنطة والشعير.

[5]-[...]: **المخصص**.

[6]-**الجامع**- ابن البيطار- 36/3.

[7]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (سلج)- 275/7 **والمخصص**- ابن سيده- باب (الحمض والخلة)- 174/11 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (سلج)- 42/6 و43.

[8]-في **المخصص**: السلج من جليل الحمض ضخم.

[9]-[...]: **المخصص**.

[10]-**كتاب النبات**- الدينوري- 17/3.

[11]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (سلج)- 275/7 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (سلج)- 778/1.

[12]-السلجم : هو اللفت.

-ينظر: **لسان العرب**- ابن منظور- مادة (لفت)- 629/1 **وكشف الرموز في شرح العقاقير والأعشاب**- عبد الرزاق بن حمدوش الجزائري- دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- ط1- 1414هـ/1996م- ص232 **والنباتات الطبية العلاجية**- لاروس- ص256.

[13]-**لسان العرب**- ابن منظور- مادة (سلجم)- 6/ 742 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (سلجم)- 410/32.

[14]-في **كتاب سيبويه**: وجُعلت الهمزة زائدة إذا كانت في مثل سلجم.

-**الكتاب**- سيبويه- 318/4.

السلسة: قال أبو حنيفة[1]: السَّلِسَة: عُشبة قريبة الشَّبَه بالنَّصِيِّ إلاّ أنَّ لها حَبّاً كَحَبِّ السُّلْتِ، وإذا جفَّت كان لها سَفاً يتطايَر إذا حُرِّكَت كالسِّهام تَرْتَزُّ في العُيون والمناخِر، وكثيراً ما تُعْمي السّائمَةَ،[ومنابِتُها السُّهُول][2].

السلع: قال أبو حنيفة[3]: [قالَ أَبُو زِيَاد][4]: السَّلَع: سم كُله، وَهُوَ لفظ قَلِيل فِي الأَرْض، وَله ورقة صفيراء شاكة، كَأَن شَوْكهَا زغب، وَهُوَ بقلة تتفرش[5] كَأَنَّهَا رَاحَة الْكَلْب [لا أرومة لها وليس بمستنكر أن ترعاه النّعم مع مرارته فقد ترعى الحنظل الخُطبان][6].

قَالَ[7]: وَأَخْبرنِي أَعْرَابِي من أهل السَّراة[8]، أَن السَّلَع شجر مثل السَّنَعْبَق، [إِلَّا أَنه ينبت بقرب الشجرة، ثم يتعلق بها][9]، يرتقي حِبَالًا خُضرًا لَا ورق لَهَا، وَلَكِن لَهَا قضبان تلتف على الغصون وتتشبك وَله ثَمَر مثل عناقيد الْعِنَب صغَار، فَإِذا أينع اسودّ، فتأكله القرود فَقَط، [ولا يأكله الناس ولا السائمة، قال: ولم أذقه، وأحسبه مرّا][10]، [وإذا قُصف سال منه ماء لزج صاف، له سعابيب][11]

[وقيل: السّلَع: بقلة من الذُكور خبيثة الطّعم][12].

السلم: قال أبو حنيفة[13]: السَّلَمُ سَلِبُ العِيدَانِ طولاً، شِبْهُ القُضبانِ، وليس له خَشَب وإن عَظُم، وله شَوْكٌ دِقاقٌ طِوالٌ حادٌّ [إذا أصَابَ رِجلَ الإنسانِ][14]، قالَ: وللسَّلَمِ بَرَمَةٌ

---

[1]-**المخصص**- ابن سيده- باب (ما ينبت منها في السهل)- 160/11 **والتكملة**- الصغاني- مادة (سلس)- 366/3 **والعباب**- الصغاني- مادة (سلس)- حرف السين- ص209 **وتاج العروس**- مادة (سلس)- 150/16.

[2]-[...]:**التكملة والعباب وتاج العروس.**

[3]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (سلع)- 490/1 و491 **والمخصص**- ابن سيده- 215/11 **ولسان** العرب- ابن منظور- مادة (سلع)- 452/4.

[4]-[...]: **المحكم ولسان العرب.**

[5]-في **اللسان** : تنفرش.

[6]-[...]: **المخصص.**

[7]- **المحكم**- ابن سيده- مادة (سلع)- 1/ 491 **والمخصص**- ابن سيده- 215/11 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (سلع)- 452/4 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (سلع)- 214/21

[8]-في **اللسان** : الشراة، والسراة والشراة موضعان مختلفان. -ينظر: **معجم البلدان**- ياقوت الحموي- 204/3 و331 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (سلع)- 452/4.

[9]-[...]: **المخصص وتاج العروس.**

[10]-[...]: **تاج العروس.**

[11]-[...]: **المخصص وتاج العروس.**

[12]-[...]: **المخصص وتاج العروس.**

[13]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (سلم)- 515/8 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (سلم)- 738/6 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (سلم)- 372/32.

[14]-[...]: **المحكم ولسان العرب.**

صَفْراءُ [وهو أطْيبُ البَرَم رِيحاً ويُدْبَغ بِوَرَقِه، وعن ابن الأعرابي: السَّلمةُ[1] زَهْرَةٌ صفراء][2] فيها حبَّةٌ خضراءُ طيِّبَةُ الرِّيحِ، وفيها شيءٌ من مَرارةٍ، وتَجِدُ بها الظِّباءُ وَجْداً شدِيداً، واحدتُه سَلَمَةٌ، [وقد يُجْمَعُ السَّلَم على أسْلاَمٍ، قال رؤبة[3]:

كأنَّما هَيَّجَ حين أطْلَقَا

من ذاتِ أسْلامٍ عِصِيّا شِقَقَا][4]

وقال[5]: وله شوك دقاق طوال وبرمة صفراء طيبة الريح تصير حُبْلة، والبرمة: الزهرة التي تخرج منها الحُبْلة، والحُبلة مثل الباقِلّى.

وقال مسلوماء لجماعة السلم[6].

السماق[7]: قال أبو حنيفة[8]: السمّاق: [من شجر القفاف وَالجِبَال][9]، وله ثمر حامض، عناقيد فيها حبّ صغار يطبخ، قال: ولا أعلمه ينبت بشيء من أرض العرب إلا ما كان بالشّام والشاميّ منه شديد الحمرة.

السمر[10]: قال أبو حنيفة[11]: والسَّمُر واحدته سمُرة وبها سمّي الرجل، وهو طِوال عثين صِغار الورق قصار الشوك، يُعمل من لحائه أرشية وله برمة صفراء، ثم تصير حُبْلَة متعكّشة مجتمعة كأنها قرون اللوبيا إلا أنها منثنية مجتمعة، ولها زهرة تنبت في جوفه، يقال لها العَنَم واحدتها عَنَمَة يشبّه بها البنان وقيل هي أغصان تنبت في أصله حُمر لا تشبه سائر أغصانه.

وقال[12]: السمُر طوال متفرق الرؤوس، قليل الظل، صغار الورق قصار الشوك، ويخرج من أجواف السمر شيء أسود في حمرة يسمى دُودِم، وهو مثل الصمغ يشبه الدم، فيقال: حاضت السمرة.

---

[1]-الصواب: وللسلمة زهرة صفراء

[2]-[...]: **المحكم**.

[3]-**ديوان رؤبة بن العجاج**- ص112.

[4]-[...]: **المحكم ولسان العرب**.

[5]-**كتاب الصيدنة**- البيروني- ص347.

[6]-**الروض الأنف**- السهيلي- 374/6.

[7]-يعرف بالتُّمْتُم والعَبْرب والعُنْرُب.

-ينظر: **قاموس الغذاء والتداوي بالنبات**- أحمد قدامة - دار النفائس- بيروت - ط2- 1402هـ/ 1982م- ص293.

[8]-**المخصص**- ابن سيده- باب (ما ينبت منها في الجلد)- 149/11 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (سمق)- 466/25

[9]-[...]: **تاج العروس**.

[10]-السمرة : جمعها سَمُر وسَمُرات وأَسْمُر في أدنى العدد، وتصغيره أُسَيْمِر.

-ينظر: **تاج العروس**- الزبيدي- مادة (سمر)- 77/12.

[11]-**المخصص**- ابن سيده- باب (العضاه وسائر الشجر الشاكي)- 184/11

[12]- **الصيدنة**- البيروني- ص: 351.

قال[1]: وإبل سَمُرِيَّة، بضم الميم: تأكل السَّمُر.

السمراء: قال أبو حنيفة[2]: السَّمْراء: حنطة غبراء رقيقة سريعة الانفراك دقيقة القصب سريعة الانديا‌س إلى الرقة ما هي وهي أوضع الحنطة وأقلها ريعا.

السمسق[3]: قال أبو حنيفة[4]: قال أبو نصر: هو المرْزَنْجوش.

وقال[5]: وبعض العرب يجعل السمسق الياسمين، وبعض المرْزَجُوش.

السمسم: قال أبو حنيفة[6]: هو بالسَّراةِ واليَمنِ كثيرٌ، قال: وهو أبيضُ.

وقال[7]: السمسم ويسمى الجلجلان وهما عربيان.

السملج: قال أبو حنيفة[8]: السَّمَلَّج: عشب من المرعى، [قال الراجز[9]:

هَادِيَةٌ فيه تَلُفُّ العَوْسَجا

والخَضِرَ السُّطَّاح السَّمَلَّجا][10]

قَالَ[11]: وَلم أجد من يحلّيه عَليّ.

السمنة[12]: قال أبو حنيفة[13]: السُّمْنَة[14]

---

[1]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (سمر)- 493/8 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (سمر)- 77/12.

[2]-**المخصص**- ابن سيده- باب (أجناس البر والشعير)- 61/11.

[3]-ويعرف السمسق أيضا بحبق الفيل وريحان داود ومرزنجوش وهي فارسية معناها أذن الفار.

-ينظر: **معجم أسماء النبات**- أحمد عيسى - المطبعة الأميرية- القاهرة - ط1- 1349هـ- ص130.

[4]-**التكملة**- الصغاني- مادة (سمق)- 84/5 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (سمق)- 465/25.

[5]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 211/3.

[6]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (430/8)- 430/8 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (سمم)- 417/32.

[7]-**المخصص**- ابن سيده- باب (القطاني والحب)- 62/11.

[8]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (سملج)- 585/7 **والمخصص**- ابن سيده- باب (ما لم يحل من النبات)- 8/12 **والتكملة**- الصغاني- مادة (سملج)- 451/1 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (سملج)- 46/6.

[9]-ورد الرجز في المخصص.

-ينظر : **المخصص**- ابن سيده- باب (ذكر المراعي والراعية)- 16/12.

[10]-[...]: **التكملة**.

[11]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (سملج)- 585/7 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (سملج)- 46/6.

[12]-يعرف أيضا بخس النعجة.

-ينظر: **الموسوعة في علوم الطبيعة**- إدوار غالب- ص815/2 **وموسوعة النباتات المفيدة**- فريد بابا عيسى- ص185.

[13]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (سمن)- 533/8 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (سمن)- 219/35.

[14]-وردت السَّمنة في المحكم بفتح الميم، وهذا تصحيف، فقد قال الصغاني: قال ابن الأعرابي: السُّمْنَة بالضم من الجَنْبَة.

-ينظر: **المحكم**- ابن سيده- مادة (سمن)- 533/8 **والتكملة**- الصغاني- مادة (سمن)- 251/6.

من الجَنْبَةِ تَنْبُتُ بِنُجُومِ الصَّيْفِ وتَدُومُ خُضْرتُها.

السنا: قال أبو حنيفة[1]: السَّنَا[2] شُجَيرة من الأَغْلاث، تُخْلَطُ بالحِنّاء فتكون شِبَاباً له[3] [وتقوّي لونه][4] وتُسَوِّدُه، وله حَمْلٌ إذا يَبِس فَحَرَّكَتْه الريحُ سمعتَ له زَجَلاً، قال حُمَيْدٌ[5]

صَوْتُ السَّنَا هَبَّتْ به عُلْوِيَّةٌ

هَزَّتْ أَعَالِيَهُ بسَهْبٍ مُقْفِرِ§

السنط[6]: قال أبو حنيفة[7]: السَّنْطُ[8]: قَرْظٌ يَنْبُتُ بالصعيدِ وهو حَطَبُهم[9]، [وهو أَجْوَدُ حطَبٍ اسْتَوَقَدَ به الناسُ][10]، يزعمُون أنه أَكْثَرُهُ ناراً وأقلُّه رَماداً، ، وقال: أخبرني بذلك الخَبيرُ قال: ويَدْبُغُونَ به، [وهو اسمٌ أعجميٌّ][11].

وقال[12]: أهل مصر يسمون القَرَظ السِّنْط، ويقال الصَّنْط أيضا.

السنعبق: قال أبو حنيفة[13]: أخبرني أعرابيّ من الأزد، قال: السَّنَعْبَق: نبات ينبت في الصخر فيتدلّى حبالا خضرا، لا ورق له، وله نور الدّفلى، لايأكله شيء ولا تجرسُه النحل،

---

[1]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (سني)- 580/8 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (سني)- 313/38.

[2]-السنا: يُمَدّ ويُقْصَر واحدته سنأةٌ وسَنَاةٌ وتَثْنِيَتُه سَنَيان ويقال سَنَوان.

-**المحكم**- ابن سيده- مادة (سني)- 580/8.

[3]-في **التاج** : تُخلَط بالحناء فيُشِبُّه.

[4]-[...]: **التاج**.

[5]-نسب الزبيدي البيت لجميل بن معمر والبيت موجود في ديوان حميد بن ثور، ولم أعثر عليه في ديوان جميل بثينة المتوفر لدي.

-**ديوان حميد بن ثور**- ت: عبد العزيز الميمني - الدار القومية للطباعة والنشر- القاهرة - د.ط- 1384هـ /1965م- ص96 و**تاج العروس**- الزبيدي- مادة (سنو)- 313/38

[6]-ومن أسمائه : سُلَيْم، خُرْنوب قِبْطي، خرنوب مصري.

-ينظر: **معجم أسماء النبات**- أحمد عيسى- ص2.

[7]-**المحكم** – ابن سيده- مادة (سنط)- 437/8 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (سنط)- 389/19.

[8]-قال الصغاني : السنط: هو معرب جَنْد الهندية.

-**العباب**- الصغاني- مادة (سنط)- حرف الطاء- ص93.

[9]-في **التاج** : وهو أجود حطبهم.

[10]-[...]: **المحكم**.

[11]-[...]: وردت أيضا في التكملة والعباب

-ينظر: **التكملة**- الصغاني- مادة (قرظ)- 139/4 **والعباب**- الصغاني- مادة (سنط)- حرف الطاء- ص93.

[12]- **التكملة**- الصغاني- مادة (قرظ)- 139/4.

[13]-**المخصص**- ابن سيده- باب (ما ينبت منها في الجلد)- 149/11 **والتكملة**- الصغاني- مادة (سنعبق)- 85/5.

[له رائحة خبيثة، وإذا قصف منه عود سال منه ماء صاف لزج، له سعابيب][1].

السنف: وقال أبو حنيفة[2]: كل شجرة تكون لها ثمرة حَبٌّ في خِباء طويل إذا جفت انتثرت من خبائها ذاك وهو وعاؤها؛ وبقيت قشرته فذاك الخِبَاءُ، وتلك الخرائط والأوعية سِنْفٌ، الواحدة: سِنْفَةٌ، وقد يجمع سِنَفَةً.

السنمة[3]: قال أبو حنيفة[4]: زعَم بعضُ الرُّواة أن السَّنَمَةَ ما كان من ثَمَرِ الأعشابِ شبيهاً بِثَمَرِ الإِذْخِرِ ونحْوِه، وما كانَ كثَمَرِ القَصَبِ، وأنّ [أفْضَل السَّنَمِ سَنَمُ عُشْبَةٍ تُسمَّى الأَسْنَامَةَ، والإبلُ تأكلُها خَضْماً لِلِينِها][5]، وفي بعض النُّسَخِ: ليْسَ تأكُلُهُ الإِبِل، [ونبت سَنِم أي مرتفع، وهو الذي خرجت سنمته، وهو ما يعلو رأسه كالسنبل، قال الراجز[6]:

رَعَيْتُها أَكْرَمَ عودٍ عودَا
الصِّلَّ والصِّفْصِلَّ واليَعْضِيدا
والخازِبازِ السَّنِمَ المَجودَا
**بِحَيْثُ يَدعو عامِرٌ مَسْعودَا][7]

السواجد: قال أبو حنيفة[8]: نخل سواجد: مائلة، وأنشد للبيد[9]:

بَيْنَ الصَّفا وخَليجِ العَيْن سَاكِنَةٌ
غُلْبٌ سَواجِدُ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا الحَصَرُ

[قَالَ: وَزعم ابْن الْأَعرَابِي: أَن السواجد هُنَا: المتأصلة الثَّابِتَة، قَالَ: وَأنْشد فِي وصف بعير سانية:

لَوْلَا الزِّمامُ اقْتَحَم الأَجَاردا
**بالغَرْب أودَقّ النَّعَام السَّاجِدا][10]

---

[1]-[...]:**المخصص والتكملة وتاج العروس**- مادة (سنعبق)- 468/25.

[2]-**العباب**- الصغاني- مادة (سنف)- حرف الفاء- ص293 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (سنف)- 468/32.

[3]-جاء في الموسوعة : السنمة: أرفع جزء في النبات.
-**الموسوعة في علوم الطبيعة**- إدوار غالب- 829/2.

[4]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (سنم)- 531/8 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (سنم)- 746/6.

[5]-[...]: وردت أيضا في تاج العروس والتكملة
-**تاج العروس**- الزبيدي- مادة (سنم)- 428/32 **والتكملة**- الزبيدي- مادة (سنم)- 506/6.

[6]-الرجز بلا نسبة، أيضا، في الإنصاف في مسائل الخلاف. ينظر: **الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين**- ابن الأنباري- ت: جودة مبروك محمد- مكتبة الخانجي- القاهرة- ط1- د.ت- ص270.

[7]-[...]: **لسان العرب**.

[8]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (سجد)- 262/7 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (سجد)- 159/2 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (سجد)- 176/8.

[9]-ديوان **لبيد بن أبي ربيعة**- ص82.

[10]-[...]:**المحكم ولسان العرب**.

السواس: قال أبو حَنِيفة[1]: [قال أبو زياد][2] السَّوَاسُ من العِضَاه، وهو شَبِيهٌ بالمَرْخ، له سَنِفَة مثل سَنِفة المَرْخ، وليس له شَوْكٌ ولا وَرَقٌ، [وهو يُقتدح بزنده وقد وصفنا ذلك في باب الزناد][3]، يَطُول في السَّماء، ويُسْتَظَلُّ تَحْتَه[4]. [وقد تأكل أطراف عيدانه الدقيقة الإبل والغنم][5] وقال بعضُ العرب هي السَّواسي قال أبو حَنِيفة: فسألته عنها[6] فقال: السَّواسي [والمَدْخُ][7]، والمَرْخ، والمَنْجُ هؤلاء الثلاثة متشابهة، [وهي من أَفْضَل ما يُقْتَدحُ به ولا يَصْلد][8]، وقال: المَنْج: اللوز الصغار المرّ، قال: وسمعت من غيره المِزج، وهو الذي يسمّى بالفارسية: الباذامَك، ولا ورق له، إنّما نباته قضبان حُمْر في خُضرة البقل سُلُب عارية تُتّخذ منها السلال، وهو من نبات القِفاف والجبال][9]، [وقال الطرماح[10]:

وأَخْرَجَ أُمّهُ لِسَواسِ سَلْمى

لِمَعْفورِ الضَّبا ضَرِمِ الجَنِين

والواحدة سَواسَة][11].

السواف: قال أبو حنيفة[12] [عن

---

[1]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (سوس)- 539/8 **والتكملة**- الصغاني- مادة (سوس)- 367/3.

[2]-[...]: **التكملة وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (سوس)- 157/16.

[3]-[...]: **التكملة**.

[4]-ورد القول مختصرا في تاج العروس، ونصه: قال أبو زياد: من العضاه السَّواس، شبيه بالمَرْخ، له سنفة كسنفة المرخ، ويستظل تحته.

-**تاج العروس**- الزبيدي- مادة (سوس)- 157/16.

[5]-[...]: **التكملة**.

[6]-وجاء في التكملة: وسمعت أعرابيا يقول: السَّواسي يريد السواس، فسألته عنه.

-**التكملة**- الصغاني- مادة (سوس)- 367/3.

[7]-وردت كلمة المدخ المنسوبة إلى الدينوري في المحكم، ولم ترد في غيره من المصادر التي ذكرت القول نفسه، وهذا ما يجعلنا نتأكد أن هذا تصحيف، أضف إلى ذلك ما جاء في المحكم، حين قال ابن سيده: " قال أبو حَنِيفة: فسألته عنها فقال: السَّواسي والمِدْخُ، والمِرْخ، والمِنْجُ هؤلاء الثلاثة متشابهة"، فابن سيده في هذا القول ذكر أربعة أنواع من النبات وليس ثلاثة مثلما ورد في العبارة، وهذا ما يثبت أن المدخ كلمة زائدة في قول الدينوري.

-ينظر: **المحكم**- ابن سيده- مادة (سوس)- 539/8.

[8]-[...]: **المحكم**، وجاء في **اللسان**: وهي أفضل ما اتخذ منه زند يُقتَدح به ولا يصلد.

[9]-[...]: **التكملة**.

[10]-**ديوان الطرماح**- ص285.

[11]-[...]: **التكملة**.

[12]-**المخصص**- ابن سيده- باب (أجناس اليقطين)- 6/12 **والتكملة**- الصغاني- مادة (سوف)- 497/4 **والعباب**- الصغاني- مادة (سوف)- حرف الفاء- ص297 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (سوف)- 473/23.

الطوسيّ][1]: السّواف -بالفتح- القثّاء[2].

السوجر: قال أبو حنيفة[3]: الخِلاف هو الصّفصاف والسَّوْجَر.

السوس[4]: قال أبو حنيفة[5]: [السُّوس الواحدة سُوسَة][6]، هو شَجَرٌ يغمّى به البُيُوت[7]، ويدخل عَصِيره [في الدَّواء][8]، وفي عُرُوقه حَلاوة شديدةٌ وفي فُرُوعِه مَرَارةٌ، قال: وهو ببلادِ العربِ كَثِيرٌ[9].

قال[10]: وسألت أعرابيا فقال: نحن نسميه المِتْك، [فالحلاوة في أصله والمرارة في فرعه][11]، [وهو عندنا كثير][12]، ويجعلون ورقه في النبيذ كما يجعل الداذِيّ فيشتد، [ورُبّ السوس لا يحمد بأرض العرب][13].§

السوسن: قال أبو حنيفة[14]: السوسن: اسم أعجميّ [جرى في كلام العرب، وهو ينبت في بلادها][15]، وهو أنواع كثيرة[16]، وأطيبه الأبيض.§

السوقة: وَقَالَ أَبو حنيفة[17]: السُّوقة من الطُّرْثُوث: مَا تَحت النُّكَعَة، [وَهُوَ كأيْر الْحمار، وَلَيْسَ فِيهِ شَيْء أطيب من سُوقته وَلَا أحلى، وَرُبمَا طَال وَرُبمَا قصر][18].

---

[1]-[...]: **التكملة وتاج العروس**.

[2]-قال الزبيدي : هكذا هو بالقاف والثاء المثلثة في بعض الأصول، وهو الصحيح، وفي بعضها: الفَناء بالفاء المفتوحة والنون.

-**تاج العروس**- الزبيدي- مادة (سوف)- 473/23.

[3]-**المخصص**- ابن سيده- باب (العضاه)- 189/11.

[4]-من أسمائه: عرق السوس، وعرق الفرس وعود حلو.

-ينظر: معجم أسماء النبات- أحمد عيسى- ص88.

[5]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (سوس)- 539/8 **والعباب**- الصغاني- مادة (سوس)- حرف السين- ص211 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (سوس)- 397/3.

[6]-[...]: **العباب**

[7]-وجاء في **العباب** : وهو هذا السوس المعروف الذي تُغمّى به البيوت.

[8]-[...]:**المحكم والعباب**.

[9]- وجاء في **العباب** : وهو من الشجر، وهو بأرض العرب كثير، وورد القول مختصرا في **التاج**.

[10]-**كتاب الصيدنة**- البيروني- ص357 و**العباب**- الصغاني- مادة (سوس)- حرف السين- ص211.

[11]-[...]: **كتاب الصيدنة**.

[12]-[...]: **العباب**.

[13]-[...]: **كتاب الصيدنة**.

[14]-**المصدر نفسه**- ص355 **ومفتاح الراحة** - مجهول- ص264.

[15]-[...]: **مفتاح الراحة**.

[16]-جاء في **المصدر نفسه**: وفيه أجناس كثيرة.

[17]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (سوق)- 527/6 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (سوق)- 380/5.

[18]-[...]: وردت العبارة أيضا في **تاج العروس**- الزبيدي- مادة (سوق)- 479/25.

السوقم: وَقَالَ أَبُو حنيفَة[1]: [أخبرني بعض أعراب ربيعة قال][2]: السَّوْقَم: شجر عِظَام مثل الأثأب سَوَاء، غير أَنه أطول طولا من الأثأب[3]، وَأَقل عرضا مِنْهُ، وَله ثَمَرَة[4] مثل التِّين، وَإِذا كَانَ أخضر فَإِنَّمَا هُوَ حجر صلابة، فَإِذا أدْرك اصفرّ شَيْئا ولان، وحلا حلاوة شَدِيدَة، [وهو أعذب[5] من ثمرة الأثأب][6]، [وَهُوَ طيب الرّيح][7] يُتهادَى.

السياب: قال أبو حَنِيفة[8]: السَّيَاب: هو البُسْر الأَخْضَرُ واحدته سَيَابَةٌ وبها سُمِّي الرَّجُلُ قال أُحَيْحة[9]:

أَقْسَمْتُ لا أُعْطِيكَ في

كَعْبٍ ومَقْتَلِه سَيابَهْ

[وهو السُّيَّاب][10]، [الواحدة سُيّابة][11]، قال أبو زبيد[12]:

أيامَ تَجْلُو لَنَا عن بارِدٍ رَتِلٍ

تَخَالُ نُكْهتَها باللَّيْلِ سُيَّابَا

أراد نكهة سُيَّاب.

سيال: قال أبو حنيفة[13]: السَّيَال واحدته سَيالة، شوكه حديد طوال إلا أنه أبيضُ ناصع البياض يلوح من خِلَل الورق وهو أخضر نضر ويشبه به الشُعراء الثّغور وإذا نُزع ذلك الشوك خرج منه اللبن، [قال ذو الرمة[14]:

---

[1]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (سقم)- 251/6 **والمخصص**- ابن سيده- باب (ومما لا ينبت بأرض العرب)- 197/11 **والتكملة**- الصغاني- مادة (سقم)- 54/6 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (سقم)- 369/32.

[2]-[...]: **التكملة**.

[3]-جاء في **التاج** : غير أنه أطول منه.

[4]-جاء في **التكملة** : وللسوقمة ثمرة.

[5]-في **المخصص** : أغرب، وربما هذا تصحيف.

[6]-[...]: **المخصص والتكملة**.

[7]-[...]: **المحكم والتكملة وتاج العروس**.

[8]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (سيب)- 588/8 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (سيب)- 87/3.

[9]-قائل البيت هو أُحَيْحَة بن الجلاّح.

-ينظر: **ديوان أحيحة بن الجلاح**- ت: حسن محمد باجودة- نادي الطائف الأدبي- د.ط- د.ت- ص64.

[10]-[...]: **المحكم**.

[11]-[...]: **المخصص**- ابن سيده- 121/11

[12]-البيت لأبي زبيد الطائي.

-ينظر: **شعر أبي زبيد الطائي**- ت: نوري حمودي القيسي- مطبعة المعارف- بغداد- د.ط- 1967م- ص37.

[13]-**المخصص**- ابن سيده- 184/11 وورد مختصرا في **المحكم**- ابن سيده- مادة (سيل)- 579/8 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (سيل)- 256/6.

[14]-**ديوان ذي الرمة**- ص102.

ما هِجْنَ إذ بَكَّرْنَ بالأحْمالِ[1]

مثلَ صَوَادِي النَّخْلِ والسَّيَالِ][2]

وقال[3]: قال أبو زِياد: السَّيالُ[4] ما طَالَ من السَّمُرِ [وقال أبو عمرو: السَّيَالُ هو الشُّبُهُ][5].

السيداق[6]: قال أبو حنيفة[7]: [أخبرني بعض العرب أن][8] السِّيداق شجر [يعلو نحو القعدة][9] ذو ساق واحدة قوية، لها ورق مثل ورق الصَّعْتَر، ولا شوك له، وقشره حرّاق عجيب، [وأما الشجرة فتُعْضد وتُجمع منها أكداس، ثم تُشعل فيها النار حتى تطير رمادا][10]، ثم يُحمل ذلك الرماد في البلاد[11] يُبَيّض به غزْل الكتّان.

السيسبان و السيسبى: قال أبو حنيفة[12]: السَّيْسَبانُ [والسَّيْسَبَى][13]: شجرٌ يَنْبُتُ من حَبَّةٍ ويَطُولُ، ولا يَبْقَى على الشِّتاءِ، وله ورَقٌ نحو وَرَقِ الدِّفْلَى، حَسَنٌ، والناسُ يَزْرعُونَه في البساتينِ يُرِيدونَ حُسْنَه، وله ثَمَرٌ نحو خَرائِطِ السِّمْسمِ إلاَّ أنَّها أدَقُّ[14]، [وعوده خوّار، مجوّف كعود الخِرْوَع][15]، [قال: وحكى

---

[1]-جاء في الديوان: **ما اهْتَجْتُ حَتَّى زِلْن لاحْتِمال**.

-**المرجع نفسه** والصفحة.

[2]-[...]: **المحكم ولسان العرب**

[3]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (سيل)- 579/8 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (سيل)- 256/6 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (سيل)- 243/29.

[4]-جاء في المحكم: السيلان، وهذا خطأ، فقد أورد ابن منظور القول نفسه المنسوب إلى أبي حنيفة، ولا وجود لكلمة سيلان، بل السيال، وهذا ما نجده أيضا في تاج العروس.

[5]-[...]: **المحكم ولسان العرب**.

[6]-ذكره الفيروز آبادي بفتح السين، فقال: السَّيْداق.

-ينظر: **القاموس المحيط**- الفيروز آبادي- مادة (سيداق)- ص893.

[7]-**عمدة الطبيب**- الإشبيلي- 561/1 و**التكملة**- الصغاني- مادة (سدق)- 79/5 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (سدق)- 439/25.

[8]-[...]: **عمدة الطبيب**.

[9]-[...]: **المصدر نفسه**.

[10]-[...]: **التكملة**.

[11]-في **التاج** : ورماد حريق خشبه يُحمل إلى البلاد البعيدة.

[12]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (سبسب)- 426/8 **والمخصص**- ابن سيده- باب (ما يزرع ويغرس)- 7/12 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (سبسب)- 319/1 و320 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (سسب)- 58/3.

[13]-[...]: **المخصص**.

[14]-ورد القول مختصرا في كتاب عمدة الطبيب، جاء فيه: روى أبو حنيفة عن أبي اسحاق البكري، من ولد أبي بكر، أن السيسبان شجر من نوع البقل ينبت من حبة ولا يبقى على الشتاء، ويطول نباته ذراعا، وورقه كورق الدفلى.

-ينظر : **عمدة الطبيب**- الإشبيلي- 563/2.

[15]-[...]: **المصدر نفسه** والصفحة..

الفرَّاء فيه سَيْسَبا][1]، [يُذكر ويؤنث، ويُؤتى به من بلاد الهند، وربما قالوا: السَّيْسَب، وقال:

طَلْقٌ وعِتْق مِثْل عود السَّيْسَب][2]

وأما أحمدُ بن يَحْيَى فقال في قول الراجزِ:

وقد أُنَاغِي الرَّشَأَ المُرَبَّبا

خَوْداً ضِنَاكاً لا تَمُدُّ العُقَبَا

يَهْتَزُّ مَتْناها إذا ما اضْطَرَبَا

كَهَزِّ نَشْوَانٍ قَضِيبَ السَّيْسَبَا

إنما أراد السَّيْسَبَان فحذف للضرورة][3].

[وأنشد أبو حنيفة يصف أنه إذا جفّت خرائط ثمره خشخش كالعشرق، قال:

كَأَنَّ صَوْتَ رَأْلِها إذا جَفَلْ

ضَرْبُ الرِّياحِ سَيْسَبانًا قَدْ ذَبَلْ][4]

السيسنبر: قال أبو حنيفة[5]: هو الريحانة التي يقال لها النَّمَّام، [سُمّيت نمّاما لسطوع ريحها نمّت بذلك على نفسها ومن تلبّس بها][6]، [وقال: وقد جرى في كلام العرب، قال الأعشى[7]:

لَنا جُلَّسانٌ عِنْدَها وبَنَفْسَج

وَسِيسَنْبَرٌ والمَرْزَجوشُ مُنَمْنَما][8]

سيف الغراب[9]: قال أبو حنيفة[10]: إنما سُمّي به لأن ورقه دقيق الطرف كالسّيف.

السيكران: قَالَ أَبُو حَنِيفَة[11]: السَّيْكَران[12] مِمَّا تدوم خُضرته القيظ كُلّه، [قال ابن الرِّقاع[13]:

---

[1]-[...]: **المحكم ولسان العرب**.

[2]-[...]: **لسان العرب**.

[3]-[...]: **المحكم ولسان العرب وتاج العروس**.

[4]-[...]: **لسان العرب وتاج العروس**.

[5]-**المخصص**- ابن سيده- باب (ومما لا ينبت بأرض العرب)- 197/11 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (سسنبر)- 24/12.

[6]-[...]: **المخصص**.

[7]-**ديوان الأعشى الكبير**- ت: محمد حسين- مكتبة الآداب بالجماميز- د.ط- د.ت- ص293.

[8]-[...]: وردت العبارة في **تاج العروس**.

[9]-سيف الغراب هو الدَّلَبُوث.

-ينظر: **تاج العروس**- الزبيدي- مادة (سيف)- 484/23.

[10]-**تاج العروس**- الزبيدي- مادة (سيف)- 484/23.

[11]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (سكر)- 714/6 **والتكملة**- الصغاني- مادة (سكر)- 34/3 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (سكر)- 675/2.

[12]-جاء في **التكملة** للصغاني : السَّيْكُران، بضم الكاف.

[13]-البيت لعديّ بن الرقاع.

-ينظر: **ديوان شعر عدي بن الرقاع العاملي**- ت: نوري حمود القيسي وحاتم صالح الضامن- المجمع العلمي العراقي- بغداد- د.ط- 1407هـ/1987م- ص227.

وَشَفْشَفَ حَرُّ الصَّيْف[1] كُلَّ بَقِيَّة

مِن النَّبْت إلاّ سَيْكراناً وحُلَّبا

قال: الشعر شآم][2]، قال: وَسَأَلت شَيخا من أَعْراب الشَّام[3] عَن السَّيكران، فَقَالَ: السُّخَّر، وَنحن نأكله رطبا، أَيَّ أكل، قَالَ: وله حبّ أَخْضر كحب الرَّازيانِج [إلا أنه مستدير][4].

السينينة: قال أبو حنيفة[5]: زعم أبو الحسن الأخفش، أن السِّينينة[6]: شجر، وجمعها سينين، وأنّ طور سينين مضاف إليه.

قال[7]: ولم يبلُغني هذا عن أحد غيره.

---

[1]-في الديوان : وشفشف حر القيظ.

-**المرجع نفسه** والصفحة.

[2]-[...]: **التكملة**.

[3]-جاء في **اللسان**: وسألت شيخا من الأعراب.

[4]-[...]: **المصدر نفسه**.

[5]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (سين)- 581/8 **ومعجم ما استعجم**- البكري- ص898 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (سين)- 173/7 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (سين)- 252/35.

[6]-جاء في المحكم " السِّينيَّة"، وفي لسان العرب وتاج العروس "السِّينينيَّة، والأصح والله أعلم "سينينة" كما ورد ذكرها في الصحاح وفي معجم ما استعجم وفي الجامع لأحكام القرآن وفي تفسير حدائق الروح والريحان، باعتبار أن جمعها هو سينين.

-ينظر: **الصحاح**- الجوهري- مادة (سين)- 2141/5 **والمحكم**- ابن سيده- مادة (سين)- 581/8 **ومعجم ما استعجم**- البكري- ص898 **والجامع لأحكام القرآن**- القرطبي- 367/22 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (سين)- 2173/3 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (سين)- 252/35 **وتفسير حدائق الروح والريحان**- محمد بن عبد الله الشافعي- 128/32.

[7]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (سين)- 581/8 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (سين)- 173/7 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (سين)- 252/35.

الشاهسفرم[1]: قال أبو حنيفة[2]: هي فارسية دخلت فِي كلام الْعرب، [وهو الرَّيْحان، والمعنى ريحان الملك][3]، قال الْأَعْشَى[4]:

وشاهَسْفَرَمْ والياسِمونَ ونَرْجِسٌ

يُصَبِّحُنا فِي كُلّ دَجْنٍ تَغَيَّما

وقال[5]: ومن ريحان البر الضَّوْمُران والضَّيْمُران: وهو مثل الحوك ويقال له العُنْجُج والشَّاهِسْفَرَم.

الشبارق[6]: قال أبو حنيفة[7]: الشُّبَارِق، بالضم: شجر عال له ورق أحرش، مثل ورق التوت، وعود صلب جدا [يُكِلّ الحديد، قال: ونحن][8] نتّخذ منه كالعُوَذ، فنقلّدها الخيل والبقر والغنم، وكل ما خيف عليه العين، [قال: وربما أُهدي للرجال القطعة منها فأثاب عليه البَكْر، قال: وإذا قُدِر عليه][9] اتُّخذت[10] منه الأُرْعُوّة، [وهي نِير البقر، لصلابتها][11].

---

[1]-جاء في التاج : الشاهسبرم، بالباء، وهي لغة في الشاهسفرم.

-ينظر: **تاج العروس**- الزبيدي- مادة (شهسبرم)- 482/32.

[2]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (شهسفرم)- 492/4 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (شهسبرم)- 482/32.

[3]-[...]: **تاج العروس**.

[4]-**ديوان الأعشى الكبير**- ص293.

[5]-**المخصص**- ابن سيده- باب (الرياحين وسائر النبات الطيب الريح)- 194/11.

[6]-ذكر إدوار غالب أن الشبارق هو الشبرق ولتّين القدماء.

-ينظر: **الموسوعة في علوم الطبيعة**- إدوار غالب- 858/2.

[7]-**المخصص**- ابن سيده- باب (ما ينبت منها في الرمل)- 165/11 **والتكملة**- الصغاني- مادة (شبرق)- 87/5.

[8]-[...]: **التكملة**.

[9]-[...]: **المصدر نفسه**.

[10]-في **المخصص**: ويُتَّخذ منه.

[11]-[...]: **التكملة**.

الشباك: قال أبو حنيفة[1]: الشُّبّاك[2] مثل الدَّلَبوث إلا أنّه أعذب من الدَّلَبوث.

الشبام: قال أبو حنيفة[3]: الشَّبَام، بفتح الشين: نبات يُشبّ به لون الحناء، وأنشد:

على حينَ أَن شَابَتْ وَرَقَّ لِرَأْسِها

شَبامُ وحِنَّاء معًا وَصَبيبُ

الشبت: قال أبو حنيفة[4]: الشَّبَت: نبت، وقال: الشِّبِث[5] معرّب عنه.

الشبث[6]: قال أبو حنيفة[7]: الشِّبِث، بكسر الشين والباء: نبات.§

الشبرق[8]: قال أبو حنيفة[9]: والشِّبْرِق واحدته شِبرِقة[10] وبها سمي الرجل، وهي عشبة أطرافها كأطراف الأسَل فيها حمرة، [ولذلك قال مالك بن خالد الخُناعيّ[11]:

تَرَى القَوْمَ صَرْعى جِثْوَة أُضْجِعُوا معًا

كَأَنَّ بِأَيْدِيهم حَواشِيَ شِبْرِقِ]

شبّه الدماء التي بهم بحواشي الشبرق لقصره، قال الراجز، ووصف غيثا:

فَبَدِعَتْ أَرْنَبُهُ وَخِرْنِقُهْ

وعَمِلَ الثَّعْلَبُ عَمَلا شبرقه

---

[1]-**التكملة**- الصغاني- مادة (شبك)- 212/5.

[2]-وجاء في المحكم ولسان العرب : الشُّبَيْك: نبت مثل الدَّلَبوث إلا أنه أعذب منه (عن أبي حنيفة).

-**المحكم**- ابن سيده- مادة (شبك)- 693/6 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (شبك)- 585/5.

[3]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (شبم)- 82/8 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (شبم)- 754/6 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (شبم)- 450/32.

[4]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (شبت)- 33/8 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (شبت)- 572/4.

[5]-جاء في **تاج العروس**: السِّبِتّ، بالسين.

[6]-ذكر الأزهري أن الشبث بقلة يسميها البحرانيون سِبِت، بالسين والتاء، وهي بالفارسية شِوِذ، وذكر حليمي عبد القادر أن الشبث هو الرازيانج البري، وهو عشبة برية، منابتها جوانب الطرق والأراضي البور، ساقها شديدة الخضرة ملساء، وأزهارها صفراء اللون.

-ينظر: **التهذيب**- الأزهري- مادة (شبث)- 337/11 والنباتات الطبية في الجزائر- حليمي عبد القادر- ص144.

[7]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (شبث)- 40/8 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (شبث)- 679/1.

[8]-من أسمائه : شوكة الحمار، وأونونيس.

-ينظر: **معجم الأعشاب المصور**- محسن عقيل- ص306

[9]- **المخصص**- ابن سيده- باب (ما ينبت منها في الرمل)- 165/11 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (شبرق)- 486/25.

[10]-جاء في **التاج**: واحدته بهاء.

[11]-**كتاب شرح أشعار الهذليين**- أبي سعيد السكري- ص471.

عمله: غطاه، أي: طال من الخِصب حتى خفي الثعلب، وهذا حين أفرط في تطويله، وبَدِعت: أكلت من الخصب حتى سمنت][1].

وهو مرعى [سَوْء][2] غيرُ ناجع في راعيته ولا نافع، [ومنابته الرمل، قال امرؤ القيس[3]:

فَأَتْبَعْتُهم طَرْفي وقَدْ حالَ دونَهُم

غَوارِبُ رَمْلٍ ذي أَلاَءٍ وشِبْرِقِ][4]

[وهو الضّريع الذي ذكر اللهُ تبارك وتعالى، وقيل هو شبيه بالأسَلة][5].§

الشبرم[6]: قال أبو حنيفة[7]: الشُّبْرُم شُجَيْرَةٌ حارة مُحْرِقةٌ تسمُو على ساق كقِعدَة الصَّبيِّ أو أعظَم، لها ورق طُوَالٌ رُقَاقٌ[8]، وهي شديدةُ الخُضرةِ، [والناس يستمشون بها][9] وزَعَمَ بعضُ الأعرابِ أن له حَبّا صِغَاراً[10] كَجَماجِم الحُمَّر [تأكله الإبل والغنم][11].

الشبه والشبهان[12]: قال أبو حنيفة[13]: والشَّبَه [والشّبَهان واحدته شبَهانة][14]: شَجَرَة كَثِيرَة الشوك تُشْبِه السمرَة، [وَلَيْسَت بهَا][15].

الشبيك: قال أبو حنيفة[16]: الشُّبَيْك: نبت مثل الدَّلَبوث إلا أنه أعذب منه.

---

[1]-[...]: **تاج العروس**.

[2]-[...]: **المصدر نفسه**.

[3]-**ديوان امرئ القيس**- ت: مصطفى عبد الشافي- دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- ط5- 1425هـ/ 2004م- ص103.

[4]-[..]: **تاج العروس**.

[5]-[...]: **المخصص**.

[6]-من أسمائه: شرنب حجازي، وتاكوت، ولبينة.

-ينظر: **الأعشاب الطبية من الحديقة النبوية**- يحي محمودي- ص277.

[7]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (شبرم)- 144/8 و145 **والمخصص**- ابن سيده- باب (ما ينبت منها في السهل)- 155/11 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (شبرم)- 452/32.

[8]-في **المخصص**: دقاق.

[9]-[...]: **المصدر نفسه**.

[10]-في **المصدر نفسه**: صلاب.

[11]-[...]: **المصدر نفسه**.

[12]-الشبهان: شجيرة شائكة ذات أوراق بيضوية حادة، وأزهار صفراء في عناقيد، وثمار يابسة ومستديرة.

-ينظر: **موسوعة النباتات المفيدة**- فريد بابا عيسى- ص260.

[13]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (شبه)- 194/4 **والمخصص**- ابن سيده- باب (العضاه وسائر الشجر الشاكي)- 185/11 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (شبه)- 380/7.

[14]-[...]: **المخصص**.

[15]-[...]: **المحكم ولسان العرب**.

[16]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (شبك)- 693/6 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (شبك)- 585/5.

الشث: قال أبو حنيفة[1]: الشَّثّ: شجر مثل شجر التفاح الْقصار فِي الْقدر[2]، وورقه شَبيه بورق الْخلاف وَلَا شوك لَهُ، وَله برمة مورّدة، [وسنفة مُدَوَّرَة][3] صَغِيرَة فِيهَا ثَلَاث حبات أَو أَربع سود مثل الشئنيز ترعاه الْحمام إِذا انتثر، [وتخصب عليه الإبل، ويُدبغ بورقه الجلود ويُستاك بقضبانه ويُتعالج بفروعه الرطبة من الريح في الجسد ويُضمّد به الكسر فيُجبر سريعا، منابته السهل والجبال، وطعمه مر][4]، واحدته: شَثَّة، قال سَاعِدَة بن جُؤَيَّة[5]:

فَذَلِك مَا كنّا بسَهْل ومرَّةً

إِذا مَا رفعنَا شَثَّة وصَرَائِم

الشجر: قال أبو حنيفة[6]: يقال لكل ما سما بنفسه شَجَر، دَقَّ أو جَلّ، قاوم [الشتاء][7] أو عجز عنه، وقيل له شجر لأنه شَجَر وسَمَا، وكل ما سمكتَه ورفعتَه فقد شجرته، [قال العجاج ووصف ثور وحش رفع أغصان الشجر عن نفسه[8]:

وَشَجَرَ الهُدّابَ عَنْهُ فَجَفَا

بِمِدْرَيَيْنِ[9] فَوْقَ أَنْفٍ أَذْلَفَا

مِدْرَياه: قَرْناه][10].

وقال[11]: أرض مَشْجَرَة: كثيرة الشّجر.

---

[1]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (ششث)- 612/7 **والمخصص**- ابن سيده- باب (أشجار الجبال)- 143/11 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (ششث)- 276/5.

[2]-وجاء في **المخصص** عن أبي حنيفة: الشّثُّ: شجرة كشجر الرمان وقيل كشجر التفاح الصغار...

[3]-[...]: **المحكم والمخصص**.

[4]-[...]: **المخصص**.

[5]-**كتاب شرح أشعار الهذليين**- السكري- 1184/3.

[6]-**المخصص**- ابن سيده- باب (النبات الذي يصطبغ به)- 211/10 و212 **وخزانة الأدب ولب لباب لسان العرب**- البغدادي- 49/1.

[7]-الكلمة غير مذكورة في خزانة الأدب، ولا بد أنها سقطت من كلام المؤلف أو المحقق، وما يؤكد ما ذهبت إليه أن هذا القول ورد أيضا في لسان العرب وتاج العروس.

-ينظر: **لسان العرب**- ابن منظور- مادة (شجر)- 689/3 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (شجر)- 136/12 **وخزانة الأدب**- البغدادي- 49/1.

[8]-**ديوان العجاج**- 235/2 و236.

[9]-في الديوان والمعاني الكبير: بِسَلْهَبَيْن.

-ينظر **المرجع نفسه**- 236/2 **والمعاني الكبير**- ابن قتيبة- 749/4.

[10]-[...]: **المخصص**.

[11]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (شجر)- 239/7 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (شجر)- 689/3.

شجرة العقرب: قال أبو حنيفة[1]: الحَبَلة[2]: بقلة لها ثمرة كأنها فِقَر العقْرب تسمّى شجرة العقرب، يأخذها النساء يتداوَيْن بها، تنبت بنجد.

الشحس: قال أبو حنيفة[3]: [أخبرني بعض أعراب عُمان قال: الشَّحْسُ من شجر جبالنا][4]، وهو مثل العُتُم وَلكنه أطول منه، ولا يتَّخذ منه القِسِيّ لصلابته، [فَإِن الْحَدِيد يكلّ عنه، ولو صُنِعت منه القسي لم تُوَات النَّزْع][5]، [وهو زيتون الجبل][6].

الشرجبان[7]: قال أبو حنيفة[8]: الشَّرْجَبَانُ: شجيرة[9] كشجرة الباذِنْجان [سواء، ولها أيضا حَمْل كالباذنجان][10] غير أنه أبيض ولا يُؤْكَل، [ولكن يُخلَط بالغَلْقَة، وقال هو الغِلْقة بالكسر، إذا أرادوا إنقاع الجلود فيها لتَنْمَرِق فتُلقى في الدباغ][11].

وقال[12]: هو كثير الشوك ورقُه وقضبانُه.

الشرس[13]: قال أبو حنيفة[14]:

---

[1]-**المخصص**- ابن سيده- باب (ما ينبت منها في السهل)- 162/11.

[2]- لم تُذكر الحَبَلة، بفتح الحاء، في باب الحاء من كتاب النبات، والموجود هو الحُبْلَة، بالضم، وهي: ما كان من ثمر العضاه، كثمر السَّلَم والسَّمُر، وهي في هيئة الباقلّى، غير أنه ليس بعظام. وهذا التعريف يختلف تماما عن تعريف الحَبَلة.

-ينظر: **كتاب** النبات- أبو حنيفة- 124/5.

[3]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (شحس)- 100/3 و**المخصص**- ابن سيده- باب (أشجار الجبال)- 145/11 **والتكملة**- الصغاني- مادة (شحس)- 368/3 **والعباب**- الصغاني- مادة (شحس)- حرف السين- ص218 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (شحس)- 163/26.

[4]-[...]: **المحكم والتكملة والعباب وتاج العروس.**

[5]-[...]: **المصادر نفسها.**

[6]-[...]: **المخصص.**

[7]-ويعرف الشَّرْجَبان بالشُّرْجُبان، بضم الشين والجيم، والشِّرْخات، وهو من فصيلة الباذنجانيات.

-ينظر: **الموسوعة في علوم الطبيعة**، إدوار غالب، 871/2.

[8]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (شرجب)- 580/7 **والتكملة**- الصغاني- مادة (شرجب)- 168/1 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (شرجب)- 124/3.

[9]-جاء في **المحكم**: شجرة.

[10]-[...]: **التكملة**، وجاء في **تاج العروس**: كالباذنجان نِبْتة وثمرة.

[11]-[...]: **التكملة.**

[12]-[...]: **التكملة وتاج العروس.**

[13]-وقد وردت الكلمة بفتح الشين "الشَّرَس" ووردت أيضا بكسر الشين "الشِّرْس"، وفي ذلك يقول الزبيدي: "الشّرَس محركة... كالشِّرْس بالكسر".

-ينظر: **تاج العروس**- الزبيدي- مادة (شرس)- 165/16.

[14]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (شرس)-4/8 **والمخصص**- ابن سيده- باب (العضاه وسائر الشجر الشاكي)- 189/11 **والعباب**- الصغاني- مادة (شرس)- حرف السين- ص220 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (شرس)- 165/16.

الشَّرَسُ[1]: ما صَغُرَ من شَجَرِ الشَّوْكِ، [ومن أمثالهم "عَثَرَ بِأَشْرَس الدَّهْر"[2] أي بالشدة][3].

الشرشر: قال أبو حنيفة عن أبي زياد[4]: الشِّرْشِر يذهب حبالا على الأرض [طولا][5] كما يذهب القُطَب إلاّ أنّه ليس له شوك يؤذي أحدا.

الشري: قال أبو حنيفة[6] : يقال لمثل ما كان من شجر القثّاء والبِطّيخ، شَرْي، [كما يُقال لشجر الحَنْظَل، وقد أَشْرَتِ الشّجرة واسْتَشْرَتْ. وقال أبو حنيفة الشَّرْيَةُ النَّخْلةُ التي تَنْبُتُ من النَّواةِ][7]

الشريان: قال أبو حنيفة[8]: نباتُ الشِّريانِ[9]: نباتُ السِّدْرِ، يَسْنُو كما يَسْنُو السِّدرُ وَيتَّسِعُ، وله أيضا نَبِقَةٌ صفراءُ حُلْوةٌ، قال: وقال أبو زياد: تصنع القياس من الشِّريانِ، قال: وقَوْسُ الشِّريانِ جَيّدةٌ إلا أنَّها سوداءُ مُشْرَبَةٌ حُمْرَةً وهو [من عُتُق][10] العِيدان، وزعموا أنَّ عوده لا يكاد يَعْوَجُّ[11].

---

[1]-وقال ابن السكيت: بنو فلان مشْرِسون، أي ترعى إبلهم الشِّرْس...وأرض مُشْرِسة: كثيرة الشِّرْس.

-**إصلاح المنطق**- ابن السكيت- 366/2.

[2]-لم أعثر على المثل في كتاب جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري والأمثال والحكم للماوردي والمستقصي في أمثال العرب للزمخشري وزهر الأكم في الأمثال والحكم للحسن اليوسي.

[3]-[...]: **المخصص والعباب**.

[4]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (شرر)- 615/7 **والمخصص**- ابن سيده- 170/11 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (شرر)- 161/12 و162.

[5]-[...]: **المحكم وتاج العروس**.

[6]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (شري)- 101/8 **والمخصص**- ابن سيده- 4/12 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (شري)- 741/7.

[7]-[...]: **المحكم ولسان العرب**.

[8]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (شري)- 102/8 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (شري)- 741/7 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (شرى)- 369/38.

[9]-يقال له : الشِّريان والشَّريان بالكسر والفتح، وقد ذكر الصغاني نقلا عن الفراء أن الكسر أشهر.

-ينظر: **التكملة**- الصغاني- مادة (شرى)- 445/6.

[10]-[...]: يبدو أن الكلمة سقطت من **المحكم**.

[11]-ورد القول مختصرا في المخصص، ونصه: والشّريان: ينبت نبات السّدر وله نبقة صفراء حلوة وهو من عتُق العيدان التي تتخذ منها القسي.

-**المخصص**- ابن سيده- باب (أشجار الجبال)- 145/11

الشزيب: قال أبو حنيفة[1]: الشَّزِيب: القضيب من الشجر قبل أن يُصلح، وجمعه شُزوب.

الشسيف: قال أبو حنيفة[2]: الشَّسِيف كالشَّسَف[3].

وقال[4]: إذا شُقّق البُسر وشُمِّس فهو الشَّسيف، وقد شَسَّفَه.

الشعار: قال أبو حنيفة[5]: يقال لجماعة الشجر: شَعار، [لا واحد لها][6]، [وأنشد[7]:

مَنْبوذة بِمَكانٍ لا شَعار بِه
وَقَدْ يُصادَفُ في اليَاقُوتَةِ اللَّمَسُ][8]

الشعراء: قال أبو حنيفة[9]: [قال أبو زياد][10]: الشَّعْراء: [شُجيرة من الحَمْض][11]، ليس لها ورق، ولها هَدَب[12]، تحرص عليها الإبل حرصا شديدا، تَخرج عيدانا شِدادا، [ولها خشب وحطب][13]

وقال[14]: يقال للخوخ الشَّعْراء، جمعه كواحِده.

وقال[15]: [الشَّعْراء: الرَّوضة يغمّ[16] رأسَها

---

[1]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (شزب)- 11/8 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (شزب)- 125/3.

[2]- **المحكم**- ابن سيده- مادة (شسف)- 4/8 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (شسف)- 124/5.

[3]-الشسَف: البُسْر الذي يُشقّق ويُجَفّف.

-**لسان العرب**- ابن منظور- مادة (شسف)- 124/5.

[4]-**المخصص**- ابن سيده- باب (معالجة الثمر للإرطاب والإيباس)- 124/11.

[5]-**المخصص**- ابن سيده- باب (أسماء جماعة الشجر)- 44/11 **ومعجم ما استعجم**- البكري- 154/1.

[6]-[...]: **معجم ما استعجم**.

[7]-قائل البيت هو: الأسود بن يَعفُر النهشلي.

-ينظر **ديوان الأسود بن يعفر النهشلي**- ت: نوري حمودي القيسي- وزارة الثقافة والإعلام- د.ط- د.ت ص40.

[8]-[...]: **المخصص**.

[9]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (شعر)- 368/1 **والمخصص**- ابن سيده- باب (الحمض والخلة)- 173/11 **والتكملة**- الصغاني- مادة (شعر)- 46/3 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (شعر)- 186/12.

[10]-[...]: **التكملة**.

[11]-[...]: **المحكم والتكملة وتاج العروس**.

[12]-في **المحكم والتكملة**: ولا هدب، والأصح: ولها هدب، كما ورد في **المخصص وتاج العروس**.

[13]-[...]: **المخصص والتكملة**.

[14]-**المخصص**- ابن سيده- باب (الخَوخ)- 138/11.

[15]- **المحكم**- ابن سيده- مادة (شعر)- 366/1 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (شعر)- 702/2.

[16]-في **المحكم**: يغمر رأسَها، والصواب يغمّ أي يغطي، وهذا ما أكده الزبيدي نقلا عن كتاب النبات للدينوري.

-ينظر: **المحكم**- ابن سيده- مادة (شعر)- 366/1 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (شعر)- 187/12.

الشجر][1]، وجمعها شُعْر، يحافظون [في ذلك][2] على الصفة، إذ لو حافظوا على الاسم لقالوا شَعْراوات وشَعار.

الشعران: قال أبو حنيفة[3]: الشَّعْران: حَمض ترعاه الأرانب وتجثِم فيه، فيقال: أرنب شَعْرانِيّة، قال: وهو كالأُشْنانة[4] الضخمة، وله عيدان دِقاق تراه من بعيد أسود، [أنشد بعض الرّواة:

مُنْبَتِكَ[5] الشَّعْرانِ نَضّاخُ العَذَب

والعَذَب: نبت][6].

الشغف: قال أبو حنيفة[7]: الشَّغَف: قشر[8] شجر الغاف.

الشفصلى: قال أبو حنيفة[9]: الشِّفْصِلّى: اللوِيّ الّذي يلتوي على الشجر[10]، ويخرج عليه أمثال المِسالّ، يتفلّق[11] عن قُطْن [وحبّ كالسِّمْسِم]

شقائق النعمان[12]: قال أبو حنيفة[13]: قال أبو عمرو وأبو نصر وغيرهما: شَقائِق النُّعْمان هي الشَّقِرة، وواحدة الشّقائق، شَقيقَة[14] سُمّيت بذلك لحُمرتها، تشبيها بشَقيقَة البرق، وقيل: النُّعمان: اسم الدم، وشقائقه: قطعه، فشُبّهت حُمرتها بحمرة الدم، ويُقال: إنّما أُضيف إلى ابن المنذر لأنّه جاء إلى موضع وقد اعتمّ نبته من أصفرَ وأحمر، وإذا فيه من هذه الشقائق ما راقه، ولم ير مثله، فقال: ما أحسن هذه

---

[1]-[...] وردت العبارة أيضا في **تاج العروس**- الزبيدي- مادة (شعر)- 187/12.

[2]-[...]: **المحكم**.

[3]-**المخصص**- ابن سيده- باب (الحمض والخلة)- 173/11 **والتكملة**- الصغاني- مادة (شعر)- 47/3 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (شعر)- 196/12.

[4]-في **التكملة** : وهو الأشنانة، والصواب ما جاء في **المخصص وتاج العروس**، لأنّ الأشنانة نبت والشعران نبت آخر.

[5]-في **تاج العروس**: مُنْهَتِك.

[6]-[...]: **التكملة وتاج العروس**.

[7]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (شغف)- 396/5 **والعباب**- الصغاني- مادة (شغف)- حرف الفاء- ص326 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (شغف)- 518/23.

[8]-في **العباب**: نَجَب شجر الغاف.

[9]-**التكملة**- الصغاني- مادة (شفصل)- 404/5 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (شفصل)- 267/29 و268.

[10]-في **تاج العروس**: نبات يلتوي على الشجر.

[11]-في **المصدر نفسه**: ينفَلِق

[12]-من أسمائه: زهر النساء، والشُّقار، وخد العذراء.

-ينظر: **معجم الأعشاب المصور**- محسن عقيل- ص308.

[13]-**تاج العروس**- الزبيدي- مادة (شقق)- 520/25.

[14]-ذكر الزبيدي أن الشقائق معروف للواحد والجمع.

-ينظر: **المصدر نفسه والصفحة.**

الشقائق، احموها، وكان أول من حماها فسُمّيت شقائق النعمان بذلك. قال أبو حنيفة: وأنشد بعض الرواة[1]:

مِنْ صُفْرَةٍ تَعْلو البَياضَ وَحُمْرَةٍ

نَصّاعَةٍ كَشَقائِقِ النُّعْمانِ§

الشقارى: قال أبو حنيفة[2]: الشُّقارى[3]: نبت من الرّمل، ولها ريح ذَفِرة، وتوجد في طعم اللّبن.

وقال[4]:الشُّقّارى، بالضم وتشديد القاف، نبت، وقد قيل: إن الشّقّارى هو الشّقر نفسه، وليس ذلك بقويّ، وقيل: الشُّقّارى نبت له نور فيه حُمْرة ليست بناصعة، وحبّه يقال له: الخِمْخِم.

وقال[5]: الشُّقارى والشُّقّارى: من الذكور لها زهرة حمراء ريحها ذفِرة توجد في طعم اللبن.

الشقب: قال أبو حنيفة[6]: الشَّقَب والشَّقْب والشِّقْب: شجر يطول وليس بالواسع ولكنه يطول وربما كان من أعلى الجبل إلى أسفله، و[هو من عُتُق العيدان][7] التي تتخذ منها القِسِيّ.

وقال[8]: هو شجر من شجر الجبال، ينبت فيما زعموا في شِقَبَتِها[9].

الشقر: قال أبو حنيفة[10]: والشَّقِر: هو الشُّقّارى واحدته شَقِرة وبها سمي الرجل شَقِرة.

---

[1]-ورد البيت أيضا في المخصص وأساس البلاغة ولسان العرب بلا نسبة.

-ينظر: **المخصص**- ابن سيده- باب (عذوق المخل ونعوتها)- 108/2 **وأساس البلاغة**- الزمخشري- مادة (نصع)- ت: محمد باسل عيون السود- دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- ط1- 1419هـ/1998م- 276/2 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (نصع)- 591/4.

[2]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (شقر)- 159/6 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (شقر)- 709/2 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (شقر)- 219/12.

[3]-في **لسان العرب وتاج العروس**: الشّقّارى، بتشديد القاف.

[4]-**لسان العرب**- ابن منظور- مادة (شقر)- 709/2 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (شقر)- 219/12.

[5]-**المخصص**- ابن سيده- باب (ما ينبت منها في السهل)- 153/11.

[6]-**المصدر نفسه**- باب (أشجار الجبال)- 145/11.

[7]-[...] وردت أيضا في المحكم وتاج العروس.

-**المحكم**- ابن سيده- مادة (شقب)- 173/6 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (شقب)- 153/3.

[8]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (شقب)- 173/6 **والتكملة**- الصغاني- مادة (شقب)- 174/1 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (شقب)- 153/3.

[9]-الشِّقْبَة (ج شِقْب وشَقْب): مهواة ما بين كل جبلين، وقيل: هو صدع يكون في لُهوب الجبال ولُصوب الأودية.

-**لسان العرب**- ابن منظور- مادة (شقب)- 352/1.

[10]-**المخصص**- ابن سيده- باب (ما ينبت منها في السهل)- 153/11.

الشقم: قال أبو حنيفة[1]: الشَّقَم: جنس من التمر، [واحدته شَقَمَة][2].

وقال مرّة[3]: الشَّقَمَة: أبكر نخل البصرة.

الشكاعة[4]: قال أبو حنيفة[5]: أخبرني بعض الأعراب أن الشُّكاعَة شوكة تملأ فم البعير لا ورق لها، إنما هي شوك وعيدان دِقاق أطرافها أيضا شوك.

الشكاعى[6]: قال أبو حنيفة[7]: الشُّكاعى، [كحُبارى، وقد تُفتح، على زعم بعض الرّواة، قال، ولم أجد ذلك معروفا][8]: من دقّ النبات، وهي دقيقة العيدان، ضعيفة الورق[9]، خضراء، [والناس يتداوون بها، قال ابن أحمر][10] [الباهلي يذكر تداويه بها][11]، [وكان سقى بطنه[12]:

شَرِبْتُ الشُّكاعى والْتَدَدْتُ أَلِدَّةً

وَأَقْبَلْتُ أَفْواهَ العُروقِ المَكاوِيا][13]

[وهي مؤنثة لا تنوّن وألفها ألف[14] تأنيث][15].

قال[16]: واسمها بالفارسية: جَرْخَه[17].

---

[1]-**لسان العرب**- ابن منظور- مادة (شقم)- 758/6 **وتاج العروس**- الزبيدي-مادة (شقم)- 468/32.

[2]-[...]: **لسان العرب**.

[3]-**المخصص**- ابن سيده- باب (أجناس النخل والتمر)- 134/11.

[4]-الشُّكاعة جمعها شُكاع.

-ينظر: **المحكم**- ابن سيده- مادة (شكع)- 259/1.

[5]-**المخصص**- ابن سيده- باب (ما ينبت منها في السهل)- 157/11 **والتكملة**- الصغاني- مادة (شكع)- 291/4 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (شكع)- 289/21.

[6]-من أسمائها: شوكة عربية وشوكة بيضاء ورأس الشيخ.

-ينظر: **معجم أسماء النبات**- أحمد عيسى- ص128.

[7]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (شكع)- 259/1 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (شكع)- 470/4 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (شكع)- 289/21.

[8]-[...]: **تاج العروس**.

[9]-في **لسان العرب**: صغيرة خضراء.

[10]-[...]: **المحكم ولسان العرب**.

[11]-[...]: **لسان العرب**.

[12]-ينظر : **شعر عمرو بن أحمر الباهلي**-ت: حسين عطوان - مطبوعات مجمع اللغة العربية- دمشق- د.ط- د.ت ص171.

[13]-[...]: **المحكم ولسان العرب**.

[14]-في **تاج العروس**: وياؤها ياء تأنيث.

[15]-[...] **المحكم وتاج العروس**.

[16]-**لسان العرب**- ابن منظور- مادة (شكع)- 470/4.

[17]-في لسان العرب جُرْحَة، وهذا تصحيف، والصحيح ما جاء في الصحاح وتاج العروس "جَرْخَه"، نقلا عن الأخفش.

-ينظر: **الصحاح**- الجوهري- مادة (شكع)- 1238/3 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (شكع)-289/21.

وقيل[1]: هي شجرة ذات شوك وتثنّى وهي مثل الحلاوَى، وقيل: تقع على الواحد والجميع.

وقال أيضا[2]: ولِدِقته وضَعف عوده يقال للمهزول: كأنّه عود الشُّكاعى.

الشكر: قال أبو حنيفة[3]: شَكَرُ النخل: فِراخه.

وقال[4]: شَكِر النخل شَكَرا: كثُرت فراخه[5].

الشكير: قال أبو حنيفة[6]: الشَّكِير: الغُصون، وقال: الشَّكير: الكَرْم يُغرس من قضيبه، [وجمعه شُكُر][7]

الشمل: قال أبو حنيفة[8]: الشِّمْل: العِذْق، وأنشد للطرماح[9] [في تشبيه ذنب البعير بالعِذْق في سَعَته، وكثرة هُلْبِه[10]][11]:

أَوْ بِشِمْلٍ شالَ مِنْ خَصْبَةٍ

جُرِّدَتْ للنّاسِ بَعْدَ الكِمام[12]

الشهدانج[13]: قال أبو حنيفة[14]: الشَّهْدانِج: نبت.

---

[1]-**المخصص**- ابن سيده- باب ما ينبت منها في السهل)- 157/11.

[2]-**تاج العروس**- الزبيدي- مادة (شكع)-289/21.

[3]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (شكر)- 682/6.

[4]-**لسان العرب**- ابن منظور- مادة (شكر)- 712/2.

[5]-في المخصص: وإذا كثرت فِراخ النخل قيل: شَكِرَت شَكَرا.

-**المخصص**- ابن سيده- باب (باب اغتراس النخل)- 103/11.

[6]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (شكر)- 682/6 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (شكر)- 232/12.

[7]-**المخصص**- ابن سيده- باب (صفة الكرم ونباته)- 65/11.

[8]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (شمل)- 73/8 **والمخصص**- ابن سيده- باب (عذوق النخل ونعوتها)- 108/11 **والتكملة**- الصغاني- مادة (شمل)- 406/5 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (شمل)- 290/29.

[9]-**ديوان الطرماح**- ص234.

[10]-هُلْبِ: شَعر الذنب.

-ينظر: **لسان العرب**- ابن منظور- مادة (هلب)- 556/1.

[11]-[...]: **المحكم وتاج العروس**.

[12]-البيت بلا نسبة في المخصص.

[13]-الشهدانج: يقال له: الشَّادَانِق، وهو الحشيشة المخدّرة ويعرف بالقِنَّب أيضا، وهذا النبات جلب من الهند إلى أرض بابل، أصله الفارسي: شَهْدانَه، بمعنى سلطان الحب.

-ينظر: **مفتاح الراحة لأهل الفلاحة**- ص134 **ومعجم أسماء النبات**- أحمد عيسى- ص38.

[14]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (شهدنج)- 491/4 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (شهدانج)- 784/1.

الشوحط: قال أبو حنيفة[1]: أخْبرِني الْعَالم بالشَّوْحَطِ أَن نَبَاته نَبَات الأَرْزَ[2] قُضبان تسمو كثِيرة من أصل واحد، قال: وورقه، فيما ذكر، رِقاق[3] طِوال،[مثل ورق الطَّرْخون][4] وله ثَمَرَة مثل العِنَبة الطَّويلة إِلَّا أَن طرفها أدَق، وهي ليّنَة تُؤْكَل، [وهو من عُتُق العيدان التي تُتّخذ منها القِسِيّ][5]. [وقال مرّة: الشَّوْحطُ والنبع أصفرا الْعود رَزِينَاه، ثقيلان فِي الْيَد، وَإِذا تَقَادما احمرَّا، واحدته شَوْحَطَةٌ][6].

الشوع: قال أبو حنيفة[7]: أخبرني رجل من الأعراب أن رجلا أتى أعرابيا يَقْتضيه شُوعا كان أَسْلَفَه، فقال له الأعرابيّ: إن لم يأت الله من عنده برحمة فما أسرع ما أقتضيك! أي إن لم يأت بمطر، وأهل الشُّوع يستعملون دُهْنَه كما يستعمل أهل السِّمْسِم دُهْن السِّمْسِم، وهو جبليّ.

وقال[8]: والشوع: شجر البان طِوال وقُضبانه طِوال سَمْحَة، ويسمى ثمره أيضًا الشُّوع، وينبت أيضاً في السهل.

الشويلاء: قال أبو حنيفة[9]: الشُّوَيْلاء: [قد ذكرها الأصمعي ولم يحلّها][10]، وهي من العشب، ومنابتها السهل، [وهي معروفة][11] يُتَداوى بها، [قال: ولم يحضرني صِفَتها][12].

الشيح[13]: قال أبو حنيفة[14]: الشِّيح جمعه شِيحان: من الأمرار له هدبٌ ورائحة طيبة وطعم مرّ، وهو مرعًى للخيل والنَّعم [وإذا كثر

---

[1]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (شحط)- 101/3 **والمخصص**- ابن سيده- باب (أشجار الجبال)- 142/11 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (شحط)- 401/19 و402 و403.

[2]-في **المحكم والمخصص**: نباته نبات الأرْزن.

[3]-في **المحكم**: دِقاق.

[4]-[...]: **المخصص**.

[5]-[...]: **المصدر نفسه**.

[6]-[...]: **المحكم وتاج العروس**.

[7]-**تاج العروس**- الزبيدي- مادة (شوع)- 299/21.

[8]-**المخصص**- ابن سيده- باب (أشجار الجبال)- 143/11.

[9]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (شول)- 122/8 **والتكملة**- الصغاني- مادة (شول)- 410/5 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (شول)- 303/29.

[10]-[...]: **التكملة وتاج العروس**.

[11]-[...]: **المحكم والتكملة**.

[12]-[...]: **المحكم**.

[13]-يعرف أيضا بـ "أَرْطُماسيا".

-ينظر: **النباتات الطبية العلاجية**- لاروس- ص247.

[14]-**المخصص**- ابن سيده- باب (ما ينبت منها في السهل)- 156/11.

بمكان قيل: هذه بقعة مَشْيُوحاء][1]، وقد أَشَاحَت الأرض: نبت شِيحُها.§

الشيزى: قال أبو حنيفة[2]: قال الأصمعي في الشِّيزَى التي سمت بها العرب الجِفان والقِصاع والبَكَر: إنّها خشب الجوز ولكن تُسَوّد بالدَّسَم فقيل لها: شيزى وليست من الشِّيز، قال: والأمر كما وصف، والشِّيز لا يَغْلُظ حتّى تُنْحَتَ منه الجِفان.

الشيشاء: قال أبو حنيفة[3]: الشِّيشَاء[4]: أصله فارسيّ، وهو الكِيكاء.

الشيعة: قال أبو حنيفة[5]: الشَّيْعَة [بالفتح][6]: شجرة دون القامة، لها قُضبان فيها عُقَد[7] ونور أحمر مُظْلِم صغير، أصغر من الياسمينة، تَجْرُسُها النحل [وتحرص عليه][8]، ويأكل الناس قَدّاحها[9]، يتصحّحون به، وله حرارة في الفم [والحلق، وهي طيّبة الريح][10] يَعْبَق بها الثياب فتطيب، [ونورتها مُشْرَبَة، صغيرة][11]، وعسلها شديد الصّفار[12] طيّب [معروف][13]، وهي مرعى، ومنابتها القيعان، وقرب الزرع

الشيلم[14]: قال أبو حنيفة[15]: الشَّيْلَم: حب صِغار مستطيل، أحمر قائم كأنّه في خِلْقَة سُوس الحنطة، ولا يُسْكِر، ولكنّه يُمِرّ الطعام إمرارا شديدا.

---

[1]-[...]: وردت أيضا في المحكم وتاج العروس.

-**المحكم**- ابن سيده- مادة (شيح)- 417/3 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (شيح)- 514/6.

[2]-**التكملة**- الصغاني- مادة (شيز)- 273/3 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (شيز)- 182/15.

[3]-**تاج العروس**- الزبيدي- مادة (شيش)- 240/17.

[4]-الشيشاء : التمر الذي لا يشتد نواه.

-ينظر: **لسان العرب**- ابن منظور- مادة (شيش)- 546/3.

[5]-**التكملة**- الصغاني- مادة (شيع)- 292/4 **وعمدة الطبيب**- الإشبيلي- ص602/2 و603 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (شيع)- 307/21.

[6]-[...]: **تاج العروس**

[7]-في **كتاب عمدة الطبيب** : له قضبان معقّدة، طِوال.

[8]-[...]: **المصدر نفسه**.

[9]-في **المصدر نفسه** :يأكل الناس هذا النور.

[10]-[...]: **التكملة**.

[11]-[...]: **المصدر نفسه**.

[12]-في **عمدة الطبيب**: عسله أبيض شديد الصفاء

[13]-[...]: **التكملة**.

[14]-من أسمائه: خَرْطان، وشالَم، وشَوْلَم.

-ينظر: **معجم أسماء النبات**- أحمد عيسى- ص111.

[15]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (شلم)- 69/8 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (شلم)-471/32.

وقال[1]: قال أبو عمرو: الشَّيْلَم: هو الزُّؤان[2] الذي يكون في الحنطة يفسدها فيخرج منها، قال: وبعض الرواة يقول: شَالَم، وأصله عَجَميّ.

وقال مرّة[3]: نبات الشَّيْلَم سُطّاح، وهو يذهب على الأرض، وورقته كورقة الخِلاف البَلْخِيّ، شديدة الخُضرة رَطْبَة، قال: والناس يأكلون ورقه[4] إذا كان رطبا، وهو طيّب لا مرارة له، وحبّته[5] أعْقَى من الصَّبِر.

الشينيز[6]: قال أبو حنيفة[7]: الشِّينِيز [من البزر، بكسر الشين غير مهموز][8]: هو الحبّة السوداء، قال: وهو فارسيّ الأصل، والفرس يُسَمّونه الشُّونِيز.

الشيوع: قال أبو حنيفة[9]: الشَّيُوع، بالفتح: الضِّرام من الحطب، وهو ما دقّ من النبات فأسرعت فيه النار الضعيفة حتى تقوى على الجَزْل. تقول: أعطني شَيوعا وثَقوبا.

---

[1]-**التكملة**- الصغاني- مادة (شلم)- 66/6.

[2]-ذكر الإشبيلي أن أبا حنيفة أخطأ، لما جعل الزؤان والشيلم واحد، فالزؤان ينبت مع الكتان، والشيلم مع الحنطة.

-ينظر: **عمدة الطبيب**- الإشبيلي- ص602/2

[3]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (شلم)- 69/8 **والتكملة**- الصغاني- مادة (شلم)- 66/6 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (شلم)-471/32.

[4]-في **تاج العروس**: يأكلون ورقة، والصواب ورقه، كما جاءت في **المحكم والتكملة**.

[5]-في **تاج العروس**: حبّه.

[6]-من أسمائه : حبة البركة، كمون أسود.

-ينظر: **معجم أسماء النبات**- أحمد عيسى- ص125.

[7]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (شنز)- 10/8 **والتكملة**- الصغاني- مادة (شنز)- 273/3 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (شنز)- 269/3.

[8]-[...]: **المحكم ولسان العرب**.

[9]-**التكملة**- الصغاني- مادة (شيع)- 293/4 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (شيع)- 306/21.

الصاب: قال أبو حنيفة[1]: الصّاب: شجر إذا اعتُصر خرج منه كهيئة لبن التين فربّما نزَت منه نزية، أي قطرة فتقع في العين كأنه شهاب نار، [وقيل: هو شجر مرّ][2].

وقال[3]: وجعل بعض الشعراء الصاب الصَّبِر، فقال[4]:

عَواسِرُ والأَبْطال رَوْقٌ كَأَنَّهُمْ

يُسَقَّوْنَ صَابًا حِمْيَرِيًّا وَحَنْظَلا

جعله حميريا لأنه يمان، والصَّاب شجر ينبت بأغوار تُهامة له لبن خبيث، إذا نزت منه نزيّة فوقعت في العين فإما أعمتها وإما أصعقتها، وأحسبه أيضا شجرا مرا، ولما يصنع لبنه بالعين، قال الهذليّ[5]:

الخَلِيّ وبِتُّ اللَّيْلَ مُشْتَجِرًا

كَأَنَّ عَيْنِيَ فِيها الصَّابُ مَذْبوحُ

أي شُقّ في عينه حتى صار لبنه فيها.

الصاصل: قال أبو حنيفة[6]: الصَّوْصَلاء والصَّاصَل: من العشب ولم تُحلّ[7].

قال[8]: وزعم بعض الرواة أنهما شيء واحد.

---

[1]-**المخصص**- ابن سيده- باب (أشجار الجبال)- 144/11 **والجامع**- ابن البيطار- 103/3.

[2]-[...]: **المخصص**.

[3]-**كتاب النبات**- الدينوري- 97/3.

[4]- لم أعثر على البيت الشعري في كتب الشعر المتوفرة لديّ.

[5]-البيت لأبي ذؤيب الهذلي.

-**ديوان الهذليين**- 104/1 **وكتاب شرح أشعار الهذليين**- أبي سعيد السكري- 120/1.

[6]-**المخصص**- ابن سيده- باب (ما لم يحل من النبات)- 8/12.

[7]-في المحكم وتاج العروس: ولم أر من يعرّفه.

-**المحكم**- ابن سيده- مادة (صصل)- 269/8 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (صصل)- 313/29.

[8]-**تاج العروس**- الزبيدي- مادة (صصل)- 313/29.

الصبار[1]: قال أبو حنيفة[2]: يقال لثمر التَّمْر الهِنْديّ الصُّبَّار.§

الصبر[3]: قال أبو حنيفة[4]: نبات الصَّبِر كنبات السَّوْسَن الأخضر، غير أن ورق الصَّبِر أطول وأعرض وأثخن كثيرا، وهو كثير الماء جدا.

وقال[5]: وأما ما يُجمد من عصارات نبات أرض العرب فمنه الصَّبِر، يقال بكسر الباء وإسكانها، قال في التثقيل رجل من النّمر في الجاهلية[6]:

أَقولُ الحُذاقِيُّ مُسْتَسْمَعٌ

وَقَوْلي يُذَرُّ علَيْه الصَّبِر

وقال الأخطل[7]:

أَتانِي ودُوني الزَّابِيان كِلاهُما

ودِجْلَة أَخْبارُ[8] أَمَرُّ منَ الصَّبْر

[وهو عُصارة نباتٍ شبيه بنبات السّوسن الأخضر إلا أنه أكثر ورقاً، وأكثف كثيرا، يؤخذ ذلك الورق فيُقدح في المعاصر وتسيّل عصارته إلى حِباب مُجَيَّرة وتُقَرّ حتى تَمْتُن ثم تجعل في الجُرُب وتُشَمّس حتى يشتدّ ثم تحمل في البلاد][9].

وذكر أبو عبيدة أن نبات الصّبر هو المِقِر، وزعم أنه يُخرَج منه الصبر أوّلا ثمّ الحُضَض ثمّ ثُفْلَه الذي يبقى يقال له المِقِر.§

الصبغاء: قال أبو حنيفة[10]: الصَّبْغاء[11]: شجرة شبيهة بالضَّعَة، [تألفها الظّباء، بيضاء

---

[1]-يعرف أيضا بالتين الشوكي.

-ينظر: **النباتات الطبية العلاجية**- لاروس- ص326.

[2]-**المخصص**- ابن سيده- باب (أجناس النخل والتمر- 134/11.

[3]-يعرف أيضا بالأُلُوة.

-ينظر: **النباتات الطبية العلاجية**- لاروس- ص231.

[4]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (صبر)- 314/8 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (صبر)- 724/2 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (صبر)- 280/12.

[5]-**كتاب النبات**- الدينوري- 95/3 و96.

[6]-لم أعثر على البيت الشعري في كتب الشعر.

[7]-ينظر: **ديوان الأخطل**- ص175.

[8]-في الديوان: أنباء.

-**المرجع نفسه** والصفحة.

[9]-[...]: وردت أيضا في **المخصص**- ابن سيده- باب (الشجر المر والعفص)- 214/11.

[10]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (صبغ)- 426/5 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (صبغ)- 650/4.

[11]-في **المحكم**: الصِّبْغاء، بكسر الصاد، والصواب ما ورد في المخصص ولسان العرب وتاج العروس.

-ينظر: **المخصص**- ابن سيده- باب (ما ينبت منها في الرمل)- 165/11 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (صبغ)- 650/4 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (صبغ)- 518/22.

الثمرة، قال: وعن الأعراب الصَّبْغاء مثل الثُّمام][1].

الصبيب: قال أبو حنيفة[2]: هي شجرة تشبه السَّذاب، تطبخ ويؤخذ عصيرها فيعالج به الخضاب.

وقال[3]: ومن شِباب الحنّاء الصبيب، وهو نُقاعة ولذلك قيل لما صبّته السّحابة من المطر فاستنقع صبيب، وقيل: هو طبيخ شُجيرة تشبه السّذاب، وقيل: هو ماء شجرة السمسم، وقيل: هو نُقاعة حِنّاء تُصَبّ على حنّاء فتُعجن بها، وقيل: الصّبيب ماء الشُّقّارى، والاختلاف فيه ليس من قبل الصَّبيب، هذه المياه كلّها صبيب، ولكن من قِبَل الأشياء التي أُخِذ صَبيبها، فالصّبيب واحد وما استُلّ منه شتّى.

الصدا: قال أبو حنيفة[4]: الصَّدّا[5] مقصورا: تين أبيض الظاهر أكحل الجوف، [إذا أريد تزبيبه فُلْطح فيجيء كأنّه الفَلَك][6]، وهو صادق الحلاوة.

الصرر: قال أبو حنيفة[7]: الصَّرَر[8]: هو السنبل ما لم يخرج فيه القَمح، واحدته صَرَرَة، وقد أَصَرّ.

الصرفان: قال أبو حنيفة[9]: [أخبرني بعض العرب قال][10]: الصَّرَفانَة: تمرة حمراء نحو البَرْنِيّة إلاّ أنّها صلبة المِمْضغَة عَلِكَة، قال: وهي أَرْزَن التّمر كلّه، [يُعدّها ذوو العِيالات وذوو العبيد والأُجراء لجزاءتها وعِظم موقعها، والناس يدّخرونها، ومن أمثالهم "صَرَفانَة رِبْعِيّة تُصْرم

---

[1]-[...]: **لسان العرب**.

[2]-**الجامع**- ابن البيطار- 108/3.

[3]-**كتاب النبات**- الدينوري- 181/3 **والمخصص**- ابن سيده- باب (النبات الذي يصطبغ به)- 213/11.

[4]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (صدد)- 262/8 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (صدد)- 191/2 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (صدد)- 270/8.

[5]-في المحكم: الصُّدّى، بالضم، والصواب الصَّدّى، بالفتح والألف المقصورة، حسب ما ورد في المخصص ولسان العرب وتاج العروس.
-ينظر: **المخصص**- ابن سيده- باب (أجناس البلس)- 138/11.

[6]-[...]: **المحكم ولسان العرب**.

[7]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (صرر)- 264/8 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (صرر)- 732/2 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (صرر)- 305/12.

[8]-في **المحكم** الصُّرَر، وهذا تصحيف، والصواب: الصَّرَر، مثلما ورد في **لسان العرب وتاج العروس**.

[9]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (صرف)- 304/8 **والعباب**- الصغاني- مادة (صرف)- حرف الفاء- ص347 **وشرح أبيات مغني اللبيب**- البغدادي- 219/7.

[10]-[...]: **العباب وشرح أبيات مغني اللبيب**.

بالصّيف وتُؤكل بالشَّتِيّة"[1]، قال: وأخبرني النُّوشَجانِيّ قال: الصَّرَفانَة هي الصَّيْحانيَّة بالحجاز نَخْلتها كنخلتها][2].

الصريف: قال أبو حنيفة[3]: الصَّريف: السَّعَف اليابس، الواحدة صَرِيفَة.

وقال مرّة[4]: زعم بعض الرواة أن الصَّريف: هو ما يبس من الشّجر، مثل الضّريع، وهو الذي فارسيته خُذْخوش، وهو القُفْل أيضا.

الصعتر: قال أبو حنيفة[5]: الصَّعْتَر: مما ينبت بأرض العرب، منه سَهليّ ومنه جبليّ.

وقال[6]: وقال الأصمعي [هو النَّدْغ][7]، وأظن السَّعْتر عربيا، سألت عن النَّدْغ وأنكروا أن يكون الصعتر، وقالوا هو في المنظر كالحَوْك لا يرعاه شيء إلا النحل، وهو أبدا زاهر ومنابته بتهامة.

وقال أيضا[8]: وقد سموا موضعاً صعتراً، قال الشاعر:

بِوَدِّكَ لَوْ أَنَّا بِفَرْشِ عُنازَةٍ

بِحَمْضٍ وَضَمْران الجِنابِ وصَعْتَر§[9]

الصعرور: قال أبو حنيفة[10]: الصُّعرورة بِالْهَاء: الصمغة الصَّغِيرَة [المستديرة][11].

وَأنْشد[12]:

إِذا أَوْرَقَ العَبْسِيُّ جاعَ عِيالُه

وَلم يجِدُوا إِلَّا الصَّعارِيرَ مَطْعَما

ذهب بالعَبْسي مَذْهَب الجِنْس، حتَّى كَأَنَّهُ قال: أَوْرَق العبسيون، ولولا ذلك لقال: ولم

---

[1]-ورد المثل أيضا في تاج العروس.
-ينظر: **تاج العروس**- الزبيدي- مادة (صرف)- 18/24.

[2]-[...]: **العباب وشرح أبيات مغني اللبيب**.

[3]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (صرف)- 304/8 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (صرف)- 136/5 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (صرف)- 16/24.

[4]-**العباب**- الصغاني- مادة (صرف)- حرف الفاء- ص346 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (صرف)- 16/24.

[5]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (صعتر)- 442/2 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (صعتر)- 736/2 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (صعتر)- 320/12.

[6]-**كتاب الصيدنة**- البيروني- ص392.

[7]-[...]: وردت أيضا في **المخصص**- ابن سيده- باب (ما ينبت منها في السهل)- 160/11.

[8]-**التكملة**- الصغاني- مادة (صعتر)- 68/3 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (صعتر)- 320/12.

[9]-قال الصغاني ورده بعضهم عليه، فقال: هو الصَّعْتَر المعروف، لا اسم موضع.
-**التكملة**- الصغاني- مادة (صعتر)- 68/3

[10]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (صعر)- 434/1 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (صعر)- 735/2 و736.

[11]-[...]: **لسان العرب**.

[12]-ورد البيت أيضا في تاج العروس بلا نسبة.
-ينظر: **تاج العروس**- الزبيدي- مادة (صعر)- 318/12.

يجد، ولم يقل: ولم يجدوا. وعنى أَنّ مُعَوَّله فِي قوته وقوت بَنَاته على الصَّيْد، فإذا أَوْرَق لم يجد طعاما إلَّا الصّمغ. قال: وهم يقتاتون الصمغ، [والصَّعَر أكل الصَّعارير وهو الصمغ][1]، قال: وقال أبو زيد: الصُّعرور، بغير هاء: صمغة تطول وتلتوي، ولا تكون صُعْرورة إلَّا ملتوية، وَهِي نَحْو الشبر. وقال مرّة عن أبي نصر: الصُّعْرور يكون مثل الْقَلَم، وينعطف بِمَنْزلة الْقرن.

الصعلة: قال أبو حنيفة عن أبي عمرو[2]: الصَّعْلَة من النخل: التي فيها عَوَج، وهي جَرْداء أصول السَّعَف، وأنشد[3]:

وَلاَ تَرْجُوَنَّ بِذي الآطامِ حامِلَةً

ما لَمْ تَكُنْ صَعْلَةً صَعْبًا مَراقِيها

[قال: والجمع: صَعْل][4].

الصفار: قال أبو حنيفة[5]: الصَّفار: هو شوك البُهْمى.

الصفراء: قال أبو حنيفة[6]: الصَّفْراء: من العشب وهي تُسَطّح على الأرض، وكأنّ ورقها ورق الخَسّ، وهي تأكلها الإبل أكلا شديدا، وقال أبو نصر: هي [من][7] الذُّكور.

الصفرية: قال أبو حنيفة[8]: الصُّفْرِيَّة: تمرة يماميّة تُجَفَّف بُسْرا وهي صفراء، فإذا جفّت ففُركت انْفَرَكَت، ويُحَلّى بها السَّويق فتفوق موقع السُّكَّر.

الصفصاف[9]: قال أبو حنيفة[10]: الخِلاف هو الصَّفْصَاف والسَّوْجَر.§

---

[1]-[...]: **لسان العرب**.

[2]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (صعل)- 439/1 490 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (صعل)- 275/6 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (صعل)- 313/29 و314.

[3]-ورد البيت أيضا في مجالس ثعلب بلا نسبة.

-ينظر: **مجالس ثعلب**- ثعلب- ت: عبد السلام محمد هارون- دار المعارف- مصر- د.ط- د.ت- ص481

[4]-[...]: **المحكم وتاج العروس**.

[5]-**المخصص**- ابن سيده- باب (ذكر المراعي والراعية)- 15/12.

[6]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (صفر)- 308/8 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (صفر)- 741/2 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (صفر)- 327/12.

[7]-[...]: سقطت من **المحكم**.

[8]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (صفر)- 305/8 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (صفر)- 738/2.

[9]-هو من جنس الأشجار التزيينية، أغصانها تحمل أوراقا طويلة ضيّقة، حادة عند رأسها، أزهارها خضراء مائلة إلى الصفرة.

-ينظر: **النباتات الطبية العلاجية**- لاروس- ص170.

[10]-**كتاب النبات**- الدينوري- 142/5 **والمخصص**- ابن سيده- باب (العضاه وسائر الشجر الشاكي)- 189/11.

الصليان: قال أبو حنيفة[1]: الصِّلِّيان من الطَّرِيفَة، وهو يَنْبُتُ صُعُداً، وأضْخمه أعجازُه وأُصُولُه على قَدْر نَبْتِ الحَلِيِّ، ومَنَابِتُه السُّهولُ والرِّياضُ، قال: وقال أبو عُمرو[2]: والصِّلِّيانُ من الجَنْبَة لغِلَظِه وبَقَائِه، واحدتُه صِلِّيانة. ومن أَمثالِ العَرَب، [تقوله للرجل يُقدم على اليمين الكاذبة، ولا يَتَتَعْتَع فيها][3]: "جَذَّهَا جَذّ العَيْرِ الصِّلِّيانَة"[4]، [ذلك أنّ العَيْر إذا كَدَمها بِفِيه اجْتَثَّها بأصلها إذا ارتعاها][5].

الصمعاء: قال أبو حنيفة[6]: قال ابن الأعرابي: قالوا: بُهْمى صَمْعاء، فبالغوا بها، كما قالوا: صِلِّيان جَعْد، ونَصِيّ أَسْحَم، قال: وقيل الصَّمْعاء: التي تَنْبت ثمرتها في أعلاها، أو كل برعومة مادامت مجتمعة مُنْضَمّة لم تنفتح بعد هي صمعاء.

الصملوخ: قال أبو حنيفة[7]: الصُّمْلوخ: أُمْصوخ النَّصِيّ، وهو ما يُنْتزع منه مثل القضيب.

الصنار[8]: قال أبو حنيفة[9]: الصِّنّار، شجر الدُّلْب، واحدته صِنّارة، قال: وهي فارسية، [معرّب چنار][10]، [وقد جرت في كلام العرب، وأنشد بيت العجاج[11]:

يَشُقُّ دَوْحَ الجَوْزِ والصِّنّارِ][12]

---

[1]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (صلل)- 269/8 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (صلل)- 279/6 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (صلل)- 327/29.

[2]-وفي **المحكم**: أبو عمَر، وهذا تصحيف، والصواب ما ورد في **لسان العرب وتاج العروس**.

[3]-[...] **لسان العرب وتاج العروس**.

[4]-ينظر: **المستقصي في أمثال العرب**- الزمخشري- 49/2.

[5]-[...] **لسان العرب وتاج العروس**.

[6]-**تاج العروس**- الزبيدي- مادة (صمع)- 357/21 و358.

[7]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (صملخ)- 332/5 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (صملخ)- 295/7.

[8]-هو شجرة كبيرة وقوية، أغصانها طويلة وجذعها عريض، وثمارها كروية الشكل، مكسوة بزغب كثيف.
-ينظر: **موسوعة النباتات المفيدة**- فريد بابا عيسى- ص201.

[9]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (صنر)- 299/8 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (صنر)- 744/2 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (صنر)- 352/12.

[10]-[...] **تاج العروس**.

[11]-**ديوان العجاج**- 117/1.

[12]-[...] وردت أيضا في التكملة.
-**التكملة**- الصغاني- مادة (صنر)- 75/3.

الصنبور: قال أبو حنيفة[1]: الصُّنْبور [بغير هاء][2]: أصل النخلة الذي تشعّبت منه العُروق.

الصنط: قال أبو حنيفة[3]: أهل مصر يسمون القَرَظ: السَّنْط، ويقال: الصَّنْط أيضا، وهو أجود حطبهم، ويدبغون به أيضا، وهو اسم أعجمي.

الصنو: قال أبو حنيفة[4]: إذا نبتت الشجرتان من أصل واحد فكل واحدة منهما صِنْو الأخرى.

وقال[5]: وإذا كانت النخلات في أصل واحد فهي أَصْنَاء وصِنْيَانُ وصُنْيَان وصِنْوَان وصُنْوَان[6]، الواحد صِنْو، وأصل الصنو: المِثْل.

الصواح: قال أبو حنيفة[7]: الصُّواح: الطلع حين يجف فيتناثر.

الصوجانة: قال أبو حنيفة[8]: الصَّوْجَانَة: النخلة الكزة الجاسدة، يعني الغليظة.

الصوصلاء: قال أبو حنيفة[9]:الصَّوْصَلاء والصَّاصَل: من العشب ولم تُحلّ.

الصوفانة: قال أبو حنيفة[10]: ذكر أبو نصر أنّ الصُّوفانة[11] من الأحرار ولم يُحَلّها.

الصوم: قال أبو حنيفة[12]: الصَّوْم: [شجر قبيح المنظر جدا، له][13] هَدَب، ولا تنتشر أَفْنانه، يَنْبُت نبات الأَثْل [مع قبح منظر][14]

---

[1]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (صنبر)- 398/8 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (صنبر)- 744/2 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (صنبر)- 353/12.

[2]-[...]: **المحكم ولسان العرب.**

[3]-**العباب**- الصغاني- مادة (سنط)- حرف الطاء- ص93.

[4]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (صنو)- 378/8 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (صنا)- 769/7.

[5]-**المخصص**- ابن سيده- باب (نعوت النخل في اصطفافها)- 114/11.

[6]-نقل الزبيدي عن أبي زيد : هاتان نخلتان صِنْوانِ، ونخيل صِنْوانٌ، يقال للاثنين: صِنْوانِ وللجماعة صِنْوانٌ، يُفَرّق بينهما بإعراب النون.

-**تاج العروس**- الزبيدي- مادة (صنو)- 446/38.

[7]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (صوح)- 477/3 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (صوح)- 935/1 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (صوح)- 558/6.

[8]-**المخصص**- ابن سيده- باب (عيوب النخل وآفاتها)- 119/11.

[9]-**المصدر نفسه**- باب (ما لم يحل من النبات)- 8/12.

[10]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (صوف)- 383/8 **والعباب**- الصغاني- حرف الفاء- ص362 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (صوف)- 41/24.

[11]-في **العباب**: الصوفان.

[12]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (صوم)- 391/8 **والمخصص**- ابن سيده- باب (أشجار الجبال)- 143/11 و144 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (صوم)- 530/32

[13]-[...]: **المخصص.**

[14]-[...]: **المصدر نفسه.**

ولا يطول طوله، وأكثر منابته بلاد بني شبابة [من الأَزْد، لا يأكله شيء ولا فيه منفعة][1]، [قال ساعِدة بن جُؤيّة[2]:

مُوَكَّلٌ بِشُدوفِ الصَّوْمِ يَرْقُبُها

مِنَ المَناظِرِ مَخْطوفَ الحَشا زَرِمُ][3]

شُدوفُه: شُخوصَه، يقول يرقبها من الرّعب يحسبها ناسا، واحدته صَوْمَة.

الصومر: قال أبو حنيفة[4]: الصَّوْمَرُ: شَجرٌ لا يَنْبُتُ وحْدَه ولكن يتَلَوَّى على الغَافِ، وهو قُضْبَانٌ[5] لها وَرَقٌ كورِق الأَرَاك، [وقضبانه أدقّ من الشّوك][6]، وله ثمرٌ يُشْبِه البَلُّوط [في الخلقة، ولكنه أغلظ أصلا، وأدقّ طرفا][7] يُؤْكلُ، وهو لَيِّنٌ [حلو][8] شَدِيدُ الحلاوة، [وأصل الصَّوْمَرَة أغلظ من السّاعد، وهي تسمو مع الغَافَة ما سمت][9].

الصيور: قال أبو حنيفة[10]: قال أبو زياد: الصَّيّور: الكلأ اليابس الذي يؤكل بعد خضرته زمانا، قال: وليس لشيء من العشب صَيُّور إلاّ ما كان من الثَّغْر[11] والأفاني[12].

---

[1]-[...]: **المخصص**.

[2]-**ديوان الهذليين**- 194/1 **وكتاب شرح أشعار الهذليين**- السكري- 1125/3.

[3]-[...]: **المحكم وتاج العروس**.

[4]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (صمر)- 323/8 **والمخصص**- ابن سيده- باب (العضاه وسائر الشجر الشاكي)- 189/11 و190 **والتكملة**- الصغاني- مادة (صمر)- 74/3 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (صمر)- 349/12.

[5]-في **المخصص والتكملة وتاج العروس**: ولكن يتلوّى على الغاف قضبانا.

[6]-[...]: **المخصص و التكملة وتاج العروس**.

[7]-[...]: **المصادر نفسها**.

[8]-[...] **التكملة وتاج العروس**.

[9]-[...]: **المخصص و التكملة وتاج العروس**.

[10]-**التكملة**- الصغاني- مادة (صير)- 78/3 و79 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (صير)- 374/12.

[11]-الثغر: من خيار العشب، زهرتها بيضاء، وتنبت في جلد الأرض.

-ينظر: **كتاب النبات**- أبو حنيفة- 77/5.

[12]-الأفاني: من العشب، وهي غبراء لها زهرة حمراء، وتنبت بالسهل.

-ينظر: **المصدر نفسه**- 27/5.

الضال[1]: قال أبو حنيفة[2]: الضَّال: ينبت في السهول والوُعور.

قال[3]: والضَّال: شوكته حَجْناء حديدة.

وقال مرة[4]: الضَّال: شجرة من الدّقّ، [تكون بأطراف اليمن ترتفع قدر الذّراع][5]، تَنْبُت نبات السَّرْو، ولها بَرَمَة صفراء ذكيّة جدّا تأتيك ريحها من قبل أن تصل إليها، قال: [واحدته ضَالَة][6] وليست بضال السدر.

وقال عن الفراء[7]: أَضْيَل المكانُ وأَضَالَ: أنبت الضَّالَ.

الضبار: قال أبو حنيفة[8]: الضُّبَّار[9]: شجر جيّد[10] الحطب.

---

[1]-من أسمائه: عُنّاب بري، وسدر البر.

-**الموسوعة في علوم الطبيعة**- إدوار غالب- 966/2.

[2]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (ضيل)- 228/8 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (ضيل)- 288/6.

[3]-**المخصص**- ابن سيده- باب العضا وسائر الشجر الشاكي)- 185/11.

[4]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 208/3 **والمحكم**- ابن سيده- مادة (ضيل)- 228/8 ولسان العرب- ابن منظور- مادة (ضيل)- 288/6 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (ضيل)- 359/29.

[5]-[...]: **كتاب النبات والمحكم**..

[6]-[...]: **المخصص**- ابن سيده- باب (الرياحين وسائر النبات الطيب الريح)- 194/11.

[7]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (ضيل)- 228/8 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (ضيل)- 288/6 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (ضيل)- 359/29.

[8]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (ضبر)- 192/8 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (ضبر)- 753/2.

[9]-في **المحكم**: الضَّبار، وهذا تصحيف، فلا وجود لهذه الكلمة بهذا المعنى في معاجم اللغة.

[10]-في **لسان العرب**: طيب الحطب.

وقال مرة[1]: الضُّبَّار، [بالضم والتشديد][2]: شجر قريب الشبه من شجر البلُّوط، وحطبه جيّد مثل حطب المِظّ، وإذا جُمع حطبه رطبا ثم أُشعلت فيه النار فَرْقع فرقعة المخاريق[3]، ويفعل ذلك بقرب الغياض التي تكون فيها الأُسْد، فتهرب، واحدته ضُبَّارَة.

الضبر: قال أبو حنيفة[4]: الضَّبِر، بكسر الباء: لغة في الضَّبْر، بالإسكان، لشجر جوز يكون في جبال السَّراة، يُنَوّر ولا يعقد، قال: وسمعتها من العرب مكسورة الباء، وكذلك رواه آخرون عن الأصمعي، والواحدة ضَبِرَة.

قال[5]: وأخبرني أعرابي من أهل السَّراة، وهي معدِن الضَّبِر، قال: الضَّبِر شجرة عظيمة في عِظَم شجرة الجوز العظيمة، وورقها مدوّر عظيم نحو الكفّ، وهي كثيرة الورق جدّا، ولذلك هي ظليلة[6]، [ولها ثمر كعناقيد البُطم لا منفعة فيه، وكذلك لثاه، ويتَنَكَّب الناس الاستظلال به إذا كثر][7].

قال[8]: ويقال أظلّ الظّلال: ظل الضَّبِرَة، وظل التَّنْعيمَة.

وقال أيضا[9]: الضَّبْر والضَّبِر بالكسر وهو الصحيح، واحدته ضَبِرة وهو الأَبْهَل ويسمى بالفارسية الأَيْرس.

الضجاج: قال أبو حنيفة[10]: [أخبرني أعرابي من أهل عمان][11] قال: الضِّجاج [هو بكسر الضاد][12]: صمغ شجرة مثل شجرة اللُّبان شاكة غير عظيمة، لا نعلمها تنبت إلا

---

[1]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (ضبر)- 192/8 **والتكملة**- الصغاني- مادة (ضبر)- 80/3 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (ضبر)- 753/2 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (ضبر)- 379/12.

[2]-[...] **التكملة**.

[3]-في **المحكم** قرقع قرقعة المخازيق، وهذا تصحيف والصواب ماجاء في التكملة ولسان العرب وتاج العروس.

[4]-**التكملة**- الصغاني- مادة (ضبر)- 79/3.

[5]-**المصدر نفسه** والصفحة.

[6]-ورد القول مختصرا في الصيدنة، ونصه: "شجرة في عظم شجرة الجوز مدوّر الورق كالكف ظليلة.
-ينظر: **الصيدنة**- البيروني- ص399.

[7]-[...] **المصدر نفسه**.

[8]-**الروض الأنف**- السهيلي- 266/7

[9] -**المخصص**- ابن سيده- باب (أشجار الجبال)- 141/11.

[10]- **الجامع**-ابن البيطار- 124/3 و**التكملة**- الصغاني- مادة (ضجج)- 459/1.

[11]-[...]: **التكملة**.

[12]-[...]: **الجامع**.

بجبل يقال له قَهْوان من أرض عُمان، وهو صمغ أبيض يغسل به الثياب فينقّيها إنقاء الصابون، ويغسل الناس به رؤوسهم، قال: وله حب مثل حب الآس يلذع اللسان.

وقال مرة[1]: الضِّجاج: كل شجر تسمّ بها السباع أو الطير[2].

الضجع: قال أبو حنيفة[3]: الضَّجْع: مثل الضَّغابيس، [وهو في خِلْقَة الهِلْيَوْن][4]، [إلا أنه أغلظ كثيرا][5] وهو مربَّع القضبان، وفيه حُموضة ومَزازة[6]، يُؤخذ فيُشْدَخ، ويُعصر ماؤه في اللبن الذي قد راب، فيطيب، ويحدث فيه لذع اللسان قليلا، [ويمرُؤ][7]، ويُجعل ورقه في اللبن الحازِر، كما يُفعل بورق الخردل، وهو جيّد [للباءة][8]، [وأنشد[9]:

ولا تَأْكُل الخَوْشان خَوْد كَريمَة

ولا الضَّجْعَ إلاّ مَنْ أَضَرّ به الهَزْل][10]

الضرف: قال أبو حنيفة[11]: [الضَّرِف: من شجر الجبال] [12]، يشبه الأَثْأَب في عظمه وورقِه إلاّ أنّ سوقه غُبْر مثل سوق التين، وله جنى أبيض مدوّر [مُفَلْطح][13] مثل تين الحَماط الصِّغار، مُضَرِّس[14]، ويأكله الناس والطير

---

[1]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (ضجج)- 176/7 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (ضجج)- 787/1 **وتاج** العروس- الزبيدي- مادة (ضجج)- 77/6.

[2]-في **التكملة:** يُسَمّى كلّ شجر تُقْشَب بها السباع أو الطير: الضِّجاج[2]، وفعله التَّضْجيج.

-**التكملة**- الصغاني- 460/1.

[3]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (ضجع)- 293/1 **والجامع**- ابن البيطار- 124/3 **والتكملة**- الصغاني- مادة (ضجع)- 305/4 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (ضجع)- 397/21 و398.

[4]-[...]: **المحكم والتكملة وتاج العروس..**

[5]-[...]: **المصادر نفسها.**

[6]-في **الجامع والتكملة وتاج العروس:** ومرارة.

[7]-[...]: **المحكم.**

[8]-[...]: **التكملة وتاج العروس،** وفي **الجامع:** الباه.

[9]-جاء في **تاج العروس:** وأنشد بعض الأعراب لشاعر من أهل القرار يعيب أهل البدو.

[10]-[...]: **المحكم والتكملة وتاج العروس.**

[11]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (ضرف)- 181/8 **والعباب**- الصغاني- مادة (ضرف)- حرف الفاء- ص366 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (ضرف)- 47/21.

[12]-[...]: وردت العبارة أيضا في **المجمل**- ابن فارس- مادة (ضرف)- 576/2.

[13]-[...]: **تاج العروس.**

[14]-في **العباب:** مرّ يُضْرِس.

والقرود، [واحدته ضَرِفَة][1].

الضرم[2]: قال أبو حنيفة[3]: الضُّرْم: شجر طيّب الريح، وكذلك دخانه طيّب.

وقال مرّة[4]: الضُّرْم [واحدته ضُرْمَة][5]: شجر نحو القامة أَغْبَر الورق، ورقه شبيه بورق الشّيح أو أجل قليلا، وله ثمر أشباه البلوط، حُمْر إلى السواد تأكله الغنم والحُمُر، ولا تأكله الإبل، وله ورد أبيض صغير كثير العسل تجرسه النحل ولعسله فضل في الجودة[6] [والصفاء والعذوبة][7] وله حطب لا جمر له، [هو ضِرام][8] وهو طيب الرائحة [يُتَشَمّم][9] وكذلك دخانه، ويدْلك بورقه أجواف الخَلايا فتألفها النحل [لعُجْبِها به، ويُتَصحّح بدخانه كما يُتَصَحَّح بدخان الطَّرْفاء][10]، ونباتُه وقُضبانه كقضبان الطّرْفاء، [وقد ينبت في بعض السهول][11].

وقال أيضا[12]: الضَّرَم: ما دق منه[13] وجمعه الضِّرام وهو ما لا يبقى له جمر إذا طَفِئ لهبه عاد جمره رمادا كالعرفج فما دونه.

الضرو[14]: قال أبو حنيفة[15]: الضِّرْو: [من شجر الجبال][16]، واحدته ضِروة، [قال:

---

[1]-[...]: وردت العبارة أيضا في **المجمل**- ابن فارس- مادة (ضرف)- 576/2.

[2]-من أسمائه: مُوقف الأرواح، أي حافظها، وممسك الأرواح.

-ينظر: **معجم أسماء النبات**- أحمد عيسى- ص106.

[3]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (ضرم)- 198/8 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (ضرم)- 781/6.

[4]-**المخصص**- ابن سيده- باب (أشجار الجبال)- 145/11 و146 **والتكملة**- الصغاني- مادة (ضرم)- 75/6 و76.

[5]-[...]: **المخصص**.

[6]-ورد القول مختصرا في المحكم ولسان العرب، ونصه: الضرم: شجر أغبر الورق ورقه شبيه بورق الشيح، وله ثمر أشباه البلوط، حمر إلى السواد، وله ورد أبيض صغير كثير العسل.

-**المحكم**- ابن سيده- مادة (ضرم)- 198/8 و199 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (ضرم)- 781/6.

[7]-[...]: **التكملة**.

[8]-[...]: **المصدر نفسه**.

[9]-[...]: **المصدر نفسه**.

[10]-[...]: **المصدر نفسه**.

[11]-[...]: **المخصص**.

[12]-**المصدر نفسه**- باب (الاحتطاب)- 23/11.

[13]-يقصد ما دق من الحطب.

[14]-ذكر حليمي عبد القادر أن الضرو : هو البطم الشرقي أو بطم المصطكى.

-**النباتات الطبية**- حليمي عبد القادر- ص158.

[15]-**المخصص**- ابن سيده- باب (أشجار الجبال)- 141/11 و144 **والتكملة**- الصغاني- مادة (ضري)- 458/6

[16]-[...]: **التكملة والجامع**.

وأخبرني أعرابي من أهل السراة، قال: شجرة][1] الضِّرْو مثل شجرة البلّوط العظيمة إلا أنها أنعمُ وتضرب أطراف ورقها إلى الحُمرة[2] وهي ليّنة وتُثْمر عَناقيد مثل عناقيد البُطم غير أنه أكبر حبّاً وإذا أدرك شاكَه[3] الحمرة وكذلك الورق ويُطبخ ورقه حتى ينضج ثم يُصفّى الماء عنه ويُردّ إلى النار فيطبخ حتى يعقد فيصير كأنه القُبَّيْطى[4] ويرفع فيُتعالَج به لخشونة الصدر والسعال وأجاع الفم وفيه عُفوصة وإذا كثر عِلكه ظهر صغيراً ثم لا يزال يربو حتى يصير مثل البطيخة ويسيل من الضروة أيضاً حَلَب لزج أسودُ مثل القار وهذا العِلك يقع في العطر [ومساويك الضرو طيّبة نافعة][5] ولشبهها بشجرة البطم، قال قوم: الضّرو الحبّة الخضراء[6]، ويقال للحاء الضّرو: الكَمْكام وهو ما يُستاك به[7].

قال[8]: وأكثر منابت الضِّرْو باليمن.

وقال[9]: وزعموا أنّ الكَمْكام ورق شجر الضّرْو، وقيل لحاؤها وهو أفواه الطيب وكذا علك الضّرو.

---

[1]-[...]: **التكملة والجامع**.

[2]-في **التكملة**: إلى الخضرة، والصواب: إلى الحمرة ، مثلما ورد في المخصص وعجائب المخلوقات ومفتاح الراحة.

-ينظر: **المخصص**- ابن سيده- باب (أشجار الجبال)- 11/ 144 **والفلاحة الأندلسية**- ابن العوام- 242/5 **والتكملة**- الصغاني- مادة (ضري)- 458/6 **وعجائب المخلوقات والحيوانات وغرائب الموجودات**- القزويني- مؤسسة الأعلمي للمطبوعات- بيروت- لبنان- ط1- 1421هـ/2000م- ص216.

[3]-في **الجامع**: شابها.

[4]-يقال: القُبَّيْط والقُبَّيْطى والقُبَيْطاء، وجاء في الجامع: القسط، وهذا تصحيف.

-ينظر **الصحاح**- الجوهري- مادة (قبط)- 1151/3 **والجامع**- ابن البيطار- 125/3.

[5]-[...] **الجامع**.

[6]-وفي ذلك يقول حليمي عبد القادر: والصحيح أن الحبة الخضراء هي ثمار نوع من الضرو الحقلي، يغرس كثيرا في بلاد الشام وتركيا.

-**النباتات الطبية**- حليمي عبد القادر- ص158.

[7]-ورد القول مختصرا في **المحكم**- ابن سيده- مادة (ضرو)- 241/8 و242 **والفلاحة الأندلسية**- ابن العوام- 242/5 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (ضري)- 466/38.

[8]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (ضرو)- 8/ 241 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (ضري)- 466/38.

[9]-**الجامع**- ابن البيطار- 125/3.

الضروع: قال أبو حنيفة[1]: الضُّرُوع: [نوع من أنواع العنب السَّرَوي][2]، أبيض كبار الحبّ، قليل الماء عظيم العناقيد، مثل الزبيب الذي يسمى الطَّائِفِيّ، [وعناقيده متراصفة الحب][3].

الضريع: قال أبو حنيفة[4]: الضَّريع: الشِّبْرِق: وهو مرعى سَوْء، لا تعقد عليه السّائمة شحما ولا لحما، [وإن لم تفارقه إلى غيره ساءت حالها[5]، وفي التنزيل: ﴿لَّيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ ۝٦ لَّا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِن جُوعٍ ۝٧﴾[6]، وقال ابن عَيْزارَة الهذليّ[7]:

وَحُبِسْن في هَزْمِ الضَّرِيع فَكُلُّها

حَدْباءُ دَامِيَةُ اليَدَيْن حَرُود[8][9]

الضغبوس[10]: قال أبو حنيفة[11]: [أخبرني بعض الأعراب قال][12] الضَّغَابيس[13]: [تَنْبُت][14] نبات الهِلْيَوْن سواء، [والواحد منها ضُغْبوس][15]، وهو ضعيف فإذا جفّ حتّته الريح فطيّرته، [قال: والضّغابيس حامضة][16].

وقال[17]: والضَّغابيس شبه العراجين تنبت بالغور في أصول الثُّمام، طِوال حُمر رخصة

---

[1]-**المخصص**- ابن سيده- باب (أجناس العنب)- 71/11 **والتكملة**- الصغاني- مادة (ضرع)- 307/4 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (ضرع)- 406/21.

[2]-[...]: **التكملة**، وجاء في **تاج العروس**: الضَّروع: عنب بالسَّراة.

[3]-[...]: **المخصص**.

[4]-**كتاب الصيدنة**- البيروني- ص400 **المحكم**- ابن سيده- مادة (ضرع)- 405/1 **وعمدة الطبيب**- الإشبيلي- 416/2 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (ضرع)- 406/21.

[5]-في **كتاب الصيدنة**: وإن لازمته ساءت حالها.

[6]-**سورة الغاشية**-الآيتان: 6 و7.

[7]-**شرح أشعار الهذليين**-السكري- 598/2.

[8]-في شرح أشعار الهذليين: "**دامية اليدين جَدود**".
-ينظر: **المرجع نفسه** والصفحة.

[9]-[...]: **المحكم وتاج العروس**.

[10]-يطلق هذا الاسم على نوعين من النبات: النوع الأول: القثاء، والنوع الثاني: الهِلْيَوْن أو ما يسمى بالسَّكّوم.
-ينظر: **معجم أسماء النبات**- أحمد عيسى- ص61 و24.

[11]-**كتاب النبات**- الدينوري- 82/3 **والمحكم**- ابن سيده- مادة (ضغبس)- 79/6 **والعباب**- الصغاني- مادة (ضغبس)- حرف السين- ص237.

[12]-[...] **كتاب النبات والعباب**.

[13]-وردت لفظة "الضَّغابيس" في صيغة المفرد "الضغبوس" في **المحكم**.

[14]-[...]: **كتاب النبات والعباب**.

[15]-[...]: **كتاب النبات**.

[16]-[...]: **العباب**.

[17]-**كتاب النبات**- الدينوري- 18/3 و82.

تؤكل، وفي الحديث: {**لاَ بَأْس بِاجْتِنَاء الضَّغَابِيسِ فِي الحَرَم**}[1]، وقال: يقال للقِثّاء الصغار أيضا الضَّغابيس، ويضرب الضُّغْبوس وهو واحد الضَّغابيس مثلا للرجل الضعيف، فيسمى ضُغْبوسا، قال جرير[2]:

قَدْ جَرَّبَت صَوْلَتي[3] في كُلِّ مُعْتَرَك

غُلْبُ الأُسود فَما بَالُ الضَّغابيس

قال[4]: وإذا كانت الأرض كثيرة الضَّغابيس قيل أرض مُضْغَبَة، ورجل ضَغِب وامرأة ضَغِبَة إذا اشتهيا الضَّغابيس. ومن كلام امرأة من العرب قالت لأخرى، إن ذكرت الضَّغابيس فإني ضَغِبَة.

وقال أيضا[5]: والضَّغابيس تفقّع[6] من تحت الأرض، فيخضرّ ما ظهر منها، وما في الأرض منها خير من ذلك وهو أبيض، يأكله الناس أخضره وأبيضه، فإنّما تخرج ساقا ساقا ليس لها ورق ولا شُعَب، [وما في الأرض منها حلو وما خرج منها فحامض][7].

الضغث: قال أبو حنيفة[8]: كلّ ما ملأ الكفّ من النبات، وفي التّنزيل: ﴿**وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَٱضْرِب بِّهِۦ**﴾[9]، [يقال إنه حزمة من أسل ضرب بها امرأته، فبرّت يمينه][10]، والجمع من ذلك كله أضغاث.

---

[1]-ورد الحديث في الفائق في غريب الحديث والنهاية في غريب الحديث والأثر.

-ينظر: **الفائق في غريب الحديث**- الزمخشري- مادة (ضغبس)- ت: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم- عيسى البابي الحلبي وشركاه- ط2- د.ت- 341/2 **والنهاية في غريب الحديث والأثر**- ابن الأثير- مادة (ضغبس)- 90/3.

[2]-**ديوان جرير**- دار بيروت للطباعة والنشر- بيروت- د.ط-1406هـ/1986م- ص251.

[3]-في الديوان: "**قَد جَرَّبْت عَرَكي**".

-**المرجع نفسه** والصفحة.

[4]-**لسان العرب**- ابن منظور- مادة (ضغب)- 385/1 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (ضغب)- 255/6.

[5]-**كتاب النبات**- الدينوري- 74/3 و75 **والمخصص**- ابن سيده- باب (ما يشاكل الكمأة مما هو في طريقها)- 3/12.

[6]-في **المخصص**: الضغبوس: فقع يتفقع من تحت الأرض.

[7]-[...]: **كتاب النبات**.

[8]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (ضغث)- 401/5 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (ضغث)-683/1 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (ضغث)- 289/5.

[9]-**سورة ص**-الآية 44.

[10]-[...]: **لسان العرب وتاج العروس**.

الضمران: قال أبو حنيفة[1]: ومن الحمض الضَّمْران.

وقال[2]: الضَّمْران: مثل الرِّمْث إلا أنه أصغر وله خشب قليل يُحْتَطب، [قيل هو أخضر سبط يعجب الإبل][3]، [قال الشاعر[4]:

نَحْن مَنَعْنا مَنْبِت الحَلِيِّ

وَمَنْبِتَ الضَّمْران والنَّصِيِّ][5]

الضهيأ: قال أبو حنيفة[6]: أخبرني بعض أعراب الأزد أن الضَّهْيَأَ شجرة من العِضاه[7] عظيمة، لها بَرَمة وعُلَّفَة وهي كثيرة الشوك وعُلَّفها أحمر شديد الحمرة، وورقها مثل ورق السَّمُر[8].

الضومر والضومران والضيمران: قال أبو حنيفة[9]: الضَّوْمَر والضَّوْمَران والضَّيْمُران: من ريحان البر، وقال بعض الرواة: هو الشَّاهِسْفَرْم، وقيل: هو مثل الحوك سواء، وقيل: هو طيّب الريح.

وقال[10]: ومن ريحان البر الضَّيْمُران وهو مثل الحَوْك، أخبرني بذلك غير واحد من الأعراب، وزعم بعض الرواة أنه الضَّيْمُران والضَّوْمَران، قال: ويقال له العُنْجُج وأنه الشاهَسْفَرْم وأن الحوك هو الضَّوْمَر، وأما مشايخنا فإن الضَّيْمُران عندهم الشاهسفرم، والشاهسفرم ريفيّ والقول ما قال الأعراب.

---

[1]-**المخصص**- ابن سيده- باب (الحمض والخلة)- 171/11.

[2]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (ضمر)-201/8 **والمخصص**- ابن سيده- باب (الحمض والخلة)- 173/11 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (ضمر)- 406/12.

[3]-[...]: **المخصص**.

[4]-ورد الرجز بلا نسبة أيضا في الصحاح.

-ينظر: **الصحاح**- الجوهري- مادة (ضمر)- 723/2.

[5]-[...]: **تاج العروس**.

[6]-**العباب**- الصغاني- مادة (ضهأ)- حرف الهمزة- ص82 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (ضهأ)- 321/1.

[7]-في **تاج العروس**: شجرة من الغضا، وهذا يخالف ما جاء في العباب ولسان العرب، أي أنه شجر من العضاه.

-ينظر: **لسان العرب**- ابن منظور- مادة (ضها)- ص782/7.

[8]-ورد القول مختصرا في المخصص، ونصه: "والضّهيأ: شجرة عظيمة له برمة وعلّفة وهي كثيرة الشوك وعُلّفها شديد الحمرة ورقها مثل ورق السّمر.

-ينظر: **المخصص**- ابن سيده- باب (العضاه وسائر الشجر الشاكي)- 190/11.

[9]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (ضمر)- 201/8 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (ضمر)- 762/2 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (ضمر)- 405/12 و406.

[10]-**كتاب النبات**- الدينوري- 203/3.

الطائفي: قال أبو حنيفة[1]: الطَّائِفِيّ: زبيب عناقيده متراصفة الحب، كأنه منسوب إلى الطائف.

الطبار: قال أبو حنيفة[2]: الطُّبَّار: هو أكبر تين رآه الناس، أحمر كُمَيْت، إذا أنى تشقّق، وإذا أُكل قُشِّر لغلظ لحائه، فيخرج أبيض، فيكفي الرجل منه الثلاث والأربع، تملأ التينة منه كف الرجل، ويزبَّب أيضا، واحدته طُبَّارة.

الطباق[3]: قال أبو حنيفة[4]: [أخبرني بعض أزد السراة قال][5]: [الطُّبَّاق: شجر][6] هو نحو القامة، ينبت متجاور لا تكاد[7] تُرى منه واحدة منفردة، وله ورق طوال دقاق خُضْر، تتزَلَّج إذا غُمِزت[8]، [يُضمد بها الكسر فيُجبر][9]، وله نور أصفر مجتمع، [ولا تأكله الإبل، ولكن الغنم، ومنابته الصخر مع العرعر، والنحل تجرسه، والأوعال أيضا ترعاه[10]، وأنشد:

---

[1]-**تاج العروس**- الزبيدي- مادة (طوف)- 107/24

[2]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (طبر)- 159/9 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (طبر)- 764/2 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (طبر)- 412/12.

[3]-من أسمائه : طيّون وراسِن الدَّبِق.

-ينظر: **الموسوعة في علوم الطبيعة**- إدوار غالب- 985/2.

[4]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (طبق)- 295/6 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (طبق)- 412/5 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (طبق)- 55/26.

[5]-[...]: **تاج العروس**.

[6]-[...]: **المحكم**.

[7]-في **المحكم**: الأنكاد بدل لا تكاد، وهذا تصحيف.

[8]-الغَمْز : العصر والكَبْس باليد.

-**لسان العرب**- ابن منظور- مادة (غمز)- 288/3.

[9]-[...]: **تاج العروس**.

[10]-ورد القول في الجامع أيضا، مع بعض الحذف والإضافة، ونصه: "هو شجر نحو القامة، ينبت متجاورا، لا تكاد ترى منه واحدة منفردة، وله ورق طوال رقاق خضر تتلزّج إذا غمز، يضمد به الكسر فيلزقه وينفعه، فيجبره، وله نوار أصفر يجتمع تجرسه وتجتنيه النحل.

-ينظر: **الجامع**- ابن البيطار- 130/3.

وَأَشْعَث أَنْسَتْهُ المَنِيَّةُ نَفْسَه

رَعَى الشَّثَّ والطُّبَّاق في شاهِقٍ وَعْر[1]

الطثية: قال أبو حنيفة[2]: الطَّثْيَة: شجرة تسمو نحو القامة، شَوِكة من أصلها إلى أعلاها، شوكها غالب لورقها، وورقها صغار، ولها نُوَيْرة بيضاء تجرسها النحل، [وهي مرعى][3]، [وجمعها طَثْي][4].

الطحماء[5]: قال أبو حنيفة[6]: الطحماء [عند أبي زياد][7]: النَّجيل[8] [وهو الهَرْم][9]، قال: وهو خير الحمض كلّه، وليس له حطب ولا خشب، إنما ينبت نباتا تأكله الإبل، وقال فيه الشاعر ينعت دلوه:

سَحْبَلَة كَكِرَشِ الفَضيل

الأَوْرَقِ النّادي مِنَ النَّجِيل

الطحمة: قال أبو حنيفة[10]: الطَّحْمَة: من الحَمض، وهي عريضة الورق كثيرة الماء.

الطرثوث[11]: قال أبو حنيفة[12]: والطُّرْثُوثُ: نبتٌ رَمْلِيٌّ طويلٌ مُسْتَدِقٌ كالفُطْرِ، يَضْرِبُ إلى الحمرة، وهو دِباغٌ للمعدة، واحدته طُرْثُوثةٌ.

وقال أيضا[13]: الطُّرْثُوثُ يُنَقِّضُ في الأَرض تَنْقِيضاً [فأعلاه نُكَعة، والنكعة منه قيس إصبع، وعليه أُشُر حمر، والأشر نُقَط، وهي مرّة، وما كان أسفل من النكعة فإنّه السوقة،

---

[1]-[...]: **تاج العروس**.

[2]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (طثى)- 211/9 **والمخصص**- ابن سيده- باب (أشجار الجبال)- 146/11.

[3]-[...]: **المخصص**.

[4]-[...]: **المحكم**.

[5]-يطلق هذا الاسم على النجيل، وعلى الشَّوْكَران.

-ينظر: **معجم أسماء النبات**- أحمد عيسى- ص55 و65.

[6]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (طحم)- 250/3 **والتكملة**- الصغاني- مادة (طحم)- 77/6 و78 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (طحم)- 5/32.

[7]-[...]: **التكملة**.

[8]-في **التكملة**: البخيل، وهذا تصحيف، والصواب ما جاء في **المحكم وتاج العروس**، أي النجيل.

[9]-[...]: **التكملة**.

[10]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (طحم)- 250/3 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (طحم)- 784/6 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (طحم)- 5/32.

[11]-هو نبات متطفل، له ساق لحمية بنفسجية اللون، تمتد قليلا فوق التربة، وأزهارها على شكل سنبلة.

-ينظر: **موسوعة النباتات المفيدة**- فريد بابا عيسى- ص289.

[12]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (طرث)- 143/9 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (طرث)- 683/1.

[13]-**كتاب النبات**- الدينوري- 37/3 و82 و84 **والمحكم**- ابن سيده- مادة (طرث)- 143/9 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (طرث)- 683/1.

وهو نفسه كأير الحمار][1] وليس فيه شيء أطيب من سُوقَتِه ولا أَحْلَى، وربَّما طال، وربَّما قَصُرَ، ولا يخرجُ إلاّ في الحَمْضِ، وهو ضَرْبانِ، فمنه حُلوٌ وهو الأَحمرُ، ومنه مُرٌّ وهو الأَبيضُ، [وهو ينبت في الثُّدّاء وتحت الأرطى][2].

قال[3]: وقال أبو زياد: الطَّراثِيثُ تُتَّخذُ للأَدْوِيَة، ولا يأكلُها إلاّ الجائع، لمرارتِها.

قال[4]: وقال ابن الأعرابيّ: الطُّرْثُوثُ ينبت على طُولِ الذِّرَاعِ، ولا وَرقَ له، كأَنَّه من جِنْسِ الكَمْأةِ، [وقال بعض مشيخة الرواة: الطُّرْثوث نبت أحمر يخرج في أصل الرِّمْث، وهو جنس من الفطر وليس به، ويقال لثمرته النُّكُعُة][5]

وقال[6]: ويقال للناس إذا خرجوا في طلب الذآنين خرجوا يتذَأْنَنون، ومن الطَّراثيث خرجوا يَتَطَرْثَثون.

وقال أيضا[7]: وأخبرني البكري قال: يُجلب الطراثيث إلى المدينة في إبّانها فيباع الحِمل بمائة درهم يشتريه الناس فيطبخونه ، أو قال: يَمُلُّونها ويقشرونها فيأكلونها، وهي طيّبة جدّا، وعن غيره: وللطرثوث أيضا برعمة في رأسه حمراء تسمّى النُّكَعَة، ولذلك قيل للرجل إذا كان أحمر نَكِع.

الطرد: قال أبو حنيفة[8]: الطَّرَد: فِراخ النخل، والجمع طُرود.

قال[9]: وتسمي عرب الشأم فراخ النخل الطَّرَد، وقد ذكر أبو خيرة وأصحابه من أعراب نجد ذلك وقالوا: الجميع طُرود، ويُسَمّونها اللُّوث أيضا.

الطرفاء[10]: قال أبو حنيفة[11]: الطَّرْفاء: [واحدتها طرَفة وطرفاءة وقيل هي واحد وجمع][12] من العِضاه، وهُدْبه مثل هدب

---

[1]-[...]: **كتاب النبات**- الدينوري- 84/3.

[2]-[...]: **المصدر نفسه**- 82/3.

[3]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (طرث)- 143/9 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (طرث)- 683/1.

[4]-**كتاب النبات**- الدينوري- 77/3 **والمحكم**- ابن سيده- مادة (طرث)- 143/9 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (طرث)- 684/1.

[5]-[...]: **كتاب النبات**- الدينوري- 76/3.

[6]-**المصدر نفسه**- 75/3.

[7]-**المصدر نفسه**- 76/3.

[8]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (طرد)- 142/9 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (طرد)- 324/8.

[9]-**كتاب النبات**- الدينوري- 290/3.

[10]-يعرف أيضا بالطَّمَريج، وثمره يسمى جِرْمازِج.

-ينظر : **معجم أسماء النبات**- أحمد عيسى- ص177.

[11]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (طرف)- 151/9 **والمخصص**- ابن سيده- باب (العضاه وسائر الشجر الشاكي)- 189/11 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (طرف)- 155/5 و**تاج العروس**- الزبيدي- مادة (طرف)- 72/24 و73.

[12]-[...]: **المخصص**.

الأثل، وليس له خشب، وإنما يخرُج عصيّا سَمحة في السماء، وقد تتحمض بها الإبل إذا لم تجد حمضا غيره، [وقد يُتّخذ منها قداح للنبل عند العوز، وعصيّه ووقوده وأوتاره جيّد][1]، [وقال أبو عمرو: الطرفاء من الحمض][2]، [قال: وبها سُمّي الرجل طرفة][3].

وقال[4]: واحدة الطرفاء طَرَفَة وطَرْفاءة، قال: وذكر بعض الرواة أن جمع الطرفاء طَراف، وفي الحلفاء حَلاف، قال أبو النجم يصف سيلا[5]:

يُلْقي ضِباعَ القُفِّ مِنْ حِقائه

في سَبَخِ العِرْق وفي طَرْفَائِه

وقال أيضا[6]: وقيل الطّرفة: الشجرة، والطّرفاء: منبتها.§

الطريفة: قال أبو حنيفة[7]: الطَّريفَة: النصِيّ والحليّ والصِّلّيان والعَنْكَث والهَلْتى والسَّحَم والثُّغام، وهذه متقاربة في الشّبه، وقال أيضا: والطريفة أطيب الكلأ.

الطرق: قال أبو حنيفة[8]: الطَّرْق: النّخلة، في لغة طيّء، وأنشد:

كأنّه لَمّا بَدَا مُخَايِلا

طَرْقٌ يَفُوت السُّحُقَ الأَطاوِلا

الطريق: قال أبو حنيفة[9]: الطُّرَيْق والأُطَيْرِق: نخلة حجازية تُبْكر بالحَمل[10] صفراء التمرة والبسرة.

وقال مرة[11]: الأطَيْرِق: ضرب من النخل، وهو أبكر نخل الحجاز كله، وسمّاها بعض الشعراء الطُّرَيْقين والأُطَيْرِقين، قال:

أَلا تَرى إلى عَطايا الرَّحْمَن

مِنَ الطُّرَيْقين وأُمّ جِرْذان

قال أبو حنيفة: يريد بالطُّرَيْقين جمع الطُّرَيْق.

---

[1]-[...]: **المصدر نفسه.**

[2]-[...]: **المحكم ولسان العرب وتاج العروس.**

[3]-[...]: **لسان العرب.**

[4]-**العباب**- الصغاني- مادة (طرف)- حرف الفاء- ص382.

[5]-**ديوان أبي النجم العجلي**- ت: محمد أديب عبد الواحد- مطبوعات مجمع اللغة العربية- دمشق- د.ط- 1427هـ/2006م- ص62.

[6]-**المخصص**- ابن سيده- باب (العضاه وسائر الشجر الشاكي)- 189/11.

[7]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 22/3 و23.

[8]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (طرق)- 276/6 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (طرق)- 419/5 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (طرق)- 66/26.

[9]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (طرق)- 276/6 **والتكملة**- الصغاني- مادة (طرق)- 103/5 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (طرق)- 419/5 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (طرق)- 76/26.

[10]-جاء في **التكملة:** نخلة من البكائر التي تسبق التمر.

[11]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (طرق)- 276/6 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (طرق)- 419/5 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (طرق)- 76/26.

الطلح[1]: قال أبو حنيفة[2]: الطَّلْح: أعظم العضاه وأكثر ورقا وأشدّه خضرة، وله شوك ضخام طوال، [وشوكه من أقل الشوك أذى، وليس لشوكته حرارة في الرجل][3]، وله برمة [صفراء][4] طيّبة الريح [تصير حُبْلة وفيها حبة خضراء تُؤكل، وفيها شيء من مرارة تجد بها الظباء وَجْدا شديدا، وتحتبل بها][5]، [ليس في العضاه أكثر صمغا منه ولا أضخم، ولا ينبت الطلح إلا بأرض غليظة شديدة خصبة][6]، واحدته طَلْحَة، وبها سمّي الرجل.

وقال[7]: بعير غضويّ فإذا كان يرعى الطّلْح فهو طَلْحيّ وطَلَحيّ وطُلاحيّ وطِلاحيّ، قال: وقال الفراء في طُلاحي هو بمنزلة أُذاني ورُؤَاسِي وأُنَافِي، قال : وهذه النسبة إنما تكون للأعضاء فشُبّه طُلاحي به إذا كان ملازماً له فصار كأنه منه وقيل طُلاحي وطِلاحي كنُباطي ونِباطي.

وقال[8]: وقال أبو نصر: الحُبْلَة ثمر العِضاه، والعُلَّف ثمر الطَّلْح وهو أكبر من الحُبْلَة، وقال: قال الكسائيّ أو غيره: إذا اشتكت الإبل بطونها عن أكل الأراك قيل: هي إبل أَراكَى، فإن كان ذلك من الرِّمث قيل: رَماثَى، فإن كان من الطلح قيل: طَلاحَى.

الطلع: قال أبو حنيفة[9]: طلع النخل هو ما يبدو من ثمرته في أول ظهورها، وقشره يسمى الكفْرى، وما هو داخل جوفه الوليع والأغريض وبه سمي الثغر الأبيض، وقال مرة أخرى: تلقيح النخل هو أن يجعل في الجوف

---

[1]-يطلق هذا الاسم على نوعين من النبات، هما: أم غيلان، وهذا ما قصده أبو حنيفة، والموز.

-ينظر: **الأعشاب الطبية**- يحي محمودي- ص302 **ومعجم أسماء النبات**- أحمد عيسى- ص2 و121.

[2]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (طلح)- 240/3 و241 والمخصص- ابن سيده-باب (العضاه وسائر الشجر الشاكي)- 183/11 **ولسان العرب**- مادة (طلح)- 943/1 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (طلح)- 579/6.

[3]-[...]: **المحكم ولسان العرب وتاج العروس.**

[4]-[...]: **المخصص.**

[5]-[...]: **المصدر نفسه.**

[6]-[...]: **المحكم ولسان العرب وتاج العروس.**

[7]-**المخصص**- ابن سيده- باب (رعي الحمض والخلة)- 176/11.

[8]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 16/3 و17.

[9]-**الجامع**- ابن البيطار- 140/3.

في طلعة الأنثى منكوسا رأس الجوف إلى أصل الطلعة لينتثر دقيقه في جوفها ويتوخّى أن يجعل في وسط الطلعة ولشماريخ الفحال دقيق راكبه إذا نفض انتفض.

وقال[1]: طَلَع الطَّلْع يَطْلُع طُلُوعا وطَلَّع.

الطن: قال أبو حنيفة[2]: الطُّنّ من القصب ومن الأغصان: الرّطبة الوَرِيقَة تُجْمع وتُحزم ويُجْعل في جَوْفِها النَّوْر والجَنَى.

وقال[3]: الطَّنّ (بالفتح): نوع من الرطب، أحمر شديد الحلاوة، كثير الصَّقْر، ويقال لصقره: السِّيلان لأنّه إذا جُمع سال سيْلا من غير اعتصار لرطوبته.

الطهف: قال أبو حنيفة[4]: الطَّهْفة: أعالي الجَنْبَة إذا كانت غَضَّة غير مُتَكاوِسَة، قال: [وأخبرني بعض الأعراب من ذوي المعرفة، قال]: الطَّهَف بالتحريك[5]: عُشْب ضعيف دقاق لا ورق له [إلا ما لا يُذكر][6]، وهو مرعى، وله ثمرة حمراء إذا اجتمعت في مكان واحد ظهرت حُمرتها وإذا تفرّقت خَفِيَت[7].

وقال[8]: يقال: أَطْهَف هذا الصِّلِّيان: أي نبت نباتا حسنا [ليس بالأثيث][9].

الطوط: قال أبو حنيفة[10]: قال أبو مسحل: هو القطن والبِرْس والخُرْفُع والعطب والكُرْفُس والطُّوط.

وقال[11]: وقال بعض الرواة أنّ الطُّوطُ: قطن البَرْدِيّ [خاصة][12]،[والبَيْلَم: قطن القصب، وما أعرفه، فأمّا الطوط فقد][13]

---

[1]-**المخصص**- ابن سيده- باب (طلع النخل وإدراك ثمره)- 120/11.

[2]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (طنن)- 132/9 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (طنن)- 203/7 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (طنن)- 358/35.

[3]-**التكملة**- الصغاني- مادة (طنن)- 270/6.

[4]-**العباب**- الصغاني- مادة (طهف)- حرف الفاء- ص402 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (طهف)- 108/24.

[5]-[...]: **العباب**.

[6]-[...]: **المصدر نفسه**.

[7]-ورد القول أيضا في عمدة الطبيب، ولكن بلا نسبة.
-ينظر: **عمدة الطبيب**- الإشبيلي- 291/1.

[8]-**المخصص**- ابن سيده- باب (نعوت الكلأ في القلة والتفرق)- 208/10 **والعباب**- الصغاني- مادة (طهف)- حرف الفاء- ص402.

[9]-[...]: **العباب**.

[10]-**كتاب النبات**- الدينوري- 254/3.

[11]-**المصدر نفسه**- 254/3 و255 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (طوط)- 461/19.

[12]-[...]: **تاج العروس**.

[13]-[...]: **كتاب النبات**- الدينوري- 254/3.

قال أميّة[1]:

وَالطُّوطُ نَزْرَعُهُ[2] أَغَنُّ جِراؤُه

فِيهِ اللِّباسُ لِكُلِّ حَوْل يُعْضَد

أَغَنُّ: ناعم ملتفّ، وجراؤه: جَوْزه، والواحد جِرْو، وقيل في يُعضد يُوَشّى.

الطيطان[3]: قال أبو حنيفة[4]: الطِّيطان: الواحدة طِيطانة، وهي الكُرّاثَة البرّيّة، ومنابتها الرمل، قال بعض بني فَقْعس:

وَإِنَّ بني مَعْن صُباة إِذا صَبَوْا

فُساة إِذَا الطِّيطان بالرَّمْل نَوَّرا

---

[1]-البيت لأمية بن أبي الصلت.

-**ديوان أمية بن أبي الصلت**- ت: سجيع جميل الجبيلي- دار صادر- بيروت- لبنان- ط1- 1998م- ص 58.

[2]-في **كتاب النبات**: تزرعه.

[3]-قال ابن بري: وظاهر الطيطان انه جمع طوط.

-**كتاب التنبيه والإيضاح**- ابن بري- مادة (طوط)- ت: رجب عبد الجواد إبراهيم- الهيئة المصرية العامة للكتاب- ط1- 1429هـ/2008م- 128/3.

[4]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (طيط)- 199/9 **والتكملة**- الصغاني- مادة (طوط)- 151/4 **وتاج العروس**-الزبيدي- مادة (طوط)- 462/19.

الظلام: قال أبو حنيفة[1]: الظِّلاَّم: عشبة ترعى، وأنشد [لرجل من بني يربوع][2]:

رَعَت بِقَرار الحَزْن رَوْضًا مُواصِلا

عَمِيما من الظِّلاَّم والهَيْثَم الجَعْد

[قال: الهَيْثَم: شجرة من الحَمْض][3].

الظيان: قال أبو حنيفة[4]: ومن الشجر الذي نوره ريحان و[يُربّب به الدُهن][5] بأرض العرب الظّيّان، [وهو الياسمين البريّ][6] ويسمى السجِلاّط ودهنه الزَّنْبَق.

وقال[7]: الظيان: واحدته ظيّانة وموضعها الذي تكثُر فيه مَظْياة ومَظْواة .

وقال[8]: أَديم مُظَيَّن: مدبوغ بالظَّيَّان، وقال بعض الرواة[9]: يدبغ بالظَّيَّان فيقال أديم مُظَيًّا ومُظَوًّى ومُظَيَّن، كل ذلك يقال.

---

[1]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (ظلم)- 28/10 و29 **والتكملة**- الصغاني- مادة (ظلم)- 84/6 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (ظلم)- 798/6 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (ظلم)- 43/33.

[2]-[...]: **التكملة.**

[3]-[...]: **المصدر نفسه**

[4]- **المخصص**- ابن سيده- باب (ومما لا ينبت بأرض العرب)- 195/11.

[5]-[...] وردت أيضا في كتاب الصيدنة.

-**كتاب الصيدنة**- البيروني- ص417.

[6]-[...] وردت أيضا في تاج العروس وكتاب الصيدنة.

-**تاج العروس**- الزبيدي- مادة (ظين)- 371/35 **وكتاب الصيدنة**- البيروني- ص417.

[7]-**المخصص**- ابن سيده- باب (أشجار الجبال)- 140/11.

[8]-**المحكم**- ابن سيد- مادة (ظين)- 38 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (ظين)- 208/7 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (ظين)- 371/35.

[9]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 107/3.

العباقية: قال أبو حنيفة[1]: العَباقِيَة من العضاه، وهي شجرة لم تنعت لنا، قال[2] ساعدة بن العَجْلان[3]:

غَداةَ شُواحِط فَنَجَوْتَ شَدًّا

وَثَوْبُكَ في عَباقِيَة هَريد

العبال: قال أبو حنيفة[4]: العَبال: الجبليّ من الورد، وهو يغلظ ويعظم حتى تُقطع منه العصيّ، قال: ويزعمون أن عصا موسى عليه السلام كانت منه.

وقال[5]: وأخبرني أعرابيّ أنّ منه الأبيض ومنه الأحمر ومنه الأصفر، وله شوك قِصار حُجْن، ووردة طيّب الرّيح، قال: وهو ينبت غِياضا، ويغلُظ حتى تُقْتَطّ، أي تُقْطع منه العصيّ الغِلاظ الجِياد، قال: قيل: ومنه كان عصا موسى عليه السلام.

قال[6]: الجُلّ: وهو الورد أبيضه وأحمره وأصفره فمنه جبليّ ومنه قرويّ ويقال للجبليّة العَبال.

العبب[7]: قال أبو حنيفة[8]: [قال أبو زياد][9]: من الأَغْلاث العُبَب، وهي شجرة تشبه الحَرْمَل إلاّ أنّها أطول في السماء، تخرج خيطانا، ولها سِنَفَة مثل سِنَفَة الحرمل، وقد

---

[1]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (عبق)- 247/1 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (عبق)- 426/5 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (عبق)- 114/26.

[2]-في **تاج العروس**: وأنشد لساعدة...

[3]-**كتاب شرح أشعار الهذليين**- السكري- 335/1

[4]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (عبل)- 168/2 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (عبل)- 306/6.

[5]-**تاج العروس**- الزبيدي- مادة (عبل)- 421/29.

[6]-**المخصص**- ابن سيده- باب (ومما لا ينبت بأرض العرب وهو طيب الريح)- 196/11.

[7]-وذكر ابن البيطار أن العبب هو أيضا اسم لثمر الكاكنج، ويُعرف عند عامة الأندلس بحب اللهو.
-ينظر: **الجامع**- ابن البيطار- 159/3.

[8]-**التكملة**- الصغاني- مادة (عبب)- 200/1 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (عبب)- 305/3.

[9]-[...]: **التكملة**.

تَقْضَم المِعْزى من ورقها ومن سِنَفَتها إذا يبست.

وقال[1]: إن العبب هو حب أحمر كأنه خرز العقيق، أصغر من النبق وأكبر من حب العنب، في أخبية في كل خباء واحدة.

العبريّ: قال أبو حنيفة[2]: والعُبْرِي: ما لا شوك فيه من السِدر وقد يقال العُمْرِيّ.

العبل: قال أبو حنيفة[3]: أَعْبَلَ الشجر: طلع ورقه، وليس يقال للورق المنبسط عَبَلٌ، إنما العَبَل ما تفتل ودق مثل الهدب، وقيل الإعبال في الأرطى خاصة الإيراق، وقيل إعبال الأرطى أن يغلظ هدبه في الصيف ويحمرّ ويصلح أن يدبغ به.

وقال[4]: فإذا كنت أنت الذي تحتّ عنه الورق قلت عَبَلْتُه أَعْبِلُه عَبْلاً وقد قدمت أن الإعبال التوريق فهو ضد[5].

وقال أيضا[6]: أَعْبَل الشجر: إذا خرج ثمره، قال: ولم أجد ذلك معروفا.

العبوثران والعبيثران: قال أبو حنيفة[7]: العَبَيْثَران والعَبَوْثَران الواحدة بالهاء: وهو من ريحان البرّ قريب الشبه من القيصوم، ونوره مثل نوره، وهو أطيب منه يشاكه رائحة سنبل الطيب، وقيل: العَبَيْثَران: شجرة كثيرة الشوك لا يكاد يُتَخلّص منها.

وقيل[8]: هو أغبر [ذو قضبان دقاق][9] شبيهة بالقيصوم، إلا أن له شمراخا مدلّى[10] عِلْيته نور أصفر شبيه بالذي يكون في وسط الأقحوان، [وهو قريب الشبه من القيصوم في الغبرة وذفرة الريح ونواره مثل نواره، ورائحته طيّبة جدا ليست من رائحة القيصوم في شيء،

---

[1]-**الجامع**- ابن البيطار- 159/3.

[2]-**المخصص**- ابن سيده- باب (العضاه وسائر الشجر الشاكي)- 185/11.

[3]-**المصدر نفسه**- باب (توريق الأشجار وتنويرها)- 217/11.

[4]-**المصدر نفسه**- باب (انحتات الورق وسقوطه)- 224/11.

[5]-وقال أبو حاتم وقطرب أَعْبَلَت الشجرة، تُعْبِل إِعْبالا، إذا سقط ورقها، وأَعْبَلَت تُعْبِل إِعْبالا، إذا خرج ورقها، واسم الورق العَبْل.

[6]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (عبل)- 168/2.

[7]-**المخصص**- ابن سيده- باب (ما ينبت منها في السهل)- 157/11 و158.

[8]-**المصدر نفسه** والصفحة **والجامع**- ابن البيطار- 158/3.

[9]-[...]: **الجامع**.

[10]-في **الجامع**: شمرا خامدلي، وهذا تصحيف، والصواب شمراخا مدلّى.

-**الأضداد في كلام العرب**- أبو الطيب اللغوي- ت: محمد السيد عثمان - دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان - ط1- 1433هـ- 2012م- ص199.

يشاكل رائحة سنبل الطّيب][1]، ويزرع بالبصرة[2] في البساتين، ويوضع في المجلس مع الفاغية فلا يفوقه ريحان، [وأنشد[3]:

يا رَيَّها وقَد بَدا صُناني

كأَنَّني جَاني عَبَوْثَران

وقد ظنّ قوم من أجل أنّه ذكر صُنانه أنّ العَبوْثران منتِن وليس كذلك، ولكنّه يعني أنّ صُنانه عنده كالطّيب بعد أن رَوِيت إبله][4]

العتر[5]: قال أبو حنيفة[6]: العِتْر: شجر صغار له جِراء نحو جِراء الخَشْخاش، [وهو المرْزَنْجوش][7].

وقال[8]: [قال أعرابي من ربيعة][9]: العِتْرة[10] شجيرة ترتفع ذراعا ذات أغصان كثيرة وورق أخضر مدوّر كورق التَّنُّوم، [ولها جراء، جِروان جِروانِ متقاربان يتدلّيان إلى الأرض، وجراؤها حلوة طعمها طعم القثّاء الصّغار، ولا يكاد ينبت فرداً إنما توجد ثنتين ثنتين أو أرْبعاً أربعاً][11].§

العتق: قال أبو حنيفة[12]: العِتْق: الشجر التي تتخذ منها القِسِيّ العربية، قال: يُراد به كرم القوس، لا العِتْق الذي هو القِدَم، وقال مرة عن أبي زياد: العِتْق: الشجر التي تعمل

---

[1]-[...]: **الجامع**- ابن البيطار.

[2]-في **المصدر نفسه**: ويزرع في البصرة.

[3]- في إصلاح المنطق ولسان العرب وتاج العروس: **يا ريّها إذا بدا.....عَبَيْثران**.

-ينظر: **إصلاح المنطق**- ابن السكيت- 305/2 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (عبثر)- 792/2 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (عبثر)- 512/12.

[4]-[...]: **المخصص**.

[5]- اختلفت معاجم النبات في التعريف بهذه النبتة، فمنهم من قال أنها المردقوش أو المرزنجوش (Marjolaine ، كما جاء في تعريف أبي حنيفة، ومنهم من ذكر أنها الغرنوقي (Géranier

-ينظر: **الأعشاب الطبية**- يحي محمودي- ص383 **ومعجم أسماء النبات**- أحمد عيسى- ص87 **والمعجم المصور لأسماء النباتات**- بديفيان- مكتبة مدبولي- القاهرة- 2006م- ص292 **والنباتات الطبية العلاجية**- لاروس- ص327.

[6]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (عتر)- 45/2 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (عتر)- 796/2 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (عتر)- 519/12.

[7]-[...]: **المحكم ولسان العرب**.

[8]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (عتر)- 45/2 **والمخصص**- ابن سيده- باب (ما ينبت منها في الجلد)- 149/11 و150 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (عتر)- 796/2.

[9]-[...] **المحكم ولسان العرب**.

[10]-في **المخصص**: والعِتْر.

[11]-[...]: **المصدر نفسه**.

[12]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (عتق)- 178/1 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (عتق)- 428/5 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (عتق)- 124/26.

منها القسيّ، قال: كذا بلغني عن أبي زياد، والذي نعرفه العُتُق.

العتم[1]: قال أبو حنيفة: العُتُم[2]: هو شجر يشبه الزيتون ينبت في السَّراة، وقال النابغة الجعديّ[3]:

تَسْتَنُّ بالضَّرْو مِن بَراقِشَ أَو
هَيْلان[4] أو ناضِرٍ من العُتُم

قال[5]: ويقال له الأُتُم أيضا[6].

العتيق[7]: قال أبو حنيفة[8]: [يقال: عَتَق وعَتُق بالفتح والضم، إذا تقادم][9]، والعَتيق: اسم للتمر علم، وأنشد قول عنترة[10]:

كَذَبَ العَتيقُ وماءُ شَنٍّ بارِدٌ
إِذا كُنْتِ سائِلَتي[11] غَبوقًا فاذْهَبي

العثرب: قال أبو حنيفة[12]: العُثْرُب [بالضم][13]: شجر نحو شجر الرمان في القدر، وورقه أحمر مثل ورق الحمّاض، [وكذلك ثمره، وهو حامض عَفِص، وهو مرعى جيّد][14] ترقّ[15] عليه بطون الماشية [أول شيء][16] ثم

---

[1]-العُتُم ويقال العُتْم: هو الزيتون البريّ، ثماره صغيرة الحجم تدعى الزغبج.
-ينظر: **الموسوعة في علوم الطبيعة**- إدوار غالب- 1036/2.

[2]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (عتم)- 61/2

[3]-ينظر: **ديوان النابغة الجعدي**- ت: واضح الصمد- دار صادر- بيروت- ط1- 1998م ص158.

[4]-براقش وهيلان واديان.
-ينظر: **كتاب النبات**- أبو حنيفة- 228/3.

[5]-**المصدر نفسه**- 228/3.

[6]-وقد ذكره أبو حنيفة في النصف الأول من المعجم، فقال: "الأُتُم لغة في العُتُم، وهو شجر زيتون يكون بالسراة في الجبال عظام، لا تحمل، والواحدة أُتُمَة، وسنذكره في بابه إن شاء الله".
-**المصدر نفسه**- 38/5.

[7]-ذكر الأزهري عن أبي العباس عن ابن الأعرابي أن العَتيق: هو التمر السِّهْريز، وفي تاج العروس، هو التمر الشُّهْريز.
-ينظر: **تهذيب اللغة**- الأزهري- مادة (عتق)- 211/1 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (عتق)- 117/26.

[8]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (عتق)- 179/1 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (عتق)- 428/5 **وخزانة الأدب**- البغدادي- 192/6.

[9]-[...]: **خزانة الأدب**.

[10]-ينظر: **ديوان عنترة**- ت: محمد سعيد مولوي- المكتب الإسلامي- 1964م- ص273.

[11]-في المحكم: **إن كنت سائِلَةً**...

[12]-**المصدر نفسه**- مادة (عثرب)- 463/2 **والمخصص**- ابن سيده- باب (ما ينبت منها في السهل)- 160/11 و161 **والتكملة**- الصغاني- مادة (عثرب)- 203/1 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (عثرب)- 316/3.

[13]-[...]: **التكملة**.

[14]-[...]: **المخصص والتكملة**.

[15]-في **المخصص**: تدقّ عليه.

[16]-[...]: **المخصص والتكملة وتاج العروس**.

تعقد عليه الشحم بعد ذلك، [وترعاه كل الماشية من الإبل والغنم وغيرها][1] وله عساليج حُمْر[2] [تُقشر كما يقشر الريباس ويؤكل][3]، وله حب كحب الحُمّاض [مرة خُشينة والنحل تجرس منه العَكْبِر[4] ولا عسل له ويطبخ ورقه حتى ينضج ثم يعصر عنه ماؤه ثم يُلقى في الرائب المنزوع زُبده الحامض يقوّي البطن ويفتق الشهوة][5]، [ومنابته السهول][6]، واحدته عُثْرُبَة.

العثق[7]: قال أبو حنيفة[8]: قال أبو زياد: العَثَق: شجر نحو القامة، وورقه شبه ورق الكَبَر، إلا أنه كثيف غليظ، ينبت في الشواهق، كما ينبت الكَتم، لا يأكله شيء، ويُجفّف ورقه ويدقّ، ويُوخف بالماء كما يوخف القَطْمِيّ، فيربو ويشخُن، فيطلى به في موضع دفِئ كَنين من الريح، وإذا جفّ أعيد، فيحْلِق الشَّعَرة حلق النُّورة، إلا أنّ في ذلك إبطاء[9].

قلت له: فكيف عمله في الجلود في حلق شعرها للدباغ؟ فقال: لا يصلح لذلك.

قال: وهو قليل في البلاد.

قال: والناس يدقّونه ويطوفون به في أحياء العرب فيبيعونه لهذا من الشأن.

ويقال: أَمست الأرض عَثَقَة، إذا أَخصبت.§

العجرم: قال أبو حنيفة[10]: العُجْرُمَة والنَّشَمَة شيء واحد، والجمع عُجْرُم وعِجْرِم، قال العجاج ووصف المطايا[11]:

نَواحِلاً مِثْلَ قِسِيِّ العُجْرُم

---

[1]-[...]: **التكلة** للصغاني.

[2]-في **تاج العروس**: وعساليج حمر كالريباس تقشر وتؤكل.

[3]-[...]: **التكملة** للصغاني.

[4]-العكْبَر : شيء تجيء به النحل على أفخاذها، فتجعله في الشهد.

-ينظر: لسان العرب- ابن منظور- مادة (عكبر)- 843/2.

[5]-[...]: **المخصص**.

[6]-[...]: **التكملة** للصغاني.

[7]-من أسمائه: البَقْس والشَّمْشاد.

-ينظر: **المعجم المصور لأسماء النباتات**- بديفيان- ص125 **والنباتات الطبية العلاجية**- لاروس- ص48.

[8]-**التكملة**- الصغاني- مادة (عثق)- 109/5.

[9]- ورد القول مختصرا في المخصص، وجاء فيه: والعثَق - شجر نحو القامة ورقه شبيه بورق الكَبر كثيفٌ غليظٌ نباتُه كنبات الكتَم لا يؤكل ويجفَّف ورقه يُدَقُّ ويوخَف بالماء فيربو ويشخَن فيُطلى به في موضع كنين من الريح دفئٍ وإذا جفّ أعيد فيخلق الشعر حلقَ النّورة إلا أن فيه إبطاءً.

-**المخصص**- ابن سيده- باب (أشجار الجبال)- 146/11.

[10]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (عجرم)- 434/2.

[11]-ينظر: **ديوان العجاج**- رواية عبد الملك بن قريب الأصمعي- ت: عبد الحفيظ السطلي- مكتبة أطلس- دمشق- د.ط- د.ت- 457/1.

قال[1]: العُجرُم واحدته عجرُمة وبها سمي الرجل، شجرة كالنّشمة إلا أنها إذا كثُرت عُقَدُها سميت العُجرمة، ولذلك قيل للناقة المعقرَبة الخَلْق معجرَمة ويقال لها أيضاً عُجْرُومَة، وإنها شجرة عظيمة لها كِعاب كهيئة العُقَد وذلك الذي عجرمها.

وقال: والمُعَجْرَم[2]: القضيب الكثير العقد، فكل معقّد مُعَجرم.

وقال أيضا[3]: إذا كان العود كثير العقد فهو مُعَجْرَم وقد عُجْرِم ومنه قيل للعُجْرُمَة عُجْرُمَة، وهي شجرة كثيرة العقد تتخذ منها القسيّ.

العجلة: قال أبو حنيفة[4]: والعِجْلَة: هي الوشيج ما كان أخضر وهو [أطيب كلأ وليس ببقل][5]، ينبت في أصل وهي تشبه الثيل مادامت رطبة.

العجمة: قال أبو حنيفة[6]: العَجَمَة: حبة العنب حين[7] تنبت[8].

العجوة: قال أبو حنيفة[9]: العجوة بالحجاز أم التمر الذي إليه المرجِع كالشهريز بالبصرة والتَّبِّي بالبحرين، والجذاميّ باليمامة، وقال مرة أخرى: العَجْوَة ضرب من التمر، قال: وقيل لأحيحة بن الجُلاّح: ما أعددت للشتاء؟ قال: ثلاثمائة وستين صاعا من عجوة تُعْطى الصبيّ منها خمسا فيردّ ثلاثا.

العدس: قال أبو حنيفة[10]: العدس: وهو البُلْسُن عربيان.

العدامس: قال أبو حنيفة[11]: العُدامِس: ما كثر من يبيس الكلأ بالمكان، يقال: كلأ عدامس.

---

[1]-**المخصص**- ابن سيده- باب (أشجار الجبال)- 146/11.

[2]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (عجرم)- 434/2.

[3]-**المخصص**- ابن سيده- باب (أسماء الأبن التي في العود)- 13/11.

[4]-**المصدر نفسه**- باب (ما ينبت منها في السهل)- 160/11.

[5]-[...]: وردت العبارة أيضا في تاج العروس.
-**تاج العروس**- الزبيدي- مادة (عجل)- 437/29.

[6]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (عجم)- 344/1 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (عجم)- 806/6 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (عجم)- 62/33.

[7]-في **لسان العرب وتاج العروس**: حتى تنبت.

[8]-قال ابن سيده: العَجَم: النوى، واحدته عَجَمة، ثم ذكر قول أبي حنيفة السابق، وقال: والصحيح هو الأول.
-ينظر: **المحكم**- ابن سيده- مادة (عجم)- 344/1.

[9]-**المصدر نفسه**- مادة (عجو)- 282/2.

[10]-**المخصص**- ابن سيده- باب (القطاني والحب)- 62/11.

[11]-**العباب**- الصغاني- مادة (عدمس)- حرف السين- ص267 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (عدمس)- 241/16.

العذب: قال أبو حنيفة[1]: العَذَب: شجرة من الدِّقّ، [وأنشد:

مُنْهَتِكُ الشَّعْران نَضّاخُ العَذْب][2]

وقيل[3]: العذَب: غصون الشجر واحدتها عذبة.

العراد: قال أبو حنيفة[4]: والعَرَاد واحدته عَرادة، وبها سمي الرجل، وهو من الحمْض وقد ينبُت في السهل غير الرمل.

العرار[5]: قال أبو حنيفة[6]: وقال ابن الأعرابي: العَرارة كلها كالبهار ولها ريح طيبة، وقال الأصمعي: هي بهار البر، وفي طيب ريحها يقول أعرابيّ وفارق نجدا فأسف عليها[7]:

تَمَتَّع من شَميم عَرارِ نَجْدٍ

فَما بَعْدَ العَشِيَّة من عَرار

وقال[8]: العَرار: [واحدته عرارة][9]: بهار البر وهو شديد الصفرة واسع النّور والضِباب والأورال حريصة على أكله [وله أرج طيّب][10].

العربي: قال أبو حنيفة[11]: ومن أجناس الشعير العَرَبِيّ: وهو أبيض وسنبله حرفان عريض، وحبه كبار أكبر من شعير العراق وهو أجود الشعير.

العرعر[12]: قال أبو حنيفة[13]: للعرعر ثمر أمثال النَّبِق، يبدأ[14] أخضر، ثم يبيضّ، ثم

---

[1]-**المخصص**- ابن سيده- باب (دق النبات)- 192/11 **والتكملة**- الصغاني- مادة (عذب)- 205/1 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (عذب)- 327/3.

[2]-[...]: **التكملة وتاج العروس**.

[3]-[...]: **المخصص**.

[4]-**المصدر نفسه**- باب (ما ينبت منها في الرمل)- 166/11.

[5]-من أسمائه: نرجس بري، نقد (سوريا).

-ينظر: **معجم أسماء النبات**- أحمد عيسى- ص25.

[6]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 204/3.

[7]-البيت للصمة القشيري.

-ينظر: **الصمة بن عبد الله القشيري، حياته وشعره**- ت: خالد عبد الرؤوف الجبر- دار المناهج- عمان- الأردن- 2003م- ص94.

[8]- **كتاب الصيدنة**- البيروني- ص421 و**المخصص**- ابن سيده- باب (ما ينبت منها في السهل)- 155/11.

[9]-[...]: **المخصص**.

[10]-[...]: **المصدر نفسه**.

[11]-**المصدر نفسه**- باب (أجناس البر والشعير)- 61/11.

[12]-العرعر : هو شجرة من عائلة السرويات، دائمة الخضرة، أوراقها إبرية، وثمارها سود عند النضج.

-ينظر: **النباتات الطبية في الجزائر**- حليمي عبد القادر- ص170.

[13]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (عرر)- 91/1 **وتاج العروس**- ابن سيده- مادة (عرر)- 13/13.

[14]-في **تاج العروس**: يبدو أخضر.

يسودّ، حتى يكون كالحمم، ويحلو فيؤكل، [واحدته عَرْعَرة][1]، وبه سمي الرجل.

وقال[2]: والعرعر واحدته عرعرة وهو مرتِع.§

العرفج[3]: قال أبو حنيفة عن أبي زياد[4]: العرفج طيب الريح أغبر إلى الخضرة، وله زهرة صفراء، وليس له حب ولا شوك، قال: وأخبرني بعض الأعراب أن العرْفَجَة أصلها واسع يأخذ قطعة من الأرض تنبت لها قضبان كثيرة بقدر الأصل، وليس لها ورق به بال إنما هي عيدان دقاق وفي أطرافها زَمَع، يظهر في رؤوسها شيء كالشعر أصفر، قال: وعن الأعراب القُدُم: العَرْفَج مثل قِعْدَة الإنسان يبيضّ إذا يبس، وله ثمرة صفراء، والإبل والغنم تأكله رطبا ويابسا، ولهبه شديد الحمرة، يبالَغ بحمرته فيقال: كأن لحيته ضرام عرفجة، [وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه: {**خَرَجَ كَأَنَّ لِحْيَتَه ضِرامُ عَرْفَجٍ**}[5]][6] ومن أمثالهم "**كَمَنِّ الغَيْث عَلى العَرْفَجَة**"[7]، أي أصابها وهي يابسة فاخضرت، قال أبو زيد: يقال ذلك لمن أحسنت إليه فقال لك: أتمنّ عليّ.

العرفط: قال أبو حنيفة[8]: [قال أبو زياد][9]: من العضاه العُرْفُط، وهو فرش على الأرض لا يذهب في السماء، وله ورقة عريضة وشوكة حديدة حجناء، وهو يُلتَحى لحاؤه

---

[1]-[...]: وردت أيضا في المخصص.

-ينظر: **المخصص**- ابن سيده- باب (أشجار الجبال)- 140/11.

[2]-**المصدر نفسه**- باب (ما لم يحل من النبات أو لم يبالغ في تحليته يستدل به على عينه)- 8/12.

[3]-يطلق هذا الاسم في الجزائر على نوعين من النبات:

-الأول: ما يسمى بالعشبة المرة، وهي نبات عشبي ذو أوراق طويلة رمحية مسننة وهو شائع في الجنوب الجزائري.

-والثاني: ما يعرف بالفانيالون أو الفضية، وهو نبات عشبي، يكون ازهراره في شكل رؤيس صغير أصفر ومنفرد على سويقة طويلة، ويتواجد بالمناطق الساحلية الوسطى والشرقية.

-ينظر: **موسوعة النباتات المفيدة**- فريد بابا عيسى- ص213 و325.

[4]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (عرفج)- 433/2 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (عرفج)- 794/1 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (عرفج)- 100/6.

[5]-ينظر: **النهاية في غريب الحديث والأثر**- ابن الأثير- 218/3.

[6]-[...]: **تاج العروس**.

[7]-ينظر : **المستقصي في أمثال العرب**- الزمخشري- 234/2.

[8]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (عرفط)- 455/2 **والعباب**- الصغاني- مادة (عرفط)- حرف الطاء- ص125 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (عرفط)- 472/19.

[9]-[...]: **العباب وتاج العروس**.

وتصنع منه الأرشية [التي يستقى بها][1]، [وللعُرْفُط برمة بيضاء][2]، وقال غيره: يقال لبرمته الفَتَلَة، [ولا يقال لغير برمته فتلة][3]، وذلك أنها بيضاء كأن هيادبها القطن، قال: [وهي مثل زر القميص أو أشفّ][4]، ويخرج في تلك البرمة عُلَّف طوال كأنها الباقِلّى تأكله الإبل والغنم، [وهو خَرِج العيدان وليس له خشب يُنتفع به فيما ينتفع من الخشب، وصمغه كثير وربّما أَلْثى من الصمغ، وإِلْثاؤه أن يقطر الصمغ من عيدانه على الأرض حتى يصير تحت العرفط مثل الأَرْحاء العظام، قال الشماخ يصف إبلا[5]:

إن تُمْس في عُرْفُطٍ صُلْعٍ جَماجِمُهُ

من الأَسالِقِ عاري الشَّوْكِ مَجْرودِ

[تُصْبِح وقد ضَمِنَت ضَرّاتُها غُرَقا

من طَيِّبِ الطَّعْمِ حُلْوا غَيْرَ مَجْهود][6]

وأنشد الأصمعي:

كَأَنَّ غُصْنَ سَلَمٍ أَو عُرْفُطِهْ

مُعْتَرِضًا بِشَوْكِهِ في مَسْرَطِهْ][7]

وقيل[8]: هو خبيث الريح، وبذلك تخبث ريح راعيته وأنفاسها حتى يُتَنَحّى عنها، وهو من أخبث المراعي، [واحدته عُرْفُطَة، وبه سمي الرجل][9].

العرقصاء[10]: قال أبو حنيفة[11]: عَرْقُصاء وعُرَيْقِصاء ذكرهما بعض الرواة، وزعم أنه يقال للواحدة منهما عُرَيْقِصانَة.

وقال[12]: العُرْقُصاء: الحَنْدَقوقى، أو يَرْبَطو[13]، وهو الذُّرَق.

---

[1]-[...]: **العباب وتاج العروس**.

[2]-[...]: **العباب**.

[3]-[...]: **المصدر نفسه**.

[4]-[...]: **المصدر نفسه**.

[5]-ينظر: **ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني**- ت: صلاح الدين الهادي- دار المعارف- القاهرة- مصر- د.ط- د.ت- ص117.

[6]-[...]: **العباب**.

[7]-[...]: **المصدر نفسه وتاج العروس**.

[8]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (عرفط)- 455/2 **وخزانة الأدب**- البغدادي- 411/11.

[9]-[...]: **المحكم**.

[10]-من أسمائه: عُرْقُص وعَرَنْقُصان وعَرَنْقَص.
-ينظر: **معجم أسماء النبات**- أحمد عيسى- ص183.

[11]-**التكملة**- الصغاني- مادة (عرقص)- 21/4.

[12]-**تاج العروس**- الزبيدي- مادة (عرقص)- 33/18.

[13]-قال الزبيدي: هكذا في سائر النسخ.

العرمض[1]: قال أبو حنيفة[2]: العَرْمَض: صغار السِّدْر والأراك، [هكذا زعمه بعض الرواة][3]، وأنشد لكُثَيِّر[4]:

بالرّاقِصاتِ على الكَلال عَشِيَّةً

تَغْشى مَنابِتَ عَرْمَضِ الظَّهْرانِ

[يريد مَرَّ الظهران، واحده عَرْمَضَة][5].

قال[6]: وروي عن بعض الأعراب، العرمض شجر من السدر صغار لا يكبر، ولا يسمو، شوكه أمثال مناقير الطير، قال: وسمعت ذلك أيضا من بعض أعراب السراة، قال: وهو سدر قَمِئ جَعْر، يريد بالجَعْر، الكَزّ غير السِّبْط، قال: وقال بعض الرواة: العَرْمَض: صغار العضاه، وقال غيره: العَرْمَض من كل شجر لا يعظم أبدا، أي صغار الشجر كله.

العروة: قال أبو حنيفة[7]: العُرْوَة من الشجر ما لا يسقط ورقه في الشتاء، مثل السدر والأراك.

العروسيّ: قال أبو حنيفة[8]: العَروسِيّ[9]: ضرب من النخل.

العزوق: قال أبو حنيفة[10]: العَزْوَق: قيل إنه فُسْتُق لا يعقد ولا يُربّى، وهو دِباغ.

العسرى: قال أبو حنيفة[11]: العَسْرى، [ويقال عُسْرى][12]: وهي بقلة تكون أَذَنَة ثم تكون سِحاء إذا الْتَوَت، ثم تكون عَسْرى وعُسْرى إذا يبست، [قال الشاعر:

وَما مَنَعاها الماء إلاّ ضَنانَةً

بِأَطْرافِ عَسْرى شَوْكُها قَد تَخَدَّدا][13]

---

[1]-العَرْمَض أيضا: هو الطحلب الذي يغشى الماء.

-ينظر: **الموسوعة في علوم الطبيعة**- إدوار غالب- 1056/2.

[2]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (عرمض)- 442/2 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (عرمض)- 431/18.

[3]-[...]: **تاج العروس**.

[4]-ينظر: **ديوان كثير عزة**- ص425.

[5]-[...]: **تاج العروس**.

[6]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (عرس)- 479/1 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (عرس)- 419/3 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (عرمض)- 431/18.

[7]-**كتاب الصيدنة**- البيروني- 421.

[8]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (عرس)- 479/1 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (عرس)- 419/3 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (عرس)- 251/16.

[9]-في **تاج العروس**: العروس.

[10]-**كتاب الصيدنة**- البيروني- ص423.

[11]-**المخصص**- ابن سيده- باب (ما لم يحل من النبات)- 8/12 **والتكملة**- الصغاني- مادة (عسر)- 112/3 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (عسر)- 33/13.

[12]-[...]: **التكملة**.

[13]-[...]: **المصدر نفسه وتاج العروس**.

العشب: قال أبو حنيفة[1]: العُشْب: كل ما أباده الشتاء وكان نباته ثانية من أرومة أو بذر.

وقال[2]: في الأرض تَعاشيب: وهي القطع المتفرقة من النبت، وقال أيضا: التَّعاشيب: الضروب من النبت، وقال في قول الرائد: عُشْبا وتعاشيب: العُشب: المتصل، والتعاشيب: المتفرق.

العشر: قال أبو حنيفة[3]: العُشَر: من العضاه، [وهو من كبار الشجر وله صَمغ حُلو][4] وهو عُراض الورق، ينبت صُعُدا في السماء، وله سكر يخرج في شُعبه ومواضع زهره [يقال له سكر العُشَر][5] [يجمع منه الناس شيئا صالحا][6] وفي سكره شيء من مرارة، ويخرج له نُفّاخ كأنه شَقاشِق الجِمال التي تَهْدِر فيها، [ويخرج في جوف ذلك النفاخ حرّاق لم يقتدح الناس في أجود منه ويحشون به المخاد والوسائد، ومنبته في بطون الأودية[7] وربما نبت بالرمل وذلك قليل، وإذا قطف ورقه وقطعت أطرافه اهراقت لبنا، فالناس في بعض البلدان حيث يكبر يأخذون ذلك اللبن في الكيزان ثم يجعلونه في مناقع فينقعون فيها الجلود، فلا يبقى فيها شعرا ولا وبرة ثم تلقى على الدباغ، وأخبرني العالم به أنه يملأ الكوز الضخم من ثمرتين لكثرة لبنهما، وخشب العشر خفيف خوار مستوغل، وهو ناعم النبات][8] وله نَوْر مثل نور الدِّفْلى، مُشرَب مُشْرِق[9]، حسن المنظر، قال ذو الرمة يصف الظليم[10]:

كَأَنَّ رِجْلَيْه مِسْماكان من عُشَرٍ

صَقْبانِ لَمْ يَتَقَشَّرْ عَنْهما النَّجَبُ

ولا يُكسَّر إلا أن يجمع بالتاء، لقلّة "فُعَلَة" في الأسماء.

وقال[11]: خفيف خُوّار أجوف مستوى عبل، يشبَّه سوق النساء وأذرعهنّ به كما يشبّه بالخَرْوَع.

---

[1]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (عشب)- 379/1 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (عشب)- 372/3.

[2]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (عشب)- 380/1 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (عشب)- 373/3.

[3]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (عشر)- 361/1 **والجامع**- ابن البيطار- 168/3 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (عشر)- 823/2.

[4]-[...]: **لسان العرب**.

[5]-[...]: **المصدر نفسه**.

[6]-[...]: **الجامع**.

[7]-في **الجامع**: الأدوية، وهذا تصحيف.

[8]-[...]: **المصدر نفسه**.

[9]-في **الجامع**: مشرف، وهذا تصحيف.

[10]-ينظر : **ديوان ذي الرمة**- ص49.

[11]-**كتاب الصيدنة**- البيروني- ص427.

وقال[1]: وأخبرني بعض الأعراب أن العشر يُلْتَحى ثم يفتل شُرُطا وينسج منها شباك عظام لسمك البحر فتكون جيادا.

العشرق[2]: قال أبو حنيفة[3]: العِشْرِق من الأغلاث، وهو شجر ينفرش على الأرض، عريض الورق، وليس له شوك، ولا يكاد يأكله شيء إلا أن تصيب المعزى منه شيئا قليلا، قال الأعشى[4]:

تَسْمَعُ للحَلْيِ وَسْواسا إذا انْصَرَفَتْ

كَما اسْتَعانَ بِرِيحٍ عِشْرِقٌ زَجِلُ

قال: وأخبرني بعض أعراب ربيعة أن العِشْرِقَة ترتفع على ساق قصيرة ثم تنتشر شعبا كثيرة وتثمر ثمرا كثيرا، وثمره سِنَفَة في كل سِنَفٍ سطران من حبّ مثل عجم الزبيب سواء، وقيل: هو مثل حبّ الحِمِّص يؤكل ما دام رطبا ويطبخ، وهو طيّب، وقوله:

كَأَنَّ صَوْتَ حَلْبِها المُناطِقِ

تَهَزُّجُ الرِّياح بالعَشارِقِ

إما أن يكون جمع عِشْرِقَة وإما أن يكون جمع الجنس الذي هو العِشْرق، وهذا لا يطّرد.

وقال[5]: وزعم أبو زياد أن النساء يمتشطن بورق العشرق فيسوّد الشعر وينبته.

قال[6]: ورقه كورق العِظْلِم شديدة الخضرة وحبته بيضاء طيبة هشة دسمة حارة جيدة[7] للبواسير، [وقيل هي كشجيرة الحماحم وكذلك ورقتها][8].§

العصب: قال أبو حنيفة[9]: العَصْبَة والعَصَبَة والعُصْب: كل ذلك شجرة تلتوي على الشجر، وتكون بينها، ولها ورق ضعيف، والجمع عَصْب وعَصَب، قال:

إنَّ سُلَيْمى عَلِقَتْ فُؤادي

تَنَشُّبَ العَصْبِ فُروع الوادي

وقال مرة: العَصْبَة: ما تعلق بالشجر فرقي فيه، وعصب به، قال: وسمعت بعض العرب يقول: العَصْبَة: اللِّبْلاب.

---

[1]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 249/3.

[2]-من أسمائه: سنا و سنا مكي.

-ينظر: **الأعشاب الطبية**- يحي محمودي- ص266.

[3]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (عشرق)- 396/2 و397 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (عشرق)- 439/5.

[4]-ينظر: **ديوان الأعشى**- ص55.

[5]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 182/3.

[6]-**كتاب الصيدنة**- البيروني- ص428 **والمخصص**- ابن سيده- باب (ما ينبت في الجلد والغلظ)- 149/11

[7]-في **كتاب الصيدنة**: ينفع البواسير.

[8]-[...]: **المخصص**.

[9]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (عصب)- 453/1 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (عصب)- 426/1.

وقال[1]: لا ينبت العَصْب والوَرْس واللُّبان إلا في اليمن.

العصفر[2]: قال أبو حنيفة[3]: العُصْفُر برّيّ لا ينتفع به والريفي يزرع وهو الإِحْريض والخرّيع والبَهْرَم والبَهْرَمان والمرّيق وسلافته الجِرْيال، وسلافة كل شيء وسلفه ما تقدم منه، وله شبابان وهو ما يوقد، لونه كالنار هما القِلْي وحب الرمان ومنه الشب، لأنه يشبّ الصبغ، وأصل الجريال[4] فارسيّ، والنَّشاستج، وتفسيره الذي سكن حتى يبقى، وكأنه ذهب إلى أنه كَريال، وقال الأصمعي: هو روميّ.

قال[5]: ومما يصبغ به العُصْفُر ومنه برّيّ ومنه ريفيّ يزرع زرعا، وكلاهما ينبت بأرض العرب، وليس في البرّيّ منه منفعة.

وقال[6]: ومما يُصبغ به العُصْفر ويقال له أيضاً الخِرّيع والخَريع، وقيل: هو شجره والبهرَم والبَهْرَمان وأنشد[7]:

كوْماء مِعْطير كلوْن البهرَم

ويقال بهرَم لحيته: حنّأها تحنئة مُشبعة، ويقال للعصفر المُرّيق، قيل: هو عربي وقيل هو عجمي[8]، يقال ثوب ممرّق: مصبوغ بالمرّيق وأنشد:

يا لَيْتَنِي لَكَ مئزّر مُتَمَرِّقُ

بالزَّعْفَران لَبِسْتُه أَيَّاما

فقال متمرّق بالزّعفران وكان ينبغي أن يكون بالعُصفر كما قال الآخر "مَرْبوب بِقَار" وكان ينبغي أن يكون برُبّ.§

العصل: قال أبو حنيفة[9]: العَصَل: نبات كالرفلين يصلح الإبل إذا أكلته، ويُكثر شربها للماء، وهو من الحَمض وينبت في السباخ.

قال[10]: العَصل: شجر من الحمض، كبير، ينبت خيطانا كثيرة، تخرج من أصل واحد صلبة، لا ورق له، كثيرا ما ينبت بالسباخ،

---

[1]-**الروض الأنف**- السهيلي- 189/1.

[2]-من أسمائه: قُرْطُم وقِرْطِم وشَوِران وزَرْدَك (فارسية).
-ينظر: **معجم أسماء النبات**- أحمد عيسى- ص40.

[3]-**كتاب الصيدنة**- البيروني- ص429.

[4]-الجِرْيال: صبغ أحمر، ويقال: جِرْيان بالنون، وقيل: هو ماء الذهب.
-**المعرب**- الجواليقي- ص243.

[5]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 167/3.

[6]-**المخصص**- ابن سيده- باب (النبات الذي يصطبغ به)- 209/11 و210.

[7]-الشاهد بلا نسبة في **لسان العرب**- ابن منظور- مادة (بهرم)- 571/6.

[8]-قال الجواليقي : المرّيق: العصفر، أعجميّ معرب، ليس في كلامهم اسم على زِنَة فُعّيل.
-**المعرب**- الجواليقي- ص583.

[9]-**الروض الأنف**- السهيلي- 331/3.

[10]-**عمدة الطبيب**- الإشبيلي- 441/2.

وزعم قوم أنه يشبه الدفلى، وإذا أكلته الإبل سلحت.

وقال[1]: والعَصل يشبه الدفلى وكذلك حطب المَظّ، ويتخذ منه داذين يستوقد استيقاد الشمع، ويتخذ من أطراف العصل قِلْي.

العضاض والعض: قال أبو حنيفة[2]: قال أبو عمرو: العَضاض: ما غلظ من الشجر، يقال: ما بقي من الأرض إلا عَضاض، قال وكذلك العُضّ، بالضمّ.

وقال[3]: العُضّ: العجين الذي تعلفه الإبل، وهو أيضا الشجر الغليظ الذي يبقى في الأرض.

العضاه: قال أبو حنيفة[4]: العِضاه: أعظم الشجر، وزعم بعضهم أنها الخَمْط، والخَمْط: كل شجرة ذات شوك، وقيل: العضاه اسم يقع على ما عظم من شجر الشوك وطال واشتد شوكه، فإن لم تكن طويلة فليست من العضاه، وقيل: عظام الشجر كلها عضاه، قال: وإنما جمع هذا الاسم ما يستظل به فيها كلها، قال: وقال بعض الرواة: العِضاه من شجر الشوك كالطّلح والعوسج [حتى اليَنبوت][5] مما له أرومة تبقى على الشتاء، فالعِضاه على هذا القول الشجر ذو الشوك مما جلّ أو دقّ والأقاويل الأُوَل أشبه، قال: وواحد العضاه عِضاهَة وعِضَهة وعِضة وأصلها عِضْهَة، ثم قالوا في القليل [عِضُون][6] وعِضَوات فأبدلوا مكان الهاء الواو ثم قالوا في الجميع عِضاه.

وقال[7]: [ناقة عَضِهَة: تكسر عيدان العِضاه][8]، وقد عَضِهَت عَضَها، وأرض عَضِيهَة: كثيرة العضاه، ومُعْضِهَة: ذات عضاه،

---

[1]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 160/3.

[2]-**التكملة**- الصغاني- مادة (عضض)- 78/4 و79.

[3]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (عضض)- 68/1 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (عضض)- 137/4.

[4]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (عضه)- 115/1 و116 **والمخصص**- ابن سيده- باب (العضاه وسائر الشجر الشاكي)- 181/11.

[5]-[...]: **المخصص**.

[6]-[...]: **المحكم**.

[7]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (عضه)- 117/1 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (عضه)- 389/7.

[8]-[...]: وردت أيضا في **تاج العروس**- الزبيدي- مادة (عضه)- 443/36.

كمُعِضَّة، وقد تقدمت المعضّة[1]، [والتَّعْضيه: قطع العضاه واحتطابه][2].

قال[3]: وقال ابن الأعرابيّ: إذا اشتكت عن أكل العضاه قيل: ناقة عَضِهَة، وهذا غير العضهة التي ترعى العضاه.

قال[4]: وإذا كان البعير يأكل العضاه وهي رعيه، قيل: بعير عَضِه وناقة عَضِهَة، وهي العَواضِه، قال الراجز[5]:

وقَرَّبُوا كُلَّ جُمَالِيٍّ عَضِهْ

قَرِيبَةٍ نُدْوَتُهُ مِنْ مَحْمَضِهْ

ندوته حيث يُنَدّى، والتندية أن تسقى الإبل ثم تترك ترعى بقرب الماء ثم ترد إلى الماء، فذلك التندية، وإذا فعلته الإبل من أنفسها قيل: نَدَت تَنْدو فهي نادية، وهي في الأول منَدّاة، وهذا غير النادي الذي يخرج من الحمض إلى غيره.

قال[6]: وقال أبو نصر: الحُبْلَة ثمر العِضاه.

العضرس: قال أبو حنيفة[7]: العَضْرَس الواحدة عَضْرَسَة ، وقال أبو زياد: [العَضْرَس: عشب أشهَب الخضرة يحتمل الندى احتمالا شديدا][8]، وأنشد قول تميم بن أُبَيّ بن مقبل[9]:

والعَيْرُ يَنْفَخ في المَكْنَانِ قَدْ كَتِنَتْ

مِنْهُ جَحَافِلُهُ والعَضْرَسِ الثُّجَرِ

كذا رواه وقال: عنى أن هذا العضرس نبت في الثِّنْجارَة، والثنجارة: نُقْرَة في الأرض، وروى غيره: الثُّجَر وهي القطع، وقال غيره: [نور العضرس أحمر قانئ الحمرة، قال: والعضرس لونه إلى السواد، وأنشد لتميم بن أبيّ بن مقبل[10]:

عَلَى إِثْرِ شَحَّاجٍ لَطِيفٍ مَصِيرُهُ

يَمُجُّ لُعَاعَ العَضْرَسِ الجَوْنِ سَاعِلُهْ][11]

---

[1]-في **لسان العرب**: وهي مذكورة في موضعها.

[2]-[...]: **المحكم** ووردت أيضا في **تاج العروس**- الزبيدي- مادة (عضه)- 444/36.

[3]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 16/3

[4]-**المصدر نفسه**- 14/3.

[5]-نسب ابن منظرو البيت لهِمْيان بن قُحافَة السعدي.

-ينظر: **لسان العرب**- ابن منظور- مادة (عضه)- 389/7.

[6]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 16/3.

[7]-**العباب**- الصغاني- مادة (عضرس)- حرف السين- ص279 و280.

[8]-[...]: وردت أيضا في **المحكم**- ابن سيده- مادة (عضرس)- 440/2 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (عضرس)- 422/3.

[9]-ينظر: **ديوان ابن مقبل**- ص82.

[10]-ينظر: **المرجع نفسه**- ص184.

[11]-[...]: وردت أيضا في **المحكم**- ابن سيده- مادة (عضرس)- 440/2 **ولسان العرب**- ابن منظور- 422/3.

قال: وأبو زياد أعلم بما قال، قال: وقد يجوز أن يكون بن مقبل أراد بالجَوْن ظلمة الرِّيّ وادهيمامه، [وقال أبو عمرو: العضرس من الذكور][1]، ولحمرة نور العضرس شبّهت به عيون الكلاب إذا احمرّت من الجد في طلب الصيد، قال البعيث واسمه خداش بن بشر[2]:

فَصَبَّحَهُ عِنْدَ الشُّرُوقِ غُدَيَّةً

كِلَابُ ابْنِ عَمَّار عِطَافُ وأَطْلَسُ

مُحَرَّجَةٌ حُصٌّ كَأَنَّ عُيُونَهَا

إِذَا أَيَّهَ القَنَّاصُ بالصَّيْدِ عَضْرَس

ويُروى: "مُهَرَّبَةٌ" و"مُعَرَّثَةٌ".

وقال أبو حنيفة: زَعَمَ بعض الرواة أنَّ العَضْرَسَ من أجْناسِ الخِطْميِّ، ولم أجِد هذا القول معروفاً، قال: وقال بعض الرواة أيضاً: العَضْرَسُ من ذكور البَقْلِ؛ لونُه لونُ الحمقاء؛ فيه مُلْحَةٌ، [وهو أشدُّ البَقْلِ كُلِّه رُطُوبَةً][3]، وليس لها صَيُّوْرٌ، والصَّيُّورُ أن يبقى يابِسُه بَعْدَ رَطْبِه، [وقال عمرو بن أحمر الباهليّ[4]:

يَظَلُّ بِالعَضْرَسِ حِرْبَاؤُهَا

كَأَنَّهُ قَرْمٌ مُسَامٍ أَشِرْ][5]

وقال أبو عمرو: العضرس في البيت: الظَّرِب الصغير.

العطفة: قال أبو حنيفة[6]: العِطْفَةُ بالكسر، وقال: سميت عِطْفَة لِتَعَطُّفِها على الشجر وتَلَوِّيها.

العظلم[7]: قال أبو حنيفة[8]: العِظْلِم: شجيرة من الرِّبَّة تنبت أخيرا وتدوم خضرتها، قال: وأخبرني بعض الأعراب أن [العظلم هو الوَسْمَة الذكر][9]، [قال: وبلغني هذا في خبر عن الزّهريّ أنه ذكر عنده الخضاب الأسود فقال: وما بأس به هأنذا أخضِب بالعظلم][10]، وقال مرة: أخبرني أعرابي من أهل السراة قال:

---

[1]-[...]: وردت أيضا في **المحكم**- ابن سيده- 440/2.

[2]-ينظر: **شعر البعيث المجاشعي**- ص13

[3]-[...]: وردت أيضا في **المحكم**- ابن سيده- 440/2.

[4]-ينظر: **شعر عمرو بن أحمر الباهلي**- ص66.

[5]-[...]: وردت أيضا في **لسان العرب**- ابن منظور- 422/3.

[6]-**العباب**- الصغاني- مادة (عطف)- حرف الفاء- ص444.

[7]-من أسمائه: نيل بري وورد النيل ولون السماء.

-ينظر: **معجم أسماء النبات**- أحمد عيسى- ص101.

[8]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (عظلم)- 461/2 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (عظلم)- 821/6 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (عظلم)- 114/33 و115.

[9]-[...]: وردت أيضا في **كتاب الصيدنة**- البيروني- ص431.

[10]-[...]: **المحكم ولسان العرب**.

العِظْلِمَة: شجرة ترتفع على ساق نحو الذراع، ولها فروع في أطرافها كنور الكُزْبَرَة، وهي شجرة غبراء.

قال[1]: وقيل: العظلمة شجيرة ترتفع نحو الذراع غبراء ذات ساق وفروع في أطرافهاكنور الكزبرة، يدق بعد انجفاف ويطحن ويخلط بالحناء فيسوّد، وأظن أنها سميت للوسامة وأنها تحسن الشيب، وعصارتها إذا جفت هي النيلَج وهو السُّدوس، ومنه قيل للكساء الأخضر سُدوس، وعلى كثرته بأرض العرب فليس يتخذ منه بها النيل، ولكن بالهند لقوة ذلك ويخلط به طبيخ الفوة ثم يجمّد، ولذلك يحمل الفوة إليهم فليس هناك فوّة.

العفار: قال أبو حنيفة[2]: أخبرني بعض أعراب السراة أن العَفار شبيه بشجرة الغبيراء الصغيرة إذا رأيتها من بعيد لم تشك أنها شجرة غُبَيْراء، ونورها أيضا كنورها، وهو شجر خوّار ولذلك جاد للزناد، واحدته عَفارَة[3].

العقار: قال أبو حنيفة[4]: عن ابن الأعرابي: عَقار الكلأ: البُهْمى، [يعني يبيسها][5]، كل دار لا تكون فيها بهمى فلا خير في رعيها، إلا أن تكون فيها طريفة، وهي النَّصِيّ والصِّلِّيان.

وقال[6]: العَقار عند غيره: جميع اليبيس إذا كثر بأرض واجتمع، فكان عدّة وأصلا يُرجع إليه.

العقّار[7]: قال أبو حنيفة[8]: العُقّار، بالضم والتشديد، عشب يرتفع نصف القامة، رِبْعِيّ له أفنان وورق أوسع من ورق الحَوْك، شديد الخضرة، وله ثمرة كالبُنادِق، ولا نور له ولا حبّ، وهو لا يلابسه حيوان إلا أمضّه [مضّ الكيّ][9]، [حتى كأنّما كُوي بالنار][10]، ثم يشرى له الجسد، قال: وترى الكلب إذا التبس به يعوي مما يناله، وكذلك غير الكلب، قال:

---

[1]-**كتاب الصيدنة**- البيروني- ص431.

[2]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (عفر)- 118/2 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (عفر)- 834/2 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (عفر)- 91/13.

[3]-ورد القول مختصرا في كتاب الصيدنة، وجاء فيه: شجرة تشبه الغبيراء الصغيرة ونورها كنورها.
-**كتاب الصيدنة**- البيروني- ص432.

[4]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (عقر)- 186/1 **والتكملة**- الصغاني- مادة (عقر)- 123/3.

[5]-[...]: **التكملة**.

[6]-**المصدر نفسه والصفحة**.

[7]-من أسمائه: قُرَّيْص وقُرّاص ونبات النار وجرب الكلب.
-ينظر: **معجم أسماء النبات**- أحمد عيسى- ص186.

[8]-**كتاب الصيدنة**- البيروني- ص433 **والتكملة**- الصغاني- مادة (عقر)- 124/3 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (عقر)- 112/13.

[9]-[...]: **كتاب الصيدنة**.

[10]-[...]: **التكملة وتاج العروس**.

ويدعى عُقّار ناعِمَة، [وذلك أن أمة في أول الدهر راعية، يقال لها: ناعِمَة، أصابها جوع شديد فطبخته، فأكلته وهي تظن أن الطبخ يذهب بغائلته، فأحرق جوفها، فقتلها، فقيل له: عُقّار ناعمة][1]

العقيفاء: قال أبو حنيفة[2]: [أخبرني بعض أعراب اليمامة قال][3]: العُقَيْفاء: نبت ورقها مثل ورق السذاب، ولها زهرة حمراء وثمرة عقفاء كأنها شِصّ فيها حبّ، وهي تقتل الشاء ولا تضر بالإبل.

العكرش: قال أبو حنيفة[4]: والعِكْرِش قد تنبت في السباخ، وقيل: هي من الحَمْض.

قال[5]: العِكْرِش والثّيل والنَّجْمَة شيء واحد.

وقال[6]: العِكْرِش واحدته عِكْرِشَة، وبها سمي الرجل والمرأة.

العكوب: قال أبو حنيفة[7]: العَكُّوب: هو الكَنْكَر، وقال في موضع آخر: سماه قوم الكبر، وقوم الحَرْشَف.

العلج: قال أبو حنيفة[8]: العَلَج: الأشاء[9].

العلجان: قال أبو حنيفة[10]: العَلَجان[11]، عند أهل نجد: شجر لا ورق له، إنما هو خيطان جُرْد، في خضرتها صفرة، تأكله الحمير فتصفرّ أسنانها، ولذلك يقال للأقلح[12]: "**كَأَنَّ فاه فو[13] حِمارٍ أَكَلَ عَلَجانا**"، واحدته: عَلَجانَة، قال عبد بني الحَسْحاس[14]:

وبِتْنا وِسادانا إلى عَلَجانَةٍ

وحِقْفٍ تَهاداهُ الرِّياحُ تَهادِيا

---

[1]-وردت القصة مختصرة في **كتاب الصيدنة**

[2]-**كتاب الصيدنة**- البيروني- ص434 **والمحكم**- ابن سيده- مادة (عقف)- 233/1 **والعباب**- والصغاني- مادة (عقف)- حرف الفاء- ص449 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (عقف)- 180/5.

[3]-[...]: **كتاب الصيدنة والعباب**.

[4]-**المخصص**- ابن سيده- باب (ما ينبت منها في الجلد والغلظ)- 149/11.

[5]-**كتاب الصيدنة**- البيروني- ص434.

[6]- **المخصص**- ابن سيده- باب (ما ينبت منها في الجلد والغلظ)- 147/11.

[7]-**كتاب الصيدنة**- البيروني- ص434.

[8]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (علج)- 327/1.

[9]-الأشاء: شواب النخل وصغاره حين نهضت.
-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 38/5.

[10]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (علج)- 327/1 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (علج)- 19/6 و110.

[11]-في **تاج العروس**: العَلَج.

[12]-القَلَح: صفرة تعلو الأسنان، وقد قَلِح، فهو أَقْلَح.
-ينظر: **لسان العرب**- ابن منظور- مادة (قلح)- 966/1.

[13]-في **المحكم**: في حمار، وهذا خطأ.

[14]-ينظر: **ديوان سحيم عبد بني الحسحاس**- ت: عبد العزيز الميمني- دار الكتب المصرية- القاهرة- 1369هـ/1950م- ص19.

وبعير عالج: يأكل العلجان.

وقال[1]: نباته الرمل والسهل وهو خيطان دقاق خضر جدّا مظلمة تضرب إلى الصفرة جرداء وتكون كعقدة الأشنان وله نوّار أصفر تأكله الحمير فتصفر أسنانها ولا تأكله الإبل والغنم إلا مضطرة.

العلس[2]: قال أبو حنيفة[3]: العَلَس ضَرْبٌ من البُرِّ جَيِّدٌ غيرَ أنّه عَسِرُ الاسْتِنقاء؛ [يَنْبُتُ بنواحي اليمن][4].

قال[5]: والعلس: حنطة جيدة سمراء عسرة الاستنقاء جدا لا تنقى الا بالمناحير، وهي طيبة الخبز وتشبه القرشية في الطحين، يجيء دقيقها خشنا وسنبلها لطاف وهي مع ذلك قليلة الريع، وقيل: العلس مقترن الحب حبتان حبتان لا يتخلص بعضه من بعض حتى يدق بالمواجن، وهي المهاريس يعني لا ينتقى ولا يندق وهو كالبر ورقا وقصبا.

العلسيّ: قال أبو حنيفة[6]: وزَعَموا أنّ العَلَسيَّ المَقِرُ وهي نبات الصَبر، قال: وأخبرني بعض البحرانيين قال: له نورٌ حَسَنٌ مِثل نور السوْسَنِ ونباته أيضاً نباتُ السوسَنِ الأخضر إلاّ أنَّه أعظمَ ورقاً وأغْلَظُ، قال أبو وَجْزَة السَّعْدي ووَصَفَ الظُّعن وما زَيَّنَّ به الإبل من الرَّقْمِ[7]:

كأنَّ النُّقْدَ والعَلَسِيَّ أَجْنى

ونَعَّمَ نَبْتَهُ وادٍ مَطِير

العلف: قال أبو حنيفة[8]: العِلْف: شجر يكون بناحية اليمن، ورقه كورق العنب إذا طبخ اللحم طرح فيه فقام مقام الخل.

---

[1]-**الجامع**- ابن البيطار- 183/3.

[2]-من أسمائه: حنطة رومية، والسُّلْت وشعير هندي وخُنْدُروس.

-ينظر: **معجم أسماء النبات**- أحمد عيسى- ص183.

[3]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (علس)- 487/1 **والعباب**- الصغاني- مادة (علس)- حرف السين- ص289 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (علس)- 425/3.

[4]-[...]: **العباب**.

[5]-**المخصص**- ابن سيده- باب (أجناس البر والشعير)- 61/10.

[6]-**العباب**- الصغاني- مادة (علس)- حرف السين- ص289.

[7]-ينظر: **شعر أبي وجزة السعدي**- وليد السراقبي- مجلة معهد المخطوطات العربية- مج34- 1410هـ/1990م- ص54.

[8]-**المخصص**- ابن سيده- باب (ما لم يحل من النبات...)- 8/12.

العلفة: قال أبو حنيفة[1]: العُلَّفَةُ [ثمرة الطلح][2] كأنها هذه الخروبة العظيمة الشامية إلا أنها أعْبَلُ، وفيها حبٌّ كالترمس أسمر، وترعاها السائمة ولا يأكلها الناس إلا المضطر، [وما كان مثلها في كبرها من ثمر العِضَاهِ فهو أيضاً عُلَّفٌ، وما كان أصغر منها مثل ثمر السلم والسمر والعُرْفُطِ فهو الحُبْلَةُ، والعُلَّفُ طويل منبسط][3].

العلقة: قال أبو حنيفة[4]: والعُلْقَة: الشجر يبقى في الشتاء تبلّغ به الإبل حتى تدرك الربيع وقد عَلَقَت الإبل تَعْلُق عَلقاً وتَعَلَّقَت: رعتِ العُلقة.

العلقم: قال أبو حنيفة[5]: العَلْقَم: الحنظل وكل ذي مرارة.

العلقى: قال أبو حنيفة[6]: وأراني بعض الأعراب نبتا زعم أنه العَلْقى، قضبانه دقاق عَسِر رضُّها، وورقه لطاف يسمى بالفارسية خلوام[7]، تتخذ منه المكانس، وزعم بعض الأطباء أنه يشرب طبيخه للاستسقاء.

قال[8]: والعلْقى تُجرَى ولا تُجرى واحدته عَلْقَاة: وهي شجرة تدوم خضرتها في القيظ، وقيل: هو نبت له أفنان طوال دِقاق وورق لِطاف يسمى بالفارسية خلواناً يتّخذ منه المحتلّون مكانس الجَلَّة، وقيل: هي شجرة خضراء ذات ورق ولا خير فيها.

العلك: قال أبو حنيفة[9]: العَلَك: هو شجر لم أسمع له بحلية.

العلندى: قال أبو حنيفة[10]: من نبات الرمل، وهو مرعى للإبل، لم يوصف لنا بأكثر من هذا.

---

[1]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (علف)- 162/2 **والعباب**- الصغاني- مادة (علف)- حرف الفاء- ص455 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (علف)- 184/24.

[2]-[...]: **المحكم**.

[3]-[...]: **العباب**.

[4]-**المخصص**- ابن سيده- باب (النبات الذي تدوم خضرته إلى آخر القيظ)- 180/11.

[5]-**الجامع**- ابن البيطار- 182/3 و183.

[6]-**تاج العروس**- الزبيدي- مادة (علق)- 189/26.

[7]-لا وجود للكلمة في المعاجم الفارسية المتواجدة بين يدي.

[8]-**المخصص**- ابن سيده- باب (ما ينبت منها في الرمل)- 164/11.

[9]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (علك)- 277/1 **والتكملة**- الصغاني- مادة (علك)- 224/5.

[10]-**كتاب عمدة الطبيب**- الإشبيلي- 431/2.

وقال[1]: والعَلَنْدى واحدته عَلَنْداة: شجرة ليست بحمض.

العليق: قال أبو حنيفة[2]: العُلَّيْق: شجر من شجر الشوك، لا يعظم، وإذا نَشِب فيه شيء لم يتخلص من كثرة شوكه، وشوكه حُجْن حِداد[3]، [قال: ولذلك سمّي عُلَّيْقا][4]، [وله ثمر شبيه الفرصاد][5] [إذا أينع اسود وحلا، ويقال أنها شجرة موسى][6]، [قال: وزعموا أنها الشجرة التي آنس موسى فيها النار][7]، [وأكثر منابتها الغياض والأَشَب][8].

قال[9]: يسمى بالفارسية دَرْكَة[10].

العمر: قال أبو حنيفة[11]: العَمْر والعُمْر: نخل السكّر، والضم أعلى اللغتين.

العمرى: قال أبو حنيفة[12]: والعَمْرى: ضرب من التمر.

العمق: قال أبو حنيفة[13]: العَمْق: البسر الموضوع في الشمس لينضج، قال: وأنا فيه شاك.

العِمقى: قال أبو حنيفة[14]: العِمْقى من النبات، وهي مقصورة لا تجري، ولم أجد من يحلّيها، وأنشد بيت أبي ذؤيب هذا شاهدا على ذلك، عن أبي عمرو[15]:

لَمَّا رَأَيْتُ أَخا العِمْقَى تَأَوَّبَني

هَمِّي وأَسْلَمَ ظَهْري الأَغْلَبُ الشِّيحُ.

عنب الثعلب: قال أبو حنيفة[16]: عنب الثعلب ليس بأحمر بل إلى الصفرة وفيه أيضا

---

[1]-**المخصص**- ابن سيده- باب (ما ينبت منها في الرمل)- 164/11.

[2]-**كتاب الصيدنة**- البيروني- ص436 **والمحكم**- ابن سيده- مادة (علق)- 211/1 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (علق)- 189/26.

[3]-في كتاب **الصيدنة و تاج العروس**: وشوكه حُجَز شِداد.

[4]-[...]: **المحكم**.

[5]-[...]: **تاج العروس**.

[6]-[...]: **كتاب الصيدنة**.

[7]-[...]: **المحكم**.

[8]-[...]: **المصدر نفسه وتاج العروس**.

[9]-**تاج العروس**- الزبيدي- مادة (علق)- 189/26.

[10]-في كتاب الصيدنة: يسمى بالفارسية أَلْدِر، ولا وجود للكلمتين في المعاجم الفارسية المتوفرة لدي.

-ينظر: **كتاب الصيدنة**- البيروني- ص436.

[11]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (عمر)- 152/2 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (عمر)- 847/2.

[12]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (عمر)- 152/2 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (عمر)- 847/2.

[13]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (عمق)- 253/1 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (عمق)- 453/5.

[14]-**معجم ما استعجم**- البكري- ص969.

[15]-البيت لأبي ذؤيب الهذلي.

-ينظر: **كتاب شرح أشعار الهذليين**- السكري- 10/1.

[16]-**كتاب الصيدنة**- البيروني- ص441.

نقط سود، ومنه ما هو أسود بأسره، وقال: هو الزَّبْرَق والثَّلِثان وثُعالة.

العنجد: قال أبو حنيفة[1]: العُنْجُد والعُنْجَد: الزبيب، وزعم عن ابن الأعرابي أنه حبّ الزبيب، وذكر عن بعض الرواة أن العُنْجُد –بضم الجيم– الأسود من الزبيب، قال: وقال غيره: هو العَنْجَد بفتح العين والجيم.

قال[2]: العنجُد والعنجَد: الزبيب، وقال ابن الأعرابي: هو حب الزبيب الأسود، الكشمش بهراة إذا زبّب في الشمس جاء أحمر وما علق جاء أصفر وما بسط في الظل في البيوت جاء أخضر، وكذلك حاله بالسراة.

العندم[3]: قال أبو حنيفة[4]: [العَنْدَم: هو البَقَّم][5]، وأخبر بعض الأعراب أن بقلة، يسمّى الثيل، لها نور أحمر مظلم يسمّى العَنْدَم، ولم أسمعه من غيره.

وقال[6]: ومما يُصطبغ به العندم، وهو البقّم وهو خشب يُطبخ وليس بعِرْق، قال الأعشى في نعت الخمر[7]:

فَبِتُّ كَأَنِّي شارِبٌ بَعْدَ هَجْعَةٍ

سُخامِيَّةً حَمْرَاءَ تُحْسَب عَنْدَما

العنصل[8]: قال أبو حنيفة[9]: العُنْصُل: هو ورق مثل الكراث، يظهر منبسطا سبطا، وقال مرّة: العُنْصُل: شجيرة [سهلية][10]، تنبت [في مواضع الماء والندى][11] نبات الموزة [سواء ولا تبلغها في الارتفاع][12] ولها نور كنور السوسن الأبيض، تجرسه النحل، [ثم تظهر له هناة في رؤوسها أمثال المُقل الصغار حُمر رواء ولا يؤكل][13] والبقر تأكل ورقها في القحوط، يخلط

---

[1]–**المحكم**– ابن سيده– مادة (عنجد)– 428/2.

[2]–**كتاب الصيدنة**– البيروني– ص439.

[3]–ومن أسمائه أيضا: الأيدع، وذكر أحمد عيسى أن العندم أيضا هو دم الأخوين.
–ينظر: **معجم أسماء النبات**– أحمد عيسى– ص35.

[4]–**كتاب الصيدنة**– البيروني– ص443.

[5]–[...]: وردت العبارة أيضا في **الجامع**– ابن البيطار– 193/3.

[6]–**المخصص**– ابن سيده– باب (النبات الذي يصطبغ به)– 212/11.

[7]–ينظر: **ديوان الأعشى**– ص293.

[8]–من أسمائه: بصل الفار وبصل الخنزير وبُصيلة وأَسْقيل.
–ينظر: **معجم أسماء النبات**– أحمد عيسى– ص164.

[9]–**المحكم**– ابن سيده– مادة (عصل)– 439/1 **والمخصص**– ابن سيده– باب (ما لا ينبت إلا على الماء أو قريبا منه)– 168/11 **وتاج العروس**– الزبيدي– مادة (عصل)– 489/29.

[10]–[...]: **المحكم**.

[11]–[...]: **المصدر نفسه**.

[12]–[...]: **المخصص**.

[13]–[...]: **المصدر نفسه**.

لها في العلف، [ولا تبقى على الشتاء][1]، [نافع لداء الثعلب، والفالج والنسا، وخله نافع للسعال المزمن والربو، والحشرجة من الصدر، ويقوي البدن الضعيف، وله مدخل في الكيمياء كبير، وليس هذا محل ذكره][2].

وقال[3]: [وعُنصل آخر، ويقال عُنصَل وعُنصُلاء وعنصَلاء، واحدته عنصلة][4]: بصل البر ورقه مثل الكرّاث [يظهر منبسطا، وله في الأرض بصلة عريضة وتسميه العامة بصل الفار، ويعظم حتى يكون مثل الجمع ويقع في الدواء، ويقال له العنصلان أيضا، وأصوله بيض وله لفائف إذا يبست تبقشت والمتطببون يسمونه الأشقيل][5].

العنظوان: قال أبو حنيفة[6]: والعُنْظُوان واحدته عُنْظُوانَة: وهو أغبر ضخام وربما استظل الإنسان في ظلها، وقيل هو شجر كأنه الحرْض تأكله الأرانب وهو أجود الأشنان.

وقال عن بعض الأعراب[7]: هو أجود الأشنان، وأسمنه وأشده بياضا، والغَولان نحوه، إلا أنه أدق من العنظوان.

العنقر: قال أبو حنيفة[8]: العُنْقر: أصل البقل والقصب والبرديّ ما دام أبيض مجتمعا ولم يتلوّن بلون، ولم ينتشر.

العنقز[9]: قال أبو حنيفة[10]: ويقال للمَرْزَجوش العَنْقَز، ذكر ذلك غير واحد، وأنشد قول الأخطل[11]:

أَلَا اسْلَمْ سَلِمْتَ أَبَا خَالِدٍ

وَحَيَّاكَ رَبُّكَ بِالعَنْقَزِ

وهو السَّمْسَق في قول بعضهم.

قال[12]: ولا يكون في بلاد العرب، وقد يكون بغيرها، ومنه يكون هناك اللاذَن.

---

[1]-[...]:**المصدر نفسه**.

[2]-[...]: **تاج العروس**.

[3]-**المخصص**- ابن سيده- باب (ما لا ينبت إلا على الماء)- 168/11 **والجامع**- ابن البيطار- 188/3.

[4]-[...]: **المخصص**.

[5]-[...]: **الجامع**.

[6]-**المخصص**- ابن سيده- باب (الحمض والخلة من النبت)- 174/11.

[7]-**تاج العروس**- الزبيدي- مادة (عنظ)- 241/20.

[8]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (عنقر)- 407/2 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (عنقر)- 851/2.

[9]-في تاج العروس: العُنْقُزان.

-ينظر: **تاج العروس**- الزبيدي- مادة (عنقز)- 240/15.

[10]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 209/3.

[11]-لا وجود للبيت في ديوان الأخطل، وهذا ما أكده الصغاني حين قال: وليس الشعر للأخطل غياث بن غوث.

-ينظر: **التكملة**- الصغاني- مادة (عنقز)- 287/3.

[12]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (عنقز)- 403/2 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (عنقز)- 285/3.

العنكث: قال أبو حنيفة[1]: والعَنْكَث واحدته عَنْكَثَة وبها سمي الرجل، وهو مثل الصّلِّيان إلا أنه ألين وليس له ثمر ولا زهر.

العنم: قال أبو حنيفة[2]: العَنَم: [شجرة تنبت في جوف السمرة لها ثمر أحمر][3]، وعن الأعراب القُدُم: العَنَم: شجرة صغيرة خضراء لها زهرة شديدة الحمرة، [وقال مرة: العَنَم: الخيوط التي يتعلّق بها الكرْم في تعاريشه][4]، والواحدة من كل ذلك عَنَمَة.

العهنة: قال أبو حنيفة[5]: [ذكر أبو نصر أن][6] العِهْنَة من الذكور.

قال[7]: وزعم غيره أن منابتها الغِلظ.

العوانة: قال أبو حنيفة: العوانة[8]: النخلة في لغة أهل عمان.

العواهن: قال أبو حنيفة[9]: جرائد النخل إذا يبست، وقد عَهَنَت تَعْهُن بالضم، عُهونا.

العوزر: قال أبو حنيفة[10]: العَوْزَر: نصِيّ الجبل، [كذا نسميه، وأهل نجد يسمونه النَّصِيّ][11].

العوسج[12]: قال أبو حنيفة[13]: والعوسجة: ذات شوك وهي قصيرة ولكنها ربّما طالت فعدّت من العضاه وإذا طالت فهي غرقدة ويقال للعوسج القصَد.

قال[14]: والعوسج واحدته عوسجة وبها سمّي الرجل: وهي من شجر الشوك له ثمر أحمر مدوّر كأنه خرز العقيق يسمّى المُصَع [يحرص

---

[1]-**المخصص**- ابن سيده- باب (الطريفة ونحوها)- 179/11.

[2]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (عنم)- 192/2 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (عنم)- 834/6.

[3]-[...]: وردت أيضا في **تاج العروس**- الزبيدي- مادة (عنم)- 154/33.

[4]-[...]: **المصدر نفسه** والصفحة.

[5]-**المخصص**- ابن سيده- باب (ما ينبت في الجلد والغلظ)- 150/11 **والتكملة**- الصغاني- مادة (عهن)- 279/6

[6]-[...]: **التكملة**.

[7]-**المصدر نفسه**- مادة (عهن)- 279/6.

[8]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (عون)- 369/2 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (عون)- 227/7.

[9]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (عهن)- 126/1 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (عهن)- 225/7.

[10]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (عزر)- 517/1 **والتكملة**- الصغاني- مادة (عزر)- 111/3 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (عزر)- 814/2.

[11]-[...]: **التكملة**.

[12]-من أسمائه : جَلْهَم ومَليج وحُضُض والقَصَد.

-ينظر: **معجم أسماء النبات**- أحمد عيسى- ص112.

[13]-**المخصص**- ابن سيده- باب (العضاه وسائر الشجر الشاكي)- 181/11.

[14]-**كتاب الصيدنة**- البيروني- ص445 **والمخصص**- ابن سيده- باب (العضاه وسائر الشجر الشاكي)- 186/11.

الجرذان على أكله وادخاره][1] [واحدته مُصعة وقد أمصع][2] [وقيل في ثمره أنه أحمر إلى الصفرة مثل عنب الثعلب، كثير][3] وهو حلو يؤكل، [وإذا عظمت العوسجة فهي غَرْقَدَة، وقيل نباته كنبات العناب إلا أن ثمرتها صغيرة فيها حب كحب التين][4].

وقال[5]: والعوسج المَحْض يقصُر أنبوبه ويصغُر ورقه ويصلبُ عوده ولا يعظُم شجره وفي أصله الغُرنوق، وهو ليّن النّبات وغُرانق من هذا -يعني الشاب.

العوف[6]: قال أبو حنيفة[7]: والعَوْف: نبات طيب الريح وأنشد :

ولا زَالَ رَيْحَانٌ وَعَوْفٌ مُنَوِّرٌ

سأُتْبِعُهُ مِنْ خَيْرِ مَا قَالَ قَائِلُ

قال[8]: العَوْف: [ضرب من الشجر، ويقال][9] نبات من نبات البر طيب الريح، وبه سمي الرجل عَوْفا، قال النابغة الذبياني[10]:

فَأَنْبَتَ حَوْذانا وعَوْفًا مُنَوِّرا

سَأُتْبِعُهُ من خَيْرِ ما قال قَائِلُ

العيد: قال أبو حنيفة[11]: العِيد: هو شجر جبليّ ينبت في الشواهق عيدانا نحو الذراع، أغبر لا ورق له ولا نور، كثير العقد كثيف اللحاء، يؤخذ ورقه فيدقّ ويضمد به الجرح الطري فيلحمه.

عيدانة: قال أبو حنيفة[12]: العَيْدانَة: أطول ما يكون من النخل، ولا تكون عَيْدانَة حتى يسقط كَرَبها كله ويصير جذعها أجرد من أعلاه إلى أسفله.

العيسران: قال أبو حنيفة[13]: والعَيسَران: نبت.

---

[1]-[...]: **كتاب الصيدنة**.

[2]-[...]: **المخصص**.

[3]-[...]: **كتاب الصيدنة**.

[4]-[...]: **المصدر نفسه**.

[5]-**المخصص**- ابن سيده- باب (العضاه وسائر الشجر الشاكي)- 186/11.

[6]-هو جنس شجيرات وجنبات برية وزراعية، أزهارها بيضاء اللون تستعمل في تعطير الشاي.

-ينظر: **الموسوعة في علوم الطبيعة**- إدوار غالب- 1127/2.

[7]-**المخصص**- ابن سيده- باب (الرياحين وسائر النبات الطيب الريح)- 194/11.

[8]-**العباب**- الصغاني- مادة (عوف)- حرف الفاء- ص461 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (عوف)- 191/24.

[9]-[...]: **تاج العروس**.

[10]-**ديوان النابغة الذبياني**- ص156.

[11]-**الجامع**- ابن البيطار- 196/3.

[12]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (عيد)- 226/2.

[13]-**المخصص**- ابن سيده- باب (ما لم يحل من النبات)- 8/12.

العيشوم: قال أبو حنيفة[1]: العَيْشوم [واحدته عَيْشومَة][2] من الرَّبْل، [ومما يُسْتَخْلَف][3]، وهو شبيه بالثُّدّاء، إلا أنه أضخم، [وهو ما هاج من نبت أي: يبس][4].

العيص: قال أبو حنيفة[5]: العِيص: جماعة الشجر ذي الشوك، والجمع أَعْيَاصٌ وأنشد:

بِعيصِهِ أَعْيَاصٌ مُلْتَفّ شَوِك

مِنَ العِضَاه والأَرَاكِ المُؤْتَرِكِ

المؤترك: الذي صار أراكا تاما، وقيل: العيص من السدر والعوسج والنبع والسلم وهو من العضاه كلها، إذا اجتمع وتدانى والْتَفّ.

العيقفان: قال أبو حنيفة[6]: والعَيْقُفَان: شبيه بالعرفج إلا أنه أنعم وأرقّ أخضر له سِنَفَة كسنفة الثُّفَّاء، وزهرته صفراء[7].

عيون البقر[8]: قال أبو حنيفة[9]: عُيون البَقَر: هو عنب أسود ليس بالحالك، عظام الحب، مدحرج، يزبّب، وليس بصادق الحلاوة.

---

[1]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (عشم)- 387/1 **والمخصص**- ابن سيده- باب (ما ينبت منها في الرمل)- 166/11 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (عشم)- 96/33.

[2]-[...]: **المخصص**.

[3]-[...]: **المحكم وتاج العروس**.

[4]-[...]: **تاج العروس**.

[5]-**المخصص**- ابن سيده- باب (أسماء جماعة الشجر)- 44/11.

[6]-**المصدر نفسه**- باب (ما ينبت منها في السهل)- 161/11.

[7]-ورد القول مختصرا في المحكم وتاج العروس، ونصه: العيقفان: نبت كالعَرْفَج، له سنفة كسنفة الثفاء.

-ينظر: **المحكم**- ابن سيده- مادة (عقف)- 233/1 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (عقف)- 179/24.

[7]-من أسمائه: إجاص وإنجاص وشاهلوج، وقد اختلفت تسمياته من منطقة إلى أخرى، فهو يعرف في الجزائر بالبرقوق أو العين وفي سوريا بالإنجاس، وفي المغرب ومصر بالبرقوق.

-ينظر: **معجم أسماء النبات**- أحمد عيسى- ص149 **موسوعة النباتات المفيدة**- فريد بابا عيسى- ص101.

[9]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (عين)- 249/2 **والمخصص**- ابن سيده- باب (أجناس العنب)- 71/11 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (عين)- 453/35.

الغابة: قال أبو حنيفة[1]: الغابة: أجمة القصب وقد جعلت جماعة الشجر لأنه مأخوذ من الغَيابة[2] [وقال مرة الغابة: التي طالت وارتفعت أطرافها][3].

الغار: قال أبو حنيفة[4]: وأخبرني شيخ من عرب الشأم أنّ الرند معروف عندهم وأنّه شجر الغار، وأَخْلِق به لأن الشعراء قد ذكرت الوقود بالغار وهو معروف بطيب الرائحة فذكروه مع الأُلُوّة، فقال عُديّ بن زيد[5]:

رُبَّ نارٍ بِتُّ أَرْمُقُها

تَقْضَم الهِنْدِيّ والغارا

ثم قال آخر رواه الفراء أنشده أبو الجراح العقيلي[6]:

بِساقَيْن ساقَيْ ذي قِضين تحشّها

بِأَعْواد رَنْدٍ أو أَلاوِيَة شُقْرا

وصف نارا توقد بالرند كما وصف عديّ ففي هذا دليل على أن الرند هو الغار كما ذكر الشأميّ وكما قال عديّ، والألاوية منسوبة إلى الأُلُوّة وهو العود، وشُقْر في ألوانها أي تحشّ أعوادا أُلاوِية شقرا، والحشّ الإيقاد.

---

[1]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (غيب)- 26/6 **والمخصص**- ابن سيده- باب (أسماء جماعة الشجر)- 47/11 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (غيب)- 500/3.

[2]-غَيابَة كل شيء: ما سترك.

-**تاج العروس**- الزبيدي- مادة (غيب)- 500/3.

[3]-[...]: **المخصص**.

[4]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 210/3 و211.

[5]-**ديوان عدي بن زيد**- ت: محمد جبار المعيبد- شركة دار الجمهورية- بغداد- د.ط- 1385هـ/1965م- ص100.

[6]-جاء في اللسان: أنشد اللحياني.

-ينظر: **لسان العرب**- ابن منظور- مادة (ألو)- 453/7.

قال[1]: الغار: واحدته غارَة: شجر عظام له ورق طوال أطول من الخِلاف[2]، وحمْل أصغر من البندق أسود القشرة[3] له لُبّ يقع في الدواء، ورقه طيّب الريح يقع في العطر، ويقال لثمره الدَّهْمَسْت[4]، وهو أعجميّ[5] [وهو من نبات الجبال][6]، [وقد ينبت في السهل][7]، [وأهل الشام يسمونه الرند][8].

قال[9]: وأهل الشام يُلَثّمون خوابي الشراب به لطيبه وزعمهم أنه يدفع الآفات عنه، ويسمونه الرند.§

الغاف: قال أبو حنيفة[10]: الغافُ: شجر عظام [تنبت في الرمل وتعظم][11] واحدته غافَة، وورق الغاف[12] أصغر من ورق التّفاح وهو في خِلقته[13]، وله ثمر حلو جدّا[14] وثمره غُلْف[15] كأنه قُرون الباقلّى وخشبه أبيضُ [أخبرني بذلك بعض أعراب عُمَان، وهناك معدِنُ الغاف، قال ذو الرُّمَّةِ[16]:

إلى ابْنِ أبي العاصي هِشَامٍ تَعَسَّفَتْ

بنا العِيسُ من حَيْثُ الْتَقى الغافُ والرَّمْلُ[17]

[ويقال لثمره الحُنبُل][18]، وذكر بعض العرب[19] أن الغاف هو شجر الينبوت [وهو

---

[1]-**كتاب الصيدنة**- البيروني- ص448 **والمخصص**- ابن سيده- باب (أشجار الجبال)- 146/11 **والجامع**- ابن البيطار- 198/3.

[2]-في **كتاب الصيدنة**: له ورق أطول من ورق الخلاف.

[3]-في **كتاب الصيدنة والجامع**: أسود القشر.

[4]-في **الجامع**: ويقال لثمره الدّهشمت، وهذا تصحيف.

-ينظر: **كشف الرموز في شرح العقاقير والأعشاب**- عبد الرزاق بن حمدوش الجزائري- ص181 **والمصطلح الأعجمي في كتب الطب والصيدلة العربية**- إبراهيم بن مراد- ص385.

[5]-ذكر إدي شير أن الدهمست فارسي محض.

-ينظر: **الألفاظ الفارسية المعربة**- إدي شير- ص68.

[6]-[...]: **الجامع**.

[7]-[...]: **المخصص والجامع**.

[8]-[...]: **الجامع**.

[9]-**كتاب الصيدنة**- البيروني- ص448.

[10]-**المخصص**- ابن سيده- باب (ما ينبت منها في الرمل)- 166/11 **والعباب**- الصغاني- مادة (غيف)- حرف الفاء- ص483 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (غيف)- 228/24.

[11]-[...]: **العباب**.

[12]-في **المخصص**: وورقه أصغر...

[13]-في **المصدر نفسه**: وهو في خلفته، وهذا تصحيف.

[14]-في **المصدر نفسه**: وله ثمر حلو.

[15]-في **العباب**: وثمره غُلَّف، وهذا تصحيف.

[16]-**ديوان ذي الرمة**- ص544.

[17]-[...]: **العباب وتاج العروس**.

[18]-[...]: **المخصص**.

[19]-في **المصدر نفسه**: وقيل: هو شجر الينبوت، وفي **تاج العروس**: أو هو شجر الينبوت، يكون بعمان.

حبّ، فإذا بلغ وجفّ رمى حبّه وقشره الظاهر واتُّخِذ من سائره سويق كسويق النَّبِق إلا أنه دونه في الحلاوة، وهو يعقل البطن][1].§

الغال: قال أبو حنيفة[2]: الغالّ[3]: أرض مطمئنّة ذات شجر، ومنابت السَّلَم والطَّلْح يقال لها: غالّ من سلم، كما يقال: عِيص من سِدْر، وقَصيمَة من غَضًى.

وقال[4]: والغُلاّن: من منابت الطلح والسدر قال الشاعر ووصف عيرا[5]:

وقَطَّعَ أَلْوَاذَ داويَّةٍ

صَحارِيَ غُلّان طَلْحٍ وضَال

وقد جعل هِمْيان الغُلَّان من الآجام فقال:

أو صَوْتِ ريحٍ بَيْن غُلَّانِ أَجَم

وذلك لما فيه من معنى الغالّ.

الغامرة: قال أبو حنيفة[6]: الغامِرة: النخل التي لا تحتاج إلى سقي.

وقال[7]: الغامِر من الأرض كلها: ما لم يستخرج حتى يصلح للزرع والغرس.

الغبراء: قال أبو حنيفة[8]: الغَبْراء: نبات سهليّ كالغُبَيْراء، للون ورقها وثمرَتِها إذا بدت ثمّ تحمرّ حمرة شديدة، أو الغبراء ثمرته، والغُبَيْراء شجرته، ولا تذكر إلا مصغّرة، أو بالعكس، الواحد والجمع فيه سواء.

وقال[9]: الغَبْراء: اسم للأرض عَلَم كالخضراء للسماء.

الغبرانة: قال أبو حنيفة[10]: الغُبْرانَة، بالهاء، بلحات يخرجن في قمع واحد.

الغبوط: قال أبو حنيفة[11]: الغُبوط: القبضات المحصودة المتفرّقة من الزرع، واحدها: غَبَط، على الغالب.

---

[1]-[...]: **المخصص**.

[2]-**تاج العروس**- الزبيدي- مادة (غلل)- 118/30.

[3]-الغالّ: جمعها الغُلاّن.

-ينظر: **تاج العروس**- الزبيدي- مادة (غلل)- 118/30.

[4]-**المخصص**- ابن سيده- باب (ذكر ما يعمّ الشجر ويخصها من المنابت)- 42/11.

[5]-البيت لأمية بن أبي عائذ.

-ينظر: **شرح أشعار الهذليين**- أبي سعيد السكري- 511/2.

[6]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (غمر)- 521/5 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (غمر)- 260/13 و261.

[7]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (غمر)- 522/5.

[8]-**تاج العروس**- الزبيدي- مادة (غبر)- 191/13.

[9]-**المخصص**- ابن سيده- باب (أسماء الأرض)- 68/10.

[10]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (غبر)- 516/5 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (غبر)- 5/3.

[11]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (غبط)- 455/5 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (غبط)-261/4.

الغبيراء[1]: قال أبو حنيفة[2]: الغبيراء: شجرة معروفة سميت غُبَيْراء للون ورقها وثمرتها إذا بدت، ثم تحمرّ حمرة شديدة، [وليس هذا الاشتقاق بمعروف][3]، ويقال لثمرها الغبيراء [وإن احمرّت وذهبت غبرتها][4] ولا يُتكلّم بها إلا مصغّرة[5] [وهي من الأحرار][6].

الغذام: أبو حنيفة[7]: [وعن الأعراب][8]: الغُذّام [واحدته غذّامة][9]: هو أخضر ينثمئ وانثماؤه[10] انشداخه إذا مسسته، ورقه مثل ورق القاقُلّى.

قال[11]: الغُذَّام الواحدة غذّامة، وهي من الحمض، ذكر ذلك جماعة من الرواة، قال رؤبة يصف صائدا[12]:

غَبَّى على قُتْرَتِهِ التَّقْشيما

من زَغَفِ الغُذّام والهَشيما

الغراء والغريراء: قال أبو حنيفة[13]: الغَرّاء والغُرَيْراء: من ريحان البر، قال: ولها زهرة بيضاء شديدة البياض، وبها سميت غَرّاء، [قال المرار بن سعيد الفقعسي:

فَيالَكِ مِن رَيّا عَرارٍ وَحَنْوَةٍ

وغَرَّاءَ باتَتْ يَشْمَلُ الرَّحْلُ طِيبُها][14]

قال[15]: يحبه المال كله وتطيب عليه ألبانها، [قال: والغُرَيْراء كالغَرّاء][16].

---

[1]-من أنواعه: غبيراء الحابِلين، وغبيراء برّيّة، وغبيراء سوداء الثمر.

-ينظر: **الموسوعة في علوم الطبيعة**- إدوار غالب- 1142/2.

[2]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (غبر)- 515/5 **والمخصص**- ابن سيده- باب (ما ينبت في السهل)- 154/11 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (غبر)- 5/3.

[3]-[...]: **المحكم**.

[4]-[...]: **المخصص**.

[5]-في **المحكم ولسان العرب**: ولا تذكر إلا مصغرة.

[6]-[...]: **المخصص**.

[7]-**المصدر نفسه**- باب (الحمض والخلة)- 173/11 **والتكملة**- الصغاني- مادة (غذم)- 106/6.

[8]-[...]: **التكملة**.

[9]-[...]: **المخصص**.

[10]-في **التكملة**: أخضر ينتمي وانتماؤه انشداخه

[11]-**المصدر نفسه**- مادة (غذم)- 105/6.

[12]-في الديوان: **عَلى قُتْرَتِه التَّعْشيما.....والحَطيما**.

-ينظر: **ديوان رؤبة بن العجاج**- ص185.

[13]-**كتاب الصيدنة**- البيروني- ص450 **والمخصص**- ابن سيده- باب (ما ينبت منها في السهل)- 161/11 **والتكملة**- الصغاني- مادة (غرر)- 139/3 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (غرر)- 228/13.

[14]-[...]: **التكملة وتاج العروس**.

[15]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (غرر)- 365/5 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (غرر)- 228/13.

[16]-[...]: **المحكم**.

وقيل[1]: نباتها كنبات الجزر وحبها كحبّه يأكلها المال وتطيب عليها ألبانه وهي من الذكور وقيل: هي عشبة مرة تنبت في الرمل سريعة اليُبس وليست ريحها طيّبة[2].

الغرابي: قال أبو حنيفة[3]: الغُرابِيّ: ضرب من التمر.

الغراد: قال أبو حنيفة[4]: قال أبو عمرو: الغَراد الكمأة الصغار، واحدتها غَرادَة، ويقال هي الغِراد، واحدتها غَرَدَة، وهي أيضا المَغاريد والواحد مَغْرود.

وقال[5]: الغَراد: الكمأة الرديئة والمَغْرُودَاء: أرض ذات مَغَارِيد، وقد أَغْرَدَتِ الأرض: كثرت مَغَارِيدُها.

الغرز: قال أبو حنيفة[6]: والغرَز واحدته غَرَزَة: الأسل الذي تتخذ منه الغَرابيل لا ورق له، وقيل: نباته نبات الإذخِر وهو من شرّ المراعي، وقيل: له ورق وهو أصغر من الثُّمام وأرقّ.

قال[7]: هو من وخيم المرعى، وذلك أن الناقة التي ترعاه وتنحر فيوجد[8] الغرز في كرشها متميّزا عن الماء لا يتفشّى، ولا يورث المال قوة، واحدته: غَرَزَة.

قال[9]: هو الأسل الذي يتخذ منه الغرابيل، ويسمى الغرير، يقع في الأدوية ويسميه الأطباء قَنْطُورِيُون.

الغرف: قال أبو حنيفة[10]: الغَرَف، بالتحريك، الواحدة غَرَفة، قال أبو عمرو: هو الثُّمَام.

قال[11]: والغَرْف واحدته غَرْفَة: لها قصبة صمّاء مثل قصبة السّبَط إلا أنها قصيرة

---

[1]-**المخصص**- ابن سيده- باب (ما ينبت منها في السهل)- 161/11.

[2]-ورد القول مختصرا في كتاب الصيدنة، وجاء فيه: نباتها كنبات الجزر وحبها كحبه، وهي مرة.
-**كتاب الصيدنة**- البيروني- ص450.

[3]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (غرب)- 513/5 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (غرب)- 455/1 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (غرب)- 470/3.

[4]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 79/3.

[5]-**المخصص**- ابن سيده- باب (الكمأة)- 221/11.

[6]-**المصدر نفسه**- باب (ما لا ينبت إلا على ماء)- 168/11.

[7]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (غرز)- 442/5 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (غرز)- 287/3 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (غرز)- 254/15.

[8]-في **المحكم**: فيؤخذ الغرز...

[9]-**كتاب الصيدنة**- البيروني- ص450.

[10]-**العباب**- الصغاني- مادة (غرف)- حرف الفاء- ص468.

[11]-**المخصص**- ابن سيده- باب (ما ينبت منها في الرمل)- 164/11.

الأنابيب كثيرة الكُعوب لها وريقة أطول من الإصبَع، وهي مرعى صدقٍ، وتُحشّ إذا جفّت وتدّخر، [فإذا جفّ فمضغته أشبهت رائحته رائحة الكافور][1] ولا حُروفة له، وقيل الغَرف الثُّمام.

وقال: الغَرْف[2]: شجر يعمل منه القسيّ، ولا يدبغ به أحد.

وقال مرة[3]: الغَرْف، ساكنة الراء: ما دبغ بغير القرظ، وقال أيضا: الغَرْف، ساكنة الراء: ضروب تُجمع، فإذا دبغ بها الجلد سمي: غَرْفا.

الغرقد: قال أبو حنيفة[4]: إذا عظمت العَوْسَجَة، فهي الغَرْقَدَة.

الغرنف: قال أبو حنيفة[5]: الغِرْنِف، بالكسر: الياسَمون، [ويروى بيت حاتم[6]:

رُواء يَسيلُ الماءُ تَحْتَ أُصولِهِ

يَميلُ بِهِ غِيلٌ بِأَدْناهُ غِرْنِفُ][7]

الغرنوق: قال أبو حنيفة[8]: الغُرْنوق: نبت ينبت في أصول العوسج، وهو الغُرانق أيضا، قال ابن ميادة[9]:

ولاَ زالَ يُسْقى سِدْرُهُ وغُرانِقُه

وقال[10]: الغُرْنوق: الناعم المستتر، وفي نسخة "المنتشر" من النبات.

الغريف[11]: قال أبو حنيفة[12]: قال أبو نصر: الغِرْيَف: شجر خوار مثل الغَرَب، قال:

---

[1]-[..]: وردت أيضا في المحكم ولسان العرب.
-ينظر: **المحكم** –ابن سيده- مادة (غرف)- 497/5 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (غرف)- 187/5.

[2]-**لسان العرب**- ابن منظور- مادة (غرف)- 188/5 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (غرف)- 203/24.

[3]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (غرف)- 497/5 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (غرف)- 187/5.

[4]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (غرقد)- 71/6 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (غرقد)- 467/8.

[5]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (غرنف)- 91/6 **والتكملة**- الصغاني- مادة (غرنف)- 539/4.

[6]-البيت لحاتم الطائي.
-ينظر: **ديوان حاتم الطائي**- دار الكتاب العربي- بيروت- لبنان- ط1- 1415هـ/1994م- ص119.

[7]-[...]: **المحكم**.

[8]-**لسان العرب**- ابن منظور- مادة (غرنق)- 465/5.

[9]-ينظر: **شعر ابن ميادة**- ت:حنا جميل حداد- مطبوعات مجمع اللغة العربية- دمشق- د.ط- 1402هـ/1982م- ص176.

[10]-**تاج العروس**- الزبيدي- مادة (غرنق)- 248/26.

[11]-من أسمائه : البَرْدِيّة، والحَفَأ، وورق الحشيش وحُفارة وقرطاس مصري.
-ينظر: **الأعشاب الطبية**- يحي محمودي- ص74 **ومعجم أسماء النبات**- أحمد عيسى- ص66.

[12]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (غرف)- 498/5 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (غرف)- 188/5.

وزعم غيره أن الغِرْيَف: البَرْدِيّ، وأنشد لحاتم[1]:

رواءَ يَسيلُ الماءُ تَحْتَ أُصولِهِ

يَميلُ بِهِ غِيلٌ بِأَدْناهُ غِرْيَفُ

الغريف: قال أبو حنيفة[2]: الغَرِيف: جماعة الشجر، قال الشاعر في وصف بئر:

زَغْرَبَة تُنْزَعُ بِالعِقَال

بَيْنَ غَرِيفَيْ سَلَمٍ وضَال

فجعل الغريف من السلم والضال وهما من العضاه وعظام الشجر، وقيل: [الغَرِيف: القصباء والحلفاء وهو الغيضة أيضا][3]، وقال: الغَرِيف: من أسماء الأجمة وهي الأباءة، وأنشد[4]:

وأَخُو الأَبَاءَة إِذْ رَأَى خِلَّانَهُ

تَلَّى شِفَاعاً حَوْلَهُ كَالإِذْخِرِ

[يَأْوِي إِلَى عُظْمِ الغَرِيفِ وَنَبْلُهُ

كَسَوَامِ دَبْرِ الخَشْرَمِ المتَشَوِّر][5]

فجعل الغريف والأباءة شيئا واحدا.

الغزالة: قال أبو حنيفة[6]: والغَزالة: عشبة من السُّطّاح، يتفرش[7] على الأرض بورق أخضر لا شوك فيه ولا أفنان، ثم يخرج من وسطها قضيب طويل، يُقْشَر فيؤكل حلو، وله نور أصفر من أسفل القضيب إلى أعلاه، وهي مرعى [يأكلها كل شيء، منابتها السهول][8].

الغسا: قال أبو حنيفة[9]: الغَسا: البَلَح، فعمّ به.

الغسلج: قال أبو حنيفة[10]: [أخبرني

---

[1]-البيت لحاتم الطائي، وفيه: بِأَدْناه غِرْنَفُ.

-ينظر: **ديوان حاتم الطائي**- ص119.

[2]-**المخصص**- ابن سيده- باب (أسماء جماعة الشجر)- 46/11.

[3]-[...]: وردت أيضا في العباب.

-ينظر: **العباب**- الصغاني- مادة (غرف)- حرف الفاء- ص469 و470.

[4]-البيتان لأبي كبير الهذلي.

-ينظر: **شرح أشعار الهذليين**- السكري- 1083/3.

[5]-[...]: ورد الشاهد أيضا في **العباب**.

[6]-**المخصص**- ابن سيده- باب (ما ينبت منها في السهل)-161/11 **والتكملة**- الصغاني- مادة (غزل)- 459/5.

[7]-في **المخصص**: تنفرش.

[8]-[...]: **التكملة**.

[9]-**تاج العروس**- الزبيدي- مادة (غسو)- 163/39.

[10]-**كتاب الصيدنة**- البيروني- ص450 **والمحكم**- ابن سيده- مادة (غسلج)- 74/6 **والتكملة**- الصغاني- مادة (غسلج)- 473/1 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (غسلج)- 131/6.

أعرابيّ من عنزة، قال][1]: الغَسْلَج، [بالفتح][2]: [نبات][3] مثل القَفْعاء [أعواد][4] ترتفع قدر الشبر، له وريقة[5] [صغيرة مدورة][6] لزجة، وله زهرة مثل زهرة المرْو الجبليّ، [ويغسل به الثياب فينقي][7]، وأرانيه فإذا هو البَنْج الأسود][8].

الغضف: قال أبو حنيفة[9]: الغَضَف، بالتحريك: نبات يشبه نبات النخل سواء، [ولكنه لا يطول][10] له سعف كثير وشوك وخوص من أصلب الخوص، تعمل منه الجِلال العظام فتقوم مقام الجَوالِق، يحمل فيها المتاع في البرّ والبحر.

وقال[11]: الغَضَف: خوص جيّد، يتخذ منها القِفاع التي يُحمل فيها الجهاز، [كما يحمل في الغرائر، تُتخذ أعدالا، فلها بقاء][12]. ونبات شجره كنبات النخل، ولكن لا يطول، [ويخرج في رؤوسها بسرا بشعا لا يؤكل، وتتخذ من خوصه حصر أمثال البُسر تسمى السُّمام، الواحدة: سُمَة، وتفترش السُّمَة عشرين سنة][13].

الغضور: قال أبو حنيفة[14]: الغَضْوَر: واحدته غَضْوَرة: وهي من أصناف الأسَل غير ناجع ولا نامٍ في الماشية.

الغضى: قال أبو حنيفة[15]: الغضى واحد وجمع، وقيل واحدته غضاة: وهي شجرة دائمة الخُضرة. وهو من شجر الحمض الكِبار ورقها مثل الهدَب، وإذا كثُر بأرض فهي غضِيَة وغَضْياء، وقد يكون الغَضْياء جماعة الغضى، كالشّجْراء جماعة الشّجر، وقد يكون للأرض الكثيرة الشجر، ويقال للبعير الذي يلزم الغضى غاض وغضويٌّ، ويقال لمنبِته القَصيمة والصّريمة وقد تكون الصّريمة من الأرطى.

---

[1]-[...]: **التكملة**.

[2]-[...]: **المصدر نفسه**.

[3]-[...]: **المحكم وتاج العروس**.

[4]-[...]: **كتاب الصيدنة والتكملة**.

[5]-في **المحكم وتاج العروس**: لها ورقة.

[6]-[...]: **كتاب الصيدنة والتكملة**.

[7]-في **كتاب الصيدنة**: فتُنَقّى.

[8]-[...]: **كتاب الصيدنة والتكملة**.

[9]-**العباب**- الصغاني- مادة (غضف)- حرف الفاء- ص474 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (غضف)- 213/24 و214.

[10]-[...]: **تاج العروس**.

[11]-**تهذيب اللغة**- الأزهري- 13/8 **والمحكم**- ابن سيده- مادة (غضف)- 410/6.

[12]-[...]: **المحكم**.

[13]-[...]: **المصدر نفسه**.

[14]-**المخصص**- ابن سيده- باب (ما لا ينبت إلا على ماء)- 168/11.

[15]-**المصدر نفسه**- باب (ما ينبت منها في الرمل)- 163/11.

قال[1]: وقد تكون الغضاة جمعا، وأنشد[2]:

لَنا الجَبَلان من أَزْمانِ عادٍ

وَمُجْتَمَعُ الأَلاءَة والغَضاة

الغلف: قال أبو حنيفة[3]: والغَلِف: شبيه بالحَلْق في كل شيء، ولا يصلح للصّبغ، وتأكله القرود فقط.

الغلقة[4]: قال أبو حنيفة[5]: والغَلْقَة: شجيرة تشبه العِظْلِم مُرّة، لا يأكلها شيء ، تجفَّف ثم تدقّ وتضرب بالماء وتُنقع فيها الجلود فلا تبقي عليها شعرة ولا وبرة إلا أنْقَتْها ، نباتها نحو نبات الكَبَر إلا أن فيها غُبرة، ولها لبن يتوقّاه الناس إذا جنوها فما أصاب سلخ.

وقال[6]: الغَلْقَة: شجرة لا تطاق حِدّة، يتوقع جانيها على عينه من بخارها أو مائها، [غاية للدباغ][7]، [وهي التي تُمَرَّط بها الجلود فلا تترك عليها شعرة، ولا لحمة إلا حلقته، قال المرّار:

جَرِبْنَ فلا يُهْنَأْنَ إلاّ بِغَلْقَةٍ

عَطينٍ وأَبْوالٍ النِّساءِ القَواعِدِ][8]

وقال مرة[9]: هي عشبة تجفف وتطحن ثم تضرب بالماء وتنقع فيها الجلود فتتَمَرَّط، وربما خلطت بها شجرة تسمى "الشَّرْجَبان"، يقال: منه أديم مغلوق.

وقال مرة[10]: [الغَلْقَة، بالفتح، عن البكري وغيره، والغِلْقَة، بالكسر، عن أعرابي من ربيعة][11]، كلاهما: شجرة تشبه العظلم، مُرَّة جدّا، ولا يأكلها شيء، والحبشة يطبخونها ثم يطلون بمائها السلاح فلا يصيب شيئا إلا قتله.

الغمالج: قال أبو حنيفة[12]: شجر غُمالِج: قد أسرع النبات وطال، والغُمالج:

---

[1]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (غضي)- 4/6.

[2]-البيت للطرماح.

-ينظر: **ديوان الطرماح**- ص65.

[3]-**المخصص**- ابن سيده- باب (ما ينبت منها في السهل)- 161/11.

[4]-من أسمائها: غَلْقى، وغالِقَة، وعَلْقى.

-ينظر: **معجم أسماء النبات**- أحمد عيسى- ص189.

[5]-**المخصص**- ابن سيده- باب (ما ينبت منها في السهل)- 161/11.

[6]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (غلق)- 386/5 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (غلق)- 258/26.

[7]-[...]: **تاج العروس**.

[8]-[...]: **المحكم**.

[9]-**المصدر نفسه**- مادة (غلق)- 386/5.

[10]-**المصدر نفسه** والصفحة.

[11]-[...]: وردت العبارة أيضا في **تاج العروس**.

ينظر: **تاج العروس**- الزبيدي- مادة (غلق)- 258/26.

[12]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (غملج)- 75/6 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (غملج)- 804/1 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (غملج)- 133/6.

نبات على شكل الذَّآنين ينبت في الربيع، [قال:

عَدْوَ الغَوانِي تَجْتَنِي الغُمالِجا[1]

الغملوج: قال أبو حنيفة[2]: الغُمْلوج: هو الغصن الناعم من النبات، [وأنشد لهميان بن قحافة:

مَشْيَ العَذارى تَجْتَني الغَمالِجا

وأراد: الغماليج، فاضطر فحذف][3].

الغملول: قال أبو حنيفة[4]: زعم بعض الرواة أن الغُمْلول: بقلة تؤكل مطبوخة، وهي التي تسمى القُنَّابِرى، وبالفارسية بَرْغَشْت.

قال[5]: والغُمْلول: بقلة دستية[6] تبكر في أول الربيع، [ويأكلها الناس][7].

الغمير: قال أبو حنيفة[8]: الغَمير: حب البُهْمى الساقط من سُنبله حين ييبس[9].

الغولان: قال أبو حنيفة[10]: الغَوْلان، [واحدته غَوْلاَنَة][11]: حمض كالأشنان شبيه بالعُنْظُوان، إلا أنه أدقّ منه، [وهو مرعى: قال ذو الرمة[12]:

حَنينُ اللِّقاحِ الخُورِ حَرَّقَ نارَه

بِغَوْلانَ حَوْضى فوْقَ أَكْبادِها العِشْر][13]

وقيل[14]: الغَوْلان من النجيل.

---

[1]-[...]: **المحكم ولسان العرب**.

[2]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (غملج)- 75/6 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (غملج)- 804/1 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (غملج)- 133/6.

[3]-[...]: **المحكم ولسان العرب**.

[4]-**تاج العروس**- الزبيدي- مادة (غمل)- 125/30.

[5]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (غمل)- 539/5 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (غمل)- 125/30.

[6]-في تاج العروس: دَشْتِيَّة، وقال ابن سيده: يعني بالدّستية الصّحراوية لأن الدّسْت الصحراء بالفارسية.

-**المخصص**- ابن سيده- باب (ما ينبت منها في السهل)- 162/11 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (غمل)- 125/30.

[7]-[...]: **المحكم**.

[8]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (غمر)- 521/5 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (غمر)- 262/13.

[9]-وقيل: الغمير: ما كان في الأرض من خضرة قليلا، إما ريحة وإما نباتا، وقيل: الغَمير: النبت ينبت في أصل النبت حتى يغمره.

-**المحكم**- ابن سيده- مادة (غمر)- 521/5.

[10]-**المصدر نفسه**- مادة (غول)- 61/6 **والمخصص**- ابن سيده- باب (الحمض والخلة من النبت)- 173/11 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (غول)- 132/30.

[11]-[...]: **المخصص**.

[12]-**ديوان ذي الرمة**- ص215.

[13]-[...]: **المحكم وتاج العروس**.

[14]-**المخصص**- ابن سيده- باب (الحمض والخلة من النبت)- 173/11.

الغيبان: قال أبو حنيفة[1]: العرب تسمي ما لم تصبه الشمس من النبات كله: الغَيْبان، بتخفيف الياء.

الغيطلة: قال أبو حنيفة[2]: الغَيْطَلَة كالغَيْضَة: وهي تقال في الشجر والعشب وكل ملتفٍ مختلط غيطلة، ولذلك قيل للأصوات المختلطة غَيْطَلَةٌ وكذلك الظلمة المتراكمة، وقيل: الغَيْطَلَة الأَجَمَة.

وخص أبو حنيفة مرة بالغيطلة جماعة الطرفاء[3]

الغيل: قال أبو حنيفة[4] :الغيل: جماعة القصب، وقال الأجمة من البردي هي غيلٌ، قال الهذلي يصف جارية[5]:

كالأَيْم ذِي الطُّرَّة أَوْ نَاشِئِ الـ

ـبَرْدِيّ تَحْتَ الحَفَا المُغْيِلِ

الحَفَأ: البَرْدِيّ نفسه، والمُغْيِل: النابت في غيل من البردي، ويقال: هو الذي صار غيلا وقد جعل أوسٌ الغيل من عظام الشجر ووصف قوساً تعيّن القوّاس عودها في غيضتها فقال[6]:

تَعَلَّمَهَا في غِيلِها وهِيَ حَظْوَةٌ

بواد به نبعٌ طوالٌ وحِشْيَل

وبانٌ وظيّانٌ ورَنْفٌ وشَوْحَطٌ

ألفٌ أثيثٌ ناعمٌ مُتَغَيِّل

حظوة: قضيب، ومتغيل: تَمّ والتف فصار غيلا، وكل شجرةٍ كثرت أفنانها والتفت فهي مُتَغَيِّلَة، وهذه كلها من عظام الشجر ونبات الجبال وما صاقبها، وقال آخر وجعل الغيل من العضاه:

بَيْنَ عِيصٍ وِسْدَرَةٍ أَحْرَزَتْهُ

ذَاتُ شَوْكٍ مَنِيعَة الأَغْيَالِ

والأغيال: جمع غيل، وقال أبو زُبَيْد، فجعل الغيل أجمة البردي وهو الأصل[7]:

ومَا مُغِبُّ بِثَنْي الحِنْو مجتعلٌ

في الغِيلِ في نَاعِمِ البَرْدِيِّ مِحْرابا

---

[1]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (غيب)- 26/6 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (غيب)- 500/3.

[2]-**المخصص**- ابن سيده- باب (أسماء جماعة الشجر)- 44/11.

[3]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (غطل)- 453/5 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (غطل)- 106/30.

[4]-**المخصص**- ابن سيده- باب (أسماء جماعة الشجر)- 45/11 و46.

[5]-البيت للمتنخل الهذلي.

-ينظر: **شرح أشعار الهذليين**- السكري- 1252/3.

[6]-البيت لأوس بن حجر.

-ينظر: **ديوان أوس بن حجر**- ص97.

[7]-البيت لأبي زبيد الطائي.

-ينظر: **شعر أبي زبيد الطائي**- ص40.

يعني بالمحراب: عريسته، والمحراب: أكرم مجالس الملوك، وقال آخر وجعل الغيل من الإسْخِل[1]:

وأَبْطَحَ مِن وَهْبِينَ[2] يُنْبِتُ بَطْنُهُ

أَراكًا وَغِيلَ الإِسْحِلِ المُتَنَاوِحِ

المتناوح: المتقابل، قال: وذكر بعض الرواة أن الغيل كل شجر ملتف، وأكثر ما يقال ليس بذي شوك، وقيل: كل شجر ملتف غيل، قال: وأحسب الأصل فيه كل ما أخفى الداخل فيه وخَمَرَه، وهو من غال يغول، فلذلك جاء فيه هذا الاختلاف، وقيل: الغيل الأجمة.

[1]-ورد البيت في كتاب النبات.

-ينظر: **كتاب النبات**- أبو حنيفة- 7/5.

[2]-وَهْبين: جبل من جبال الدَّهْناء.

-**معجم البلدان**- ياقوت الحموي- 385/5.

الفاخور[1]: قال أبو حنيفة[2] : ومن رياحين البرّ [فيما زعم بعض الرواة][3] الفاخُور[4]: [هو المرْو العريض الورق][5]، قال: ويقال له ريحان الشّيوخ لأنه يقطع الشّباب[6]، يعني أنه يُجْفِرهم ومن النّبات ما هو هكذا يزعمون أن الحبَق منه.

وقال[7]: الفاخور: ضرب من الريحان يقال له مرو، وهو ما عرض ورقه، وخرجت له جماميح في وسطه كأنّها أطراف أذناب الثعالب عليها نور أحمر مشرب طيّب الرائحة تسميه أهل البصرة ريحان الشيوخ، يزعم أطبّاؤهم أنه يقطع السّبات.

الفاغية:[8] قال أبو حنيفة[9]: الفَغْو والفاغِيَة: ورد ما كان من الشجر طيّب الريح، وفاغية

---

[1]-من أسمائه: مَرْو ماحُوز (مرو الجبل)، ومرو برّي، ودَارْمَك.

-ينظر: **معجم أسماء النبات**- أحمد عيسى- ص130.

[2]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 206/3 **والمخصص**- ابن سيده- باب (الرياحين وسائر النبات الطيب الريح)- 194/11.

[3]-[...]: **كتاب النبات**.

[4]-جاء في **المخصص**: الفاخور والخافور.

[5]-[...]: وردت أيضا في المحكم وتاج العروس.

-**المحكم**- ابن سيده- مادة (فخر)- 174/5 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (فخر)- 307/13.

[6]-في **كتاب النبات**: يقطع السبات، وأغلب الظن أنه تصحيف، بحسب ما جاء في المخصص وتاج العروس.

[7]-**كتاب الصيدنة**- البيروني- ص455 و456.

[8]-أغلب معاجم النبات الحديثة جعلت الفاغية مرادفا للحناء، أما إدوار غالب فذكر أن الفاغية جنس نباتات عشبية، من فصيلة المركبات، أوراقها مستطيلة مسننة، من أشهر أنواعها فاغية الجنان.

-ينظر: **الأعشاب الطبية**- يحي محمودي- ص189 **والقاموس الجديد للنباتات الطبية**- سمير اسماعيل الحلو- ص61 **ومعجم أسماء النبات**- أحمد عيسى- ص106 **والموسوعة في علوم الطبيعة**- إدوار غالب- 1188/2.

[9]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 208/3 **والمخصص**- ابن سيده- باب (الرياحين وسائر النبات الطيب الريح)- 194/11.

الحِنّاء مشهورة[1].

وقال[2]: فاغية الحنّاء تخرج عناقيد وينفتح منها نوار صغار يُجتنى، ويربّب بها الدهن المعروف بدهن الحنّاء وهو المَفْغُوّ، والحناء يطحن من ورقه، وقال: فاغية الحِنّاء تخرج جميعا ثم تظهر في رؤوسها نورة بيضاء صغيرة كالجوهرة الكُري وهي دكنة حمرة.§

الفتل[3]: قال أبو حنيفة[4]: قال بعض الرواة: يقال لبَرَمَة العُرْفُط، خاصة: الفَتَلَة بالتحريك، لأن هيادبها كأنها قطن، وهي بيضاء مثل زر القميص أو أشفّ.

وقال[5]: الفَتَل: ما ليس بورق، إلا أنّه يقوم مقام الورق، وقيل: الفتل: ما لم ينبسط من النبات ولكن تفتّل فكان كالهَدَب، وذلك كهدب الطرفاء والأَثْل والأَرْطى.

الفث: قال أبو حنيفة[6]: [قال أبو زياد: من الأحرار][7] الدُعاع والفَثّ، بقلتان يخرج فيهما حبّ [وهما تسطّحان على الأرض تسطحا لا تذهبان صُعُدا، فإذا يبستا جمع الناس يابسهما، ثم دقّوه وذرّوه، ثم استخرجوا منه حبا أسود يملأون منه الغرائر ويوقرون الإبل، حبّ][8] أسود كالشّونيز يُختبز ويعتضد، ورقه قريب من ورق الهِندباء، وتظهر البرعومة من وسطها في أول نباتها.

قال[9]: أخبرني أبو عيسى بن ولد أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قال: الفَثُّ حب يطحن عندنا ويُطبخ ويؤكل في المجهدة، يسميه أهل بغداد والعراق الحَبَّة، ويسمى حب السمنة، ويقال له أيضا الدَّاس، والنساء يولعن بأكله ويزعمن أنه يسمن الجسم.

---

[1]-ذكر ابن سيده أن الفاغية نور الحنّاء خاصة.
-ينظر: **المحكم**- ابن سيده- مادة (فغو)- 65/6.

[2]-**كتاب الصيدنة**- البيروني- ص453.

[3]-قال ابن سيده: الفَتْلة: وعاء حب السَّلَم والسَّمُر خاصة، وهو الذي يشبه قرون الباقلّى، وذلك أول ما يطلع.
-**المحكم**- ابن سيده- مادة (فتل)- 491/9.

[4]-**التكملة**- الصغاني- مادة (فتل)- 467/5 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (فتل)- 145/30.

[5]- **المحكم**- ابن سيده- مادة (فتل)- 492/9 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (فتل)- 370/6.

[6]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 173/5 **والمخصص**- ابن سيده- باب (ما لم يذكر له منبت)- 169/11.

[7]-[...]: **كتاب النبات**.

[8]-[...]: **المصدر نفسه**.

[9]-**عمدة الطبيب**- الإشبيلي- 470/2.

الفجل[1]: قال أبو حنيفة[2]: الفُجْل والفُجُل: أرومة نبات خبيثة الجُشاء معروف، واحدته فُجْلَة وفُجُلَة.

وقال[3]: فأما الحب الذي يقال له حب الفُجْل، ويقال لدهنه دهن الفجل، فليس هذا الفجل الذي من البقل، ذاك فجل آخر.§

الفرس[4]: قال أبو حنيفة[5]: والفِرْس: ضرب من النبت، [ولم تبلغني له تحلية][6].

الفرصاد: قال أبو حنيفة[7]: والفِرْصاد: هو التوت، وقد جرى في كلام العرب بالتّاء، والنحويون يقولون التُّوت فيجعلون الثاء تاء، قال الأصمعي: التوث بالفارسية وهو بالعربية التوت، وقد قال بعض الأعراب وهو شعر متداول[8]:

لَرَوْضَة من رِياضِ الحَزْن أَوْ طَرَفٌ
من القُرَيَّة جَرْد غَيْر مَحْروثِ
أَحْلى وأَشْهى لِعَيْني إنْ مَرَرْتُ بِهِ
مِنْ كَرْخِ بَغْداد ذي الرُّمَّان والتُّوثِ

وقال بغداذ بالذال معجمة، وكان الأصمعي لا يقولها يقول بغداد وهي بالفارسية بغداذ معجمة، قال: وللفرصاد صبغ في الأيدي والأفواه ولا يصبغ به، وقد بلغني أنه ينبت ببعض أرض العرب، وقد جرى في أشعارهم قديما، قال الأسود بن يعفر في نعت الخمر[9]:

يَسْعى بِها ذُو تُومَتَيْن[10] مُشَمِّرٌ
قَنَأَت أَنامِلَهُ من الفِرْصاد

والقُنوء أن يشاكه السّواد.

---

[1]-ينتمي إلى فصيلة البقول، أوراقه الجذرية على شكل وردة طويلة وريشية، أزهاره بيضاء أو مائلة إلى البنفسجي.
-ينظر: **موسوعة النباتات المفيدة**- فريد بابا عيسى- ص326.

[2]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (فجل)- 431/7 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (فجل)- 371/6.

[3]-**التكملة**- الصغاني- مادة (فجل)- 467/5 **وكتاب الصيدنة**- البيروني- ص457.

[4]-ذكر ابن منظور أن الأعراب اختلفوا في هذه النبتة، فمنهم من قال إنه الشَّرْشَر، وقيل: الحَبَن، وقيل: القَصْقاص، وقيل: البَرْوَق.
-ينظر: **لسان العرب**- ابن منظور- مادة (فرس)- 437/3.

[5]-**المخصص**- ابن سيده- باب (ما لم يحل من النبات)- 8/12 **والتكملة**- الصغاني- مادة (فرس)- 400/3.

[6]-[...]: **التكملة**.

[7]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 183/3 و184.

[8]-البيت لمحبوب بن أبي العشَنّط النَّهْشَلي.
-ينظر: **كتاب الحيوان**- الجاحظ- 386/5 **والتنبيه والإيضاح**- ابن بري- مادة (توت)- 159/1.

[9]-ينظر: **ديوان الأسود بن يعفر**- ت: نوري حمودي القيسي- وزارة الثقافة والإعلام- د.ط- د.ت- ص29.

[10]-التومتان: اللؤلؤتان.
-**المرجع نفسه** والصفحة.

الفرض: قال أبو حنيفة[1]: الفَرْض: وهو من أجود تمر عمان، قال: أخبرني بعض أعرابها، قال: إذا أرطبت نخلته فَتُؤُخّر عن اختِرافِها تساقط عن نواه فبقيت الكِباسة ليس فيها إلاّ نوى معلّق بالتّفاريق.

الفرفار: قال أبو حنيفة[2]: الفَرْفار: [شجر عظام][3]، يسمو سمو الدُّلْب، وورقه مثل ورق اللوز، وله نور مثل الورد الأحمر، [ويغلظ حتى يُخرط منه العِساس العظام[4]، والأقداح][5]، [وإذا تقادم شجره اسودّ خشبه فصار كالآبنوس][6]، [وهو صلب][7].

الفرفخ[8]: قال أبو حنيفة[9]: والرِجلة جمعها رِجَل وهي الفَرْفَخ بالفارسية، وهي البقلة الحمقاء.

قال[10]: هي فارسية عربت[11]، قال العجاج[12]:

ودُسْتُهُم كما يُداسُ الفَرْفَخُ

الفرنجمشك[13]: قال أبو حنيفة[14]: النبات الذي يسمونه الفَرَنْجَمَشْك، هو بأرض العرب من أطراف اليمن، قال: ويسمونه:

---

[1]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (فرض)- 186/8 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (فرض)- 150/4.

[2]-**المخصص**- ابن سيده- باب (الدلب ونحوه)- 191/11 **والتكملة**- الصغاني- مادة (فرر)- 151/3 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (فرر)- 316/13.

[3]-[...]: **المخصص والتكملة**.

[4]-في **المحكم** : يخرط منه الآنية العظيمة.

[5]-[...]: **المخصص والتكملة**.

[6]-[...]: **التكملة وتاج العروس**.

[7]-[...]: **التكملة**.

[8]-من مرادفاته العربية: الفَرْفَحين والفَرْفين والفِرْفير.

-ينظر: **الألفاظ الفارسية المعربة**- إدي شير- ص119.

[9]-**المخصص**- اين سيده- باب (ما لا ينبت إلا على ماء)- 168/11.

[10]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (فرفخ)- 346/5.

[11]-قال إدي شير: الفَرْفَخ معرب فَرْفَه، وفيه لغات بالفارسية بَرْبَرِيم وفَرْفين وفَرْفينَه وپـَرْپَهِنْ وفَرْفَهِن.

-**الألفاظ الفارسية المعربة**- إدي شير- ص119.

[12]-ينظر: **ديوان العجاج**- 180/2.

[13]-ومن التسميات الشائعة: فَلَنْجَمُشك، وحَبق قرنفلي، وريحان قرنفلي.

-ينظر: **معجم أسماء النبات**- أحمد عيسى- ص127.

[14]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 207/3.

أصابع القَيْنات[1].

الفريق: قال أبو حنيفة[2]: قال أبو عمرو: النخلة إذا كانت فيها أخرى، فهي الفَريق.

الفستق: قال أبو حنيفة[3]: الفُسْتُق: لم يبلغني أنه ينبت بأرض العرب، وقد ذكره أبو نخيلة [السَّعديّ][4]، فقال ووصف امرأة:

دَسْتِيَّة لَم تَأْكُل المُرَقَّقا
ولَم تَذُقْ من البَقول الفُسْتَقا

سمع به فظنه من البقول.

وروى أبو حنيفة[5]: الفَسْتَقا، بفتح التاء، وقال: الرواية هكذا بفتح التاء.

الفسل: قال أبو حنيفة[6]: الفَسْل: قضبان الكَرْم للغرس، وهو ما أخذ من أمهاتها ثم غُرس.

فسوات الضباع[7]: قال أبو حنيفة[8]: فَسَوات الضِّباع: هي القَعْبَل من الكمأة.

الفشاغ[9]: قال أبو حنيفة[10]: الفُشاغ: هو العُكّاش، والفشاغ الملتوي على الشجر، وهي الشجرة الخبيثة لا أصل لها في الأرض، إنما هو

---

[1]-اختلفت التسميات لهذه النبتة، ففي بعض المؤلفات، كالجامع والتذكرة وعمدة الطبيب والموسوعة في علوم الطبيعة، سميت بـ "أصابع القَيْنات"، أما في المحكم والتكملة ومبادئ اللغة ومعجم الألفاظ الزراعية، فسميت بأصابع الفَتَيات، وفي لسان العرب "أصابع البُنَيّات"، أما الزبيدي فقد أشار إلى مختلف التسميات ولم يفصل في الأمر، ويمكن أن نرجع هذا الاختلاف إلى تشابه الحروف، لاسيما بين القينات والفتيات.

-ينظر: **مبادئ اللغة**- الإسكافي- ت: عبد المجيد دياب- القاهرة- د.ط- د.ت- ص275 **والمحكم**- ابن سيده- مادة (صبع)- 455/1 **وعمدة الطبيب**- الإشبيلي- 64/1 **والجامع**- ابن البيطار- 53/1 **والتكملة**- الصغاني- مادة (صبع)- 294/4 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (صبع)- 475/4 **والتذكرة**- داود الأنطاكي- ص50 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (صبع)- 316/21 **ومعجم الألفاظ الزراعية**- مصطفى الشهابي- 79/1 **والموسوعة في علوم الطبيعة**- إدوار غالب- 91/1.

[2]-**التكملة**- الصغاني- مادة (فرق)- 135/5 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (فرق)- 300/26.

[3]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (فستق)- 612/6 و613 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة –فستق)- 302/26.

[4]-[...]: **تاج العروس**.

[5]-**التكملة**- الصغاني- مادة (فستق)- 138/5.

[6]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (فسل)- 503/8 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (فسل)- 373/6 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (فسل)- 157/30.

[7]-من أسمائه أيضا : نبات الرعد، وفسوة الضبع.

-ينظر: **معجم أسماء النبات**- أحمد عيسى- ص184.

[8]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (فسو)- 619/8 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (فسو)- 234/39.

[9]-من أسمائه : الفشّاغ، وعشبة مغربية، وصَبْرين، وعشبة رومية.

-ينظر: **معجم أسماء النبات**- أحمد عيسى- ص170.

[10]-**كتاب الصيدنة**- البيروني- ص461.

كطائف من غصن إلى غصن ومتعلق بشجرة من شجرة، يفسدها وثمرها.

الفصفصة: قال أبو حنيفة[1]: الفِصْفِصَة: هو رطب القَتّ، ويسمى الرطبة، ما دامت رطبة، فإذا جفت فهي القَتّ، وهي كلمة فارسية الأصل ثم عربت، وهي بالفارسية أسْفَسْت[2].

الفصلة: قال أبو حنيفة[3]: الفَصْلَة: النخلة المنقولة المحوّلة، وقد افتصلها عن موضعها.

الفطر[4]: قال أبو حنيفة[5]: كَوْكَب الأرض نبات قيل: إنه الفُطْر، وهو القَعْبَل.

وقال[6]: ويقال للفِقَعة أيضاً الفُطر واحدته فُطرة.

الفغو: قال أبو حنيفة[7]: الفَغْو والفاغية: ورد ما كان من الشجر طيّب الريح.

الفقاع: قال أبو حنيفة[8]: ذكر بعض الرواة أن الفُقّاع، بالضم والتشديد: نبات مُتَفَقِّع، إذا يبس صلُب فصار كأنه قرون.

الفقد[9]: قال أبو حنيفة[10]: الفَقْد: نبات [يلقى في شراب العسل فيشتدّ][11]، [ثم يقال لذلك الشراب: الفَقْد][12]، قال: والفَقْد، هو الذي يسمّى بالفارسيّة: الفَنْجَنْكُشْتَ.

الفقع: قال أبو حنيفة[13]: الفَقْع يطلع من الأرض، فيظهر أبيض، وهو رديء، والجيّد ما حُفر عنه واستخرج، والجمع أَفْقُع، وفُقوع، [وفِقَع، وفِقَعَة][14]، قال:

---

[1]-**الجامع**- ابن البيطار- 223/3.

[2]-في المعرب: أصلها بالفارسية: إِسْبَسْت.

-**المعرب**- الجواليقي- ص469.

[3]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (فصل)- 330/8 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (فصل)- 376/6 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (فصل)- 165/30.

[4]-من أسمائه: خبز الغراب، وفُقاع، وعروق الأرض، وشحمة الأرض، وعَسْقَل.

-ينظر: **معجم أسماء النبات**- أحمد عيسى- ص85.

[5]-**كتاب الصيدنة**- البيروني- ص463.

[6]-**المخصص**- ابن سيده- باب (الكمأة)- 220/11.

[7]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 208/3 **وكتاب الصيدنة**- البيروني- ص462.

[8]-**التكملة**- الصغاني- مادة (فقع)- 319/4 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (فقع)- 510/21.

[9]-ويقال له أيضا: شجرة إبراهيم، وفلفل الصقالبة، وكف مريم.

ينظر: **معجم أسماء النبات**- أحمد عيسى- ص190.

[10]-**التكملة**- الصغاني- مادة (فقد)- 310/2.

[11]-[...]: وردت العبارة أيضا في الجامع.

-**الجامع**- ابن البيطار- 226/3.

[12]-[...]: وردت أيضا في المحكم.

-**المحكم**- ابن سيده- مادة (فقد)- 320/6.

[13]-**المصدر نفسه**- مادة (فقع)- 236/1 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (فقع)- 519/4 520 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (فقع)- 507/21 و511.

[14]-[...]: **المحكم ولسان العرب**.

وَمِنْ جَنَى الأَرْضِ ما يَأْتي الرِّعاءُ به

مِنْ ابْنِ أَوْبَر والمَغْرود والفِقَعَة

قال[1]: وقال غيره[2]: الفَقْع: الكَمْء الأبيض، قال: وبه سمي الحمام فِقّيعا، قال: والظباء تأكله وهو أردأ الكمأة طعما، وأسرعه فسادا، وإذا يبس الفَقْع آض له جوف أحمر إذا مُسّ تفتّت، وربما خرج من النِّقْض الواحد منه الكثير.

وقال مرة[3]: الفقْع الواحدة فقْعة: هناتٌ بيض وهي أردأها طعماً، وبها سمّي الحَمام فِقّيعاً وكل ما تفقّعت عنه الأرض من غير أصل ولا بقْل ولا ثمرة فهو فقْع، والجمع أفقُع وفُقوع، ويقال للفِقَعة أيضاً الفُطر واحدته فُطرة.

الفلفل: قال أبو حنيفة[4]: [أخبرني من رأى شجره فقال][5]: شجرة مثل شجر الرمان سواء، وبين الورقتين منه شِمْراخان منظومان [بالفُلْفُل][6]، والشِّمْراخ في طول الإصبع وهو أخضر، فيجتنى ثم يشرّ[7] في الظل فيسودّ ويتكمّش[8]، وله شوك كشوك الرمان، وإذا كان رطبا رُبّب بالماء والملح حتّى يُدرك ثم يؤكل كما تؤكل البُقول المربّبة على الموائد فيكون هاضوما، [واحدته فُلْفُلَة][9]، وقد فَلْفَل الطعام والشراب، قال[10]:

كَأَنَّ مَكاكِيَّ الجِواء[11] غُدَيَّةً

صُبِحْنَ سُلاَفًا من رَحيقٍ مُفَلْفَل][12].

الفنا: قال أبو حنيفة[13]: والفَنا: عنب الثعلب ليس بأحمر بل هو إلى الصفرة، وفيه نقط سود ومنه ما هو أسود بأسره، وهو من الأغلاث.

---

[1]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 77/3.

[2]-أي غير ابن الأعرابي.

[3]-**المخصص**- ابن سيده- باب (الكمأة)- 220/11.

[4]-**كتاب الصيدنة**- البيروني- ص466 **والمحكم**- ابن سيده- مادة (فلل)- 364/10 و365 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (فلل)- 193/30.

[5]-[...]: **المحكم وتاج العروس**.

[6]-[...]: **كتاب الصيدنة**.

[7]-في **كتاب الصيدنة**: ينشر.

[8]-في **كتاب الصيدنة وتاج العروس**: ينكمش.

[9]-[...]: **المحكم وتاج العروس**.

[10]-البيت لامرئ القيس.

-ينظر: **ديوان امرئ القيس**- ص121.

[11]-المكاكيّ: نوع من الطير، والجواء: موضع بنجد.

-ينظر: **المرجع نفسه** والصفحة.

[12]-[...]: **المحكم**.

[13]-**المخصص**- ابن سيده- باب (ما ينبت منها في السهل)- 158/11.

الفوفل[1]: قال أبو حنيفة[2]: الفُوفَل: ثمر نخلة، وهو صلب كأنه عود خشب.

وقال مرة[3]: شجرة الفُوفَل: نخلة مثل نخلة النارجيل تحمل كبائس فيها الفُوفَل كأمثال التمر، [فمنه الأسود ومنه الأحمر، وليس من نبات أرض العرب][4].

الفوم: قال أبو حنيفة[5]: الفوم: الحنطة، وقيل: الحبوب، واحدته فومة، وهي أيضا البر.

الفوة[6]: قال أبو حنيفة[7]: الفُوّة: عروق حمر، ولها نبات [يسمو][8] دقيقا، في رأسه حبّ [أحمر][9] شديد الحمرة كثير الماء، يكتب بمائه [وينقش][10]، [وله ثمرة حمراء مدوّرة كأنها خرزة عقيق، لها ماء أحمر يكتب به][11]، قال الأسود بن يعفر[12]:

جَرَّتْ بِها الرِّيحُ أَذْيالاً مُظاهَرَةً

كَما تَجُرُّ ثِيابَ الفُوَّةِ العُرُسُ

وأرض مَفْواة: كثيرة الفُوَّة.

قال[13]: الفُوّة عندنا ثلاثة أصناف، منها ما نوّاره أصفر، وهو أكثرها، وصنف أقل منه وأدقّ ورقا، ونواره أبيض، وصنف صغير جدا، دقيق الورق، لا يعلو أكثر من إصبع، وزهرته صغيرة اسمانجونية، والتي تصبغ بها الثياب، معروفة.

---

[1]-من أسمائه: كَوْثَل وأَطْماط.

-ينظر: **معجم أسماء النبات**- أحمد عيسى- ص20.

[2]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (ففل)- 365/10 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (فوفل)- 384/6.

[3]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (ففل)- 365/10 **والمخصص**- ابن سيده- باب (أجناس النخل والتمر)- 135/11 **والجامع**- ابن البيطار- 232/3 **ومفتاح الراحة**- ص190.

[4]-[...]:**المخصص ومفتاح الراحة.**

[5]-**المخصص**- ابن سيده- باب (أجناس البر والشعير)- 61/11.

[6]-سماها البيروني بـ "فُوّة الصبّاغين"، وقيل إنها سميت بذلك لأن الصباغين قد استعملوها في صباغة الأقمشة بالأحمر منذ آلاف السنين.

-**كتاب الصيدنة**- البيروني- ص671 **والنباتات الطبية في الجزائر**- حليمي عبد القادر- ص194.

[7]-**كتاب الصيدنة**- البيروني- ص671 **والمحكم**- ابن سيده- مادة (فوو)- 544/10 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (فوو)- 259/39.

[8]-[...]: **المحكم وتاج العروس.**

[9]-[...]: **المحكم وتاج العروس.**

[10]-[...]: **المحكم وتاج العروس.**

[11]-[...]: **كتاب النبات.**

[12]-في الديوان: **جرّت بها الهيف.**

ينظر : **ديوان الأسود بن يعفر**- ص39.

[13]-**الفلاحة الأندلسية**- ابن العوام- 217/4.

الفيجن[1]: قال أبو حنيفة[2]: والحَزاء: السّذاب البري والفَيْجَن يعم البريّ وغيره.

الفيلحاني: قال أبو حنيفة[3]: الفَيْلَحانِيّ: تين أسود يلي الطُّبّار في الكِبَر، وهو يتقلّع إذا بلغ، مدوّر شديد السواد، قال: وهو جيّد الزبيب، يعني بالزبيب يابسه.

وقال[4]: واستعمل أعرابي من أعراب السراة الزبيب في التين، فقال: الفَيْلَحانِيّ: تين شديد السواد، جيد الزبيب، يعني بالزبيب يابسه، وقد زبّب التين.

[1]-يعرف أيضا بـ "الفَيْجَل"، و"السذاب".

-ينظر: **لسان العرب**- ابن منظور- مادة (فجن)- 243/7.

[2]-**المخصص**- ابن سيده- باب (ما لم يذكر له منبت من أحرار البقول وذكورها)- 170/11.

[3]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (فلح)- 353/3 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (فلح)- 30/7.

[4]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (زبب)- 14/9.

القاقلى[1]: قال أبو حنيفة[2]: القُلاّم تسمّيه الأنباط القاقُلّى.

القالب: قال أبو حنيفة[3]: إذا تغيّرت البسرة كلها فهي القالِب[4].

القان[5]: قال أبو حنيفة[6]: القَان: شجر من شجر الجبال [وعُتُق العيدان][7]، تتخذ منه القِسِيّ، الواحد قَانَة، قال ساعدة بن جُؤيّة[8]:

[تالله يَبْقى على الأَيّام ذُو حِيَدٍ

أَدْفى صَلودٌ من الأَوْعال ذو خَدَمِ][9]

يَأْوي إلى مُشْمَخِرّات مُصَعِّدَةٍ

شُمّ بِهِنَّ فُروعُ القان والنَّشَمِ

القبر: قال أبو حنيفة[10]: [القُبَر مثال صُرَد][11]: نوع من أنواع العنب، أبيض فيه طول، [وعناقيده متوسطة][12] يُزَبّب[13].

---

[1]-من أسمائه: فجل الجمال، ورِجْل الفرّوج، وفُجيلة.
-**معجم أسماء النبات**- أحمد عيسى- ص35.

[2]-**الجامع**- ابن البيطار- 242/4.

[3]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (قلب)- 425/6 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (قلب)- 73/4.

[4]-وقال أبو عبيد: القالب: البسر الأحمر، وقد قَلَبَت البسرة تقلب.
-**المخصص**- ابن سيده- باب (طلع النخل وإثماره)- 122/11.

[5]-القانة: هي شجيرة معمرة من فصيلة التوتيات، فروعها شائكة، وخشبها متين، يميل لونه إلى الصفار الحنطي.
-ينظر: **الموسوعة في علوم الطبيعة**- إدوار غالب- 1249/3.

[6]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (قين)- 509/6 **والتكملة**- الصغاني- مادة (قين)- 6/ 297.

[7]-[...]: **التكملة**.

[8]-**شرح أشعار الهذليين**- أبو سعيد السكري- 1124/3 و1125.

[9]-[...]: **التكملة**.

[10]-**المخصص**- ابن سيده- باب (أجناس العنب)- 72/11 **والتكملة**- الصغاني- مادة (قبر)- 157/3.

[11]-[...]: **التكملة**.

[12]-[...]: **المخصص**.

[13]-وجاء في تاج العروس: عن أبي حنيفة: القُبَر كصُرَد: عنب أبيض طويل جيّد الزبيب، عناقيده متوسطة.
-**تاج العروس**- الزبيدي- مادة (قبر)- 358/13.

القبلة[1]: قال أبو حنيفة[2]: القَبَلة: الخُبّاز.

القَتاد: قال أبو حنيفة[3]: القَتَادَة ذات شوك ولا تعدّ من العضاه [لقصرها إلا أن تضخُم][4].

وقال مرة[5]: [القتاد الواحدة قتادة وبها سمي الرجل][6]، وهو شجر له شوك أمثال الإبر، وله برَمة[7] غبراء صغيرة وثمرة تنبت [معها غبراء][8] كأنها عجمة النّوى [وإذا اضطُرّ الناس إلى رعْيه شيّطوه بالنار حتى يذهب شوكه ثم يشقّق للإبل وذلك الفعل هو التَّقْتِيد وهو منظوم بالشوك من أعلاه إلى أسفله وله سنفة كسنفة العشرِق][9] وقال عن الأعراب القدم[10]: [القَتادَة ليست بالطويلة تكون][11] مثل قِعدة الإنسان لها ثمرة مثل التفاح [جوفاء تصوّت إذا ضربتها برجلك][12]، [قال: وقال أبو زياد: من العضاه القتاد][13]، وهو ضربان فأما القتاد الضِخام: فإنه يخرج له خشب عِظام، وشوكته حجناء قصيرة [ولا يُنتفع بلحائه، ولا بخشبه إلا أن يُستوقَد، وهو تأكله الإبل وتَعْلَق ورقَه الغنم، ورقته قصيرة عريضة متفرّقة الأطراف، وليس له ثمرة نعرفها][14]، والقتاد الآخر: ينبت صُعُداً لا يتفرّش[15] منه شيء وهو قُضبان مجتمعة، كل قضيب منها ملآن ما بين أعلاه وأسفله شوكاً، [ورؤوس الشوك تتبع العود صُعداً وبينه الورق، لا يقدر عالقه على الورق مع الشوك، وله ثمرة وهي نُفّاخ، وليس له

---

[1]-من أسمائها: خبّازى برّيّ، بقلة يهودية، خِطْمِيّ بستانيّ.
-**معجم أسماء النبات**- أحمد عيسى- ص114.

[2]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (قبل)- 434/6 **والتكملة**- الصغاني- مادة (قبل)- 478/5 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (قبل)- 393/6.

[3]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (قتد)- 298/6 **والمخصص**- ابن سيده- باب (العضاه وسائر الشجر الشاكي)- 181/11.

[4]-[...]: **المخصص**.

[5]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (قتد)- 298/6 **المخصص**- ابن سيده- باب (العضاه)- 185/11 و186.

[6]-[...]: **المخصص**.

[7]-في **المحكم**: وله وريقة غبراء.

[8]-[...]: **المصدر نفسه**.

[9]-[...]: **المخصص**.

[10]-في **المصدر نفسه**: وقيل القتاد كقعدة الإنسان.

[11]-[...]: **المحكم**.

[12]-[...]: **المخصص**.

[13]-[...]: **المحكم**.

[14]-[...]: **المخصص**.

[15]-في **المحكم**: لا ينفرش.

خشب][1]، [وفي المثل "**مِن دون ذَلك خَرْط القَتاد**"][2]

وقال: إبل قتادِيَّة: تأكل القتاد.

القثاء[3]: قال أبو حنيفة[4]: الشَّعارير صغار القِثّاء [الواحدة شُعْرورة، سميت بذلك][5] لما عليها من الزغب، وقال: السَّواف: القِثّاء.

وقال[6]: هو القِثّاء والقُثّاء والمَقْثَأة والمَقثُؤَة وقد أَقْثَأَت الأرض، وأَقْثَأ القوم[7].

القثد[8]: قال أبو حنيفة[9]: والقَثَد: الخِيار واحدته قثَدة.

القداح: قال أبو حنيفة[10]: القَدّاح: أطراف النبت من الورق الغضّ.

وقال[11]: القَضْب: الرطبة، وهو رطب القتّ، ورطب القضب إذا كان صغارا فهو القَدّاح.

القراص[12]: قال أبو حنيفة[13]: أخبرني أعرابي من أزد السراة قال: القُرّاص قُرّاصان: أحدهما العُقّار، وقد وصفناه في "ع ق ر"[14]، والآخر [ينبت كالجِرْجير[15]، يطول ويسمو، وله زهر أصفر تجرسه النحل، وله حراوة كحراوة

---

[1]-[...]: **المخصص**.

[2]-[...]: **المحكم**.

[3]-يعرف أيضا بـ "الفَقّوص" و"الفَوْهَل" و"القثاء البري، وهو نبات عشبي من الفصيلة القرعية، له أوراق بسيطة وعريضة مزغبة، طعم ثمارها ما بين الخيار والكوسة.

-ينظر: **الأعشاب الطبية**- يحي محمودي- ص339 و341.

[4]-**كتاب الصيدنة**- البيروني- ص480 **والمخصص**- ابن سيده- باب (أجناس اليقطين)- 6/12.

[5]-[...]: **المخصص**.

[6]-**المصدر نفسه**- باب (أجناس اليقطين)- 6/12.

[7]-قال ابن منظور: أرض مَقْثَأَة ومَقْثُؤَة: كثيرة القثّاء، والمَقْثَأَة والمَقْثُؤَة: موضع القثّاء، وقد أَقْثَأت الأرض: إذا كانت كثيرة القثّاء، وأَقْثَأ القوم: كثر عندهم القِثّاء.

-**لسان العرب**- ابن منظور- مادة (قثأ)- 90/1.

[8]-من أسمائه: قثاء شامي، خيار والْنِك (فارسية).

-ينظر: **معجم أسماء النبات**- أحمد عيسى- ص62.

[9]-**المخصص**- ابن سيده- باب (أجناس اليقطين)- 6/12.

[10]-**المصدر نفسه**- باب (ذكر الأوصاف التي تعم الأشجار)- 223/10.

[11]-**كتاب الصيدنة**- البيروني- ص482.

[12]-يعرف أيضا بـ "القُرَيْص" و" الحُرِّيق" و"أَبْجُرَة".

-ينظر: **الموسوعة في علوم الطبيعة**- إدوار غالب- 1262/3.

[13]-**تاج العروس**- الزبيدي- مادة (قرص)- 90/18 و91.

[14]-ينظر: حرف القاف- الفصل الثالث من الرسالة- ص235.

[15]-في **المحكم**: يَنبت نبات الجرجير.

-**المحكم**- ابن سيده- مادة (قرص)- 199/6.

الجرجير[1]، وحب صغار أحمر، والسوامّ تحبّه][2] وتَحْبَط عنه كثيرا لحراوته حتى تَنْقَدّ بطونها. وإنما رأيت الإبل تأكل منه الأكلة الواحدة فتَحْبَط منه، والناس يحذرونه مادام غضّا، فإذا ولّى ذهب ذلك عنه، قال: ولصفرة نوره قال الأخطل ووصف ثور وحش[3]:

كَأَنّهُ من نَدى القُرَّاصِ مُغْتَسِلٌ

بالوَرْسِ أَوْ رائِحٌ من بَيْتِ عَطّار

وقال ابن هرمة في مثله[4]:

تردَّدَ في القُرّاصِ حَتّى كَأَنَّما

تَكَتَّمَ مِنْ أَلْوانِهِ أَوْ تَحَنَّأَ

قال: وقال بعض الرواة: إنما قال تكتّم أو تحنّأ، لأنّ من القرّاص ما لونه أصفر، ومنه ما نوره إلى السواد، ومعنى تكتم: تخضّب بالكتم، وتحنّأ: تخضب بالحنّاء.

وأنشد قول النابغة الجعديّ[5]:

بَراحًا كَسا القُرْيان ظاهِرَ لِيطِها

جِسادا من القُرَّاصِ أَحْوى وأَصْفَرا

هذه رواية الأخفش، وروى الأصمعي بَراحٌ، وروى غيرهما برح أي بواسعة.

قال[6]: وقال أبو زياد: من العشب القراص، وهو عشبة صفراء، وزهرتها صفراء، ولا يأكلها شيء من المال إلا هُريق فمه ماء، ومنابته القيعان، قال: وقال بعض الرواة: القرّاص من الذّكور.

القرحان: قال أبو حنيفة[7]: القُرْحان، واحدها أَقْرَح: وهو ضرب من الكمأة بيض صغار.

وقال في موضع آخر[8]: وقال غيره[9]: القُرْحان ضرب من الكمأة أبيض، صغارها ذوات رؤوس كرؤوس الفطر، الواحدة منها قُرْحانَة.

القرزحة: قال أبو حنيفة[10]: القُرْزُحة: شجيرة جعدة لها حبّ أسود.

---

[1]-في **المصدر نفسه**: وله حرارة كحرارة الجرجير.

[2]-[...]: وردت أيضا في المحكم.

-ينظر: **المحكم**- ابن سيده- مادة (قرص)- 199/6

[3]-في الديوان: **أو خارج من بيت...**

-ينظر: **ديوان الأخطل**- ص141.

[4]-لا وجود للبيت في ديوان ابن هرمة، وقد نسبه الصغاني لرجل من بني عامر، نقلا عن أبي حنيفة.

-ينظر: **العباب**- الصغاني- مادة (حنأ)- حرف الهمزة- ص46.

[5]-في الديوان: **بِمَرْج كَسا القُرْيان...**

-ينظر : **ديوان النابغة الجعدي**- ص64.

[6]-**تاج العروس**- الزبيدي- مادة (قرص)- 91/18.

[7]-**التكملة**- الصغاني- مادة (قرح)- 86/2.

[8]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 85/3.

[9]-يقصد غير أبي خيرة العدويّ.

[10]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (قرزح)- 41/4 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (قرزح)- 56/7.

القرشية[1]: قال أبو حنيفة[2]: والقُرَشِيَّة: وهي صلبة في الطحن خشنة الدقيق وسفاها أسود وسنبلتها عظيمة.

قرضيء[3]: قال أبو حنيفة[4]: القِرْضيء: ينبت في أصل السَّمُرَة والعُرْفُط والسَّلَم، وزهره لأشدّ صفرة من الوَرْس، وورقه لطاف رِقاق[5].

القرط[6]: قال أبو حنيفة[7]: القُرْط: شبيه بالرَّطْبَة وهو أجلّ منها، وأعظم ورقا، [تعتلفه الدّوابّ][8]، قال: فارسيته الشَّبْذَر[9].

القرطم[10]: قال أبو حنيفة[11]: ومنها القِرْطِم والقُرْطُم والقِرْطِمّ، واحدته قِرْطِمَّة: وهو حب العصفر.

القرظ[12]: قال أبو حنيفة[13]: القَرَظ: أجود ما تدبغ به الأُهُب[14] في أرض العرب، وهي تدبغ بورقه [وثمره][15]، [ويقال للذي يأخذه من شجره القارِظ، وللذي يبيعه القَرّاظ][16].

---

[1]-القرشية: من أجناس البر.
ينظر: **المخصص**- ابن سيده- باب (أجناس البر والشعير)- 60/11.

[2]-**المصدر نفسه** والصفحة.

[3]-واحدة القرضيء: قِرْضِئَة.
-ينظر: **لسان العرب**- ابن منظور- مادة (قرضأ)- 93/1.

[4]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (قرضأ)- 607/6 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (قرضأ)- 93/1 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (قرضأ)- 374/1.

[5]-في **تاج العروس**: لطيف دقيق.

[6]-يعرف بالقتّ والعَلف، وحبه هو "البَرْسيم".
-ينظر: **معجم أسماء النبات**- أحمد عيسى- ص182.

[7]-**الجامع**- ابن البيطار- 258/4 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (برسم)- 276/31.

[8]-[...]: **تاج العروس**- الزبيدي- مادة (قرط)- 11/20.

[9]-في **الجامع**: الشِّبْدار.

[10]-في المعاجم النباتية الحديثة: القُرْطُم من النباتات العشبية، له أوراق مسنّنة، وأزهار صفراء أو حمراء، وقيل برتقالية، ثمارها فاتحة اللون شبيهة بدوار الشمس، ويعرف هذا النبات، أيضا، بـ "العُصفر والبَهْرَم.
-ينظر: **معجم الأعشاب الطبية**- عبد الباسط محمد السيّد- ص350 و351 **والنباتات الطبية العلاجية**- لاروس- ص261.

[11]-**المخصص**- ابن سيده- باب (القطاني والحب)- 62/11.

[12]-يعرف بـ "السَّنْط والصَّنْط والسلام وخرنوب مصري".
ينظر- **معجم أسماء النبات**- أحمد عيسى- ص2.

[13]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 105/3 **والمحكم**- ابن سيده- مادة (قرظ)- 344/6 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (قرظ)- 256/20.

[14]-الأُهُب : جلود الحيوانات، ما لم تدبغ.
-ينظر: **لسان العرب**- ابن منظور- مادة (أهب)- 152/1.

[15]-[...]: **المحكم وتاج العروس**.

[16]-[...]: **كتاب النبات**.

وقال مرة[1]: القَرَظ: شجر عظام، لها سوق غلاظ أمثال شجر الجوز، [وخشبه صُلب يُكلّ الحديد وإذا قدم كان أسود كالآبنوس وهو قبل أبيض][2]، وورقه أصغر من ورق التفّاح، [وله حُبلة كقرون اللوبياء][3] وله حبّ يوضع في الموازين، [ويُدبغ بورقه وثمره][4] [وهو ينبت في القيعان][5]، [وربما نبت في الجبل والإبل تسمن عليه][6]، واحدته قَرَظَة، وبها سمّي الرجل: [قَرَظَة وقُرَيْظة][7].

قال[8]: ويسمى بمصر السِّنْط، ومنه أجود حطبهم، وهو ذكيّ الوقود، قليل الرماد.

قال[9]: ويقال في النسبة إليه أديم مقروظ وقَرَظِيّ، وحكى أبو مسحل أديم مُقْرَظ، وقال الشماخ[10]:

وبُرْدانِ من خالٍ وسَبْعون دِرْهَمًا

على ذاكَ مَقْروظٌ من القَدِّ ماعِزُ

القرظة: قال أبو حنيفة[11]: والقرَظة: عشبة [جبلية][12] تشبه النّصيّ إلا أنها أعظم [أرومة][13]، وأطول [نباتاً][14]، وأنجع في السائمة[15] [وأمْرأ][16].

القرع[17]: قال أبو حنيفة[18]: الدُّبّاء القَرع، وواحدته دُبّاءة وقَرعة، وهو بأرض العرب كثير.

---

[1]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (قرظ)- 344/6 **والمخصص**- ابن سيده- باب (ما ينبت منها في السهل)- 161/11 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (قرظ)- 256/20.

[2]-[...]: **المخصص**.

[3]-[...]: **المصدر نفسه**.

[4]-[...]: **المصدر نفسه**.

[5]-[...]: **المحكم وتاج العروس**.

[6]-[...]: **المخصص**.

[7]-[...]: **المحكم وتاج العروس**.

[8]-**الجامع**- ابن البيطار- 257/4.

[9]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 105/3.

[10]-جاء في الديوان:

وبُرْدانِ من خالٍ وتسعون دِرْهَمًا

ومع ذاكَ مَقْروظٌ من الجلد ماعِزُ

-ينظر: **ديوان الشماخ**- ص188.

[11]-**المخصص**- ابن سيده- باب (باب أشجار الجبال)- 146/11 **وعمدة الطبيب**- الإشبيلي- 501/2.

[12]-[...]: **عمدة الطبيب**.

[13]-[...]: **المخصص**.

[14]-[...]: **المصدر نفسه**.

[15]-في **عمدة الطبيب**: وأنجع للمرعى.

[16]-[...]: **المخصص**.

[17]-يعرف بـ "الدُّبّاء واليقطين".

-ينظر: **معجم أسماء النبات**- أحمد عيسى- ص104.

[18]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 172/5.

وقال[1]: هو القَرَع، واحدتها قَرَعَة.

القرم[2]: قال أبو حنيفة[3]: القُرْم [واحدته قُرْمَة][4]: شجر ينبت [في أغوار البحر][5] [في أخوان في بحر عمان][6] في جوف ماء البحر، وإنه شجر يشبه الدُّلْب في غلظ سوقه وبياض قشره، [وخشبه[7] أيضا أبيض][8]، وورقه مثل ورق اللوز والأراك، [ولا شوك له][9]، وله ثمر مثل ثمر الصَّوْمَر[10]، [وهو مرعًى للبقر والإبل، تخوض الماء إليه حتى تأكل ورقه وأطرافه الرّطبة][11]، [ويحمل حطبه في السفن إلى المدن والقرى][12]، [فيستوقَد به لطيب ريحه ومنفعته][13]. [وماء البحر عدوّ كل شيء من الشجر إلاّ القُرْم والكَنْدَلى][14]، [فإنهما ينبتان به][15].

القرملة: قال أبو حنيفة[16]: القَرْمَلَة: شجرة ترتفع على سويقة قصيرة لا تستر، ولها زهرة صغيرة شديدة الصفرة، وطعمها طعم القُلاّم، [ومنه المثل **"ذَليلٌ عاذَ بِقَرْمَلَة"**[17]، وبعضهم يقول: **"ذَليلٌ عائِذٌ بقَرْمَلَة"**، يضرب لمن يستعين بمن لا دفع له وبأذلّ منه، والعرب تقول للرجل الذليل يعود بمن هو أضعف منه، قال جرير[18]:

---

[1]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (قرع)- 203/1.

[2]-من أسمائه: قُروم، وشورة.

-ينظر: **القاموس الجديد للنباتات الطبية**- سمير اسماعيل الحلو - دار المنارة- جدة - ط1- 1420هـ/1999م - ص22.

[3]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (قرم)- 403/6 **والمخصص**- ابن سيده- باب (ما لا ينبت إلا على ماء)- 168/11 **والجامع**- ابن البيطار- 261/4 **والتكملة**- الصغاني- مادة (قرم)- 119/6.

[4]-[...]: **المخصص**.

[5]-[...]: **التكملة**.

[6]-[...]: **الجامع**.

[7]-في **المخصص**: وجنسه أبيض.

[8]-[...]: **الجامع والتكملة**.

[9]-[...]: **الجامع والتكملة**.

[10]-في **المخصص**: الصنوبر، وفي الجامع: الضومران.

[11]-[...]: **المخصص والجامع**.

[12]-[...]: **الجامع**.

[13]-[...]: **المخصص والجامع**.

[14]-[...]: **المحكم والجامع**.

[15]-[...]: **المحكم**.

[16]-**المصدر نفسه**- مادة (قرمل)- 633/6 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (قرمل)- 248/30.

[17]-ينظر : **المستقصي في أمثال العرب**- الزمخشري- 86/2.

[18]-ينظر : **ديوان جرير**- ص359.

كانَ الفَرَزْدَقُ إِذْ يَعوذُ بِخالِهِ

مِثْلَ الذَّليلِ يَعوذُ تَحْتَ القَرْمَلِ

ويقال أيضا: **"أَذَلُّ من قَرْمَلَة"**[1][2]

وقال[3]: والقَرْمَل واحدته قَرْمَلَة: شجرة تنبت في السِباخ على ساق واحدة، لا ورق لها إنما هو هدب مثل الأُشنان، ولها زهرة صغيرة شديدة الصُفرة، وهي شديدة الخضرة تؤكل وطعمها كالقُلاّم.

القرنفل: قال أبو حنيفة[4]: والقَرَنفُل: من النبات الطيب الريح.

قال[5]: القَرَنْفُل أجود ما يؤتى به من بلاد الصين.

وقال[6]: ليس القَرَنْفُل من نبات أرض العرب، وقد كثر مجيئه في كلامهم وأشعارهم، [قال امرؤ القيس[7]:

نَسيمَ الصَّبا جاءَتْ بِرَيّا القَرَنْفُل

وقال عمرو بن كلثوم[8]:

كَأَنَّ المِسْكَ نَكْهَتَهُ بِفيها

وريحَ قَرَنْفُلٍ والياسَمينا[9]

[وزعم بعض الرواة أنه يقال له: القَرَنْفول][10]، وأنشد:

خَوْدٌ أَناةٌ كالمَهاةِ عُطْبول

كَأَنَّ في أَنْيابِها القَرَنْفول

[قال: ويقال: طيب مُقَرْفَل، إذا كان مطيّبا بالقَرَنْفُل][11].

قال[12]: وطعام مُقَرْفَل ومُقَرْنَف: مطيّب به.

القرنوة: قال أبو حنيفة[13]: [قال أبو زياد: من العشب][14]: القَرْنُوة، وهي خضراء غبراء على ساق، يضرب ورقها إلى الحمرة، ولها ثمرة كالسنبلة، وهي مرة يُدبغ بها الأساقي، [ومنابتها السهول، وهي مرعى][15].

---

[1]-ينظر: **المستقصي في أمثال العرب**- الزمخشري- 135/1.

[2]-[...]: **تاج العروس**.

[3]-**المخصص**- ابن سيده- باب (الحمض والخلة)- 175/11.

[4]-**المصدر نفسه**- باب (مما لا ينبت بأرض العرب وهو طيب الريح)- 196/11.

[5]-**خزانة الأدب**- البغدادي- 450/3.

[6]-**التكملة**- الصغاني- مادة (قرفل)- 483/5 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (قرفل)- 246/30 و247.

[7]-ينظر: **ديوان امرئ القيس**- ص115.

[8]-لا وجود للبيت الشعري في ديوان عمرو بن كلثوم.

[9]-[...]: **تاج العروس**.

[10]-[...]: **التكملة**.

[11]-[...]: **المصدر نفسه**.

[12]-**تاج العروس**- الزبيدي- مادة (قرفل)- 247/30.

[13]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (قرن)- 367/6 **والجامع**- ابن البيطار- 261/4.

[14]-[...]: **المحكم**.

[15]-[...]: **الجامع**.

قال[1]: والواو فيها زائدة للتكثير والصيغة، لا للمعنى ولا للإلحاق، ألا ترى أنه ليس في الكلام مثل فرزدقة.

قال[2]: وقال أبو زياد: فإذا دبغ بالقَرْنُوَة قيل: سقاء مَقْرُون، وغيره يقول: مُقَرْنًى.

القرونة: قال أبو حنيفة[3]: قُرُونَة، بضم القاف: نبتة تشبه نبات اللوبياء، [فيها حبّ أكبر من الحِمِّص مُدحرج، أَبْرش في سواد، فإذا جُشَّت خرجت صفراء كالورس][4]، قال: وهي فريك أهل البادية لكثرتها.

وقال[5]: والقُرونَة: قرون تنبت أكثر من ورق الدَّجْر، فيها حب أكبر من الحمص مدحرج أبرش، فإذا جش خرج أصفر فيطبخ كما تطبخ الهريسة، فيؤكل ويدخر في الشتاء.

القريثاء: قال أبو حنيفة[6]: القَرِيثاء والقَرَاثَاء: أطيب التمر بسرا، وتمره أسود، وزعم بعض الرواة أنه اسم أعجميّ.

القريناء: قال أبو حنيفة[7]: القُرَيْناء: عشبة نحو الذراع، لها أَفنان وسِنْفَة كسنفة الجُلْبان، [وهي جُلْبانة برّيّة، يجمع حبّها فتُعلفه البقر والغنم، ولا يأكله الناس لمرارة فيه][8].

القسقاس: قال أبو حنيفة[9]: القَسْقاس: [ذكروا أنها][10] بقلة تشبه الكَرَفْس، [وهو أخضر خبيث الرائحة، له زهرة بيضاء][11]، [قال رؤبة[12]:

وكُنْتَ مِنْ دائِكَ ذا أَقْلاَس
فاسْتَقِئَنْ بِثَمَرِ القَسْقاسِ][13]

---

[1]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (قرن)- 367/6 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (قرن)- 548/35.

[2]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 107/3.

[3]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (قرن)- 367/6 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (قرن)- 553/35.

[4]-[...]: **المحكم**.

[5]-**المخصص**- ابن سيده- باب (القطاني والحب)- 62/11.

[6]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (قرث)- 352/6 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (قرث)- 327/5.

[7]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (قرن)- 367/6 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (قرن)- 549/35.

[8]-[...]: **المحكم**.

[9]-**المخصص**- ابن سيده- باب (ما لا ينبت إلا على ماء)- 168/11 و169 **والتكملة**- الصغاني- مادة (قسس)- حرف السين- ص352 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (قسس)- 376/16.

[10]-[...]: **التكملة و تاج العروس**.

[11]-[...]: **المخصص**.

[12]-ينظر: **ديوان رؤبة بن العجاج**- ص175.

[13]-[...]: **التكملة وتاج العروس**.

القسور: قال أبو حنيفة[1]: [القَسْوَر: حمضة من النّجيل، وهو مثل جُمّة الرجل][2] يطول ويعظم، والإبل حِراص عليه، قال جُبَيْهاء الأشجعي في صفة شاة من المعز[3]:

ولَوْ أُشْلِيَتْ في لَيْلَةٍ رَجَبِيَّة

لأَرْواقِها قُطْر من الماء سَافِحُ

لَجاءَتْ كَأَنَّ القَسْوَرَ الجَوْنَ بَجَّها

عَسالِيجَهُ والثّامِرُ المُتَناوِحُ

يقول: لو دعيت هذه المعز في مثل هذه الليلة الشتوية الشديدة البرد لأقبلت حتى تُحلب، ولجاءت حتى كأنها تمأت من القَسور، أي تجيء في الجدب والشتاء من كرمها وغزارتها كأنها في الخصب والربيع.

قال[4]: وأنكر بعضهم أن يكون من الحمض وهو كثير الماء يفتّق السائمة.

القشامة والقشم: قال أبو حنيفة[5]: القَشْمُ والقُشامَة من التمر: الحَشَف الرديء.

القشب: قال أبو حنيفة[6]: القِشْب: نبات يشبه المِقر، يسمو من وسطه قضيب فإذا طال تنكّس من رطوبته، وفي رأسه ثمرة، ويضجّج بالقِشْب سِباع الطير فيقتلها، ومن عالجه شدّ أنفه وإلا ضرّه.

وقال[7]: هو نبات رطب مسموم ينصب لسباع الطير في لحم، فإذا أكلته ماتت، قال: والعرب يجنبونه ماشيتهم في المرعى، كي لا تحطمه فيفوح من ريحه ما يقتلها.

القشعر: قال أبو حنيفة[8]: يقال للقثّاء القُشعُر، واحدته قُشعُرة.

---

[1]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (قسر)- 228/6 و229.

[2]-[...]: وردت أيضا في المخصص.

-ينظر: **المخصص**- ابن سيده- باب (الحمض والخلة من النبت)-173/11.

[3]-في كتاب المفضليات: "...**في ليلة رجبيّة**" و"**بأوراقها هطل**..."

-ينظر: **المفضليات**- المفضل الضبي- ت: أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون- دار المعارف- القاهرة- ط6- د.ت- ص168.

[4]-**المخصص**- ابن سيده- باب (الحمض والخلة من النبت)-173/11.

[5]-**المصدر نفسه**- باب (آفات التمر)- 131/11.

[6]-**المصدر نفسه**- باب (الشجر المر والعفص)- 214/11.

[7]-**الروض الأنف**- السهيلي- 178/5.

[8]-**المخصص**- ابن سيده- باب (أجناس اليقطين)- 6/12.

القشنيزة: قال أبو حنيفة[1]: القِشْنِيزَة: عشبة ذات جِعْثِنَة واسعة [تُخَطّر خِطَرة كثيرة][2]، وتورق ورقا كورق الهِنْدَبى الصغار، [وهي خضراء كثيرة اللبن حلوة يأكلها الناس ويحبّها الغنم جدّا][3].

القصاص[4]: قال أبو حنيفة[5]: القَصاص: شجر باليمن تجرُسُه النحل، فيقال: عسل قَصَاص، [بالفتح][6]، الواحدة قَصاصة. [قال: ولم ألق من يحلّيه عليّ][7].

قصب السكر[8]: قال أبو حنيفة[9]: قصب السكر هو أنواع: فمنه أبيض، ومنه أصفر، ومنه أسود، والأسود لا يعصر وهو يغلظ ويعبل حتى لا تحيط به الكفان، وإنما يعتصر الأبيض والأصفر ويقال لعصارته عسل القصب، وأجوده ما يجاء به من أرض الزنج، أصفر مثل الأترج، والقند ما يجمد من عصر قصب السكر ثم يتخذ منه السكر، ويقال لما جعل فيه القند من السويق وغيره مَقْنود ومُقَنَّد، كما يقال: مَعْسُول ومُعَسَّل.

القصد[10]: قال أبو حنيفة[11]: القَصَد: العَوْسَج، [يمانية][12].

وقال[13]: القَصْد: ينبت في الخريف، إذا برد الليل من غير مطر.

---

[1]-**التكملة**- الصغاني- مادة (قشنز)- 293/3 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (قشنز)- 292/3 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (قشنز)- 284/15.

[2]-[...]: **التكملة وتاج العروس**.

[3]-[...]: **لسان العرب وتاج العروس**.

[4]-يعرف أيضا بالقَصّاص، والفِصَّة المشجّرة، وهي من النباتات العشبية، أوراقها بيضية الشكل، وأزهارها سمنجونية.

ينظر: **الموسوعة في علوم الطبيعة**- إدوار غالب- 1211/2.

[5]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (قصص)- 103/6 **والتكملة**- الصغاني- مادة (قصص)- 31/4.

[6]-[...]: **التكملة**.

[7]-[...]: **المصدر نفسه**.

[8]-من أسمائه: قصب حلو، ومُصّان وبَرْسوم.

-**الأعشاب الطبية**- يحي محمودي- ص355.

[9]-**الجامع**- ابن البيطار- 269/4.

[10]-من أسمائه: عَوْسَج، وجَلْهَم، ومَليح.

-ينظر: **معجم أسماء النبات**- أحمد عيسى- ص112.

[11]-**التكملة**- الصغاني- مادة (قصد)- 319/2 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (قصد)- 38/9.

[12]-[...]: **تاج العروس**.

[13]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (قصد)- 188/6 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (قصد)- 274/2.

القصقاص[1]: قال أبو حنيفة[2]: القَصقاص: هو ضعيف دقيق أصفر اللون، [وقيل هو أُشنان الشأْم][3].

القصم: قال أبو حنيفة[4]: القَصْم، [بالفتح][5]: عتيق شجر القطن، [أو ما زرع من عامه][6].

القصيص: قال أبو حنيفة[7]: القَصيصَة: شجرة تنبت في أصل الكمأة، ويُتّخذ منها الغِسْل، والجمع: قَصائص وقَصيص، قال الأعشى[8]:

فقُلْتُ ولَم أَمْلِك أَبْكَر بنَ وائِلٍ
مَتى كُنْتُ فَقْعًا نابِتًا بِقَصائِصا

وقال[9]: زعم بعض الناس أنه إنما سمّي قَصيصا لدلالته على الكمأة، كما يُقتصّ الأثر، قال: ولم أسمعه[10].

القصيم: قال أبو حنيفة[11]: القَصيم، بغير هاء: أجمة الغَضى، وجمعها: قَصائِم [وقُصْم][12].

القصيد: قال أبو حنيفة[13]: القَصيد: المَشْرَة[14]، [وأنشد:

ولا تَشْعَفاها بالجِبالِ وتَحْمِيا
عَلَيْها ظَليلاتٍ يَرِفّ قَصيدُها][15].

---

[1]-ذكر ابن سيده أن القَصْقاص: هو نوع من الحمض.
-ينظر: **المحكم**- ابن سيده- مادة (قصص)- 103/6.

[2]-**المصدر نفسه** والصفحة **والمخصص**- ابن سيده- باب (الحمض والخلة)- 173/11.

[3]-[...]: **المخصص**.

[4]-**التكملة**- الصغاني- مادة (قصم)- 124/6 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (قصم)- 877/6 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (قور)- 492/13.

[5]-[...]: **التكملة**.

[6]-[...]: **تاج العروس**.

[7]-**المصدر نفسه**- مادة (قصص)- 105/18.

[8]-**ديوان الأعشى**- ص149.

[9]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (قصص)- 102/6 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (قصص)- 105/18.

[10]-قال ابن سيده: يريد: أنه لم يسمعه من ثقة.
-**المحكم**- ابن سيده- مادة (قصص)- 102/6.

[11]-**المصدر نفسه**- مادة (قصم)- 220/6 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (قصم)- 878/6.

[12]-[...]: **لسان العرب**.

[13]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (قصد)- 188/6 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (قصد)- 274/2.

[14]-مَشْرَة العضاه : براعيمها.
-ينظر: **تاج العروس**- الزبيدي- مادة (قصد)- 39/9.

[15]-[...]: وردت أيضا في **تاج العروس**- الزبيدي- مادة (قصد)- 39/9.

القضام: قال أبو حنيفة[1]: [أخبرني بعض أعراب بني أسد قال][2]: القُضّام، [بالضم والتشديد][3]: هو الطَّحْماء، وهو يشبه الخِذْراف [إلا أنّ في الطحماء سوادا][4]، فإذا جفّت ابيضّت، ولها وريقة صغيرة، وكل هذا من الحمض[5].

القضب[6]: قال أبو حنيفة[7]: القَضْب: شجر [سُهْلِيّ][8] ينبت في مجامع الشجر، له ورق كورق الكمثرى إلا أنه أرقّ وأنعم، وشجره كشجره، وترعى الإبل ورقه وأطرافه، فإذا شبع منه البعير هجره حينا، وذلك أنه يضرّسه ويخشّن صدره ويورثه السعال، [ولم نعرف له ثمرا][9].

القضقاض[10]: قال أبو حنيفة[11]: القَضْقاض: هو دقيق ضعيف أصفر اللون.

القضة: قال أبو حنيفة[12]: القِضَة وجمعها قِضون وقِضًا: وهي مثل الحُرُض حمضية.

القطب: قال أبو حنيفة[13]: القُطْب، [بالضم][14]: ينبت حبالا على الأرض طولا، وله زهرة صفراء، وشوكة إذا أحصد ويبس [يشُقّ على الناس أن يطؤوها][15]، مدحرجة كأنها حصاة ، [وأنشد[16]:

---

[1]-**التكملة**- الصغاني- مادة (قضم)- 125/6 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (قضم)- 285/33.

[2]-[...]: **التكملة**.

[3]-[...]: **المصدر نفسه**.

[4]-[...]: **المصدر نفسه**.

[5]-ورد القول مختصرا في المحكم، جاء فيه: هو من الحمض، وقال مرة: هو نبت يشبه الخِذْراف، ذا حب أبيض، وله وريقة صغيرة.

-**المحكم**- ابن سيده- مادة (قضم)- 185/6.

[6]-من أسمائه: أَسْبَسْت، وفِصْفِصَة، وبَرْسيم.

-ينظر: **معجم أسماء النبات**- أحمد عيسى- ص116.

[7]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (قضب)- 181/6 **والمخصص**- ابن سيده- باب (ما ينبت منها في السهل)- 161/11 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (قضب)- 49/4.

[8]-[...]: **المحكم وتاج العروس**.

[9]-[...]: **المخصص**.

[10]-القَضْقَاض هو القَصْقَاص، وقد تقدم ذكره.

-ينظر: حرف القاف- الفصل الثالث من الرسالة- ص277.

[11]-**تاج العروس**- الزبيدي- مادة (قضض)- 28/19.

[12]-**المخصص**- ابن سيده- باب (ما ينبت منها في السهل)- 152/11.

[13]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (قطب)- 290/6 **والتكملة**- الصغاني- مادة (قطب)- 243/1 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (قطب)- 481/1 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (قطب)- 58/4.

[14]-[...]: **التكملة**.

[15]-[..]: **التكملة ولسان العرب**.

[16]-في **تاج العروس**: أَنْشَبْتُ...القُلاّم.

أَنْشَيْتُ بالدَّلْو أَمْشى نَحْوَ آجِنَةٍ

من دُونِ أَرْجائِها العُلاّمُ والقُطَبُ[1]

الواحدة قُطْبَة، [وورق أصلها يشبه ورق النَّفَل والذُّرَق، والقُطْب ثمرها][2].

[وأرض قَطِبَة: ينبت فيها ذلك النوع من النبات][3].

وقال[4]: هي شوكة مدحرجة، فيها ثلاث شويكات، وهي تشبه حسك السعدان.

القطف[5]: قال أبو حنيفة[6]: القَطَف، بالتحريك: من أحرار البقول، وهو الذي يسمى بالفارسية السَّرْمَق[7].

وقال[8]: القَطَف: من شجر الجبال، وهو مثل شجر الإجاص في القدر[9]، ورقته خضراء معرّضة، حمراء الأطراف خشناء، وخشبه صلب متين، [يتخذ منه الأصْناق[10]، أي الحَلَق التي تجعل في أطراف الأَرْوِيَة، قال: أخبرني بذلك كله أعرابيّ، وأنشد:

أَمِرَّة اللّيفِ وأَصْنافِ القَطَفْ[11]

[وهذا غير القَطَف المعروف، وهو الذي يسمى بالفارسية السَّرْمَق، وبالعربية الخَوْشان][12].

القطفة: قال أبو حنيفة[13]: والقِطْفَة: بقلة ربعيّة تسلنطح وتطول، لها شوك كالحسك وجوفه أحمر وورقها أغبر، وقيل: هي تشبه الحسك.

القطن: قال أبو حنيفة[14] [عن بعض أعراب كلب][15]: القُطْن يعظم عندهم شجره

---

[1]-[...]: **المحكم**.

[2]-[...]: **لسان العرب وتاج العروس**.

[3]-[...]: **المحكم ولسان العرب وتاج العروس**.

[4]-**الروض الأنف**- السهيلي- 156/4.

[5]-من أسمائه: بقلة ذهبيّة، وسرمق، وريحان يماني، وبقلة الروم.

-ينظر: **معجم أسماء النبات**- أحمد عيسى- ص27.

[6]-**التكملة**- الصغاني- مادة (قطف)- 550/4.

[7]-السرمق: معرب سرمج.

-**الألفاظ الفارسية المعربة**- إدي شير- ص90.

[8]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (قطف)- 287/6 **والمخصص**- ابن سيده- باب (العضاه وسائر الشجر الشاكي)- 188/11 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (قطف)- 269/24.

[9]-في **تاج العروس**: شجر جبلي بقدر الإجاص.

[10]-في **المخصص**: يتخذ منه الأسنان.

[11]-[...]: **تاج العروس**.

[12]-[...]: **المخصص**.

[13]-**المصدر نفسه**- باب (ما ينسطح من النبات فلا يطول)- 192/11.

[14]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (قطن)- 283/6 **والفلاحة الأندلسية**- ابن العوام- 185/4 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (قطن)- 5/36.

[15]-[...]: **الفلاحة الأندلسية**.

حتى يكون مثل شجر المشمش، ويبقى عشرين سنة، [وأجوده الحديث][1].

وقال[2]: هو القُطْن والقُطُن والقُطُنّ، والواحدة: قُطْنَة وقُطُنَّة، قال الشاعر[3]:

قُطُنَّة من أَجْوَد القُطُنِّ

وقال[4]: والقُطنة يقال لها: العُطْبَة والجميع عُطْب وعُطُب، وهو البِرْس والطُّوط والكُرْسُف، وحبه الخَيْسَفوج فيما زعم بعض الرواة، قال: ويقلب فيقال: الكُرْفُس، فأما ما تقدم فرواه كله اللحياني.

القطنية: قال أبو حنيفة[5]: القَطَانيّ واحدتها قِطْنِيّة وهي لغة شامية.

وقال[6]: القِطْنِيّة: هي الحبوب التي تدّخر كالحِمّص والعَدَس والباقلّى والتُّرْمُس والدُّخْن والأرز والجُلبان.

القعبل: قال أبو حنيفة[7]: القَعْبَل: الفُطْر.

قال[8]: وقيل: القعبل ضرب من الكمأة ينبت مستطيلاً [كأنه عود له رأس][9]، فإذا يبس تطاير، [ويقال له فسَوات الضِّباع][10].

القعسر: قال أبو حنيفة[11]: البِطّيخ أوّل ما يخرج يكون قَعْسَرا صغيرا.

القفاع: قال أبو حنيفة[12]: والقُفّاع: نبات متقفّع إذا يبس صلُب فصار كأنه قُرون.

القفح: قال أبو حنيفة[13]: والقَفَح: بقلة شهباء لها ورق عراض.

القفعاء: قال أبو حنيفة[14]: [أخبرني أعرابي من ربيعة قال][15]: القَفْعاء: شجرة[16] خضراء ما دامت رطبة، وهي قضبان قصار، تخرج من

---

[1]-[...]: **المحكم**.

[2]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 253/3 و254.

[3]-الرجز للعجاج.

-ينظر: **ديوان العجاج**- 287/1.

[4]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 254/3.

[5]-**المخصص**- ابن سيده- باب (القطاني والحب)- 62/11.

[6]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (قطن)- 284/6 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (قطن)- 260/7.

[7]-**التكملة**- الصغاني- مادة (قعبل)- 488/5.

[8]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (قعبل)- 413/2 **والمخصص**- ابن سيده- باب (الكمأة)- 220/11.

[9]-[...]: **المخصص**.

[10]-[...]: **المصدر نفسه**.

[11]-**التكملة**- الصغاني- مادة (قعسر)- 173/3.

[12]-**المخصص**- ابن سيده- باب (ما لم يحل من النبات)- 8/12.

[13]-**المصدر نفسه**- باب (ما لم يحل من النبات)- 8/12.

[14]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (قفع)- 235/1 و236 **والمخصص**- ابن سيده- باب (ما ينبت منها في الجلد)- 150/11 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (قفع)- 57/22.

[15]-[...]: **تاج العروس**.

[16]-في **المخصص وتاج العروس**: شجيرة.

أصل واحد، لازمة للأرض، ولها وُرَيْق صغير، [فإذا همّت بالجُفوف ارتفعت عن الأرض، وتقبّضت وتجمّعت، ولا تؤكل][1]، [وإذا أخصبت طالت، وهي من الأحرار، وقيل: من الذّكور][2]، قال زهير[3]:

جُونِيَّة كَحَصاةِ القَسْمِ مَرْتَعُها

بالسِّيّ[4] ما تُنْبِت القَفْعاء والحَسَك

وقال بعض الرواة: القَفْعاء من أحرار البقل، تنبت مسْلنطحة، ورقها مثل ورق الينبوت، [وقد تقفّعت هي][5].

قال[6]: وقيل: هي ضرب من الحسَك أشبه شيء بحلَق الدّرع، وقيل: هي نبتة خوّارة ضعيفة من نبات الرّبيع، خشْناء الورق لها نور أحمر أمثال الشّرر صغار، وورقها مستعلِيات من فوق، وثمرتُها مقفّعة من تحت.

القفّور[7]: قال أبو حنيفة[8]: القَفّور: نبات ترْعاه القَطا، [قال: لم يحل لنا، وقد ذكره ابن أحمر[9]:

تَرْعى القَطاة البَقْلَ قَفُّوره

ثُمّ تَعُرّ الماءَ فيمَنْ يَعُرْ][10]

القِلّار والقِلاّرى: قال أبو حنيفة[11]: أخبرني أعرابي قال: هو تين أبيض متوسط، ويابسه أصفر، كأنّه يدهّن بالدهان لصفائه، وإذا كثر لزم بعضه بعضا كالتمر، وقال: نكنز منه في الحِباب ثم نصبّ عليه رُبّ العنب العقيد، [وكلما تشربه فنقص زدنا][12] حتى يروى، ثم نطيّن أفواهها فيمكث ما شئنا السنة والسنتين وأكثر، فيلزم بعضه بعضا ويتلبّد، حتى يُقلع بالصّياصي.

---

[1]-[...]: **تاج العروس**.

[2]-[...]: **المخصص**.

[3]-في الديوان: **ما تنبت القفاء.**، وهذا تصحيف، والصحيح "**القفعاء**".

-ينظر: **ديوان زهير بن أبي سلمى**- دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- ط1- 1408هـ/1988م- ص80.

[4]-السيّ: علم لفلاة على جادة البصرة إلى مكة.

-**معجم البلدان**- ياقوت الحموي- 301/3.

[5]-[...]: **المحكم**.

[6]-**المخصص**- ابن سيده- باب (ما ينبت منها في الجلد)- 150/11.

[7]-ذكر الإشبيلي أنه يسمى حبّ القطا، وهو نوع من الدُّخْن البرّيّ.

-ينظر: **عمدة الطبيب**- الإشبيلي- 519/2.

[8]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (قفر)- 378/6 **والمخصص**- ابن سيده- باب (ما لم يحل من النبات)- 8/12 **والجامع**- ابن البيطار- 276/4.

[9]-جاء في شعره: **ترعى القطاة الخِمْس قفورها**

-ينظر : **شعر ابن أحمر**- ص67.

[10]-[...]: **المحكم**.

[11]-**المصدر نفسه**- مادة (قلر)- 360/6 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (قلر)- 463/13.

[12]-[...]: **المحكم**.

القلام: قال أبو حنيفة[1]: قال شبيل بن عزرة: القُلاّم: مثل الأُشْنان، إلا أنّ القلاّم أعظم، قال: وقال غيره: ورقه كورق الحُرْف، وأنشد:

أَتونِي بِقُلاّمٍ فقالوا تَعَشَّه

وهَلْ يَأْكُلُ القُلاَّمَ إلاّ الأَباعِرُ

وقال[2]: هو نوع من الحمض، وهو أشدّ الحمض رطوبة، وأكثره ماء، ويسمونه القَاقُلّى أيضا.

قال[3]: القُلاّم: أشدّ الحمض رطوبة، ورقه شبيه بورق الحُرف، يأكله الناس، وقيل: لا، هو مثل الأشنان إلا أن شجر القُلاّم أعظم ويسمّى القاقُلّى بالنبطية

القلب: قال أبو حنيفة[4]: القُلْب: أجود خوص النخلة وأشده بياضا، وهو الخوص الذي يلي أعلاها، واحدته قُلْبَة، بضم القاف وسكون اللام، [والجمع أَقْلاَب، وقُلوب، وقِلَبَة][5].

القلعة: قال أبو حنيفة[6]: القَلْعَة، [بسكون اللام][7]: النخلة التي تُجتثّ من أمها[8]، قَلْعا [أو قَطْعا][9].

القلفة: قال أبو حنيفة[10]: ذكر الأعراب أن القَلْفَة خضراء[11] لها ثمرة صغيرة، وهي كالقُلْقُلان، والمال حريص عليها.

القلقاس[12]: قال أبو حنيفة[13]: القَلْقاس: هو أصل نبات يؤكل مطبوخا، ويتداوى به، ومرقه يزيد في الباه، عن تجربة، ويسمّن ولكن إدمانه يولّد السوداء، كذا ذكره الأطباء.

---

[1]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (قلم)- 439/6 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (قلم)- 881/6.

[2]-**عمدة الطبيب**- الإشبيلي- 507/2.

[3]-**المخصص**- ابن سيده- باب (الحمض والخلة)- 172/11.

[4]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (قلب)- 424/6 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (قلب)- 71/4.

[5]-[...]: **المحكم**، ووردت العبارة أيضا في **المخصص**- ابن سيده- باب (نعوت سعف النخل)- 105/11.

[6]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (قلع)- 218/1 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (قلع)- 62/22.

[7]-[...]: **المحكم**.

[8]-في **تاج العروس**: تجتث من أصلها.

[9]-[...]: **المحكم**.

[10]-**المصدر نفسه**- مادة (قلف)- 551/4 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (قلف)- 284/24.

[11]-في **تاج العروس**: نبات أخضر.

[12]-من أسمائه: آذان الفيل، ولُوف قبطي.

ينظر: **معجم أسماء النبات**- أحمد عيسى- ص23.

[13]-**تاج العروس**- الزبيدي- مادة (قلقس)- 396/16.

القلقل والقلاقل والقلقلان: قال أبو حنيفة[1]: [القِلْقِل والقُلاقِل والقُلْقُلان، كله شيء واحد، قال: وذكر الأعراب القدم][2]: أنه شجر[3] أخضر، ينهض على ساق، [ومنابته الآكام دون الرياض][4]، وله حب كحب اللوبيا [حلو][5] يؤكل، والسائمة حريصة عليه، [وهو من الذكور وإذا جفّ فدُقّ وأوخِف بالماء كان كالغِراء فيُضْمَد به الخَلع][6]، [وأنشد[7]:

كَأَنّ صَوْتَ حَلْيِها إذا انْجَفَل

هَزُّ رِياحٍ قُلْقُلانا قَدْ ذَبَلْ][8]

وقال[9]: هو نبت ينبت في الجلد وغلظ السهل، ولا يكاد ينبت في الجبال، وله سِنْف أُفَيْطح ينبت في حبات كأنهنّ العدس، فإذا يبس فانتفخ وهبّت له الريح سمعت تَقَلْقُلَه كأنه جرس، وله ورق أغبر أطلس كأنه ورق القصب، ويقال له: القُلْقُلان والقُلاقِل، بضمهما.

القنا: قال أبو حنيفة[10]: القَنا: الكِباسة، وهو العِذق بما فيه من الرُّطَب، جمع أَقْناء، قال[11]:

قَدْ أَبْصَرَتْ سُعْدى بها كَتائِلي

طَويلَةَ الأَقْناء والأَثاكِلِ.

القنبع: قال أبو حنيفة[12]: القُنْبُع: هو وعاء الحِنْطَة في السنبلة، وقيل: هي التي فيها السنبلة.

قال[13]: قَنْبَع الشجر: مثل برعم وهي القُنْبُعة.

قندة الرقاع: قال أبو حنيفة[14]: قَنْدَة الرِّقاع: ضرب من التمر.

---

[1]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (قلل)- 132/6 **والمخصص**- ابن سيده- باب (ما ينبت منها في الجلد)- 150/11 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (قلل)- 278/30.

[2]-[...]: **المحكم وتاج العروس.**

[3]-في **المخصص** : شجيرة.

[4]-[...]: **المحكم وتاج العروس.**

[5]-[...]: **المخصص.**

[6]-[...]: **المصدر نفسه.**

[7]-الرجز بلا نسبة أيضا في كتاب العين.

-ينظر: **كتاب العين**- الفراهيدي- 26/5.

[8]-[...]: **تاج العروس.**

[9]-**المصدر نفسه**- مادة (قلل)- 278/30.

[10]-**المصدر نفسه**- مادة (قنو)- 351/39.

[11]-في لسان العرب: وأنشد أبو عمرو.

-ينظر : **لسان العرب**- ابن منظور- مادة (ثكل)- 66/6.

[12]-**المصدر نفسه**- مادة (قنبع)- 83/22.

[13]-**المخصص**- ابن سيده- باب (توريق الأشجار وتنويرها)- 219/10.

[14]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (رقع)- 204/1 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (قند)- 74/9.

القنصف: قال أبو حنيفة[1]: زعم بعض الرواة أن البَرْدِيّ[2] إذا طال سُمّي القِنْصِف.

القنغر: قال أبو حنيفة[3]: القَنْغَر: شجرة مثل الكَبَر، [إلا أنها أغلظ عودا وشوْكا وثمرتُها كثمرة الكبَرة][4]، [ولا تنبت إلا في الصخر][5]، [في أعالي النيق الشامخ][6]، [والإبل تحرص عليه][7].

القنوب: قال أبو حنيفة[8]: القُنُوب: براعيم النبات، وهي أكمّة زهره، فإذا بدت البراعيم، قيل: أَقْنَب.

القهة: قال أبو حنيفة[9]: القَهَة: من أسماء النَّرْجِس.

القهقرة: قال أبو حنيفة[10]: ذكر بعض الرواة أن الحِنْطة إذا اسودّت بعد الخُضرة فهي قَهْقَرَة.

القيسب: قال أبو حنيفة[11]: القَيْسَب: هو أفضل الحمض[12].

وقال مرة[13]: أخبرني بعض أعراب عمان قال: القَيْسَبَة، [بالهاء][14]: شجيرة تنبت خيوطا من أصل واحد، وترتفع قدر الذراع، [ولها ورقة خضراء شديدة الخُضرة مدوّرة، وفيها تطويل، صغيرة][15]، ونورها مثل نور البنفسج

---

[1]-**التكملة**- الصغاني- مادة (قصف)- 549/4 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (قنصف)- 206/5.

[2]-البَرْدي: من الأغلاث، وهو ينبت نبات النخلة إلا أنه لا يطول في السماء.

-ينظر: **كتاب النبات**- أبو حنيفة- 50/5.

[3]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (قنغر)- 73/6 **والمخصص**- ابن سيده- باب (أشجار الجبال)- 146/11 **والتكملة**- الصغاني- مادة (قنغر)- 178/3.

[4]-[...]: **المحكم والمخصص**.

[5]-[...]: **المحكم والتكملة**.

[6]-[...]: **التكملة**.

[7]-[...]: **المخصص والتكملة**.

[8]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (قنب)- 449/6 **والتكملة**- الصغاني- مادة (قنب)- 248/1 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (قنب)- 83/4.

[9]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (قهى)- 365/4 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (قهى)- 371/39.

[10]-**التكملة**- الصغاني- مادة (قهر)- 18/3.

[11]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (قسب)- 243/6.

[12]-في تاج العروس: هو أصل الحمض.

-ينظر: **تاج العروس**- الزبيدي- مادة (قسب)- 32/4.

[13]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (قسب)- 243/6 **والتكملة**- الصغاني- مادة (قسب)- 240/1 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (قسب)- 33/4.

[14]-[...]: **المحكم وتاج العروس**.

[15]-[...]: **التكملة**.

سواء، [ويستوقد برطوبتها كما يستوقد اليبيس][1].

القيصوم[2]: قال أبو حنيفة[3]: القَيْصوم: [واحدته قيصومة][4] من الذكور ومن الأمرار[5]، وهو طيّب الرائحة من رياحين البرّ، وورقه هَدَب، له نورة صفراء [عريضة من براعم صغار][6]، وهي تنهض على ساق وتطول، [قال جرير[7]:

نَبَتَتْ بِمَنْبَتِهِ فَطابَ لِشَمِّها

ونَأَتْ عنِ الجَثْجاثِ والقَيْصوم][8]

---

[1]-[...]: **المحكم وتاج العروس**.

[2]-يعرف أيضا بـ "ريحان الأرض ومسك الجن، وهو جنيبة طبية عطرية، أزهارها ذهبية اللون، وثمارها صغيرة تشبه حب الآس، طعمها مر.

-ينظر: **الموسوعة في علوم الطبيعة**- إدوار غالب- 1339/3 و1340.

[3]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (قصم)- 220/6 **والمخصص**- ابن سيده- باب (ما ينبت منها في السهل)- 155/11 و156 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (قصم)- 878/6.

[4]-[...]: **المخصص**.

[5]-في **المصدر نفسه**: ومن الأحرار.

[6]-[...]: **المصدر نفسه**.

[7]-لا وجود للبيت في ديوان جرير.

[8]-[...]: **المحكم ولسان العرب**.

الكاذي: قال أبو حنيفة[1]: نبات الكاذِيّ[2] ببلاد العرب بنواحي عمان وهو الذي يطيب الدهن الذي يقال له دهن الكاذي، وأخبرني من رآه قال : إنه نخلة ولها طلع فإذا أطلعت قطع ذلك الطلع قبل أن ينشق فألقي في الدهن وترك حتى يأخذ الدهن من رائحته ويطيب، والخرّاطون يملسون أصابعهم ويخلصونها بخوص الكاذي وهو صلب وله متانة ولين.

وقال[3]: الكاذيّ: شجر طيب الريح يُطَيّب به الدهن، [ونباته ببلاد عمان، وهو نخلة في كل شيء من حليتها][4].

الكارعات: قال أبو حنيفة[5]: الكارِعات والمُكْرَعات: هي التي لا يفارق الماء أصولها، وأنشد[6]:

أو المُكْرَعات من نَخيلِ ابْنِ يامِنٍ
دُوَيْنَ الصَّفا اللاّتي يَلينَ المُشَقَّرا

[قال: والمُكرعات أيضا: النخل القريبة من المحل، قال: والمكرعات أيضا: الإبل تُدنى من البيوت، لتدفأ بالدخان][7]، وأنشد[8]:

فَلا تَنْزِل بِجَعْدِيٍّ إذا ما
تَرَدَّى المُكْرَعاتُ من الدُّخان

---

[1]-**الجامع**- ابن البيطار- 299/4.

[2]-في **الجامع**: كادي، بالدال، والمعروف بالذال.

[3]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (كوذ)- 131/7.

[4]-[...]: وردت أيضا في تاج العروس.

-ينظر: **تاج العروس**- الزبيدي- مادة (كوذ)- 465/9.

[5]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (كرع)- 274/1 و **تاج العروس**- الزبيدي- مادة (كرع)- 120/22.

[6]-البيت لامرئ القيس.

-ينظر: **ديوان امرئ القيس**- ص60.

[7]-[...]: **المحكم**.

[8]-البيت للأخطل.

-ينظر: **ديوان الأخطل**- ص346.

الكافور[1]: قال أبو حنيفة[2]: [ومما يجري مجرى الصموغ الكافُور][3]، وليس من نبات أرض العرب وقد جرى في كلامهم، [فيقال: كافور وقَفُّور وهو معرّب، وقال الراجز[4]:

أَهْضامِها والمِسْك والقَفُّورِ

ويخرج من أجواف خشبه يشقّق عنه][5].§

الكبّ[6]: قال أبو حنيفة[7]: الكُبّ [واحدته كُبَّة: ذات شوك][8] تسمو ذِراعاً ولا ورق لها وهي جيّدة للأَسْر، [إن كانت رطبة اعتُصر ماؤها، وإن كانت يابسة طُبخت وشرب ماؤها مع دهن السمسم][9].

الكباء: قال أبو حنيفة[10]: الكِبَاء: هو العود الذي يُتبخّر به.

ويقال[11]: تَكَبَّى إذا تبخّر به.

الكباث: قال أبو حنيفة[12]: للأراك ثلاث ثمرات المَرْد والكَباث والبرير، فالكَباث: ضِخام تشبه التين، والمَرْد: أشدّه رطوبة ولیناً وهو على لون الكباث، واحدته مَرْدَة والبَرير: واحدته بريرة، كالخرز الصغار إلا أن لون الثمرة

---

[1]- أطلق لفظ الكافور على نوعين من النبات:

-كافور (***Camphrier***) وهو شجرة كبيرة معمرة مستديمة الخضرة، منشأها الشرق الأقصى، أزهارها بيضاء مائلة إلى الصفرة، تعطي ثمارا حمراء، تفوح من أوراقها عند دعكها رائحة كافورية.

-كافور (***Eucalyptus***): شجر سريع النمو مستديم الخضرة من الفصيلة الآسية، أوراقه رمحية خضراء زاهية، وأزهاره عطرية، والثمار علبة مخروطية مضلعة ذات لون بني محمرّ موطنها الأصلي أستراليا، وتستخدم كمصدّ للرّياح.

-ينظر: **النباتات الطبية العلاجية**- لاروس- ص266 **وموسوعة الأشجار والبيئة**- مصطفى بدر- ص862.

[2]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 90/3 و91 **والمخصص**- ابن سيده- باب (الصمغ واللثى والمغافير والعلوك ونحو ذلك)- 218/11.

[3]-[...]: وردت أيضا في المحكم.

-ينظر: **المحكم**- ابن سيده- مادة (كفر)- 6/7.

[4]-الرجز للعجاج، وجاء في الديوان: **والمسك والكافور**.

-ينظر: **ديوان العجاج**- 357/1.

[5]-[...]: **كتاب النبات**.

[6]-وقال الإشبيلي على لسان أبي حنيفة: كُبّ: جمع كبّة: نبات من جنس الشوك ومن نوع الحمض، يقوم على ساق نحو ذراع، ولا ورق له، إذا دق وشرب ماؤه مع دهن السمسم نفع من أسر البول.

-**عمدة الطبيب**- الإشبيلي- 304/1.

[7]-**المخصص**- ابن سيده- باب (الحمض والخلة)- 174/11 **التكملة**- الصغاني- مادة (كبب)- 250/1.

[8]-[...]: **المخصص**.

[9]-[...]: **التكملة**.

[10]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 220/3 **والمحكم**- ابن سيده- مادة (كبو)- 152/7 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (كبو)- 374/39.

[11]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 220/3.

[12]-**المخصص**- ابن سيده- باب (العضاه وسائر الشجر الشاكي)- 186/11.

واحد، وهذا كله تأكله الناس والماشية وفيه حراوة على اللسان

وقال[1]: الكَباث: فُويق حب الكُسْبَرَة في المقدار، وهو يملأ مع ذلك كفّي الرجل، وإذا التقمه البعير فَضَل عن لقمته.

الكبر[2]: قال أبو حنيفة[3]: الأَصَف: زعم بعض الرواة أنها لغة في اللَّصَف، واللصَف الكَبَر[4].

الكتان[5]: قال أبو حنيفة[6]: الكَتّان: مفتوح الكاف شديد التاء، وهو معروف.

وقال[7]: الكتَّان ما تتخذ منه الحبال، والأَبَق أجَلّ من الكتان وأقوى، وقد قال امرؤ القيس[8]:

كَأَنَّ نُجومًا عُلِّقَتْ في مَصَامِه

بِأَمْراسِ[9] كَتَّان إلى صُمِّ جَنْدَل

وصف فرسا فشبّه عصبه بأمراس كتّان، وحوافره بالصخر، ويقال للكتّان الزِّير، وقال الجعديّ ووصف راحلته[10]:

وإِنْ غَضِبْتَ خِلْتَ بالمِشْفَرَيْن

سَبائِخ قُطْنٍ وزِيرًا نُسالا

شبّه اللغام بسبائخ القطن، وهي قطعه المنفوشة، والنُّسال المُثاقفة، والكتان أيضا تُدَقّ عيدانه حتى تلين ويذهب عنه تبنه ثم يستعمل، وهو الكتّان بالفتح.

---

[1]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (كبث)- 800/7 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (كبث)- 329/5.

[2]-هو شجرة شائكة معمرة، عروقها متشعبة طويلة، أزهارها فردية التجميع كبيرة، بيضاء اللون أو مائلة إلى الحمرة، ثمرتها عنبية الشكل، خضراء اللون.

-ينظر: **النباتات الطبية**- حليمي عبد القادر- ص214.

[3]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 34/5.

[4]-من أسمائه: كَبّار، قَبَر، رَصَف، تُفّاحة الغراب، وثمره يسمى الشَّفَلَّح.

-ينظر: **معجم أسماء النبات**- أحمد عيسى- ص38.

[5]-هو نبتة سنوية، لون أزهارها أزرق لازوردي فاتح، تتحول إلى كبسولات ملأى ببذور سمراء فاتحة، مستطيلة الشكل، تستعمل لفوائدها الطبية، بينما الجذوع تعطينا أقمشة ناعمة.

-ينظر: **النباتات الطبية العلاجية- لاروس**- ص108.

[6]-**الجامع**- ابن البيطار- 307/4.

[7]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 255/3 و256.

[8]-جاء في الديوان: **كَأَنَّ الثُّرَيّا عُلِّقَتْ في مَصَابِها**

-ينظر: **ديوان امرئ القيس**- ص117.

[9]-أمراس كتان: حباله.

-ينظر: **المرجع نفسه** والصفحة.

[10]-البيت الشعري للحطيئة.

ينظر: **ديوان الحطيئة**- برواية وشرح ابن السكيت- دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- ط1- 1413هـ/1993م- ص151 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (زور)- 647/2.

الكتم[1]: قال أبو حنيفة[2]: الكَتَم: هو من شجر الجبال، وهو يعد شبابا[3] للحناء، يجفف ورقه ويدق ويخلط بالحناء ويخضب به الشعر فيسود لونه ويقويه.

وقال[4]: [وقال بعض أعراب الشراة][5]: الكتم [نبات][6] لا يسمو صعدا وينبت في أصعب ما يكون من الصخور وأمنعه، فيتدلى تدلّيا خيطانا لطافا، وهو أخضر ورقه كورق الآس أو أصغر[7]، [ومجتناه صعب][8].

وقال[9]: [ويشبَّب الحناء بالكتم ليشدّ لونه][10] ويقنّئه، فالكتم للحناء شِباب، وأخبرني بعض الأعراب قال: [لا ينبت الكتم إلا في الشواهق ولذلك يقلّ][11]، وقول الهذليّ شاهد لما قال، فإنه وصف وعلا عاقلا في شاهقة فقال[12]:

يَأْوي إلى مُشْمَخِرّاتٍ مُصَعِّدَةٍ

شُمٍّ بِهِنّ فُروعُ القان والنَّشَم

[ثُمَّ يَنوش إذا آدَ النَّهارُ[13] له

بَعْدَ التَّرَقُّبِ مِنْ نِيمٍ ومن كَتَمِ][14]

يعني أنّه يستخفي نهاره كله خوف القنّاص حتى إذا قصر النهار وآد، أمِنَهم في ذلك الوقت يخرج للمرتع فرتع في نيم وفي كتم.

الكثا: قال أبو حنيفة[15]: الكَثا، [مقصور][16]: شجر مثل شجر الغُبَيْراء سواء في كل شيء، إلا أنه لا ريح له، وله أيضا ثمرة مثل صغار ثمر الغبيراء[17] قبل أن يحمرّ، [قال:

---

[1]-هو شجرة دائمة الخضرة، يشبه ورقها ورق الآس الهندي، ولها ثمر كحب الفلفل في عناقيد، إذا نضج اسود.

-ينظر: **الأعشاب الطبية**- يحي محمودي- ص366.

[2]-**الجامع**- ابن البيطار- 307/4.

[3]-في **الجامع**: يعد شيا بالحناء، وهذا تصحيف.

[4]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (كتم)- 781/6 **والجامع**- ابن البيطار- 307/4 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (كتم)- 325/33.

[5]-[...]: **الجامع**.

[6]-[...]: **المحكم وتاج العروس**.

[7]-في **الجامع**: وأصفر.

[8]-[...]: **المصدر نفسه**

[9]- **كتاب النبات**- أبو حنيفة-179/3.

[10]- [...]: وردت أيضا في المحكم وتاج العروس

-**المحكم**- ابن سيده- مادة (كتم)- 781/6 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (كتم)- 325/33.

[11]- [...]: وردت أيضا في **المحكم وتاج العروس**.

[12]-البيتان لساعدة بن جؤية.

-ينظر: **شرح أشعار الهذليين**- أبو سعيد السكري- 1125/3 و1127.

[13]- آد النهار: مال للزوال.

-**المرجع نفسه**- 1127/3.

[14]-[...]: ورد الشاهد أيضا في **المحكم وتاج العروس**.

[15]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (كثو)- 133/7 والمخصص- ابن سيده- باب (ما ينبت منها في السهل)- 158/11 **والتكلمة**- الصغاني- مادة (كثا)- 499/6 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (كثو)- 379/39.

[16]-[...]: **المحكم وتاج العروس**.

[17]-في **المخصص** : وثمرها كثمر الغبيراء.

والغنم تحبّه، ولكن تمنع منه، لأنه يورثها الرَّمْص[1]، وهو السَّلْح][2]، [فتسلح حتى تموت][3].

الكثأة: قال أبو حنيفة[4]: الكَثْأ، بالفتح: جرجير البرّ، وهو النهق والأيهقان، قال: وقال لي أعرابي: الكَثاة: الجرجير، ولم يَهمِز.

الكحلاء: قال أبو حنيفة[5]: أخبرني بعض أعراب السراة أن الكَحْلاء: عشبة [سهليّة][6] تنبت على ساق، ولها أفنان قليلة ليّنة، وورق كورق الريحان اللطاف خضراء[7]، ووردة [كحلاء][8] ناضرة لا يرعاها شيء، ولكنها حسنة المنظر، [والنحل تجرسها وهي من الذكور وقد تنبت في الغِلَظ][9]

قال[10]: والكَحلاء من مراعي النحل، قال الجعديّ، ووصف النحل[11]:

سُود الرُّؤوسِ لِصَوْتِها جَرْسٌ
في النَّبْعِ والكَحْلاءِ والسِّدْرِ

الكراث: قال أبو حنيفة[12]: [أخبرني أعرابيّ من أزد السراة قال][13]: الكَرَاث: شجيرة[14] [جبلية][15] [جميلة][16] [لها ورق دقاق طوال][17]، وخِطْرَة[18] ناعمة إذا فُدِغَت هُريقت[19] لبنا، والناس يستمشون بلبنها، [ويؤتى بالمجذوم حتى يُتوسط به منبت الكراث، فيقيم فيه ويخلط له بطعامه وشرابه فلا يلبث أن يبرأ من جذامه، وتذهب][20].

---

[1]-في **التكملة**: الرَّفْض، والظاهر أنه تصحيف.

[2]-[...]: **المخصص وتاج العروس**.

[3]-[...]: **التكملة**.

[4]-**المصدر نفسه**- مادة (كثأ)- 44/1.

[5]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (كحل)- 42/3 **والمخصص**- ابن سيده- باب (ما ينبت منها في السهل)- 161/11 **والتكملة**- الصغاني- مادة (كحل)- 499/5.

[6]-[...]: **المحكم والتكملة**.

[7]-في **المحكم**: خضر.

[8]-[...]: **التكملة**.

[9]-[...]: **المخصص**.

[10]-**التكملة**- الصغاني- مادة (كحل)- 499/5.

[11]-ينظر: **ديوان النابغة الجعديّ**- ص93.

[12]-**كتاب الصيدنة**- البيروني- ص532 و533 **والمحكم**- ابن سيده- مادة (كرث)- 794/6 **والجامع**- ابن البيطار- 325/4 **والتكملة**- الصغاني- مادة (كرث)- 381/1.

[13]-[...]: **التكملة**.

[14]-في **المحكم**: شجرة.

[15]-[...]: **كتاب الصيدنة والمحكم والجامع**.

[16]-[...]: **التكملة**.

[17]-[...]: **الصيدنة والجامع والتكملة**.

[18]-في **الجامع**: أغصان.

[19]-في **المصدر نفسه**: إذا فرغت اهراقت

[20]-[...]: **كتاب الصيدنة والجامع**، وفي **المحكم**: تذهب

قال[1]: وهو مما يتخذ أرشية، أي حبالا، من قشره، ولا نعلمه إلا بري كسا، وهو جبل الزهران، وببلاد هذيل واد يقال له: عروان، به الكَراث.

الكراث[2]: قال أبو حنيفة[3]: من العشب الكَرّاث، تطول قصبته الوسطى حتى تكون أطول من الرجل.§

الكربل: قال أبو حنيفة[4]: الكَرْبَل، [بالفتح][5]: نبات له نَوْر أحمر مشرق، قال: أنشد [أبو نصر][6]:

كَأَنَّ جَنى الدِّفْلَى يُغَشِّي جُدُورَها

ونَوّارُ ضَاحٍ مِنْ خُزامَى وكَرْبَلِ

[وقال أبو وجزة، ووصف ما على الهوادج من الرَّقْم[7]:

كَأَنَّ النَّقْدَ والعَلَسِيّ أَجْنى

وَنَعَّمَ نَبْتَهُ وادٍ مَطيرُ

وَمَرْضى من دَجاج الرِّيفِ حُمرًا

زَواهِفَ لا تَموت ولا تَطيرُ

وثامِرَ كَرْبَل وعَميمَ دِفْلى

عَلَيْها والنَّدى سَبِطٌ يَمورُ

الثامِر: الذي قد ظهر نوره، وهو ثمره، والزّواهف: الدَّوَابي للموت**]**[8].

الكرسنة[9]: قال أبو حنيفة في ذكر القطاني[10]: ومنها الكُشْنِيّ: وهو الذي يقال له بالفارسية الكِسِن، وهما اسمان أعجميان، وهو بالعربية الكِرْسَنَّة، وقد يؤكل بالضرورة، يُصلح لئلا يُسْدِر، ولكن يُعلّف فينجع، قال: ولم يذكره الفقهاء في القطانيّ.

---

[1]-**الجامع**- ابن البيطار- 325/4.

[2]-من أسمائه: كُرّاث، بالضم، وكراث المائدة، وقِرْط.

-ينظر: **معجم أسماء النبات**- أحمد عيسى- ص9.

[3]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (كرث)- 794/6 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (كرث)- 694/1.

[4]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (كربل)- 170/7 **والتكملة**- الصغاني- مادة (كربل)- 500/5 و501.

[5]-[...]: **التكملة.**

[6]-[...]: **المصدر نفسه.**

[7]-في كتاب "شعر أبي وجزة" ورد البيت الثالث فقط.

ينظر: **شعر أبي وجزة**- وليد السراقبي- ص55.

[8]-[...]: **التكملة.**

[9]-من أسمائه : قِرْصَعْنَة، شويكة، أبو عجل.

-ينظر: **معجم أسماء النبات**- أحمد عيسى- ص188.

[10]-**التكملة**- الصغاني- مادة (كرسن)- 301/6.

الكرش: قال أبو حنيفة[1]: [أخبرني بعض أعراب ربيعة، قال][2]: الكَرِش: شجيرة[3] من الجنبة، تنبت في أروم وترتفع نحو ذراع، ولها ورقة مدوّرة حرشاء خضراء شديدة الخضرة، وهي مرعى من الخُلّة، [وإنما قيل لها الكَرِش، لأن ورقها يشبه خَمْل الكَرِش فيها تعيين، كأنها منقوشة][4]، [وهي من الذكور][5]

الكركم: قال أبو حنيفة[6]: ومما يصبغ به الزَّعْفَران...ويقال له: الكُرْكُم، وهو عجميّ وقد صرفته العرب، فقالوا: كَرْكَم ثوبه كَرْكَمَة، وقال البعيث في وصف القطا[7]:

سَماوِيَّة كُدْر كَأَنَّ عُيونَها

يُدافُ بها وَرْسٌ حَديثٌ وكُرْكُمٌ

الكرنب[8]: قال أبو حنيفة[9]: هذا الذي يقال له: السَّلْق.

الكرويا[10]: قال أبو حنيفة[11]: الكَرَوْيَا: ليس بعربيّ[12]، وزعم بعض الرواة أنه يقال له: التِّقْرِد.

وقال[13]: لا أدري أيُمَدّ الكَرَوْيا أم لا؟ فإن مدّ فهي أنثى، [قال: وليست الكرويا بعربية][14].§

---

[1]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (كرش)- 679/6 **والمخصص**- ابن سيده- باب (ما ينبت منها في السهل)- 154/11 **والتكملة**- الصغاني- مادة (كرش)- 507/3 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (كرش)- 353 و354.

[2]-[...]: **التكملة وتاج العروس**.

[3]-في **المحكم**: شجرة.

[4]-[...]: **المخصص والتكملة وتاج العروس**.

[5]-[...]: **المخصص**.

[6]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 172/3.

[7]-ينظر: **شعر البعيث المجاشعي**- ص25.

[8]-هو نبات بقلي، أوراقه كبيرة وعريضة.

-ينظر: **موسوعة النباتات المفيدة**- فريد بابا عيسى- ص381.

[9]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (كرنب)- 170/7.

[10]-هي نبات من الأفاويه، تزرع كبقلة، منبتها المروج والمراعي الجبلية.

-ينظر: **الموسوعة في علوم الطبيعة**- إدوار غالب- 1366/3.

[11]-**كتاب الصيدنة**- البيروني- ص530.

[12]-فارسيته: كَراوَيا.

-**الألفاظ الفارسية المعربة**- إدي شير- ص135.

[13]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (كرى)- 108/7 **والتكملة**- الصغاني- مادة (كرا)- 501/7 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (كري)- 391/39.

[14]-[...]: **المحكم وتاج العروس**.

الكريّ: قال أبو حنيفة[1]: الكَرِيّ، بغير هاء: عشبة من المرعى لم أجد من يصفها، قال: وقد ذكرها العجاج في وصف ثور وحش، فقال[2]:

حينَ غَدا واقْتادَهُ الكَرِيّ

[وَسَرْسَر وقَسْوَرٌ بَصْرِيُّ

وهذه نُبوت غضّة، وقوله "اقتاده" أي دعاه، واحدته بهاء][3].

الكزبرة[4]: قال أبو حنيفة[5]: الكُزْبَرَة، بفتح الباء عربية معروفة.

وقال[6]: التِّقْدَة: الكُزْبَرَة.

الكسبرة: قال أبو حنيفة[7]: الكُسْبَرَة لغة في الكُزْبَرَة.

وقال[8]: الكُسْبَرَة، بضم الكاف وفتح الباء، عربية معروفة.§

الكشمخة: قال أبو حنيفة[9]: الكَشْمَخَة: وهي المُلاّح، وأهل البصرة يسمّون المُلاّح: الكُشْمَلَخ.

الكشمش: قال أبو حنيفة[10]: أخبرني جماعة من أهل الأعراب أن بالسراة منه كثير، وعناقيده بيض مثل أذناب الثعالب، وإذا زبب فمنه ما زبيبه أحمر، ومنه ما يجيء زبيبه أصفر، ومنه أخضر، قالوا: وكل ذلك كشمش، ولكن اختلاف ألوانه من جهة اختلاف أجناسه، وقد أخبرني رجال من أهل هراة عن كِشْمِشهم أنه ما زبّب منه في الشمس جاء أحمر، وما علق تعليقا حتى يزبب يجيء أصغره مثل

---

[1]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (كرى)- 107/7 و108 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (كري)- 391/39.

[2]-في الديوان: "**حتى غدا**" وأيضا "**وشرشر وقسور نضريّ**"

-ينظر: **ديوان العجاج**- 517/1.

[3]-[...]: **تاج العروس**.

[4]-هي نباتات عشبية برية وزراعية، أوراقها مركبة، وأزهارها صغيرة القد، تستعمل في العلاج.

ينظر: **الموسوعة في علوم الطبيعة**- إدوار غالب- 1385/3.

[5]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (كزبر)- 164/7 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (كزبر)- 35/14.

[6]-**كتاب الصيدنة**- البيروني- ص533.

[7]-**التكملة**- الصغاني- مادة (كسبر)- 187/3.

[8]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (كسبر)- 162/7.

[9]-**التكملة**- الصغاني- مادة (كشملخ)- 172/2 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (كشمخ)- 37/2.

[10]-**الجامع**- ابن البيطار- 335/4.

الفلفل وأكبره كالحمّص لونه أخضر[1]، وما نشر في البيوت في الظل يجيء أخضر[2]

الكشملخ[3]: قال أبو حنيفة[4]: الكُشْمَلَخ بصرية: المُلاّح، قال: وأحسبها نبطيّة، قال: وأخبرني بعض البصريين أن الكُشمَلَخ: اليَنَمَة.

وقال[5]: هي بقلة تؤكل مع اللبن، وزعم بعض الرواة أنه المُلاّح، وهو ضرب من الحمض.

الكشنى: قال أبو حنيفة[6]: الكُشْنى مثال: نُشْرى: هي الحب الذي يقال له بالفارسية الكِسِن، قال: والكشنى: لغة شامية وأصلها روميّ أو سريانيّ، وقد جرت في كلام العرب وسمعتها من الأعراب، ولا سيما في كلام من يلي الشأم من العرب.

وقال[7]: هو الكِرْسِنّة.

الكشوث[8]: قال أبو حنيفة[9]: يقال: كَشوث والكُشوث والكَشوثا، وهو شيء يتعلق بالنبات مثل الخيوط، يشرب من ماء النبات الذي يتعلّق به، ولا أصل له في الأرض، ولا ورق، ولكن في أطراف فروعه ثمر لطاف، وهو يسمو في الشجر، وتشتبك فروعه، ويكثر في الكروم والرطاب وكثيرا ما يفسد النبات، ويتداوى به الناس، وفيه مرارة، ويجعل في الشراب فيشدّه ويعجل به السكر.

الكعر: قال أبو حنيفة[10]: والكُعْر: شوك ينبسط له ورق كبار أمثال الذِراع كثيرة الشوك، ثم يخرج له شُعَب وتظهر في رؤوسها هنات أمثال الراح يُطيف بها شوك كثير طوال، وفيها

---

[1]-في كتاب الصيدنة: لونه أصفر.

-ينظر: **كتاب الصيدنة**- البيروني- ص536

[2]-ورد القول مختصرا في كتاب الصيدنة، ونصه: الكِشْمِش بهراة، إذا زبّب في الشمس جاء أحمر، وما علق جاء أصفر، وما بسط في الظل في البيوت جاء أخضر، وكذلك حاله في السراة.

-**المصدر نفسه**- ص536

[3]-من أسمائه: أَنْدروزاس، وأَندروصاقِس، وزهرة التِّرس.

-ينظر: **الموسوعة في علوم الطبيعة**- إدوار غالب- 138/1.

[4]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (كشملخ)- 347/5 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (كشملخ)- 330/7.

[5]-**عمدة الطبيب**- الإشبيلي- 336/1.

[6]-**التكملة**- الصغاني- مادة (كشن)- 301/6.

[7]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (كشن)- 688/6 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (كشن)- 270/7 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (كشن)- 53/36.

[8]-من أسمائه : أَفْتيمون، وحُمّاض الأرنب وكُشوثاء.

-ينظر: **معجم أسماء النبات**- أحمد عيسى- ص63.

[9]-**الجامع**- ابن البيطار- 334/4.

[10]-**المخصص**- ابن سيده- باب (الشاك من النبات)- 190/11 و191.

وردة حمراء مشرقة تحرسها النحل، وفيها حب أمثال حبّ العُصفر شديد السّواد تؤخذ قضبانه وهي رؤدة فتُلتحى وتؤكل حلوة طيبة.

الكف: قال أبو حنيفة[1]: الكَفّ [هكذا ذكره بعض الرواة: وهي][2] الرِّجْلَة[3].

كف الكلب: قال أبو حنيفة[4]: كف الكلب وراحته نبات على قدر راحته سواء، ليست لها زهرة، وورقها عراض قصار، ولا ينبت في غلظ الأرض.

الكفرى[5]: قال أبو حنيفة[6]: الكُفُرّى والكافور: قشر طلع النخل، ويسمى بذلك لأنه يكفر الوليع، أي يغطيه، والكَفر: التغطية.

وقال[7]: قال ابن الأعرابي: سمعت أم رياح تقول: هذه كُفُرّى واحدة، وكذلك الجميع، وهاتان كُفُرَّيان.

الكفنة: قال أبو حنيفة[8]: الكَفْنَة: شجرة صغيرة، جعدة، إذا يبست صلب عودها وكأنها قطع تشقّقت عن القنا.

وقال[9]: الكَفْنَة: من نبات القُفّ.

الكلافي: قال أبو حنيفة[10]: الكُلاَفِيّ: نوع[11] من [أنواع أعناب أرض العرب، وهو][12] عنب أبيض فيه خضرة، إذا زُبّب جاء زبيبه [أدْهَم][13] أَكْلَف، [ولذلك سمّي الكُلافِيّ][14].

---

[1]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (كفف)- 666/6 **والتكملة**- الصغاني- مادة (كفف)- 557/4 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (كفف)- 317/24.

[2]-[...]: **تاج العروس**.

[3]-والرجلة هي البقلة الحمقاء، وزعموا أنها سميت كذلك لأنها تنبت على طرق الناس فتداس.
-ينظر: **كتاب النبات**- أبو حنيفة- 186/5.

[4]-**كتاب الصيدنة**- البيروني- ص538.

[5]-في لسان العرب: الكَفَر والكُفُرّى والكِفِرّى والكَفَرّى والكُفَرّى: وعاء طلع النخل، وهو أيضا الكافور.
-**لسان العرب**- ابن منظور- مادة (كفر)- 111/3.

[6]-**الجامع**- ابن البيطار- 338/4.

[7]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (كفر)- 5/7.

[8]-**عمدة الطبيب**- الإشبيلي- 334/1.

[9]- **المحكم**- ابن سيده- مادة (كفن)- 61/7 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (كفن)- 58/36.

[10]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (كلف)- 36/7 **والعباب**- الصغاني- مادة (كلف)- حرف الفاء- ص548 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (كلف)- 331/24.

[11]-في **المحكم**: ضرب.

[12]-[...]: **العباب وتاج العروس**.

[13]-[...]: **العباب وتاج العروس**.

[14]-[...]: **المحكم وتاج العروس**.

الكلبة: قال أبو حنيفة[1]: الكَلِبَة من الشِّرْس، وهو صغار شجر الشوك، وهي تشبه الشُّكاعى، وقال: وذكر أبو نصر أنها من الذّكور.

وقال[2]: قال أبو الدُّقَيْش: كَلِبَ الشَّجر، فهو كَلِب، إذا لم يجد رِيّه، فخشن من غير أن تذهب نُدُوَّتُه، فعلق ثوب من مرّ به كالكلب.

الكمثرى[3]: قال أبو حنيفة[4]: الإِجّاص عند أهل الشأم الكُمَّثْرى، ويسمّون الإجّاص المِشْمِش، والكُمَّثْرى والإجّاص جميعا من نبات أرض العرب.

الكمكام: قال أبو حنيفة[5]: الكَمْكام: ورق شجرة الضِّرْو، وقيل: لحاؤها، وهو من أفواه الطيب، وكذلك علك الضِّرْو.

الكمون[6]: قال أبو حنيفة[7]: قال بعض الأعراب في عمان: السَّنوت عندنا الكَمّون، ويأتينا من كِرْمان.

وقال[8]: الكَمّون: عربي معروف، يزعم قوم أنه السَّنوت، [قال الشاعر[9]:

فَأَصْبَحْتُ كالكَمُّون ماتَتْ عُروقُهُ

وأَغْصانُهُ مِمّا يُمَنُّونَهُ خُضْرُ][10]

الكنب: قال أبو حنيفة[11]: الكَنِب: شبيه بقتادنا، [هذا الذي ينبت عندنا، وقد][12] يُخْصَف[13] عندنا بلحائه ويُفتل منه شُرُط باقية

---

[1]-**التكملة**- الصغاني- مادة (كلب)- 263/1.

[2]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (كلب)- 44/7 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (كلب)- 511/1.

[3]-من أسمائه: شاه أَمْرود وشاهْلوك، وإِنْجاص.

-ينظر: **معجم أسماء النبات**- أحمد عيسى- ص151.

[4]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 41/5.

[5]-**كتاب الصيدنة**- البيروني- ص544.

[6]-هو نبات عشبي، تستعمل بزوره في تعطير الخبز والجبن.

ينظر : **الموسوعة في علوم الطبيعة**- إدوار غالب- 1407/3.

[7]-**كتاب الصيدنة**- البيروني- ص543.

[8]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (كمن)- 70/7 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (كمن)- 61/36.

[9]-البيت، أيضا، بلا نسبة في كتاب جمهرة الأمثال.

-ينظر: **كتاب جمهرة الأمثال**- أبو هلال العسكري- ت: محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش- دار الجيل- بيروت- ط2- 1408هـ/1988م- 434/1.

[10]-[...]: **تاج العروس**.

[11]-**كتاب الصيدنة**- البيروني- ص546 **والمحكم**- ابن سيده- مادة (كنب)- 65/7 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (كنب)- 179/4.

[12]-[...]: **المحكم وتاج العروس**.

[13]-في كتاب **الصيدنة**: يُخْصَف.

على الندى، [وقال مرة: سألت بعض الأعراب عن الكَنِب فأراني شِرْسَة متفرّقة من نبات الشوك، بيضاء العيدان، كثيرة الشوك، لها في أطرافها براعيم، قد بدت من كل برعومة شوكات ثلاث][1].

وقال[2]: الكَنِب: هو نبات لم يوصف لنا غير أنّا سمعنا اسمه من العرب، وهو مرعى جيّد.

الكنبار: قال أبو حنيفة[3]: أجود الليف للحبال الكِنْبار، وهو ليف النارجيل، [وهو جوز الهند][4] وأجود الكنبار الصينيّ، وهو أسود [يُسمّون القَطِيّا][5]

الكندر: قال أبو حنيفة[6]: أخبرني أعرابي من أهل عمان أنه قال : اللُّبان لا يكون إلا بالشحر، شحر[7] عمان، وهي شجرة مشوّكة لا تسمو أكثر من ذراعين، ولا تنبت إلا بالجبال، ليس في السهل منها شيء، ولها ورق مثل الآس، وثمر مثل ثمره له مرارة في الفم، وعلكه الذي يمضغ، ويسمى الكُنْدُر، ويظهر في أماكن تعفر بالفؤوس وتترك، فيظهر في آثار الفؤوس هذا اللبان فيجتنى.

الكندلى: قال أبو حنيفة[8]: الكَنْدَلى: [شجر يدبغ به][9]، وهو من دِباغ السند، ودباغه يجيء أحمر، وقال مرّة: [هو الكَنْدَلاء، فمد][10]، قال: وماء البحر عدوّ كل شجر إلا الكَنْدلاء والقُرْم.

قال[11]: هو نبت ينبت بماء البحر ويعرف بالشَّوْرَة، قشره الأَيْدَع، يدبغ به، وصمغه جيد للباءة.

---

[1]-[...]: **المحكم وتاج العروس**.

[2]-**عمدة الطبيب**- الإشبيلي- 331/1.

[3]-**التكملة**- الصغاني- مادة (كنبر)- 191/3 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (كنبر)- 70/14.

[4]-[...]: **تاج العروس**.

[5]-[...]: **التكملة**.

[6]-**الجامع**- ابن البيطار- 348/4 و349.

[7]-في الجامع: شجر، وهذا تصحيف، فشحر عمان: هو صقع على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن، قال الأصمعي: هو بين عدن وعمان.
-**معجم البلدان**- ياقوت الحموي- 327/3

[8]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (كندل)- 166/7 و **تاج العروس**- الزبيدي- مادة (كندل)- 358/30.

[9]-[...]: **المحكم**.

[10]-[...]: **المصدر نفسه**.

[11]-**تاج العروس**- الزبيدي- مادة (كندل)- 358/30.

قال[1]: هو من نبات بلاد الدَّيْبُل[2] ينبت في ماء البحر، وبه تدبغ هناك الجلود الدَّيْبُلية الحمراء الغليظة.

الكنكر[3]: قال أبو حنيفة[4]: الحرشَف: أخضر مثل الحرشاء غير أنه أعرض منها وله زهرة حمراء، وقيل: هو نبت خشن له شوك يسمى بالفارسية كَنْكَر وهو من الجنبة وهو من الذكور.

الكنهبل: قال أبو حنيفة[5]: [أخبرني أعرابي من أهل السراة، قال][6]: الكَنَهْبُل: صنف من الطَّلْح جَفِر قصار الشوك، [وأنشدني لعليّ صُلَيْحة، وصليحة: إمرأة كان يهواها ويقول فيها، فنُسب إليها، كما قيل كُثَيّر عُزّة:

لَوْ أَنَّ ما بي يا صُلَيْح بِفادِرٍ

تَرْعى الكَنَهْبُل من ظِلالِ عُراعِرِ][7]

قال[8]: وقيل: الكَنَهْبُل: شجر يعظم.

الكور: قال أبو حنيفة[9]: من الصموغ المُقْل الذي يسمّى الكُور، وهو من الأدوية، ولا نعلمه ينبت إلا ببلاد اليمن، فيما بين الشّحر وعمان.

كوكب الأرض: قال أبو حنيفة[10]: الكَوْكَب: الفُطْر، ولا أذكره عن عالم، إنما الكَوْكَب نبات معروف لم يحلّ، يقال له: كَوْكَب الأرض.

الكولان[11]: قال أبو حنيفة[12]: عن بعض العرب: الكَوْلان: ينبت في الماء نبات السُّعْد، إلا أنه أغلظ وأعظم، وأصله مثل أصله، ويُضم.

---

[1]-**الجامع**- ابن البيطار- 355/4.

[2]-في الجامع: الدنبل، وهذا تصحيف، والدَّيْبُل: مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند.

-ينظر: **معجم البلدان**- ياقوت الحموي- 495/2.

[3]-ذكر ابن البيطار أنه الخرشف البستانيّ.

-ينظر: **الجامع**- ابن البيطار- 353/4.

[4]-**المخصص**- ابن سيده- باب (ما ينبت منها في الجلد)- 148/11.

[5]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (كنهبل)- 465/4 **والمخصص**- ابن سيده- باب (العضاه)- 187/11 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (كنهبل)- 359/30.

[6]-[...]: **المحكم وتاج العروس**.

[7]-[...]: **تاج العروس**.

[8]-**المخصص**- ابن سيده- باب (العضاه)- 187/11

[9]-**كتاب الصيدنة**- البيروني- 547.

[10]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (كوكب)- 670/6 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (ككب)- 158/4.

[11]-ذكر أحمد عيسى أن الكَوْلان: هو الذكر من الأسل.

-ينظر: **معجم أسماء النبات**- أحمد عيسى- ص102.

[12]-**تاج العروس**- الزبيدي- مادة (كول)- 367/30.

قال[1]: وسمعت بعض بني أسد يقول: الكُولان، بالضم.

وقال[2]: وعن الأعراب: الأسل هو الكَوْلان.

[1]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (كول)- 143/7.

[2]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 34/5.

اللاذن[1]: قال أبو حنيفة[2]: اللاَّذِن يكون من العَنْقَز[3] وهو المَرْزنجوش.

اللباب: قال أبو حنيفة[4]: اللَّبابَة من النبات: الشيء القليل غير الواسع، [قال[5]:

أَفْرِغ لِشَوْل وفُحولٍ كُوم
بَاتَتْ تَعَشَّى اللَّيْلَ بالقَصيمِ

لَبابَةً من هَمَقٍ هَيْشوم][6].

اللبان[7]: قال أبو حنيفة[8]: اللُّبان: شجيرة شوكَة ولا تسمو أكثر من ذراعين، ولها ورقة مثل ورقة الآس وثمرة مثل ثمرته، له حرارة في الفم.

وقال[9]: فأما العِلْك فأكرمه اللُّبان ومنابته ببلاد الشِّحر من أرض اليمن، لا نعلمه ينبت إلا هناك، وقال الأصمعي: ثلاثة أشياء لا تكون إلا باليمن وقد طبّقت الدنيا اللبان والورس والعَصْب، يعني برود اليمن، فاللبان أكرم العلوك.

---

[1]-مادة صبغية طبيية تفرزها بعض النباتات أخصها اللاذن، وهي طيبة الرائحة.

-ينظر: **الموسوعة في علوم الطبيعة**- إدوار غالب- 1433/3.

[2]-**عمدة الطبيب**- الإشبيلي- 338/1.

[3]-العنقز: نبت.

-ينظر: حرف العين- الفصل الثالث من الرسالة- ص241.

[4]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (لبب)- 371/10 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (لبب)- 518/1 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (لبب)- 191/4.

[5]-ينظر: **التكملة**- الصغاني- مادة (قصم)- 124/6 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (همق)- 525/5.

[6]-[...]: **تاج العروس**.

[7]-من أسمائه: بَسْتَج (فارسية)، كُنْدُر (يونانية)، لُبان ذكر.

-**معجم أسماء النبات**- أحمد عيسى- ص32.

[8]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (لبن)- 385/10 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (لبن)- 91/36.

[9]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 91/3.

اللبخة[1]: قال أبو حنيفة[2]: [اللّبَخ واحدته لبَخة][3]: شجرة عظيمة مثل الأَثْأَبَة [وأعظم][4]، ورقها يشبه ورق الجوز، [لها جنًى كجنى الحَماط مرّ إذا أُكل أعطَش وإذا شُرِب عليه الماء نفخ البطن][5]، [وأنشد:

مَنْ يَشْرَب الماء ويَأْكُلِ اللَّبَخ

تَرِمْ عُروقُ بَطْنِهِ وتَنْتَفِخْ

وهو من شجر الجبال][6]،

قال[7]: [وأخبرني من خبره: أنّ بأَنْصِنا من صعيد مصر، وهي مدينة السَّحَرة، شجرة تسمّى: شجرة اللَّبَخ][8]، وهي عظام أمثال الدُّلْب، له ثمر [أخضر][9] يشبه التمر، حلو إلا أنه كريه، وهو جيّد لوجع الضرس.

وقال[10]: وإذا نشر هذا الشجر أرعف ناشره، [ويُنشَر ألواحا][11] يبلغ اللوح منها خمسين دينارا[12]، وإذا ضمّ اللوحان منها ضما شديدا [وجعلا في الماء سنة][13] التحما فصارا لوحا واحدا[14].

اللبدة: قال أبو حنيفة[15]: اللِّبْدَة، بالكسر، والجميع لِبَد: وهي نُسال الصِّلِّيان، ونساله كهيئة السنبل أزغب، ينسُل إذا يبس، ثم يجتمع بعضه إلى بعض، فيتداخس، فيصير كاللِّبْد قطعا، وكل قطعة منه لِبْدَة.

---

[1]-من أسمائه: فَرْساء، بَرْساء.
-**معجم أسماء النبات**- أحمد عيسى- ص119.

[2]-**المخصص**- ابن سيده- باب (أشجار الجبال)- 147/11 **والتكملة**- الصغاني- مادة (لبخ)- 173/2 **ورحلة البغدادي**- ص63.

[3]-[...]: **المخصص**.

[4]-[...]: **المصدر نفسه**، و في **رحلة البغدادي**: إذا عظم.

[5]-[...]: **المخصص ورحلة البغدادي**.

[6]-[...]: **التكملة**.

[7]-**المخصص**- ابن سيده- باب (أشجار الجبال)- 147/11 **والتكملة**- الصغاني- مادة (لبخ)- 173/2.

[8]-[...]: **التكملة**.

[9]-[...]: **المخصص**.

[10]-**المصدر نفسه**- باب (أشجار الجبال)- 147/11 **والتكملة**- الصغاني- مادة (لبخ)- 173/2.

[11]-[...]: **التكملة**.

[12]-في **المصدر نفسه**: دنانير كثيرة.

[13]-[...]: **المخصص**.

[14]-ورد القول مختصرا في الروض الأنف، ونصه: ولا ينبت اللبخ إلا بأنصنا، وهو عود تنشر منه ألواح للسفن، وربما، رعف ناشرها، ويباع اللوح منها بخمسين دينارا، أو نحوها، وإذا شد لوح منها بلوح، وطرح في الماء سنة التأما، وصارا لوحا واحدا.
-**الروض الأنف**- السهيلي- 99/1.

[15]-**التكملة**- الصغاني- مادة (لبد)- 335/2.

وقال[1]: إبل لَبِدَة ولَبادَى: تشكّى بطونها عن القَتاد، وقد لَبِدَت لَبَدا، [وناقة لَبِدَة][2].

اللبلاب[3]: قال أبو حنيفة[4]: اللِّبْلاَب: هو العَصْبَة.

اللبنى: قال أبو حنيفة[5]: واللُّبْنى: وهي حَلَب من [حلب][6] الشجر كالدّودم، ولذلك سميت المَيْعَة لامتياعها[7] [وذوبها][8].

اللحق: قال أبو حنيفة[9]: وكل زرع زرع أخيرا فلحق بالأول فهو لَحَقٌ، والجمع أَلْحاق، وقد استَلْحَق الناس: زرعوا الأَلْحاق.

قال[10]: واللَّحَق والخِلْفَة والاسْتِلْعاب: شيء أخضر يخرج في النخل بعدما يرطب، وقلّما يبلغ لأن الشتاء يدركه، وربما بلغ.

قال[11]: وكل ثمرة تجيء بعد ثمرة فهي لَحَق، والجمع أَلْحاق.

لحية التيس: قال أبو حنيفة[12]: لِحْيَة التَّيْس: هو بقلة جعدة، ورقها أمثال الكراث[13] [لايرتفع كورقه، ولكن يتسطّح][14] يؤكل ويتداوى به[15]، ويسمى أيضا أذناب[16] الخيل،

---

[1]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (لبد)- 342/6 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (لبد)- 133/9.

[2]-[...]: **تاج العروس**.

[3]-هو نبات متسلق ، أوراقه مركبة بيضوية الشكل، وأزهاره بنفسجية، أحيانا مختلطة بالأبيض، متجمعة في عناقيد، وثماره مسطحة ومقوسة ذات بذور على شكل حبات الفاصولياء.

-ينظر: **موسوعة النباتات المفيدة**- فريد بابا عيسى- ص397.

[4]-**كتاب الصيدنة**- البيروني- 554.

[5]-**المصدر نفسه**- ص551 **والمخصص**- ابن سيده- باب (ومما لا ينبت بأرض العرب وهو طيب الريح)- 197/11 **والجامع**- ابن البيطار- 374/4.

[6]-[...]: **المخصص والجامع**.

[7]-في **كتاب الصيدنة**: لانمياعها.

[8]-[...]: **المخصص والجامع**.

[9]-**المخصص**- ابن سيده- باب (صفة الزرع)- 53/11.

[10]-**المصدر نفسه**- باب (حمل النخل)- 118/11.

[11]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (لحق)- 11/3.

[12]-**كتاب الصيدنة**- البيروني- ص555 **والجامع**- ابن البيطار- 378/4.

[13]-في **الجامع**: كالكراث.

[14]-[...]: **المصدر نفسه**.

[15]-في **المصدر نفسه**: والناس يأكلونه ويتداوون بعصيرها.

[16]-في **المصدر نفسه**: ذنب.

[وعصارته لا تجمد ببلاد العرب، وإنما يجمد في غيرها][1].

اللساس: قال أبو حنيفة[2]: اللُّساس، بالضم: من البقل، ما استمكنت منه الراعية[3]، [وهو صغار][4]، قال: واللَّسّ: أصله الأخذ باللسان من قبل أن يطول البقل، وأنشد، وهو لزيد بن تركي، يصف إبلا وفحلها[5]:

يُوشِكُ أَنْ يُوجِس في الإيجاسِ
في بَاقِلِ الرِّمْثِ وفي اللُّساسِ
مِـنْــهـا هَـديـمَ ضَـبَـعٍ هَـوّاسِ

اللسان: قال أبو حنيفة[6]: [واللُّسّان، أخبرني بعض أعراب السراة، قال][7]: اللُّسّان[8]: عشبة من الجنبة، لها ورق متفرّش أخشن كأنه المَساحل كخشونة لسان الثّور، يسمو من وسطها قضيب كالذراع طولا، في رأسه نورة كحلاء، وهي دواء من أوجاع اللسان، ألسنة الناس وألسنة الإبل، من داء يسمّى الحارش، وهو بثور تظهر بالألسنة مثل حب الرمان.

اللصب[9]: قال أبو حنيفة[10]: والسُّلْت: حب بين الشعير والبر إذا نقّي انجرد من قشره فكان مثل البر، وهو ضربان: أخضر وأصفر، ويقال لأخضره اللَّصِب.

---

[1]-[...]: **كتاب الصيدنة**.

[2]-**تهذيب اللغة**- الأزهري- مادة (لس)- 297/12 **والعباب**- الصغاني- مادة (لسس)- حرف السين- ص410.

[3]-ذكر الزبيدي نقلا عن أبي حنيفة أن اللساس: البقل ما دام صغيرا لا تستمكن منه الراعية، وهذا يخالف ما جاء به الأزهري والصغاني نقلا عن أبي حنيفة.

-ينظر: **تاج العروس**- الزبيدي- مادة (لسس)- 477/16.

[4]-[...]: **العباب**.

[5]-الرجز بلا نسبة في تهذيب اللغة، وجاء فيه: **هديم ضيع هواس**.

[6]-**العباب**- الصغاني- مادة (لسس)- حرف السين- ص410 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (لسس)- 477/16.

[7]-[...]: **العباب**.

[8]-في الجامع: لسان الجمل.

ينظر: **الجامع**- ابن البيطار- 383/4.

[9]-من أسمائه: الكَبَر، والكُبّار، وتفاحة الغراب، وثوم الحيّة.

-ينظر: **معجم أسماء النبات**- أحمد عيسى- ص38.

[10]-**المخصص**- ابن سيده- باب (أجناس البر والشعير)- 62/11.

اللصف: قال أبو حنيفة[1]: اللصَف والأصَف يعظم شجره ويتّسع وتأكله الإبل وله شوكة فيها حُجْنة، أي تعقيف، وله جنى يسمى الشَّفَلَّح يخرج في زهر أبيض، وإذا صارت على قدر كبار الخَشْخاش احمرّت أطرافه وذلك حين أتى، فيؤكل طيّباً ما لم يُقضَم حبه، فإذا قُضم وجد فيه حرارة شديدة، وقيل اللَّصَف: شيء ينبت في أصول الكَبَر رطْب كالخِيار، وعدّ بعض الرّواة اللصَف من الأغلاث، وبعضهم من العضاه، وهو بالأغلاث أشبه وإنما عُدّ من العِضاه لشوكه.

قال[2]: قالوا: لَصَف البعير إذا أكل اللَّصَف.§

اللغوة: قال أبو حنيفة[3]: واللَّغْوَة: نبت تُسرِع أكله الماشية للينه.

اللغوس: قال أبو حنيفة[4]: قيل في اللَّغْوَس: إنه عشبة من المرعى، وقيل: بل اللغوس[5] الرقيق من النبات الخفيف [الناعم الريّان][6]، [قال ابن أحمر[7]:

فَبَدَرْتُهُ عَيْنا وَلَجَّ بِطَرْفِه

عنّي لُعاعَة لَغْوَسٍ مُتَرَئِّد][8]

وقال[9]: اللَّغْوَس: عشب رقيقٌ لم يشتد بعد ولم يلتف، والمُترئد: الناعم المهتز، وقد قيل في اللغوس إنه ضرب من النبت ولم أجده.

اللفاح[10]: قال أبو حنيفة[11]: اللُّفّاح: ضرب من الفرسك، أجرد فيه حمرة، وهو كالباذنجان طيّب الرائحة، يوضع من الرياحين.

---

[1]-**المصدر نفسه**- باب (العضاه وسائر الشجر الشاكي)- 187/11 188.

[2]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 17/3.

[3]-**المصدر نفسه** والصفحة.

[4]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (لغس)- 433/5 **والعباب**- الصغاني- مادة (لغس)- حرف السين- ص413 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (لغس)- 481/16.

[5]-في **المحكم**: واللغوس أيضا: الرقيق...

[6]-[...]: **تاج العروس**.

[7]-جاء في الديوان: **لعاعة لغوس مُتَرَئِّد**.

-ينظر: **شعر عمرو بن أحمر الباهلي**- ص58.

[8]-[...]: **المحكم**.

[9]-**المخصص**- ابن سيده- باب (ما لم يحل من النبات)- 8/12.

[10]-هو اليَرْوح.

ينظر: **الموسوعة في علوم الطبيعة**- إدوار غالب- 1463/3 **وموسوعة النباتات الطبية**- فريد بابا عيسى- ص401.

[11]-**كتاب الصيدنة**- البيروني- ص559.

اللقاط: قال أبو حنيفة[1]: اللَّقاط: السنبل الذي تخطئه المناجل، يلتقطه الناس.

اللك: قال أبو حنيفة[2]: اللَّك: هو صمغ، إلا أنه يعمّ العود كله [حتى يلبسه][3] فيكون له كالقرف، فإذا طبخ واستخرج صمغه[4] سمّي بعد ذلك اللُّك، وبه يصبغ الجلود التي يقال لها اللَّكاء، [وليس ببلاد العرب ولكن قد جرى في كلامهم، قال الراعي، يصف رقم هوادج الأعراب إذا رحلوا فزيّنوها[5]:

بِأَحْمَر منْ لُكّ العِرَاقِ وأَصْفَرا][6]

اللكاع: قال أبو حنيفة[7]: واللُّكاع: شوكة تنبت فتحتطب لها سويقة قدر الشّبر ليّنة كأنها سير ولها فروع مملوءة شوكاً وفي خلال الشوك وريقة لا بال بها تنتفض ثم يبقى الشوك وإذا جفّت ابيضّت.

اللوباء واللوبياء[8]: قال أبو حنيفة[9]: لُوباء ولُوبْياء: وهي التي تسمّيها العامة اللُّوبياء، قال أبو زياد: هي اللُّوباء، وقال: هكذا تقوله العرب، وكذلك قال بعض الرواة، قال: والعرب لا تصرفه، وزعم بعضهم أنه يقال له الثّامِر، ولم أجد ذلك معروفا، وقال الفراء: هو اللُّوبياء والجُوذياء والبُورياء، كلها على فُوعِلاء، قال: وهذه كلها أعجمية.

وقال[10]: اللُّوبيا واللوبياء واللوباء ويقال له الثامِر والدِّجْر والدَّجْر.

اللوة: قال أبو حنيفة[11]: اللُّوَّة، بالضم، واللِّيّة، بالكسر: العود الذي يُتبخّر به.

---

[1]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (لقط)- 279/6 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (لقط)- 75/20.

[2]-**كتاب الصيدنة**- البيروني- ص560 **والمخصص**- ابن سيده- باب (الصمغ واللثى)- 217/11 و218.

[3]-[...]: **كتاب الصيدنة.**

[4]-في **المخصص**: صبغه.

[5]-ينظر: **ديوان الراعي النميري**- ص157.

[6]-[...]: **المخصص.**

[7]-**المصدر نفسه**- باب (الشاك من النبات)- 191/11.

[8]-هو نبات عشبي، تزرع لقرونها الخضراء، أو بزورها الجافة. -ينظر: **الموسوعة في علوم الطبيعة**- إدوار غالب- 1476/3.

[9]-**التكملة**- الصغاني- مادة (لوب)- 270/1.

[10]-**المخصص**- ابن سيده- باب (القطاني والحب)- 62/11.

[11]-**التكملة**- الصغاني- مادة (لوا)- 509/6.

اللوف: قال أبو حنيفة[1]: نبات [تخرج][2] له ورقات خضر رواء طوال جعدة، تنبسط على الأرض وتخرج له قصبة من وسطها، وفي رأسها ثمرة، وله بصل شبيه ببصل العُنْصُل، والناس يتداوون به، [واحدته لَوْفَة][3]، قال: وسمعتها من عرب الجزيرة [قال: اللوف عندنا كثير][4]، ونباته يبدأ في الربيع، قال: ورأيت أكثر منابته ما قارب الجبال.

اللويّ: قال أبو حنيفة[5]: واللُّوِيُّ: شجرة تُنبت حِبالاً تَعلَّق بالشجر وتلوّى عليها، وأكثر معالقها العرعر لأنها تنبت معه، وتُتّخذ منه مخازم الأطناب للبنِه، وله في أطرافه ورق مدوّر في طرفه تحديد، وله حبّ مثل عنب الثّعلب أخضرُ أبدا، وهو مرعًى للإبل والغنم، وهو أدقّ من العطَف.

اللياء: قال أبو حنيفة[6]: اللِّياء: حب مثل حب الحمص شديد البياض يؤكل، وقال أيضا: هو الدَّجر والدُّجْر[7] والثّامِر.

قال[8]: لا أدري أله قُطْنِيّة أم لا؟

---

[1]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (لوف)- 429/10 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (لوف)- 380/24.

[2]-[...]: **المحكم**.

[3]-[...]: **المصدر نفسه**.

[4]-[...]: **تاج العروس**.

[5]-**المخصص**- ابن سيده- باب (أشجار الجبال)- 146/11.

[6]-**كتاب الصيدنة**- البيروني- ص561.

[7]-في **المصدر نفسه**: الدُّحْر، وهذا تصحيف، وتصحيحه من التكملة ولسان العرب.

-ينظر: **التكملة**- الصغاني- مادة (دجر)- 509/2 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (دجر)- 602/2.

[8]-**لسان العرب**- ابن منظور- مادة (ليأ)- 108/1 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (ليأ)- 426/1.

المئخار: قال أبو حنيفة[1]: النخل المِئْخار: وهي التي يتأخر إدراك ثمرها.

وقال[2]: المِئْخار: نخلة يبقى حملها إلى آخر الشتاء، وأنشد[3]:

تَرَى الغَضيضَ المُوقَر المِئْخارا

مِنْ وَقْـعِـهِ يَنْـتَـثِـرُ انْتِـثـارا[4]

الماش[5]: قال أبو حنيفة[6]: الماش[7]: وهو عجميّ[8]

المابية: قال أبو حنيفة[9]: المابِيَّة[10]: حِنطة بيضاء إلى الصفرة، وحبّها دون حب البُرُنْجانِيَّة[11].

---

[1]-**المخصص**- ابن سيده- باب (نعوت الأرضين في تقدم إنباتها وتأخره)- 159/10.

[2]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (أخر)- 237/5 و238 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (أخر)- 37/10.

[3]-الرجز بلا نسبة أيضا في التهذيب.

-ينظر: **تهذيب اللغة**- الأزهري- مادة (أخر)- 558/7.

[4]-في **تاج العروس**: ينتشر انتشارا.

[5]-هو نبات عشبي من الفاصوليات، أوراقه مركبة ثلاثية، وثماره قرون مستطيلة كقرون البازلاء، أما بذوره فكروية الشكل سمراء اللون أو خضراء ملطخة بالأسود.

-ينظر: **الموسوعة في علوم الطبيعة**- إدوار غالب- 1498/3.

[6]- قال ابن سيده: ولم يحله أبو حنيفة.

-**المخصص**- ابن سيده- باب (القطاني والحب)- 62/11.

[7]-من أسمائه: أَقْطن، مَجّ، قُشَيْرى.

- ينظر: **معجم أسماء النبات**- أحمد عيسى- ص138.

[8]-قال محقق كتاب المعرب: هو فارسي ماش، وأصله من السنسكريتية (ماشك).

-**المعرب**- الجواليقي- ص601.

[9]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (ميي)-578/10 **والمخصص**- ابن سيده- باب (أجناس البر والشعير)- 61/11 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (ميي)- 582/39.

[10]-في **المخصص**: المابِيّة، بالباء.

[11]-في **تاج العروس**: البُرْثُجانية، بالثاء.

المبرودة: قال أبو حنيفة[1]: شجرة مَبْرودة: طرح البرد ورقها.

وقال[2]: وإذا أصاب النبات ريحٌ أو بردٌ فأضر به أو شجرةً فحت ورقها فهي مَرُوحَةٌ ومَبْرُودَةٌ.

المبسار: قال أبو حنيفة[3]: المِبْسار: التي لا يرطب بُسْرها.

المتك[4]: قال أبو حنيفة[5]: ويسمى الأترجّ: المُتْك[6]، واحدته مُتكة.§

المج: قال أبو حنيفة[7]: [وذكر بعض البصريين أن][8] المَجَّ[9]: حَمْضة تشبه الطَّحْماء غير أنها ألطف [وأصغر][10].

المجاج: قال أبو حنيفة[11]: المَجّ والمُجاج: حب كالعدس أشد استدارة.

المثلث: قال أبو حنيفة[12]: المُثَلِّث: الذي[13] قد رَطَّب ثُلُثه.

المجزع: قال أبو حنيفة[14]: فإن كان أكثر من ذلك فهو المُجَزِّع.

---

[1]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (برد)- 321/9.

[2]-**المخصص**- ابن سيده- باب (كدوء النبات وسوء نبتته)- 207/10.

[3]-**المصدر نفسه**- باب (عيوب النخل وآفاتها)- 119/11.

[4]-هو شجيرة تشبه الليمون، ذات رائحة عطرة، أزهارها بيضاء تشوبها حمرة بنفسجية خفيفة، أما ثمارها فكبيرة ذات قشرة سميكة وناعمة.

-ينظر: **الأعشاب الطبية**- يحي محمودي- ص21.

[5]-**المخصص**- ابن سيده- باب (مما لا ينبت بأرض العرب وهو طيب الريح)- 196/11.

[6]-من أسمائه أيضا: تُرُنْج، أُتْرُنْج، تُفاح ماهي، قَرْس.

-ينظر: **معجم أسماء النبات**- أحمد عيسى- ص51.

[7]-**كتاب الصيدنة**- البيروني- ص567 و**المحكم**- ابن سيده- مادة (مجج)- 234/7 **والمخصص**- ابن سيده- باب (الحمض والخلة)- 175/11 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (مجج)- 202/6.

[8]-[...]: **كتاب الصيدنة**.

[9]-في **المحكم وتاج العروس**: الجّة.

[10]-[...]: **المحكم وتاج العروس**.

[11]-**كتاب الصيدنة**- البيروني- ص567.

[12]-**المخصص**- ابن سيده- باب (طلع النخل وإدراك ثمره)- 123/11.

[13]-أي البسر الذي رطب ثلثه.

[14]-**المخصص**- ابن سيده- باب (طلع النخل وإدراك ثمره)- 123/11.

المجلاح: قال أبو حنيفة[1]: المِجْلاح والجَلْدَة: هي[2] التي لا تبالي القُحوط.

المجنونة: قال أبو حنيفة[3]: نخلة مجنونة: إذا طالت، وأنشد[4]:

عـجـاجَـة سـاطِعَـة العَـشـانِـيـن

تَنْفُض ما في السُّحُقِ المَجانِين

قال[5]: [وقال أبو خيرة][6]: أرض مجنونة: معشبة لم يرعها أحد، [وجِنّ كل شيء: حداثته وطراءته قبل أن يتغير، يقال: أخذتم الريحان بجِنّه وطراءته وأنشد[7]:

أَرْوَى بِجِنِّ العَهْدِ سَلْمَى ولا

يُنْصِبْكَ عَهْدُ المَلِقِ الحُوَّل][8]

قال[9]: فإذا تفتّحت أنوار النبات، قيل: أخذ النبت زُخارِيَّه وزُخْرفه واتقى ببهجته، وجُنّ جنوناً وقد يكون الطول وحده جنوناً في العشب والشجر، يقال: نخلة مَجْنُونة إذا طالت، وقال مرة: جُنَّت الأرض: جاءت من النبت بشيء عجيب.

المحروتة: قال أبو حنيفة[10]: المِحْروت: [واحدته مَحْروتة][11]: أصول[12] الأَنْجُذان.

المحق الخفيّ: قال أبو حنيفة[13]: المَحْق الخَفِيّ: النخل المُقارَب بينه [في الغرس][14].

---

[1]-**المخصص**- ابن سيده- باب (نعوتها في الصبر على القحط)- 119/11.

[2]-يقصد النخلة.

[3]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (جنن)- 217/7.

[4]-الرجز بلا نسبة في لسان العرب وتاج العروس.

-ينظر: **لسان العرب**- ابن منظور- مادة (جنن)- 75/7 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (جنن)- 374/34.

[5]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (جنن)- 217/7 **والمخصص**- ابن سيده- باب (ابتداء النبات وانتهاؤه)- 193/10.

[6]-[...]: **المحكم**.

[7]-البيت للمتنخل الهذلي.

-ينظر: **شرح أشعار الهذليين**- السكري- ص1258.

[8]-[...]: **المخصص**.

[9]-**المصدر نفسه**- باب (ابتداء النبات وانتهاؤه)- 193/10.

[10]-**تهذيب اللغة**- الأزهري- مادة (حرت)- 440/4 **وكتاب الصيدنة**- البيروني- ص569 **والمخصص**- ابن سيده- باب (ما ينبت منها في الرمل)- 166/11.

[11]-[...]: **المخصص**.

[12]-في **التهذيب**: أصل.

[13]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (محق)- 28/3 **والمخصص**- ابن سيده- باب (نعوت النخل في اصطفافها)- 113/11.

[14]-[...]: **المحكم**.

المحلب[1]: قال أبو حنيفة[2]: المَحْلَب: هو شجرة يابسة بيضاء النور، وثمره يقع في الطيب.

وقال[3]: المحْلب: نبات موصوف بالطّيب.

قال[4]: لم يبلغني أنه ينبت بشيء من بلاد العرب.

المحمولة: قال أبو حنيفة[5]: والمَحْمولَة: وهي حنطة غبراء مدحرجة كأنها حب القطن، ليس في الحنطة أكثر منها حبا ولا أضخم سنبلا، وهي كثيرة الرَّيْع ولا تُحْمد في اللون ولا في الطعم.

المخذع: قال أبو حنيفة[6]: المُخَذَّع من النبات: ما أكل أعلاه.

المرار: قال أبو حنيفة[7]: والمُرار: شوك له ورق طوال عراض يلزم الأرض ثم يتشعّب، له شعَب، تخرج في رأس كل شُعبة كرة كبيرة شَوِكة جدا، فيها حب مثل حب العُصفر، وهي عشبة مرّة جدا، وترعاها السائمة، وقيل: هي بقلة تعود في القيظ شجرة.

قال[8]: له ورق طوال يلزم الأرض لونه إلى السواد ثم يعود في القيظ شجره، وله شعب ذات عقد من أصل واحد وزهر أصفر، وإذا دنا منه أحد التبس به شوكه من أعاليه وذلك في موضع الزهرة حيث كانت يخرج له ثمر شوكه حاد فيه مثل حب العصفر، وهي مرة جدا شديدة المرارة، ومنابتها القيعان وأجراف الزروع، والسائمة كلها ترعاها ولا شيء أسمن للإبل منها.

---

[1]-هو نوع من الكرز البري، شجرته كبيرة الحجم، ثمارها سوداء اللون، في حجم الحمص.

-ينظر: **الموسوعة في علوم الطبيعة**- إدوار غالب- 1517/3 و1518.

[2]-**الجامع**- ابن البيطار- 425/4.

[3]-**المخصص**- ابن سيده- باب (ومما لا ينبت بأرض العرب وهو طيب الريح)- 196/11.

[4]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (حلب)- 356/3 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (حلب)- 315/2.

[5]-**المخصص**- ابن سيده- باب (أجناس البر والشعير)- 61/11.

[6]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (خذع)- 136/1 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (خذع)- 495/20.

[7]-**المخصص**- ابن سيده- باب (ما ينبت منها في السهل)- 161/11 و162.

[8]-**الجامع**- ابن البيطار- 434/4.

المراقة: قال أبو حنيفة[1]: المُراقَة من النبات: هو الكلأ الضعيف القليل.

المران[2]: قال أبو حنيفة[3]: المُرّانَة: شجرة باسقة مستوية النبات، وبها سمّيت عقبة المرّان المشرفة على غوطة دمشق لمرّان من الشجر كان بها، قيل: إن لحاء شجرته تقتل.§

المرة: قال أبو حنيفة[4]: والمرّة: بقلة تفرَّشُ على الأرض، لها ورق ناعم مثل ورق الهندِبا أو أعرض، ولها نورة صفيراء وأرومة بيضاء تقلع مع أرومتها وتُغسل ثم تؤكل بالخل والخبز، وفيها عليقمة يسيرة، وهي مَصَحَّة وهي مرعًى، [ومنابتها السهول وقرب الماء بحيث الندى][5]، [والجمع: أمرار، قال[6]:

رَعى الرَّوْض والوَسْمِيّ حَتّى كأنما

يَرَى بِيَبيسِ الدَّوِّ إِمْرار عَلْقَم

يقول: صار اليبيس عنده- لكراهته إياه بعد فقدانه الرطب، وحين عطش- بمنزلة العلقم][7].

المرجان: قال أبو حنيفة[8]: [أخبرني بعض الأعراب أن][9] المَرْجان: بقلة ربعيّة ترتفع قيس الذّراع، لها أغصان حُمْر، وورق مدوّر عريض كثيف جدّا رطب رَوِيّ، وهو مَلْبَة، [ولا ترعاه الإبل، ولكن البقر والغنم، وله نور ضعيف لا يُذكر، الواحدة مَرْجانة][10].

---

[1]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (مرق)- 411/6 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (مرق)- 385/26.

[2]-من أسمائه : لسان العصفور، ، أَسْلَن، دَرْدار.

-ينظر: **معجم أسماء النبات**- أحمد عيسى- ص84.

[3]-**كتاب الصيدنة**- البيروني- ص574.

[4]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (مرر)- 249/10 **والمخصص**- ابن سيده- باب (ما ينبت منها في السهل)- 162/11 **والتكملة**- الصغاني- مادة (مرر)- 196/3.

[5]-[...]: **التكملة**.

[6]-البيت للأعشى.

-ينظر: **ديوان الأعشى**- ص119.

[7]-[...]: **المحكم**.

[8]-**المصدر نفسه**- مادة (مرج)- 423/7 **والتكملة**- الصغاني- مادة (مرج)- 491/1 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (مرج)- 210/6.

[9]-[...]: **التكملة**.

[10]-[...]: **المصدر نفسه**.

المرخ: قال أبو حنيفة[1]: [المَرْخ من العضاه][2]، وهو يتفرّش[3] ويطول في السماء حتى يستظلّ فيه، وليس له ورق ولا شوك، وعيدانه سَلِبَة، وقضبانه دقاق [خوارة][4]، وينبت في شعب وفي خشب، [ولها ثمرة كالباقلاء محدّدة الطّرف إلا أنها أعرض، ويقال لوعائه الإِعْليط فإذا يبست فسقط حبها وبقي قشرها ذاك فهو سِنْفُها ومنبته الرمل][5]، [ومنه يكون الزناد الذي يقتدح به][6]، واحدته: مَرِخَة، [وبه سميت المرأة][7].

قال[8]: وثمره كالباقلّى لكنه أعرض محدّد الطرف، وقال بعض الأعراب: المرخ مثل بادامككم الذي يتخذ منه عندكم السلال، ربما تحاكّ المرخ بالريح فالتهب وأحرق غصنه.

المرد: قال أبو حنيفة[9]: وللأراك ثلاث ثمرات المَرْد والكباث والبرير فالكباث: ضِخام تشبه التين والمَرْد: أشدّه رطوبة ولیناً وهو على لون الكباث، واحدته مَرْدَة، والبرير واحدته بريرة: كالخرز الصغار، إلا أن لون الثمرة واحد، وهذا كله تأكله الناس والماشية، وفيه حراوة على اللسان.

وقال[10]: وقيل: المرْد الغضّ منه والكباث المدرك والبرير يجمعهما، وقيل: المرْد والبرير واحد.

المرداء: قال أبو حنيفة[11]: شجرة مَرْداء: ذهب ورقها أجمع.

---

[1]-**المصدر نفسه**- مادة (مرخ)- 192/5 **والمخصص**- ابن سيده- باب (العضاه وسائر الشجر الشاكي)- 187/11 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (مرخ)- 340/7.

[2]-[...]: **المحكم وتاج العروس.**

[3]-في **المخصص وتاج العروس:** ينفرش.

[4]-[...]: **المخصص.**

[5]-[...]: **المصدر نفسه.**

[6]-[...]: **المحكم وتاج العروس.**

[7]-[...]: **المخصص.**

[8]-**كتاب الصيدنة**- البيروني- ص575.

[9]-**المخصص**- ابن سيده- باب (العضاه وسائر الشجر الشاكي)- 186/11.

[10]-**المصدر نفسه** والصفحة.

[11]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (مرد)- 331/9 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (مرد)- 167/9.

المردقوش والمرزجوش[1]: قال أبو حنيفة[2]: ومما لا ينبت بأرض العرب وقد جرى في كلامهم كثيرا المَرْزَجوش، وهو عجميّ، وربما قالت المَرْدَقوش، قال ابن مقبل[3]:

يعْلونَ بِالمَرْدَقوش الوَرْدِ صاحِيَةً

على سَعابِيب ماءِ الضالَّة اللَّجِن

وإنما جعله وردة لأنه إذا انتهت نبتته منتهاها علتها حمرة، وعنى النساء أنهن يمتشطن به، وهو يجعل في الغسلة، وأراد بماء الضالة ماء الآس، ونساء الحضر يمتشطن به، شبهه بماء الآس لخضرته، واللجن المتلزّج وكذلك الغسلة متلزّجة، والسعابيب: ما امتدّ من الغسلة ومن الخطميّ إذا أوخف، الواحد منها سُعْبوب.

قال[4]: ويقال للمرزجوش العَنْقَز، ذكر ذلك غير واحد، وأنشد قول الأخطل يقول ليزيد[5]:

أَلا اسْلَم سَلِمْتَ أَبا خالِدٍ

وحَيّاكَ رَبُّكَ بالعَنْقَزِ

وهو السمسق في قول بعضهم.

وقال[6]: وزعم بعض الرواة أن المرزجوش يقال له: العِثْر، ولم أجد ذلك معروفا.§

المرق: قال أبو حنيفة[7]: المُرْق، عن الأعراب: سفا السنبل، والجمع: أَمْراق.

المرو[8]: قال أبو حنيفة[9]: الزَّغْبَر والزَّبْغَر [المَرْو، وهو بأرض العرب كثير برّيّ][10]، وهو

---

[1]-من أسمائه: حبق الفيل، وبَرْدَقوش، وريحان داود، ومَلول.
-ينظر: **معجم أسماء النبات**- أحمد عيسى- ص130.

[2]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 209/3.

[3]-ينظر: **ديوان ابن مقبل**- ص219.

[4]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 209/3.

[5]-ينظر: **شعر الأخطل**- السكري- ت: فخر الدين قباوة- دار الفكر- دمشق- سورية- ط4- 1416هـ/1996م- ص551.

[6]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 209/3.

[7]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (مرق)- 411/6.

[8]-يعرف أيضا بـ: حَبَق الشيوخ وريحان الشيوخ وفاخور ودارْمَك وخُرُنْباش.
-ينظر: **معجم أسماء النبات**- أحمد عيسى- ص130.

[9]-**كتاب الصيدنة**- البيروني- ص570 **والمخصص**- ابن سيده- باب (الرياحين وسائر النبات الطيب الريح)- 194/11.

[10]-[...]: **كتاب الصيدنة**.

المرو الدقاق الورق، ولا أدري أهو [الذي يقال له] مَرْو مَاحُوز أم غيره؟

المريراء: قال أبو حنيفة[1]: المُرَيْراء: حبة سوداء][2] تكون في الطعام فتُمِرّه.

المريق: قال أبو حنيفة[3]: ويقال للعصفر: الإِحْريض والخِرّيع والبَهْرَم والبَهْرَمان والمُرّيق، ويقال إنه عربي ويقال عجميّ، يقال: ثوب مُمَرَّق إذا صبغ بالمرّيق، قال الشاعر[4]:

يا لَيْتَني لَكِ مِئْزَر مُتَمَرِّق

بالزَّعْفران لَبِسْتَه أَيّاما

وقال: متمرّق بالزعفران، وكان ينبغي أن يكون بالعصفر، كما قال آخر: مَرْبوب بقار، وكان ينبغي أن يقول بربّ.

وقال[5]: المُرّيق: القُرْطُم.

مسك البر: قال أبو حنيفة[6]: مِسْك البَرّ: نبات مثل العُسْلُج سواء، [إلاّ أنّه طيّب الرائحة جدّا، زعم بعض الأعراب أنه أطيب من الخزامى][7].

وقال[8]: ومِسك البرّ: نبت أطيب من الخزامى، ونباتها نبات القَفْعاء، ولها زهرة مثل زهرة المرو.

المشيوحاء: قال أبو حنيفة[9]: إذا كثر نبات الشيح بمكان، قيل: هذه مَشْيوحاء.

المصاص: قال أبو حنيفة[10]: المُصاص: نبات يَنْبُتُ خيطانا دقاقا [غير أن لها لينا ومتانة، ربما خُرِز بها فتؤخذ فتدقّ على الفرازيم حتى تلين][11]، وقال: هو يبيس الثُّدّاء.

---

[1]-**المصدر نفسه**- ص577 **والمخصص**- ابن سيده- باب (ما في الطعام مما لا خير فيه)- 58/11.

[2]-[...]: **المخصص**.

[3]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 168/3.

[4]-البيت بلا نسبة في المحكم والتكملة وتاج العروس.

-ينظر: **المحكم**- ابن سيده- مادة (مرق)- 412/6 **والتكملة**- الصغاني- مادة (مرق)- 152/5 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (مرق)- 385/26.

[5]-**عمدة الطبيب**- الإشبيلي- 368/1.

[6]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (مسك)- 735/6 **والتكملة**- الصغاني- مادة (مسك)- 237/5 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (مسك)- 333/27.

[7]-[...]: **التكملة**.

[8]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (مسك)- 735/6 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (مسك)- 333/27.

[9]-**لسان العرب**- ابن منظور- مادة (شيح)- 921/1 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (شيح)- 514/6.

[10]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (مصص)- 281/8 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (مصص)- 159/18.

[11]-[...]: **المحكم**.

قال[1]: والمُصاص الواحدة المُصاصة: وهو يبيس الثُدّاء، وهو مثل الكوْلان، وهو نبات يتخذ منه الحبال.

المصطكى: قال أبو حنيفة[2]: المَصْطَكى، [معروف، وهو الذي يقال له][3]: عِلْكُ الرّوم، وليس من نبات أرض عربية، وقد جرى في كلامها وتصرّف، [وقال: وزعم بعض الرواة أنه يقال: دواء مُمَصْطَك، وهي كلمة عجميّة][4]، وقد قال الراجز، وهو الأغلب العجليّ:

تَقْذِفُ عَيْناه بِعِلْكِ المَصْطَكى

المصع: قال أبو حنيفة[5]: المُصَع: ثمرة شجر العَوْسَج، وهي حمراء ناصعة نحو الحمصة، حلوة طيّبة تؤكل، وفيها تطويل، وفي جوفها حب مثل عنب الثعلب.

قال[6]: أَمْصَع العوسج: خرج مُصَعُه.

المطرة: قال أبو حنيفة[7]: يقال لسَبولَة الذّرة المُطْرَة، بالضم.

المطو: قال أبو حنيفة[8]: المِطْو والمُطْو جميعا: الكِباسَة، قال: وأنشد أبو زياد[9]:

وكانَ هَمِّي كُلَّ مُطْوٍ أَمْلَح

كذا أنشده مُطو بالضمّ.

وقال[10]: المَطْو والمِطْو: عذق النخلة، وهي أيضا: الكِباسَة والعاسي.

المظ: قال أبو حنيفة[11]: هو رمان البرّ ينبت بالجبال، وهو ينوّر [نورا كثيرا][12]، ولا يُرَبّي، ولكن جُلُّناره كثير العسل، [وفي نوره عسل كثير ويُمَصّ، وتأكله النحل، فيجود عسلها عليه، الواحدة مَظَّة، وله حطب أجود

---

[1]-**المخصص**- ابن سيده- باب (ما ينبت منها في الرمل)- 164/11.

[2]-**التكملة**- الصغاني- مادة (مصطك)- 237/5 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (مصطك)- 340/27.

[3]-[...]: **التكملة**.

[4]-[...]: **المصدر نفسه**.

[5]-**الجامع**- ابن البيطار- 450/4.

[6]-**تاج العروس**- الزبيدي- مادة (مصع)- 205/22.

[7]-**التكملة**- الصغاني- مادة (مطر)- 200/3.

[8]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (مطو)- 249/9.

[9]-ورد البيت أيضا في **تاج العروس**- الزبيدي- مادة (مطو)- 542/39.

[10]-**المصدر نفسه**- مادة (مطو)- 542/39.

[11]-**كتاب الصيدنة**- البيروني- ص582 **والمحكم**- ابن سيده- مادة (مظظ)- 13/10 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (مظظ)- 282/20.

[12]-[...]: **المحكم**.

حطب وأَثْقَبه نارا، يستوقد كما يستوقد الشمع][1].

قال[2]: المَذْخ: عسل يظهر في جلّنار المظ، ويكثر حتى يتمذّخه الناس أي يمتصونه، والنحل يجرسه أي يأكله.

وقال[3]: هو رمان يكون بالسراة، جبلي ينوّر ولا يعقد، له حطب جيد يعمل منه دادين كدادين الأرز، وله عسل يسمى المذخ[4] يظهر في الجلنار وأكثره يمص الإنسان منه حتى يملأ فمه، وتأكله الإبل وتجرسه النحل.

المعرار: قال أبو حنيفة[5]: حكى التَّوّزي: يقال: نخلة مِعْرار، أي جرباء، قال: وهي التي يصيبها مثل العَرّ، وهو الجرب[6]، قال: واستعار الجرب والعرّ جميعا للنخل، وإنما هما في الإبل، قال: وحكى التوزي: إذا ابتاع الرجل نخلا اشترط على البائع، فقال: ليس لي مِقْمار ولا مئخار ولا مِبْسار ولا معرار ولا مِغْبار، فالمقمار: البيضاء البسر، والمبسار: التي يبقى بسرها لا يرطب، والمئخار: التي تؤخر إلى الشتاء، والمغبار: التي يعلوها غبار.

المعضدة: قال أبو حنيفة[7]: وإذا أرطبت[8] من وسطها فهي مُعَضِّدَة.

المغافير: أبو حنيفة[9]: المَغَافِير: كالصمغ إلا أنه حلو يجف فيكون كالسكر، وقال: وأما المغافير فإنها تكون في الرِّمث والعُشَر والثُّمام، فما كان منها في الرمث فإنه يكون أبيض مثل الجُمّار حلواً فيه لين، وماكان منه في العُشر فإنه يخرج من قُصوصه ومواضع زهره فييبس يجمعه الناس ويسمّى سكّر العُشَر وفيه مَرارة، واحدها مُغفور ومُغفُر ومِغفَر ومغْفار وتُبدل الثاء من الفاء في ذلك كله، وقال: تَمَغْفَرْت المُغْفور: جنيته، وقد أَغْفَر الرِمث.

---

[1]-[...]: **تاج العروس**.

[2]-**كتاب الصيدنة**- البيروني- ص582.

[3]-**الجامع**- ابن البيطار- 451/4.

[4]-في **الجامع**: المرخ، وهذا تصحيف، فالمرخ كما ورد سابقا هو نوع من الشجر.

-ينظر: حرف الميم- الفصل الثالث من الرسالة- ص312.

[5]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (عرر)- 88/1 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (عرر)- 6/13.

[6]-في **المحكم**: المِعْرار من النخل: التي يصيبها الجرب.

[7]-**المخصص**- ابن سيده- باب (طلع النخل وإدراك ثمره)- 123/11.

[8]-يقصد: إذا أرطبت النخلة.

[9]-**المخصص**- ابن سيده- باب (الصمغ واللثى والمغافير)- 217/11 و218.

المغبار: قال أبو حنيفة[1]: المِغْبار: نخلة يعلوها الغبار.

المغد: قال أبو حنيفة[2]: المَغْد: شجر يتلوّى على الشجر أرقّ من الكرم[3]، وورقه طوال دقاق ناعمة، ويُخرج جِراء مثل جراء الموز، إلا أنّها أرقّ قشرا وأكثر ماء، وهي حلوة[4] لا تُقشر، ولها حبّ كحبّ التفاح[5]، والناس ينتابونه وينزلون عليه فيأكلونه، ويبدأ أخضر [ثم يصفرّ][6] ثم يحمرّ إذا انتهى، [ويؤكل، وهو كثير بواد يقال له بررة][7]، [قال راجز من بني سُواءة:

نَحنُ بَني سُواءَة بنِ عامِرِ

أَهْل اللَّثَى والمَغْد والمَغافِر

واحدته مَغْدَة][8].

وقال[9]: المَغْد: اللُّفاح[10] البري، وقيل: الباذنجان، وزعم قوم أنه الكماة الصغار، والأول أصح.

المغزرة: قال أبو حنيفة[11]: المُغْزِرَة: بقلة رِبْعِيّة لها ورق صغار غُبْر مثل ورق الحُرُف، وزهرة حمراء شبيهة بزهرة الجُلَّنار[12]، وهي تعجب البقر جدّا وتَغْزر عليها، ولذلك سمّيت المُغْزِرَة، [ويرعاها كل المال][13].

المغول: قال أبو حنيفة[14]: المِغْول: نصل طويل، قليل العرض، غليظ المتن.

---

[1]-**تاج العروس**- الزبيدي- مادة (غبر)- 189/13.

[2]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (مغد)- 473/5 و474 **والجامع**- ابن البيطار- 452/4 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (مغد)- 183/9.

[3]-في **الجامع**: يلتوي على الشجر والكرم.

[4]-في **المصدر نفسه**: أدقّ قشرا وأكثر حلاوة.

[5]-في **المصدر نفسه**: كحب اللّقاح، وهذا تصحيف.

[6]-[...]: **المحكم وتاج العروس**.

[7]-[...]: **الجامع**.

[8]-[...]: **المحكم وتاج العروس**.

[9]-**الجامع**- ابن البيطار- 452/4.

[10]-في الجامع: اللقاح، وهذا تصحيف، وتصويبه من المحكم ولسان العرب وتاج العروس.

-ينظر: **المحكم**- ابن سيده- مادة (مغد)- 473/5 و474 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (مغد)- 313/2 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (مغد)- 183/9.

[11]-**الجامع**- ابن البيطار- 453/4 **والتكملة**- الصغاني- مادة (غزر)- 142/3.

[12]-في **التكملة**: الجلبان.

[13]-[...]: **المصدر نفسه**.

[14]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (غول)- 60/6.

المقدام: قال أبو حنيفة[1]: المِقْدام: [ضرب من النخل][2]، وهو أبكر نخل عمان، سميت بذلك لتقدّمها النخل بالبلوغ.

المقر: قال أبو حنيفة[3]: المَقِر: هو نبات ينبت ورقا في غير أفنان.

وقال[4]: المَقِر: هو شجر الصبر.§

قال[5]: والمَقِر: نبات الصّبر، وزعم أنه يخرج الصّبر منه أولاً ثم الحُضُض.

المقعدان: قال أبو حنيفة[6]: المُقْعَدان: شجر ينبت نبات المَقِر، ولا مرارة له، يخرج في وسطه قضيب يطول قامة، وفي رأسه مثل ثمرة العرعرة، صلبة حمراء، يترامى بها الصبيان، ولا يرعاه شيء.

المقفل: قال أبو حنيفة[7]: المِقْفَل من النخل: التي يَتَحاتّ ما عليها من الحَمْل.

المقل[8]: قال أبو حنيفة[9]: المُقْل: هو [الذي يسمى الكُور][10]، أحمر طيّب الرائحة، أخبرني بعض أعراب عمان أنه لا يعلمه نبت شجره إلا بجبل من جبال عمان يُدعى: قَهْوان، مطل على البحر، [قال: وهو ذو شوك][11].

وقال[12]: المُقْل: الصمغ الذي يسمى الكُور، وهو من الأدوية.

قال[13]: ثمر الدوم المُقل والوَقْل.

المقمار: قال أبو حنيفة[14]: والمِقْمار من النخل: البيضاء البسر.

---

[1]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (قدم)- 324/6 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (قدم)- 242/33.

[2]-[...]: **تاج العروس**.

[3]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (مقر)- 408/6 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (مقر)- 146/14.

[4]-**الجامع**- ابن البيطار- 454/4.

[5]-**المخصص**- ابن سيده- باب (الشجر المر والعفص)- 214/11.

[6]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (قعد)- 174/1 **والتكملة**- الصغاني- مدة (قعد)- 321/2 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (قعد)- 58/9.

[7]-**لسان العرب**- ابن منظور- مادة (قفل)- 405/6.

[8]-من أسمائه: مُقل هندي وَكَلْكَل وكُلْكُل وكُورْس.

-ينظر: **معجم أسماء النبات**- أحمد عيسى- ص55.

[9]-**التكملة**- الصغاني- مادة (مقل)- 518/5 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (مقل)- 414/30.

[10]-[...]: **تاج العروس**.

[11]-[...]: **التكملة**.

[12]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (مقل)- 442/6.

[13]-**المخصص**- ابن سيده- باب (الدوم)- 136/11.

[14]-**المصدر نفسه**- باب (عيوب النخل وآفاتها)- 119/11.

المكبة: قال أبو حنيفة[1]: المُكَبَّة: وهي غبراء مستديرة، ولذلك سميت مكبة، وسنبلها غليظ أمثال العصافير، وتبنها غليظ لا تنشط له الأكلة، وهي أربع[2] الحنطة كيلا ودقيقا.

المكر: قال أبو حنيفة[3]: والمَكْر: من عشب القيظ، واحدته مَكْرة والجمع مُكور، وهي غبيراء مليحاء الغُبرة، تنبت قِصَدا بعضها حِذاء بعض يخرجن معاً من الأرض، وليس له ورق، وقيل: هي من الخِلفة غبراء خفيفة العيدان طيبة في أفواه المال، يظنّ الجاهل أنها بقلة، وهي تنبت في أصل، وقيل المكرة: خضراء غبْراء، ورقها صغير، يحبّها المال لحلاوتها وطيبها وهي من الطّريفة.

وقال[4]: المَكْرَة: الرطبة التي قد أرطبت كلها، وهي مع ذلك صلبة لم تنهضم.

المكنان: قال أبو حنيفة[5]: المَكْنان من العشب، ورقته صفراء، وهو ليّن كله، وهو من خير العشب، [إذا أكلته الماشية غزرت عليه، فكثرت ألبانها وخثُرت، واحدته: مَكْنانة][6].

الملاح: قال أبو حنيفة[7]: المُلاّح: حمضة مثل القُلاّم فيه حمرة، يؤكل مع اللبن، يُتَنَقّل به، وله حبّ يجمع كما يجمع الفَثّ ويخبز فيؤكل، قال: وأحسبه سمي ملاّحا للّون لا للطعم، وقال مرة: المُلاّح: عنقود الكباث من الأراك، سمي به لطعمه كأنّ فيه من حَزازته[8] مِلْحا.

وقال[9]: حمضته مثل القلاّم، وهو القاقلى بالنبطي، أغصان بلا ورق إلا أنّ القلاّم أخضر، وفي الملاح حمرة يؤكلان باللبن، ويسمّى الملاّح بالبصرة كَشملخ.

---

[1]-**المصدر نفسه**- باب (أجناس البر والحنطة)- 61/11.

[2]-راعت الحنطة: زكت.
-ينظر: **لسان العرب**- ابن منظور- مادة (ربع)- 436/4.

[3]-**المخصص**- ابن سيده- باب (ما ينبت منها في السهل)- 158/11.

[4]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (مكر)- 32/7.

[5]-**المصدر نفسه**- مادة (مكن)- 72/7 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (مكن)- 312/7.

[6]-[...]: وردت أيضا في تاج العروس.
-**تاج العروس**- الزبيدي- مادة (مكن)- 190/36.

[7]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (ملح)- 378/3 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (ملح)-992/1.

[8]-في **لسان العرب**: من حرارته.

[9]-**كتاب الصيدنة**- البيروني- ص587.

الملاحي: قال أبو حنيفة[1]: عنب مُلاحيّ: أبيض، قال[2]:

ومِنْ تَعاجِيب خَلْقِ الله غاطِيَة

يُعْصَر مِنْها مُلاَحِيّ وغِرْبيب

وحكى مُلاّحيّ، وقال: هي قليلة، وأنشد لبعض الشعراء المتقدّمين[3]:

كَعُنْقودِ مُلاَّحِيَّة حِينَ نَوَّرا

وقال مرّة: إنما نسبه إلى الملاّح في الطعم.

قال[4]: والمُلاحيّ من الأراك: الذي فيه بياض وشُهبة وحمرة، وأنشد لمزاحم العقيلي[5]:

فَما أُمّ أحْوى الطُّرَتَيْن خَلالها

بِقُرّى مُلاَحِيّ مِنَ المَرْد ناطِفُ.

المنثار: قال أبو حنيفة[6]: يقال للنخلة إذا تناثر بسرها قد أسلست، وهي مُسْلِس ومِسْلاس ومِنْثَار ونَثِرَةً.

المنج[7]: قال أبو حنيفة[8]: المَنْج والمِنْج: شجر مثل اللوز الصغار المر الذي يشتدّ به النبيذ.

وقال[9]: المَنْج: شجر لا ورق له، نباته قضبان خضر في خضرة البقل، سُلُب عارية يتخذ منها السلال.

وقال[10]: ومنها[11] المنج وهو عجمي.

المهجرة: قال أبو حنيفة[12]: نخلة مُهْجِر ومُهْجِرة: هي المفرطة الطول والعظم.

---

[1]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (ملح)- 379 و380.

[2]-البيت في لسان العرب وتاج العروس بلا نسبة.

-ينظر: **لسان العرب**- ابن منظور- مادة (ملح)- 993/1 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (عجب)- 320/3.

[3]-الشطر لأبي قيس صيفي بن الأسلت.

-ينظر: **ديوان ابن الأسلت**- ت: حسن محمد باجوده- مكتبة دار التراث- القاهرة- د.ت- د.ط- ص73.

[4]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (ملح)- 380 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (ملح)- 145/7.

[5]-في شعر مزاحم: "**بدا لها**".

-**شعر مزاحم**- ت: نوري حمودي القسي وحاتم الضامن- د.ط- د.ت- ص106.

[6]-**المخصص**- ابن سيده- باب (حمل النخل وسقوط حمله)- 117/11 و118.

[7]-يعرف أيضا بداتورة، وجوز مائل ومَنْك.

-ينظر: **معجم أسماء النبات**- أحمد عيسى- ص68.

[8]-**كتاب الصيدنة**- البيروني- ص590.

[9]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (منج)- 471/7 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (منج)- 220/6.

[10]-**المخصص**- ابن سيده- باب (القطاني والحب)- 62/11.

[11]-أي من القطاني.

[12]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (هجر)- 156/4.

المهرية[1]: قال أبو حنيفة[2]: والمَهْرِيَّة: وهي حمراء [وكذلك سَفاها، وهي][3] عظيمة السنبل، غليظة القصب مدحرجة[4].

الموز: قال أبو حنيفة[5]: المَوْزَة تنبت نبات البرديّ، [ولها عُنقزة غليظة][6] وورقة طويلة عريضة، تكون ثلاثة أذرع في ذراعين، [وليست بمنخرطة على نبات السعف ولكن شبيهة المربعة][7]، وترتفع قامة، ولا تزال فراخها تنبت حولها، كل واحد منها أصغر من صاحبه، فإذا أجزّت[8] قُطعت الأم من أصلها، وأطلع[9] فرخها الذي كان لحق بها، فيصير أمّا، وتبقى البواقي فراخا، فلا تزال كذلك، ولذلك قال أشعب لابنه –فيما رواه الأصمعي: لم لا تكون مثلي؟ فقال: مَثَلي كمثل الموزة، لا تصلح حتى تموت أمها، [ويكون القنو منه ما بين الثلاثين إلى الخمسين فيجمد العنق حينئذ][10].

الموكب: قال أبو حنيفة[11]: المُوَكِّب: البُسْر يطعن فيه بالشوك حتى ينضج.

الميس: قال أبو حنيفة[12]: المَيْس: شجر عظام شبيه في نباته وورقه بالغَرَب، وإذا كان شابا فهو أبيض الجوف، فإذا تقادم اسودّ فصار كالآبنوس، ويغلُظ حتى تتخذ منه الموائد الواسعة وتتخذ منه الرحال، قال العجاج ووصف المطايا[13]:

يَنْتُقْنَ بالقَوْمِ مِنَ التَّرَعُّلِ

مَيْسَ عُمانَ ورِحالَ الإِسْحِلِ.

وأخبرني رجل أنه قد رآه بالطائف، قال: وإليه ينسب الزبيب الذي يسمّى المَيْس.

---

[1]-هي حنطة حمراء.

-**تاج العروس**- الزبيدي- مادة (مهر)- 158/14.

[2]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (مهر)- 318/4 **والمخصص**- ابن سيده- باب (أجناس البر والحنطة)- 61/11.

[3]-[...]: **المحكم**.

[4]-في **المصدر نفسه**: مربّعة.

[5]-**المصدر نفسه**- مادة (موز)- 115/9 **والجامع**- ابن البيطار- 462/4 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (موز)- 339/15.

[6]-[...]: **الجامع**.

[7]-[...]: **المصدر نفسه**.

[8]-في **تاج العروس**: فإذا أجرت.

[9]-في **المصدر نفسه**: وطلع.

[10]-[...]: **الجامع**.

[11]-**تاج العروس**- الزبيدي- مادة (وكب)- 361/4.

[12]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (ميس)- 591/8 و592 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (ميس)- 530/16.

[13]-ينظر: **ديوان العجاج**- 300/1 و301.

قال[1]: والمَيْس أيضا: ضرب من الكَرْم ينهض على ساق بعض النهوض، ولم يتفرّع كله، وله ثمرة في خِلقة الإجّاصة الصغيرة، يعني بالكرْم شجراً يخرَط منه الموائد وليس بشجر العِنَب][2]، [ومعدنه أرض سَروج من أرض الجزيرة][3].

الميسر: قال أبو حنيفة[4]: والمَيْسِر: مثله[5] وفيه قصف.

[1]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (ميس)- 592/8 **والمخصص**- ابن سيده- باب (ما يزرع ويغرس)- 7/12 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (ميس)- 530/16.

[2]-[...]: **المخصص**.

[3]-[...]: **تاج العروس**.

[4]-**المخصص**- ابن سيده- باب (الدلب ونحوه)- 191/11.

[5]-يقصد مثل شجر الفرفار.

حرف النون

النارجيل[1]: قال أبو حنيفة[2]: النَّارْجِيل: هي نخلة طويلة تميل ثمرتها حتى تدنيها من الأرض لينا، ولها أقثاء [يكون في القنو الكريم منها ثلاثون نارجيلة][3]، ولها لبن يسمى الأَطْوَاق، وإذا أراد أحد أخذ لبنها ارتقى إلى ذروتها ومعه كيزان، فينظر إلى الطلعة من طلعها قبل أن تنشق فيبضع[4] طرفها مع قبض الوليع ثم يلقمها كوزا من الكيزان، ويعلق الكوز بالعرجون ويفعل ذلك بالطلعة الأخرى، ثم ينزل فلا يزال لبنها يقطر في الكيزان قطر الشمعة حتى إذا كان بالعشي صعد إلى الكيزان فأنزلها، وقد تحصل منه أرطال ثم يشرب ذلك اللبن من ساعته وهو حلو طيب غليظ القوام كلبن الضأن، وإن شرب بالشراب أسكر معتدلا ما لم يبرز شاربه للريح، فإن برز فأصابه الريح أسكره جدا وإن أدامه من ليس من أهله فسد عقله وألبس فهمه، وإن بقي منه شيء إلى الغد صار خلا ثقيفا يطبخ به لحوم الجواميس فيهريها، ويسمى الأطواق ساعة يحلب، وليف الشجرة أجود الليف كله ويسمى الصبار وأجوده الأسود الذي يؤتى به من الصين.

---

[1]-من أسمائه أيضا: البَارَنْج (فارسية)، والرَّانج، وذكر البيروني على لسان أبي حنيفة أن النارجيل هو النارَنْج، وهذا تصحيف والصواب البارَنْج، بالباء.

-**كتاب الصيدنة**- البيروني- ص601 **ومعجم أسماء النبات**- أحمد عيسى- ص53.

[2]-**الجامع**- ابن البيطار- 470/4.

[3]-[...]: وردت أيضا في المحكم وتاج العروس.

-**المحكم**- ابن سيده- مادة (نرجل)- 597/7 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (نرجل)- 477/30.

[4]-بَضَع الشيء يَبْضَعه: شقه.

-**لسان العرب**- ابن منظور- مادة (بضع)- 345/4.

وقال[1]: أخبرني الخبير أن شجرته[2] مثل النخلة سواء، إلا أنها لا تكون غلباء، تميد بمرتقيها حتى تدنيه من الأرض.

وقال[3]: النَّارْجِيل: الجوز الهندي، وأحسبه معربا[4].§

النبش: قال أبو حنيفة[5]: النِّبْش: شجر يشبه ورقه ورق الصّنوبر، وهو أصغر من شجره وأشد اجتماعاً، له خشب أحمر [كأنه النّجيع صُلْب يُكلّ الحديد أرزَن من النبع والآبنوس، ولا يُعمل منه القِسيّ لثقَله ولكن][6] تُعمل منه مخاصِر النّجائب [وعَكاكيز يا لها من عكاكيز][7]

النبع[8]: قال أبو حنيفة[9]: النَّبْع: شجر يُتّخذ منه القِسيّ، وربما اقتُدح به، الواحدة نَبْعَة، قال الأعشى[10]:

ولَوْ رُمْتَ في ظُلْمَةٍ قَادِحًا

حَصَاةً بِنَبْعٍ لأَوْرَيْتَ نارًا

يعني أنه مؤتى له حتى إنّه لو قدح حصاة بنبع لأورى له، وذلك ما لا يتأتى لأحد، وجعل النبع مثلا في قلة النار.

وقال مرة[11]: النبع شجر أصفر العود رَزِينُه ثقيله في اليد، وإذا تقادم احمرّ، قال: وكل القسيّ إذا ضمت إلى قوس النبع كَرَمَتْها قوس النبع لأنها أجمع القسيّ للأرْز واللين، يعني

---

[1]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (نرجل)- 597/7 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (نرجل)- 477/30.

[2]-في **تاج العروس**: أنّ نخلته طويلة...

[3]-**المصدر نفسه**- مادة (رنج)- 599/5.

[4]-النارجيل: الجوز الهندي، تعريب نَاركيل.

-**الألفاظ الفارسية المعربة**- إدي شير- ص151.

[5]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (نبش)- 79/8 **والمخصص**- ابن سيده- باب (أشجار الجبال)- 147/11.

[6]-[...]: **المخصص**.

[7]-[...]: **المحكم**.

[8]-قيل أنَّ النّبع والشِّرْيان والشّوْحَط شجر واحد، واختلاف الأسماء يعود إلى اختلاف المنابت، فما كان في أعلى الجبل سمّي نَبْعاً، وما كان في السفْحِ فهو الشريان، أمّا ما كان في الحضيض فهو الشّوْحط، والنبع عادة لا يقتدح به فهو لا نار فيه.

-ينظر: **تهذيب اللغة** – الأزهري – مادة (نبع) –8/3.

[9]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (نبع)- 192/2.

[10]-في الديوان: **ولو رُمْتَ في لَيْلَة**...

-ينظر: **ديوان الأعشى**- ص53.

[11]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (نبع)- 192/2 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (نبع)- 227/22 و228.

بالأرز الشدة، قال: ولا يكون العود كريما حتى يكون كذلك.

وقال: النّبْع[1]: له جنىً أحمر مدحرَج كالحبّة الخضراء يسمى الفتح.

النبق: قال أبو حنيفة[2]: شجر النَّبِق نوعان: غبري وضال، فالغبري ما ينبت على الأنهار وشوكه قليل، والضال ما ينبت في البر وليس له صمغ، ونبق الضال صغير، وأجود نبِق يوجد بأرض العرب، نبق هجر، وهو منها في بقعة واحدة تُحمى للسلطان، لا يعدله من النبق شيء حلاوة وطيب ريح.

النجا: قال أبو حنيفة[3]: النَّجَا: الغصون، واحدته: نَجاة، [وقال: أَنْجِني غُصنا من هذه الشجرة: أي اقطع لي منها غصنا][4].

النجب[5]: قال أبو حنيفة[6]: واحدها نَجَبَة، وهي القشرة الظاهرة من كل عود وتحتها اللحاء، وهو القشرة الرقيقة التي بين النجب وبين صميم العود، والنجب الذي يدخل في العطر قشر شجرة من الطيب، وقال أبو حنيفة أيضا: النجب قشور عروق الشجر، وقال: القشر الغليظ الذي فوق اللحاء هو النجب من كل عود، ومنه النجب من الطيب، يقال نجبت العود وانْتَجَبْت، وسقاء مَنْجوب أي مدبوغ بالنجب، وأنشد:

نَحْوَ الشُّهُور مرحبا إلى رَجَب

هِيَ الْتَحَتْ عيدانَنا بَعْدَ النَّجَب

والقِرْف هو النجب ومنه قرفة الطيب.

وقال[7]: ذهب فلان يَتَنَجَّب: أى يجمع النَّجَب، وهو ما فوق اللحاء.

---

[1]-**المخصص**- ابن سيده- باب (أشجار الجبال)- 142/11.

[2]-**مفتاح الراحة**- ص201.

[3]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (نجو)- 558/7 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (نجو)- 38/40.

[4]-[...]: **المحكم**.

[5]-هي الطبقة السفلى من اللحاء، تكون بين القشرة في سوق وجذور النباتات.

-**الموسوعة في علوم الطبيعة**- إدوار غالب- 1662/3.

[6]-**كتاب الصيدنة**- البيروني- ص602 و603.

[7]-**المخصص**- ابن سيده- باب (قشر لحاء الشجر)- 14/11.

وقال[1]: قال أبو مسحل: سِقاء مِنْجَب: [مدبوغ بالنَّجَب][2].

النجمة[3]: قال أبو حنيفة[4]: الثّيل والنجمة والعِكْرِش كله شيء واحد.

النجير: قال أبو حنيفة[5]: النّجيرة: نبت عَجِر قصير لا يطول.§

النجيل: قال أبو حنيفة[6]: النَّجيل: هو خير الحمض كله وألينه على السائمة، [وهذا عن الأعراب القُدَّم، وقالوا: إذا أخرج عن الحمض أربع شجرات فسائره نجيل، وهي الرِّمْث والغَضى والحاذ والسُّلَّج، قالوا: فمن النجيل: الخِذْراف، والرُّغْل، والغَوْلان، والهَرْم، والغُذّام، والقُلاّم، والطَّحْماء][7].

وقال[8]: النّجيل وجمعه نُجُل: من الحمض الذي يكون قريباً من الماء، يعني الماء الذي تشرب عليه الإبل، وما لم يكن على ماءٍ أو سبخ فليس بنجيل، وقيل: هو ما دقّ من الحمض فلم يكن له حطب ولا خشب وهو خير الحمض كله، وأنشد في صفة دلْو:

سَحْبَلَة كَكَرِشِ الفَصِيل

الأَوْرَقِ النّادي من النّجيل

النادي: الخارج من الحمض إلى الخُلّة، وقيل: النّجيل من الحمض ما قد وطئه المال ونجَله بأخفافه لرقّته، وقد أَنْجَلوا إبلهم: أرسلوها في النّجيل، وقد قدّمت أنه من نبات السهل والجلَد.§

---

[1]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (نجب)- 467/7 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (نجب)- 239/4.

[2]-[...]: **المحكم**.

[3]-النّجم: يقع على كل نبت لا ساق له، يتسطح على الأرض، والمختص به الثيل، يقال له النجم، والعامة تقول له النجيل والنجير.

-**عمدة الطبيب**- الإشبيلي- 385/1.

[4]-**لسان العرب**- ابن منظور- مادة (نجم)- 940/6 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (نجم)- 479/33.

[5]-**المخصص**- ابن سيده- باب (ما لم يحل من النبات)- 8/12.

[6]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (نجل)- 426/7 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (نجل)- 458/30 و459.

[7]-[...]: **تاج العروس**.

[8]-**المخصص**- ابن سيده- باب (الحمض والخلة)- 171/11.

الندغ[1]: قال أبو حنيفة[2]: النَّدَغ: مما ينبت في الجبال، وورقه مثل ورق الحوك، ولا يرعاه شيء، وله زهر صغير شديد البياض، وكذلك عسله أبيض، كأنه زُبد الضأن، وهو زفر[3] كريه الريح، [واحدته: نَدْغَة][4].

وقال[5]: النَّدْغ: وهو صعتر البرّ وتجرسه النحل وعسله جيد.

النرجس: قال أبو حنيفة[6]: ومن النبات الطيب الريح جداً العبهَر: وهو النّرْجِس، وهو عندنا بري وريفي، وقال: ومن أسماء النّرجس القَهْد.

قال[7]: النرجس عند العرب كثير.§

النزعة: قال أبو حنيفة[8]: النَّزَعَة[9]، [بالفتح: تكون بالروض][10] وليس لها زهرة ولا ثمر، تأكلها الإبل إذا لم تجد غيرها، فإذا أكلتها امتنعت ألبانها خبثا، [هكذا نقله أبو عمرو عن الأعراب][11].

النسال: قال أبو حنيفة[12]: النُّسال: سنبل الحَلِيّ إذا يبس وطار[13].

النشأة والنشيئة: قال أبو حنيفة[14]: النَّشْأَة، بالفتح، والنشيئة من كل النبات:

---

[1]-يعرف بصعتر البر، وقاتل النحل.

-ينظر: **معجم أسماء النبات**- أحمد عيسى- ص163.

[2]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (ندغ)- 468/5 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (ندغ)- 579/22.

[3]-في **تاج العروس**: ذفر.

[4]-[...]: **المحكم**.

[5]-**المخصص**- ابن سيده- باب (الرياحين وسائر النبات الطيب الريح)- 194/11.

[6]-**المصدر نفسه**- باب (الرياحين وسائر النبات الطيب الريح)- 194/11.

[7]-**كتاب الصيدنة**- البيروني- ص605.

[8]-**المخصص**- ابن سيده- باب (ما ينبت منها في الجلد)- 150/11 **والتكملة**- الصغاني- مادة (نزع)- 364/4 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (نزع)- 245/22.

[9]-ذكر الزبيدي أن أبا حنيفة حكى النزَعَة، بالفتح، والنَّزْعَة، بالتسكين.

-ينظر: **تاج العروس**- الزبيدي- مادة (نزع)- 245/22.

[10]-[...]: **التكملة**.

[11]-[...]: **تاج العروس**.

[12]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (نسل)- 499/8 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (نسل)- 490/8.

[13]-في **تاج العروس**: وتطاير.

[14]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (نشأ)- 91/8 **والتكملة**- الصغاني- مادة (نشأ)- 52/1 و53.

ناهضه الذي لم يغلظ بعد، وأنشد [لابن مَناذر[1] في وصف حمير وحش][2]:

أَرِناتٍ صُفْرِ المَناخِرِ والأَشْـ

ـداقِ يَخْضِدْنَ نَشْأَةَ اليَعْضيدِ

قال[3]: وقال ابن الأعرابي: التَّفِرَة: ما ابتدأ من الطريفة ينبت ليّنا صغارا رطبا، فإذا غلظ قليلا وارتفع فهو النشيئة، فإذا يبس فهو الطريفة[4].

النشر: قال أبو حنيفة[5]: إذا أدبر العشب وأخذ في الهيج ثم مطر فعادت إليه خضرته ورأيته تغير لونه، فذلك النَّشْر وقد نَشَر نَشْرا، قال: وزعم بعض الرواة أنه الكلأ ييبس ثم يصيبه المطر فيخرج فيه شيء كهيئة الحَلَمَة أحمر، والمعروف الأول، قال: ولا يكون النشر إلا بالصيف.

قال[6]: ولا يضرّ النّشْر الحافر، وإذا كان كذلك تركوه حتى يجف فتذهب عنه أُبْلَته، أي شره، وهو يكون من البقل والعشب، وقيل: لا يكون إلا من العشب، وقد نشرت الأرض.

النشم: قال أبو حنيفة[7]: النَّشَمُ واحدته نَشَمَة: من عُتُق العيدان.

النصي: قال أبو حنيفة[8]: النّصيّ واحدته نصيّة: ينبت صُعُداً ويجتمع وهو دقاق العيدان ولا يفضّل عليه كلأ مما تأكل الإبل والغنم، وله سنبُل إذا يبس صار نُسالاً وهو مما يتربّل، وقيل: نبات النّصيّ كهيئة الدرع يكون جميماً ثم يكون نصيّاً فإذا غلظ سمي حَلِيّا.

النضار: قال أبو حنيفة[9]: النُّضار والنِّضار لغتان، والأول أعرف، قال: وهو أجود الخشب

---

[1]-البيت في تاج العروس لابن مياد.

-ينظر: **تاج العروس**- الزبيدي- مادة (نشأ)-467/1.

[2]-[...]: **المحكم**.

[3]-**التكملة**- الصغاني- مادة (نشأ)- 52/1 و53.

[4]-ورد القول مختصرا في المحكم وتاج العروس، وجاء فيهما: والنشيئة أيضا: التفِرة إذا غلظت وارتفعت قليلا وهي رطبة.

-**المحكم**- ابن سيده- مادة (نشأ)- 91/8 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (نشأ)- 467/1.

[5]-**المخصص**- ابن سيده- باب (الاخضرار بعد الهيج)- 203/10.

[6]-**تاج العروس**- الزبيدي- مادة (نشر)- 215/14.

[7]-**المخصص**- ابن سيده- باب (أشجار الجبال)- 141/11 و142.

[8]-**المصدر نفسه**- باب (الطريفة ونحوها)- 178/11.

[9]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (نضر)- 180/8 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (نضر)- 239/14.

للآنية، لأنه يُعمل منه ما رقّ من الأقداح واتسع وما غلظ ولا يحتمله من الخشب غيره، قال: ومنبر رسول الله ﷺ نضار اتخذ من نضار الخشب[1]، [وقيل: هو يتخذ من أَثْل وَرْسِيّ اللون][2].

قال[3]: الأثْل: طوال في السماء سُلُب، مستقيم الخشب، وورقه هدب طوال دِقاق ليس له شوك، ومنه تُصنع الآنية والنّضار أكرمه، وهو ما نبت منه في الجبال واحدته نُضارة، وإذا كانت الآنية كريمة فهي نُضار وإلا فهي نحيت وهو من الأغلاث.§

النعاع: قال أبو حنيفة[4]: النُّعاع: النبات الغض الناعم في أول نباته، قبل أن يَكْتَهِل، وواحدته بالهاء.

قال[5]: النُّعاعَة لغة في اللُّعاعَة واللُّعاع.

النعر: قال أبو حنيفة[6]: والنُّعَر: أول ما يثمر الأراك وقد أَنْعَر.

النعض: قال أبو حنيفة[7]: النُعْض: شجر يُستاك به، قال: ولم تبلغني له حلية.

النعنع[8]: قال أبو حنيفة[9]: النُّعْنُع، هكذا ذكره بعض الرواة بالضم: بقلة [طيّبة الريح والطَّعم ، فيها حرارة على اللسان][10]، قال: والعامّة تقول: نَعْنَع بالفتح.

قال[11]: النَّعْنَع: وهي بقلة فيها حرارة على اللسان ألطف من النّمّام نبتاً والنّمّام أطيب منه ريحا.§

---

[1]-في **تاج العروس**: ومنه منبر النبي ﷺ.

[2]-[...]: **المحكم**.

[3]-**المخصص**- ابن سيده- باب (العضاه وسائر الشجر الشاكي)- 187/11.

[4]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (نعع)- 102/1.

[5]-**تاج العروس**- الزبيدي- مادة (نعع)- 266/22.

[6]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (نعر)- 108/2 **والمخصص**- ابن سيده- باب (العضاه وسائر الشجر الشاكي)- 186/11.

[7]-**المخصص**- ابن سيده- باب (ما ينبت منها في السهل)- 153/11.

[8]-من أسمائه: نَعْناع، ونِعْنِع، وحَتْرَما.

-ينظر: **معجم أسماء النبات**- أحمد عيسى- ص117.

[9]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (نعع)- 102/1 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (نعع)- 265/22.

[10]-[...]: **المحكم**.

[11]-**المخصص**- ابن سيده- باب (ومما لا ينبت بأرض العرب وهو طيب الرائحة)- 197/11.

النفاطير: قال أبو حنيفة: قال اللحياني[1]: يقال: في الأرض نَفاطير من عشب: أي نَبْذ متفرّق، لا واحد له، [أو هي أول نبات الوَسْمِيّ][2]، قال طُفَيْل[3]:

أَبَتْ إِبِلي ماءَ الحِياضِ وآلَفَتْ

نَفاطيرَ وَسْمِيٍّ وأَحْناءَ مَكْرَعِ

النفل[4]: قال أبو حنيفة[5]: النَّفَل: نبت من أحرار البقول ومن سطّاحه، ينبت متسطّحا، وله حَسَك ترعاه القطا، وهو مثل القتّ[6]، ونوره أصفر طيّب الرائحة، [واحدته نَفَلَة][7]، [وبها سمي الرجل نُفيلاً وهي من الأحرار والذكور][8]، [وقيل النفَل: قتّ البر تأكله الخيل وتسمن عليه][9]، [ومنابته الغلظ][10]، [وقيل: ثمرة النفَلة صلبة مطويّ بعضها فوق بعض إذا مدّت امتدّت، وإذا أرسلت عادت[11]، وفيها حبّ][12].§

النقاوى: قال أبو حنيفة[13]: والنُّقاوَى: تخرج عيداناً سَلِبَة ليس فيها ورق [تشبه الهِلْيَوْن][14] فإذا يبست ابيضّت، والناس يغسلون بها الثياب[15]، [فتتركها بيضاء بياضا شديدا، واحدتها: نُقاواة][16].

---

[1]-**التكملة**- الصغاني- مادة (فطر)- 153/3 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (فطر)- 330/13.

[2]-[...]: **تاج العروس**.

[3]-البيت لطفيل الغنوي.

-ينظر: **ديوان طفيل الغنوي**- شرح الأصمعي- ت: حسان فلاح أوغلي- دار صادر- بيروت- لبنان- ط1- 1997م- ص135.

[4]-يعرف أيضا بـ "دَريسَة والقت البري وخَسَج.

-ينظر : **معجم أسماء النبات**- أحمد عيسى- ص115.

[5]-**المخصص**- ابن سيده- باب (ما ينبت منها في السهل)- 155/11 **والجامع**- ابن البيطار- 481/4 و482 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (نفل)- 17/31.

[6]-في **الجامع** : مثل اللفت.

[7]-[...]: **المخصص وتاج العروس**.

[8]-[...]: **المخصص**.

[9]-[...]: **المخصص والجامع**.

[10]-[...]: **الجامع**.

[11]-في **المصدر نفسه**: إذا اجتذبت امتدّت، وإذا تركت عادت.

[12]-[...]: **المخصص والجامع**.

[13]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (نقو)570/6 **والمخصص**- ابن سيده- باب (الحمض والخلة)- 173/11.

[14]-[...]: **المخصص**.

[15]-في **المصدر نفسه**: وتُغسل بها الثياب.

[16]-[...]: **المحكم**.

النقدة: قال أبو حنيفة[1]: [فيما ذكر أبو عمرو][2] النُّقْدة: من الخوصة، ونورها يشبه [البهرمان وهو][3] العصفر، [ويروى النقد، بضم فسكون][4]، [وأنشد للخُضْريّ في وصف القطاة وفرخيها:

يَمُدّانِ أَشْداقا إِلَيْها كَأَنّما

تَفَرَّجُ[5] عنْ نُوارِ نُقْدٍ مُثَقَّبِ][6]

قال[7]: وقيل: هي شجرة صفراء وقد تنبت في القُف.

النكعة: قال أبو حنيفة[8]: النَّكَعَة والنُّكَعَة: كلاهما هنة حمراء، تظهر في رأس الطُّرْثوث.

قال[9]: وأخبرني أعرابيّ من بني أسد قال: تشبه البستان أَفْروز الذي أراه عندكم، الكثيفة منها المجتمعة يصبغ بها التبن الذي تتخذ منه هذه القلائد التي تشتريها الحجّاج.

النلك[10]: قال أبو حنيفة[11]: النُّلْك، بضم النون: شجرة الزُّعْرور، واحدته: نُلْكَة، قال: ويقال لها: شجرة الدبّ[12]، قال: ولم أجد ذلك معروفا[13].§

---

[1]-**المصدر نفسه**- مادة (نقد)- 317/6 **والمخصص**- ابن سيده- باب (ما ينبت منها في السهل)- 153/11 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (نقد)- 231/9.

[2]-[...]: **المحكم وتاج العروس**.

[3]-[...]: **المحكم وتاج العروس**.

[4]-[...]: **تاج العروس**.

[5]-في **المصدر نفسه**: **تَفَرّق**.

[6]-[...]: **المحكم وتاج العروس**.

[7]-**المخصص**- ابن سيده- باب (ما ينبت منها في السهل)- 153/11.

[8]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (نكع)- 282/1 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (نكع)- 597/4.

[9]-**تاج العروس**- الزبيدي- مادة (نكع)- 286/22.

[10]-النِّلك أو ما يسمى بالزعرور : هو شجرة برية وزراعية، تتميز بشوكها وصلابة خشبها، وأزهارها صغيرة القد وثمارها عنبية الشكل مختلفة الألوان.

ينظر: **الموسوعة في علوم الطبيعة**- إدوار غالب- 709/2.

[11]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (نلك)- 35/7.

[12]-قال الزبيدي: قال الليث: هو شجر الدب، هكذا في نسخ العين، ونقله غير واحد، وفي بعض النسخ: شجر الدلب، وفي أخرى الدّبّاء، وهو غلط.

-**تاج العروس**- الزبيدي- مادة (نلك)- 376/27.

[13]-ورد القول مختصرا في الجامع، وجاء فيه : النلك: هو شجر الزعرور ويقال شجرة الدلب، عن أبي حنيفة.

-**الجامع**- ابن البيطار- 482/4.

النمام[1]: قال أبو حنيفة[2]: السيسَنبَر: وهي الريحانة التي يقال لها النَّمَّام، سميت نمّاما لسطوع ريحها نمّت بذلك على نفسها ومن تلبّس بها.§

النمص: قال أبو حنيفة[3]: النَّمَص: ضرب من الأسل تعمل منه [القُنُع: وهي][4] الأطباق [وتعمل منه][5] الغُلُف، [يُجمع ثمّ يُعصَب بالطُفْي، وهو قليل النّجوع في السائمة][6] والإبل تسلَح عنه .

النهق: قال أبو حنيفة[7]: والنّهَق واحدته نَهَقَة، وسماه لبيد الأيهُقان حيث لم يتّفق له في الشعر وهو قوله[8]:

فعَلا فُروعَ الأيهُقان وأطفَلَتْ

بالجلهَتين[9] ظباؤها ونَعامُها

قال[10]: [هو الجرجير][11] عشبة تطول في السماء ولها وردة حمراء وورقة عريضة، والناس يأكلونه، [ويقال له: الكَتْأَة، وقيل: هو عشبة تستقلّ قدرَ الساعدِ لها ورقة أعرض من ورقة الحُوَّاءة، وزهرته بيضاء وتؤكل وفيها مرارة][12].

قال[13]: [هو من العشب][14]، وفي النهق يقول رؤبة يصف عيرا وأتنه[15]:

يَشْذُبُ أُخْراهُنَّ مِنْ ذاتِ النَّهَقْ

أَحْقَبُ كالمِحْلَجِ من طولِ القَلَقْ

يعني أرضا تنبت النهق.

---

[1]-من أسمائه: سَنْبَر وسوسَنْبَر ونمام الملك.

-ينظر: **معجم أسماء النبات**- أحمد عيسى- ص181.

[2]-**المخصص**- ابن سيده- باب (ومما لا ينبت بأرض العرب وهو طيب الريح)- 197/11.

[3]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (نمص)- 346/8 **والمخصص**- ابن سيده- باب (ملا ينبت إلا على ماء)- 169/11 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (نمص)- 192/18.

[4]-[...]: **المخصص**.

[5]-[...]: **المصدر نفسه**.

[6]-[...]: **المصدر نفسه**.

[7]-**المصدر نفسه**- باب (الحمض والخلة)- 169/11 و170.

[8]-ينظر: **ديوان لبيد بن ربيعة**- ص202.

[9]-الجلهتان: جانبا الوادي.

-**المرجع نفسه**- ص203.

[10]-**كتاب الصيدنة**- البيروني- ص611 **والمخصص**- ابن سيده- باب (الحمض والخلة)- 170/11.

[11]- [...]: **كتاب الصيدنة**.

[12]-[...] **المخصص**.

[13]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (نهق)- 126/4 **والتكملة**- الصغاني- مادة (نهق)- 163/5.

[14]-[...]: **المحكم**.

[15]-ينظر: **ديوان رؤبة بن العجاج**- ص105.

النواة: قال أبو حنيفة عن أبي زياد الكلابي[1]: ما نبت عن النوى كالجَثيثَة النابتة عن نواها.

قال[2]: أنوى التمر: صار فيه النوى.

النواسي: قال أبو حنيفة[3]: النُّواسي [والنَّواسي وهو الشامي وهو كأنه أذناب الثعالب][4] عنب أبيض عظيم[5] العناقيد مدحرج الحبّ، كثير الماء، حلو جيّد الزبيب[6]، [ينبت بالسراة، وقد ينبت بغيرها][7].

النيم: قال أبو حنيفة[8]: والنّيم: شجر عالٍ له شوك ليّن وورق صغار، وحبّ كثير متفرّق أمثال الحمّص [أخضرُ][9] حامض، فإذا ينع اسودّ وحلا، [وهو يؤكل، ومنابته الجبال، قال ساعدة][10] [بن جؤية الهذليّ][11]، [ووصف وعلا في شاهق[12]:

ثُمَّ يَنوشُ إِذا آدَ النَّهارُ لهُ

بَعْدَ التَّرَقُّبِ مِنْ نيمٍ ومِنْ كَتَمِ][13].

[1]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (نوى)- 537/10.

[2]-**المخصص**- ابن سيده- باب (طوائف التمر)- 129/11.

[3]-**المصدر نفسه**- باب (أجناس العنب)- 71/11 و72 **والعباب**- الصغاني- مادة (نوس)- حرف السين- ص471.

[4]-[...]: **المخصص**.

[5]-في **المصدر نفسه**: كثير العناقيد.

[6]-في **المصدر نفسه**: ويزبّب.

[7]-[...]: **العباب**.

[8]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (نوم)- 527/10 **والمخصص**- ابن سيده- باب (أشجار الجبال)- 147/11 **تاج العروس**- الزبيدي- مادة (نيم)- 24/34

[9]-[...]: **المخصص**.

[10]-[...]: **المحكم وتاج العروس**.

[11]-[...]: **تاج العروس**.

[12]-ينظر: **شرح أشعار الهذليين**- السكري- 1127/3.

[13]-[...]: **المحكم وتاج العروس**.

الهادر: قال أبو حنيفة[1]: الهَادِر من العشب: الذي لا شيء أطول منه، وقد هَدَر يَهْدِر هُدورا.

الهبيد: قال أبو حنيفة[2]: الهَبِيد: هو حب الحنظل.

وقال[3]: النّقف كسر الحنظل واستخراج حبّه، وحبّه الهَبيد، وأخذه من أجواف الحنظل التَّهَبُّد والاهْتِباد، قال الشاعر في وصف امرأة[4]:

لَمْ تَأْكُل الفَثَّ والدُّعاع ولَمْ

تَنْقُفْ هَبيدًا يَجْنيهِ مُهْتَبِدُهْ

وقال أيضا[5]:

يَمْشي بِعَقْوَتِها الهِجَفُّ كأَنَّهُ

حَبَشِيُّ حازِقَةٍ غَدا يَتَهَبَّدُ.

وقال[6]: الهادر من العشب: الكثير.

الهدال[7]: قال أبو حنيفة[8]: [قال أبو عمرو][9]: الهَدال[10]: شجرة تنبت في السَّمُر، ليست منه، وثمرتها بيضاء، وتنبت في الليمون

---

[1]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (هدر)- 254/4 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (هدر)- 193/3.

[2]-**الجامع**- ابن البيطار- 498/4.

[3]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 138/5.

[4]-البيت للطرماح.

-ينظر: **ديوان الطرماح**- ص143.

[5]-ينظر: **المرجع نفسه**- ص114.

[6]-**لسان العرب**- ابن منظور- مادة (هدر)- 193/3.

[7]-هو نبات طفيلي، يعيش على أغصان الأشجار المثمرة خاصة التفاح.

-ينظر: **الموسوعة في علوم الطبيعة**- إدوار غالب- 1736/3.

[8]-**التكملة**- الصغاني- مادة (هدل)- 552/5 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (هدل)- 121/31.

[9]-[...]: **التكملة**.

[10]-من أسمائه أيضا: الدِّبْق.

-ينظر: **النباتات الطبية العلاجية**- لاروس- ص218.

والرمّان، وفي كل الشجر، قال: وقالت الكلابيّة: الهَدال: شجر ينبت بالحجاز، يلتبس بالشجر، له ورق عراض أمثال الدراهم الضخام، ولا تنبت الهَدالَة وحدها، لا توجد إلا مع شجرة، وأهل اليمن يطبخون ورقها.§

وقال[1]: فإذا مالت أفنان الشجر من الري واللين فتهدلت فذاك الهَدَال، وهو غير الهدال المخصوص بعينه، قال ابن أحمر ووصف نساء[2]:

وهُنَّ كَأَنَّهُنَّ ظِباءُ مَرْدٍ

ببَطْنِ كِراءَ[3] يَسْفَفْنَ الهَدَالا

فجعل ما تهدّل من أفنان الأراك هدالا

الهدب: قال أبو حنيفة[4]: الهَدَب من النبات: ما ليس بورق إلا أنه يقوم مقام الورق.

وقال[5]: وإذا تَهَدَّلَت أفنان الشجرة من نعمتها واسترسلت فقد أَهْدَبَت وهي هَدْبَاء[6].

قال[7]: وليس هذا من هَدَب الأرطى ونحوه.

الهراء: قال أبو حنيفة: الهِراء[8]: فسيل النخل.

وأنشد[9]:

أَبَعْدَ عَطِيَّتي أَلْفا جَميعا

مِنَ المَرْجُوِّ ثَاقِبَةَ الهِرَاء

وقال: يعني ما ثقب من الفسيل في أصوله، وإنما تثقَّب إذا قويت جداً فخيف عليها أن تستفحل، فيثقب أصلها ثقباً نافذاً لئلا يغلو في القوة ويثقب بالعَتَل، وقوله ثاقبة: يريد ذات ثقب[10].

---

[1]-**المخصص**- ابن سيده- باب (أي بأرض الريف حيث النبات المأد الناعم)- 2/11.

[2]-**شعر عمرو بن أحمر**- ص125.

[3]-كَراء: ثَنِيَّة ببيشَة، وقيل: ثنية بالطائف.

-**معجم البلدان**- الحموي- 442/4.

[4]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (هدب)- 270/4 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (هدب)- 382/4.

[5]-**المخصص**- ابن سيده- باب (أي بأرض الريف حيث النبات المأد الناعم)- 2/11.

[6]-وهدب الشجرة أيضا: طول أغصانها وتدلّيها.

-**تاج العروس**- الزبيدي- مادة (هدب)- 382/4.

[7]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (هدب)- 270/4 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (هدب)- 382/4.

[8]-**تاج العروس**- الزبيدي- مادة (هرأ)- 507/1.

[9]-**المخصص**- ابن سيده- باب (اغتراس النخل وافتساله وبدء نباته)- 103/11.

[10]-ورد القول مختصرا في المحكم، ونصه: ومعنى قوله: ثاقبة الهراء: أن النخل إذا استفحل ثقب في أصوله.

-**المحكم**- ابن سيده- مادة (هرأ)- 354/4.

الهراس[1]: قال أبو حنيفة[2]: الهَراس: [من أحرار البقول][3]، واحدته هَراسَة، وبها سمي الرجل، [تشبه القُطْب وهي أكثر شوكا، وأرض هَرِسَة][4].

الهردى: قال أبو حنيفة[5]: الهِرْدى، مقصور: عشبة لم تبلغني لها صفة، ولا أدري أمذكرة أم مؤنثة.

الهرم[6]: قال أبو حنيفة[7]: والهَرْم واحدته هَرْمة: وهو ما دقّ من الحمض، سمي بذلك لأنه يتهرّم في أفواه الإبل، وقيل الهرْم من النجيل.

الهرنوى[8]: قال أبو حنيفة[9]: الهرْنَوَى: نبت.§

الهلباث: قال أبو حنيفة[10]: الهِلْباث: ضرب من التمر، قال: أخبرني شيخ من أهل البصرة فقال: لا يُحمل شيء من تمر البَصرة [إلى السلطان][11] إلا الهلباث.

الهلتى: قال أبو حنيفة[12]: قال أبو زياد: من الطَّريفَة الهَلْتى، وهو أحمر ينبُت نبات الصِّلِّيان والنِّصِيّ، ولونه أحمر في رطوبته، ويزداد حمرة إذا يبس، وهو مائيّ، لا تكاد الماشية تأكله ما وجدت شيئا من الكلأ يشغلها عنه.

---

[1]-من أسمائه: سِدْرة بيضاء (في السنغال والسودان)، وسَنْط (في سوريا).

-**معجم أسماء النبات**- أحمد عيسى- ص1.

[2]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (هرس)- 215/4 **والمخصص**- ابن سيده- باب (ما لم يذكر له منبِت من أحرار البقول وذكورها)- 170/11 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (هرس)- 30/17.

[3]-[...]: **المحكم وتاج العروس**.

[4]-[...]: **المخصص**.

[5]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (هرد)- 255/4 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (هرد)- 343/9.

[6]-ذكر ابن منظور أن الهَرْم: ضرب من الحمض فيه ملوحة، وهو الذي يقال له: حَيْهَلَة، وقيل: هو البقلة الحمقاء، وقيل: هو شجر.

-ينظر: **لسان العرب**- ابن منظور- مادة (هرم)- 969/6.

[7]-**المخصص**- ابن سيده- باب (الحمض والخلة من النبت)- 172/11.

[8]-هو نبات عشبي بري معمر، من فصيلة النجيليات.

-**الموسوعة في علوم الطبيعة**- إدوار غالب- 1746/3.

[9]-**المخصص**- ابن سيده- باب (ما لم يحل من النبات)- 8/12.

[10]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (هلبث)- 487/4 **لسان العرب**- ابن منظور- مادة (هلبث)- 707/1.

[11]-[...]: **لسان العرب**.

[12]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (هلت)- 279/4 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (هلت)- 643/1.

الهمقان[1]: قال أبو حنيفة[2]: الهَمْقان واحدته هَمْقانة: له حبّ يشبه حبّ القطن يكون في جُمَّاعة مثل الخَشْخَاش إلا أنها صلبة، ذات شُعَب تُقلى وتؤكل للجماع، [وهي عجمية][3].

الهناء: قال أبو حنيفة[4]: الهِناء: عذق النخلة.، لغة في الإهان.

الهندباء[5]: قال أبو حنيفة[6]: والهِندباء واحدتها هِندَباءة، ويقال: الهِندِبا والهِندَب، وهي من الأحرار[7].§

الهيتم: قال أبو حنيفة[8]: الهَيْتَم[9]: شجرة من شجر الحمض [جَعْد][10]، وقال: ذكر ذلك عن شبيل بن عزرة، وكان راوية، وأنشد لرجل من بني يربوع:

رَعَت بِقِرانِ الحَزْنِ رَوْضا مُواصِلاً

عَميمًا مِنَ الظَّلَّامِ والهَيْتَمِ الجَعْد.

الهيرون[11]: قال أبو حنيفة[12]: الهَيْرون: ضرب من التمر معروف.

---

[1]-جاء في المحكم ولسان العرب وتاج العروس: الهَمَقاق (بالقاف).

-ينظر: **المحكم**- ابن سيده- مادة (همق)- 4/ 130 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (همق)- 526/5 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (همق)- 26/17.

[2]-**المخصص**- ابن سيده- باب (أشجار الجبال)- 147/11 **والجامع**- ابن البيطار- 504/4.

[3]-[...]: **المخصص**.

[4]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (هنأ)- 361/4 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (هنأ)- 513/1.

[5]-هي عشب حولي له أوراق جذرية وأزهار زرقاء في مجموعات، وأوراقه ملتفة حول الساق.

-ينظر: **معجم الأعشاب الطبية**- عبد الباسط محمد السيد- ص462.

[6]-**المخصص**- ابن سيده- باب (ما لم يحل من النبات)- 8/12.

[7]-ورد القول مختصرا في المحكم وتاج العروس، ونصه: "قال أبو حنيفة: واحد الهِنْدَباء هندباءة".

-**المحكم**- ابن سيده- مادة (هندب)- 485/4 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (هندب)- 406/4.

[8]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (هتم)- 283/4 **والتكملة**- الصغاني- مادة (هثم)- 166/6 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (هتم)- 66/34.

[9]-ذكرها الصغاني بالثاء، وهي لغة فيه.

-ينظر: **تاج العروس**- الزبيدي- مادة (هتم)- 67/34.

[10]-[...]: **المصدر نفسه**.

[11]-ذكر الإشبيلي أنه ضرب من التمر لونه بين البياض والصفرة.

-**عمدة الطبيب**- الإشبيلي- 613/2.

[12]-**التكملة**- الصغاني- مادة (هرن)- 326/6.

الهيشر[1]: قال أبو حنيفة[2]: من العشب الهَيْشَر، وله ورقة شاكة، فيها شوك ضخم، وهو يَسْمُق، وزهرته صفراء وتطول، وله قصبة من وسطه حتى تكون أطول من الرجل، واحدته هَيْشَرَة.

الهيكل: قال أبو حنيفة[3]: الهَيْكَل: النبت الذي طال وعظم وبلغ، وكذلك الشجر، واحدته: هَيْكَلَة.

وقال[4]: وقد هَيْكَل الزرع: إذا نما وطال.

[1]-من أسمائه: حَرْشَف وخس الكلب وخَرْشَف وقَرْدون.

-ينظر: **معجم أسماء النبات**- أحمد عيسى- ص64.

[2]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (هشر)- 184/4 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (هشر)- 434/14.

[3]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (هكل)- 4/ 138.

[4]-**تاج العروس**- الزبيدي- مادة (هكل)- 159/4.

الوتير[1]: قال أبو حنيفة[2]: الوَتِير: نور الورد، واحدته وَتِيرَة.

الوحشي: قال أبو حنيفة[3]: الوحشي من التين: ما نبت في الجبال وشواحط الأودية، ويكون من كل لون: أسود وأحمر وأبيض، وهو أصغر التين، [وإذا أُكل جَنِيا أحرق الفم][4]، ويزبّب.

الورخ: قال أبو حنيفة[5]: [أخبرني بعض أعراب السراة، قال][6]: الوَرْخ: شجر يشبه المَرْخ في نباته، غير أنه أغبر اللون، له ورق دِقاق مثل ورق الطَّرْخُون [إذا كبر، قال: وأنشدني، وهو ليعلى بن مسلم بن أبي قيس[7]:

بوَاد تَهامٍ يُنْبِتُ الشَّثَّ صَدْرُه

وأَسْفَلُهُ بالوَرْخِ والشَّبَهان][8]

---

[1]-قال الزبيدي: الوتيرة: الوردة الحمراء أو البيضاء.

-**تاج العروس**- الزبيدي- مادة (وتر)- 342/14.

[2]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (وتر)- 534/9 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (وتر)- 207/3.

[3]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (وحش)- 468/3 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (وحش)- 590/3 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (وحش)- 445/17.

[4]-[...]: **المحكم ولسان العرب**.

[5]-**المخصص**- ابن سيده- باب (العضاه وسائر الشجر الشاكي)- 187/11 **والتكملة**- الصغاني- مادة (ورخ)- 185/2.

[6]-[...]: **التكملة**.

[7]-ورد البيت في تاج العروس، وفيه: **بواد يمان...وأسفله بالمرخ**.

-ينظر: **تاج العروس**- الزبيدي- مادة (شبه)- 413/36.

[8]-[...]: **التكملة**.

الورد[1]: قال أبو حنيفة[2]: الوَرْد[3]: نَوْر كل شجرة، وزَهْر كل نبتة، واحدته وردة، قال: والورد ببلاد العرب كثير، ريفيّه وبرّيّه وجبليّه.

قال[4]: ووَرَّدَت الشجرة تَوْريدا: نوَّرَت، أي خرج نَوْرُها.§

الورد الجبلي[5]: قال أبو حنيفة[6]: الوَرْد الجبلي يشبه الورد البستاني، ويَقْرُب ذلك بعض شبه من العُلَّيْق، وثمرته شبيهة تقرب من ثمرة الدُّلْب، وهو أحمر يشبه البسر إلا أنّ طرفه محدود، وفي داخله شبه الصوف، ونوّاره مثل نوّار الورد الأبيض يشوبه حمرة.

الورس[7]: قال أبو حنيفة[8]: فمِنْه[9] الوَرْس، وهو يزرع زرعا و[ليس ببرّيّ][10]، ولست أعرفه بغير أرض العرب ولا من أرض العرب بغير بلاد اليمن، قال الأصمعي: ثلاثة أشياء لا تكون إلا باليمن وقد ملأت الأرض: الوَرْس واللُّبان والعَصْب، وأخبرني ابن بنت عبد الرزاق قال: الورس عندنا باليمن بحُفاش ومِلْحان وبِطْمام وشِجْنان وبالرَّقْعة ونجران وبهَوْزَن وبجبال ابن أبي جعفر كلها، وقال: [يُزرع سنة فيجلس عشر سنين أي يقيم في الأرض لا يتعطل، وقال: ونباته مثل نبات السمسم، فإذا جفّ عند إدراكه تفتّقت خرائطه فيُنْفَض فينتفض منه الوَرْس][11]، قال: فجيّده يسمى البادِرَة وهو الذي لم يعتق شجره، ويسمى الذي دون ذلك العَتيقَة وهو الذي عتق شجره، وأخبرني

---

[1]-وفي الموسوعة: الورد: هو جنس نباتات سوقها شائكة منتصبة، وأوراقها مركبة متعاقبة، وهو من أشهر النباتات التزيينية، ومن بين أنواعه: الورد الأبيض "الوتير"، والورد الأحمر "الحَوْجم".

-ينظر: **الموسوعة في علوم الطبيعة**- إدوار غالب- 1787/3.

[2]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (ورد)- 424/9.

[3]-من أسمائه أيضا: جُلّ، وهو لفظ فارسي.

-ينظر: **معجم أسماء النبات**- أحمد عيسى- ص156.

[4]-**تاج العروس**- الزبيدي- مادة (ورد)- 292/9.

[5]-من أسمائه: جُلْنَسْرين، نَسْرين، ورد السياج، الورد الصيني، الورد البري.

-ينظر: **معجم أسماء النبات**- أحمد عيسى- ص157.

[6]-**الفلاحة الأندلسية**- ابن العوام- 466/2.

[7]-من أسمائه: غُمْرَة.

-ينظر: **الموسوعة في علوم الطبيعة**-إدوار غالب- 1790/3.

[8]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 165/3.

[9]-أي من النبات الذي يصبغ به أو يختضب.

[10]-[...]: وردت أيضا في المحكم.

-ينظر: **المحكم**- ابن سيده- مادة (ورس)- 610/8.

[11]-[...]: وردت أيضا في **المحكم**، وفيه: تفتّتت خرائطه.

غيره قال: أجود الورس البادرة وهو الحديث النبات، والآخر يقال له الحَبَشِيّ لسواد فيه، وهو آخر الورس، قال: والحبشيّ يخرج صبغه أصفر خالص الصفرة والبادرة في صبغها حمرة.

وقال[1]: ويقال للورس الحُصّ، قال عمرو بن كلثوم في نعت خمرة صفراء[2]:

مُشَعْشَعَةً كأَنَّ الحُصّ فيها

إذا ما الماءُ خَالَطَها سَخِينا

والنساء يَتَغَمّرن بالحص يبتغين السواد والبياض، أنشد الفراء[3]:

الْزَمي الحُصّ واخْفِضي تَبْيَضِضّي

اخفِضي: الزمي البيت، وقال البعيث بن بشر في البادرة وهي حديث الورس، ووصف حمرة حماليق القطا[4]:

سَماوِيَّة كُدْر كأَنَّ عُيونَها

يُدافُ بها وَرْسٌ حَديثٌ وكُرْكُمُ

نسبها إلى السماوة.

قال[5]: وزعم بعض الرواة الثقات أنه يقال: أَوْرَث الرِّمْث ووَرَس، فهو وارث، وقد أوْرَس وهو وارِس، ولا يقال مورِث، وقد جاء في شعر ابن هرمة[6]:

فَكَأَنّما خُضِبَت بحَمْضِ مورِس

آباطُها من ذي قُرُونٍ أَيايَل

وحكى أبو حنيفة عن أبي عمرو: وَرَسَ النبت وُروسا: اخضرّ، وأنشد[7]:

في وَارِسٍ من النَّخِيل قَدْ ذَفِر

وقال[8]: وتقول العرب في الشيء يصفرّ قد أَوْرَس كأنّه أتى بورس، كقولهم أثمر الشجر إذا جاء بثمره، وأقْثَأَت الأرض جاءت بالقِثّاء،

---

[1]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 166/3.

[2]-**ديوان عمرو بن كلثوم**- ت: إميل بديع يعقوب- دار الكتاب العربي- بيروت- ط1- 1411هـ/1991م- ص64.

[3]-البيت بلا نسبة أيضا في لسان العرب، وفيه: **الزمي الخصّ**.

-ينظر: **لسان العرب**- ابن منظور- مادة (جدب)- 178/1.

[4]-ينظر: **شعر البعيث المجاشعي**- ص25.

[5]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (ورس)- 610/8.

[6]-ينظر: **شعر إبراهيم ابن هرمة القرشي**- ت:محمد نفاع وحسين عطوان- مكتبة مروان العطية- د.ط- د.ت- ص173.

[7]-البيت بلا نسبة في لسان العرب وتاج العروس.

-ينظر: **لسان العرب**- ابن منظور- مادة (ذفر)- 624/2 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (ورس)- 11/17.

[8]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 166/3 و167.

ويقال أورس الرِّمْث وذلك أنه إذا كان في آخر الصيف وانتهى يصفرّ صفرة شديدة حتى يصفرّ ما لابسه، ثم لم يقولوا فهو مُورِس على بناء ما ابتدأوا به، ولكن قالوا وارِس كأنهم ذهبوا به إلى أنه ذو ورس مثل قولهم لابِن وتامِر، فقالوا وارس الرمث، وقد قال بعض الرواة: أَوْرَس الرمث فهو مورس، وليس بالمعروف، قال الراجز ووصف إبلا رعت العُنْظوان وهو من الحمض فعطشت عليه[1]:

حَرَّقَها وارِسُ عُنْظُوانِ

فاليَوْمُ منها يَوْمُ أَرْوَنان

وقال الأصمعي: أورس الرمث إذا اصفر من الإدراك فهو وارِس ووَريس، قال امرؤ القيس[2]:

ويَخْطو على صُمٍّ صِلاَبٍ كَأَنَّها

حِجارَةُ غَيْل وارِساتٌ بِطُحْلُب

يعني الحجارة إذا اصفرت في الصيف من دوام الماء عليها.

وإذا صبغ ثوبه بورس قيل وَرَّسَ ثوبه يوَرِّسُه تَوْريسا، وهو ثوب مُوَرَّس ووَريس.

وقال[3]: للعَرْعَر وَرْس، ولا يكون إلا في عَرْعَرَة جفّت من ذاتها، فيوجد بين لحائها والصَّميم ورس، إذا فُرِك انْفَرَك، ولا خير فيه، قال: وللرِّمْث ورس، وذلك أنه إذا كان في آخر الصيف وانتهى منتهاه اصفرّ صُفْرة شديدة حتى يصفرّ منه ما لابسه، ورمث وَرِيس: أي ذو ورس، قال عبد الله بن سلمة، وقيل: سُلَيْمَة، وقيل: سُلَيْم، وهذا الأصح[4]:

في مُرْبِلاتٍ رَوَّحَتْ صَفَرِيَّة

بِنَواضِحٍ يَقْطُرْن غَيْرَ وَرِيس

قال[5]: ومن أسجاع العرب: "إذا طَلَعَت الهَقْعَة أَوْرَسَت الفَقْعَة"، أي اصفرّت وهي بيضاء ثم تصفرّ أخيرا وتجفّ.§

---

[1]-الرجز بلا نسبة في لسان العرب.

-ينظر: **لسان العرب**- ابن منظور- مادة (عنظ)- 324/4.

[2]-ينظر: **ديوان امرئ القيس**- ص33.

[3]-**العباب**- الصغاني- مادة (ورس)- حرف السين- ص478.

[4]-في المفضليات: عبد الله بن سلمة، وجاء فيه: **بِنَواضِحٍ يَفْطُرْن**، وفي منتهى الطلب: عبد الله بن سليمة.

-ينظر: **المفضليات**- المفضل الضبي- ص106 **ومنتهى الطلب من أشعار العرب**- محمد بن المبارك بن ميمون- ت: محمد نبيل طريفي- دار صادر- بيروت- ط1- 1999م- 264/1.

[5]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 167/3.

الورق: قال أبو حنيفة[1]: الورق: كل ما تبسّط تبسّطا وكان له عَيْر[2] في وسطه، تنتشر عنه حاشياته، [واحدته: ورقة][3].

وقال[4]: وَرَقَت الشجرة، وورَّقَت، وأَوْرَقَت، كل ذلك: إذا ظهر ورقها تاما.

الورقاء: قال أبو حنيفة[5]: والورقاء: شجرة تسمو فوق القامة لها ورق مدوّر واسع رقيق ناعم تأكله الماشية، وهي غبراء الساق خضراء الورق لها زَمَع، أي أطراف شُعْر فيه حبّ أغبر مثل الشهدانج يرعاه الطير.

الوسمة[6]: قال أبو حنيفة[7]: [وقال البكري][8]: الخِطْر والوَسْمَة شيء واحد.

قال[9]: والوَسْمَة العِظْلِم[10]، أخبرني بذلك غير واحد من أهل المعرفة.

وقال[11]: قال أبو مسحل: أهل الحجاز يثقّلون الوَسمة فيقولون الوَسِمَة، يكسرون السين، ولا أحسب العظلم سمي وسمة إلا من الوسامة لأنه يستر قبوح الشيب، ويشبّه الشيخ بالشاب.§

الوشيج[12]: قال أبو حنيفة[13]: الوَشِيج: الثيل وهو ما تدوم خضرته ويطول بقاؤه، قال الراعي ووصف حَميرا[14]:

تأوّب جنْبَي مَنْعِجٍ ومَقيلُها

بحَزْم قَرَوْرَى خِلْفَة ووَشِيج

فجعل لها الخِلفة والوشيج.§

---

[1]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (ورق)- 555/6 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (ورق)- 461/26.

[2]-عير النصل: الناتئ في وسطه، وقيل: وسطه.

-ينظر: **لسان العرب**- ابن منظور- مادة (عير)- 858/2.

[3]-[...]: **المحكم**.

[4]-**المصدر نفسه**- مادة (ورق)- 556/6.

[5]-**المخصص**- ابن سيده- باب (ما ينبت منها في السهل)- 162/11.

[6]-من أسمائه: نِيل، لِيلَك، لِيلَنْج، نِيلَج، طين أخضر، حِنّابَجون.

-ينظر: **معجم أسماء النبات**- أحمد عيسى- ص98.

[7]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 180/3 **وكتاب الصيدنة**- البيروني- ص622.

[8]-[...]: **كتاب النبات**.

[9]-**المصدر نفسه**- 179/3 و180.

[10]-وذكر أحمد عيسى أن العِظلم هو الذكر من الوسمة.

-ينظر: **معجم أسماء النبات**- أحمد عيسى- ص101.

[11]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 180/3.

[12]-من أسمائه: ثِيل، نَجيل، نَجْم، خافور، عِكْرِش.

-ينظر: **معجم أسماء النبات**- أحمد عيسى- ص7.

[13]-**المخصص**- ابن سيده- بابا (النبات الذي تدوم خضرته إلى آخر القيظ)- 180/11.

[14]-**ديوان الراعي النميري**- ص24.

الوضح: قال أبو حنيفة[1]: هو ما ابيضّ من الكلأ، والجمع أَوْضاح، [قال ابن أحمر ووصف إبلا[2]:

تَتَبَّعُ أَوْضاحًا بِسُرَّةِ يَذْبُلٍ

**وَتَرْعى هَشِيمًا من حَلِيمَة بالِيا][3]

وقال مرة[4]: [الأوضاح][5]: هي بقايا الحليِّ والصِّلِّيان [إذا يبس، سمّي بذلك لبياضه][6]

الوغل: قال أبو حنيفة[7]: الوَغْل: الشجر الملتف، وأنشد:

فَلَمّا رَأَى أَنْ لَيْسَ دونَ سَوادِها

ضَراءٌ ولا وَغْلٌ من الحَرَجاتِ

الوقل: قال أبو حنيفة[8]: قال أبو عبد الله الزبير بن بكار الزبيري: المُقْل، إذا كان رطبا لم يدرك، فهو البَهَش، فإذا يبس فهو الوَقْل، [وكذلك قال غيره، وأنشد قول الجعدي[9]:

وَكَأَنَّ عِيرَهُم تُحَثُّ غُدَيَّةً

دَوْمٌ يَنُوءُ بِناعِمِ الأَوْقال

والدَّوِم: شجر المُقْل، واحدته: دَوْمَة، وقال أبو القيس بن الأسلت[10]:

لَمْ يَمْنَعِ الشُّرْبَ منها غَيْرَ أَنْ نَطَقَتْ

حَمامَةٌ في غُصونٍ ذات أَوْقال

قال: فالوقل، في كل هذا، نفس المقل.

قال: والصحيح هو الأول، على أنّ الشجرة قد تسمى باسم الثمرة][11].

---

[1]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (وضح)- 474/3 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (وضح)- 1017/1 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (وضح)- 212/7.

[2]-البيت لعمرو بن أحمر الباهلي.

-ينظر: **شعر عمرو بن أحمر الباهلي**- ص173.

[3]-[...]: **المحكم ولسان العرب**.

[4]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (وضح)- 474/3 **والمخصص**- ابن سيده- باب (الطريفة ونحوها)- 179/11 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (وضح)- 1017/1.

[5]-[...]: **المخصص**.

[6]-[...]: **المصدر نفسه**.

[7]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (وغل)- 64/6 **ولسان العرب**- ابن منظور- مادة (وغل)- 525/6 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (وغل)- 91/31.

[8]-**التكملة**- الصغاني- مادة (وقل)- 547/5 **والمخصص**- ابن سيده- بابا (النبات الذي تدوم خضرته إلى آخر القيظ)- 180/11 **وشرح أبيات مغني اللبيب**- البغدادي- 397/3.

[9]-في الديوان: **بِيانِع الأَوْقال**.

-ينظر: **ديوان النابغة الجعدي**- ص145.

[10]-**ديوان أبي قيس صيفي بن الأسلت**- ص85.

[11]-[...]: **التكملة**.

وقال[1]: الوَقَل: الكَرَب الذي لم يُسْتَقْص، فبقيت أصوله بارزة في الجِذْع، فأمكن المرتقي أن يرتقي فيها، فكله من التَّوَقُّل: الذي هو الصعود.

الوليع: قال أبو حنيفة[2]: الوَليع: مادام في الطَّلْعَة أبيض.

[1]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (وقل)- 565/6 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (وقل)- 95/31.

[2]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (ولع)- 365/2 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (ولع)- 375/22.

الياسمين[1]: قال أبو حنيفة[2]: وزعم بعض الرواة أن الياسَمين يسمّى السِّجِلاّط.

وقال[3]: العرب تقول هذا ياسمين فيجعلونه واحداً ومنهم من يجعله جمعاً ويجعل واحده ياسَماً ثم يجمعه بالياء والواو قال أبو النجم[4]:

من ياسِمٍ بيضٍ وورْدٍ أحْمرا

وإنما قال بيض لأنه جعل الياسِم اسماً للجنْس كالورد فتكون الواحدة ياسِمة مثل وردة.§

اليبروح[5]: قال أبو حنيفة[6]: اليَبْروح[7]: أصل المغد، وهو اللُّفّاح البرّيّ، والناس يتداوون به.§

اليرناء: قال أبو حنيفة[8]: وقال أبو الحسن اللحياني: يقال للحِنّاء اليَرَنّاء واليُرَنّاء[9]

---

[1]-الياسمين: مشموم معروف، فارسي معرّب، فارسيته ياسَمين وياسَمون وياسَم وياسَمَن.

-ينظر: **الألفاظ الفارسية المعربة**- إدي شير- ص160.

[2]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 211/3.

[3]-**المخصص**- ابن سيده- باب (ومما لا ينبت بأرض العرب وهو طيب الريح)- 195/11.

[4]-**ديوان أبي النجم**- ص177.

[5]-من أسمائه: مَنْدراجورا، ومَنْدراك، وتفّاح الجنّ، وتفاح المجانين، واليبروح لفظ سريانيّ، معناه ناقص الروح، وذلك لأن شكل هذا النبات يشبه جسم الإنسان، وهو عشبة طبية معمرة، من فصيلة الباذنجانيات، أوراقها كبيرة الحجم، وأزهارها كثيرة العدد، فردية التجميع ألوانها مختلفة منها الأبيض والأزرق والأحمر والبنفسجي، وثمارها باذنجانية مستديرة.

-ينظر: **الموسوعة في علوم الطبيعة**- إدوار غالب- 1813/3.

[6]-**التكملة**- الصغاني- (برح)- 7/2.

[7]-في **التكملة**: البَيْروح، وهذا تصحيف، وتصويبه من الصيدنة وتاج العروس.

-ينظر: **التكملة**- الصغاني- (برح)- 7/2 **وكتاب الصيدنة**- البيروني- ص636 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (برح)- 309/6.

[8]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 177/3 و178.

[9]-قال الصغاني: يَرْنَأ رأسه: كما يقال من الحناء: حنَّأ، وهذا من غريب الأفعال.

-**التكملة**- الصغاني- مادة (يرنأ)- 61/1.

ممدودان، قال: والعُلاّم الحِنّاء وكذلك الإرْقان والرَّقون والرِّقان، يقال حنّأ الرجل لحيته يُحَنّئها تحنِئَة وتَحْنيئا إذا خضبها بالحناء وأصله الهمز، قال مزرد يصف الشيب[1]:

يُقَنِّئُهُ ماءُ اليُرَنّاء تحته

شَكِيرٌ كَأَطْرافِ الثَّغامَة ناصِل

الشكير: الشعر الصغار ينبت في أضعاف الكبار، والثَّغامة الحليّة الجبلية، وهي أشبه شيء بالشيب إذا جفّت وسيما إن أمحلت، ولذلك قال الشاعر[2]:

أَعَلاقَةً أُمَّ الوُلَيِّد بَعْدَما

أَفْنانُ رَأْسِك كالثَّغامِ المُخْلِس

اليستعور: قال أبو حنيفة[3]: [وأخبرني بعض أعراب السراة][4] أن أشد المساويك إنقاء للثغر وتبييضا له مساويك اليَسْتَعُور، ومنابته بالسراة، وفيها شيء من مرارة [مع لين][5]، وقد ذكر عروة بن الورد اليستعور فقال[6]:

فَطارُوا في بِلاَد اليَسْتَعور

اليعضيد[7]: قال أبو حنيفة[8]: اليَعْضيد: بقلة من الأحرار مرّة، لها زهرة صفراء، تشتهيها الإبل والغنم، والخيل أيضا تعجب بها، وتُخصب عليها، قال النابغة، ووصف خيلا[9]:

يَتَحَلَّب اليَعْضيد من أَشْداقِها

صُفْرا مَناخِرُها من الجَرْجارِ

وقال[10]: ليس شيء من النبات أشدّ مرارة من المرار واليَعْضيد.

---

[1]-البيت للمُزَرِّد بن ضرار الذبياني أخو الشماخ.

-ينظر: **المفضليات**- المفضل الضبي- ص93 **ومنتهى الطلب من أشعار العرب**- ابن ميمون- 15/3.

[2]-البيت للمرّار الأسدي.

-ينظر: **لسان العرب**- ابن منظور- مادة (علق)- **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (علق)-

[3]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 229/3 **ومعجم ما استعجم**- البكري- ص1415.

[4]-[...]: **كتاب النبات**.

[5]-[...]: **المصدر نفسه**.

[6]-في الديوان: **عِضاه اليستعور**، وصدر البيت هو: **أَطَعْتُ الآمِرَيْن بِصَرْم سَلْمى**.

- ينظر: **ديوان عروة بن الورد**- ت: أسماء أبو بكر محمد- دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- د.ط- 1418هـ/1998م- ص63.

[7]-اليعضيد: نبات عشبي بري، أوراقه كبيرة، وأزهاره صغيرة، كثيفة التجميع، وله عصارة لزجة.

-ينظر: **الموسوعة في علوم الطبيعة**- إدوار غالب- 1821/3.

[8]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (عضد)- 392/1 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (عضد)- 388/8.

[9]-البيت للنابغة الذبياني.

-ينظر : ديوان النابغة الذبياني- ص89.

[10]-**عمدة الطبيب**- الإشبيلي- 641/2.

اليلنجوج[1]: قال أبو حنيفة[2]: قال اللحياني: وتقول عود أَلَنْجوج، وهو من المضاف إلى نعته، وهو اليَلَنْجوج واليَلَنْجُج، وقال غيره: وهو الأُنْجوج، قال النمر بن تولب في اليلنجوج ووصف روضة[3]:

كَأَنَّ ريح خُزاماها وحَنْوَتِها

باللَّيْل ريحُ يَلَنْجوج وأَهْضامِ

قال حميد[4]:

وهي إذا ما قُصِرَت سُتورُها

وشَمِلَ البَيْت يَلْجوج أَرِج

الينبوت[5]: قال أبو حنيفة[6]: اليَنْبوت ضربان: أحدهما هذا الشوك القصار[7] الذي يسمّى الخَرّوب[8]، له ثمرة كأنها تفاحة فيها حبّ أحمر، وهي عَقول للبطن، يُتداوى بها، [قال: وهي التي ذكرها النابغة، فقال[9]:

يَمُدُّهُ كُلّ وادٍ مُزْبِدٍ لَجِبٍ

فيه حُطامٌ من اليَنْبوتِ والخَضَدِ][10]

والضّرب الآخر: شجر عظام[11]، [أخبرني بعض أعراب ربيعة قال: تكون الينبوتة][12] مثل شجرة التفاح العظيمة، وورقها أصغر من ورق التفاح، ولها ثمرة أصغر من الزُّعْرور شديدة السواد [يُتداوى بها][13]، شديدة الحلاوة، ولها عجْم يوضع في الموازين، [وهي تشبه الينبوتة في كل شيء، إلا أنها أصغر ثمرة وهي عالية كبيرة، والأولى تنفرش على الأرض ولها شوك وقد يستوقدونه إذا لم يجدوا غيره][14].

وقال في موضع آخر[15]: هي الخرنوب النبطي وهذا الشوك الذي يستوقدونه يرتفع ذراعا وهو ذو أفنان وحمله أحمر خفيف كأنه تفاح وهو بشع لا يؤكل إلا في الجهد، ويسمى

---

[1]-من أسمائه أيضا: إيقاقُون، وأَلُوّة، وأَلاوِيَّة.

-ينظر: **معجم أسماء النبات**- أحمد عيسى- ص10.

[2]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 3/ 219 و220

[3]-ينظر: **ديوان النمر بن تولب العكلي**- ت: محمد نبيل طريفي- دار صادر- بيروت- ط1- 2000م- ص128.

[4]-لا وجود للبيت في ديوان حميد بن ثور.

[5]-من أسمائه: أناغورَس، عود المُقْلَة، خَرّوب الخنزير، صَلْوان.

-ينظر: **معجم أسماء النبات**- أحمد عيسى- ص14.

[6]-**المحكم**- ابن سيده- مادة (نبت)- 506/9 **والجامع**- ابن البيطار- 520/4.

[7]-في **المصدر نفسه**: الشوك الصغار.

[8]-في **المصدر نفسه**: الخُرْنوب النبطي.

[9]-في الديوان: "**كل واد مُتْرَع**" و"**فيه ركام من الينبوت**...".

-ينظر: **ديوان النابغة الذبياني**- ص37.

[10]-[...]: **المحكم**.

[11]-في **الجامع**: والآخر شجرة عظيمة كالتفاح.

[12]-[...]: **المحكم**.

[13]-[...]: **الجامع**.

[14]-[...]: **المصدر نفسه**.

[15]-**المصدر نفسه**- 520/4.

الفَشّ[1]، وفيه حب صلب كحب الخرنوب الشامي إلا أنه أصغر منه.§

الينمة[2]: قال أبو حنيفة[3]: واليَنَمَة وجمعها يَنَم: من الأحرار غبراء تكثر في الأرض، لها بُرعومة كأنها سنبلة [فيها حبّ كثير، وليس لها زهر][4] وهي طيّبة الرائحة، وقيل اليَنَمة: بقلة شبه الباذروج، تسمن الإبل عليها ولا تغزر[5].

وقال[6]: وقال ابن الأعرابي[7]: قالت اليَنَمَة: أنا الينمة أَغْبُق الصبي بعد العتمة، وأَكُبّ الثُّمال فوق الأكمة، [قال: تقول درّي يعجل للصبيّ، وذاك أنّ الصبيّ لا يصبر][8]، [قال مرقّش، ووصف ثور وحش[9]:

بَاتَ بِغَيْبٍ مُعْشِبٍ نَبْتُه

مُخْتَلِط حُرْبُثُهُ واليَنَمْ][10]

قال[11]: وكلما كثرت رغوة اللبن كان أطيب له، قال: والمراعي التي في ألبانها رُغوة كثيرة أطيب ألبانا من المصاريح، وقال: إذا كثر ثماله فلا خير فيه، وإذا لم يُرْغ أيضا فلا خير فيه، قال: وإذا قلّ فهو أجود.

اليهير: قال أبو حنيفة[12]: وقال غيره[13]: فإذا كانت الصمغة صغيرة فهي صُعْرور وإن كانت كبيرة فهي: قَهْقَر ويَهْيَر.

---

[1]-في الجامع "قس" وهذا تصحيف، وتصحيحه من المخصص ومعجم أسماء النبات.

-ينظر: **المخصص**- ابن سيده- باب (العضاه وسائر الشجر الشاكي)- 189/11 **ومعجم أسماء النبات**- أحمد عيسى- ص16.

[2]-هي جنس نباتات عشبية، أنواعها عديدة، معظمها من نباتات حوض البحر المتوسط، سوقها منتصبة، وأوراقها مستطيلة النصل، وأزهارها سنبلية التجميع زرقاء اللون.

-ينظر: **الموسوعة في علوم الطبيعة**- إدوار غالب- 1826/3.

[3]-**المخصص**- ابن سيده- باب (ما ينبت منها في السهل)- 154/11.

[4]-[...]: وردت أيضا في المحكم وتاج العروس.

-ينظر: **المحكم**- ابن سيده- مادة (ينم)- 512/10 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (ينم)- 143/34.

[5]-في **المحكم وتاج العروس**: تسمن عليها الإبل...

[6]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 24/3 **والمحكم**- ابن سيده- مادة (ينم)- 512/10 **وتاج العروس**- الزبيدي- مادة (ينم)- 143/34.

[7]-في **المحكم وتاج العروس**: ومن كلام العرب.

[8]-[...]: **كتاب النبات والمحكم**.

[9]-البيت للمرقش الأكبر.

-ينظر: **ديوان المُرَقِّشَيْن**- ت: كارين صادر- دار صادر- بيروت- لبنان- ط1- 1998م- ص74.

[10]-[...]: **المحكم وتاج العروس**.

[11]-**كتاب النبات**- أبو حنيفة- 24/3.

[12]-**المصدر نفسه**- 87/3.

[13]-يقصد غير أبي زياد الكلابي.

-ينظر: **المصدر نفسه** والصفحة.

وهكذا تم، بحمد الله وعونه، معجم النبات لأبي حنيفة، الذي يضم الحروف من السين إلى الياء، وبذلك أكون قد حاولت إعادة الجزء المفقود من معجمه، الذي كان يمثل الجزء السادس من كتابه "النبات"، وقد اعتمدت في عملي بعض المصادر التراثية التي جعلت من كتاب النبات لأبي حنيفة أحد روافدها، لعل أبرزها المحكم والمخصص لابن سيده والجامع لابن البيطار والتكملة للصغاني وتاج العروس للزبيدي، واستأنست بالكتب النباتية الحديثة للتأكد من صحة المعلومات، والتعقيب عليها إن لزم الأمر، ومعرفة التسميات المختلفة للنبتة.

ومع هذا لا يمكن القول، في أي حال من الأحوال، أن هذا المعجم هو نسخة طبق الأصل عن الجزء المفقود، فقد ذكرت سابقا أن العلماء، في غالب الأحيان، في أخذهم عن أبي حنيفة، كانوا يميلون إلى الاختصار، ويسندون الأقوال مباشرة إليه، ولكن اندثار جزء من المادة أهون من فقدانها كاملة.

الخاتمة

الخاتمة

بعد هذه الرحلة الطويلة والممتعة في رحاب الكتب التراثية والحديثة بحثا عن المادة النباتية لأبي حنيفة الدينوري، في سبيل إعادة بناء الجزء المفقود من معجمه، خلصت إلى النتائج الآتية:

1-محافظة على الثروة اللغوية وخوفا عليها من الضياع والتصحيف هرع علماء اللغة إلى جمع لغتهم وتدوينها، فكان النبات من جملة ما جمعوه، فهو جزء لا يتجزأ من الموروث اللغوي، كيف لا ومنه دواؤهم وغذاؤهم وملبسهم.

2-ضمت المعاجم اللغوية على اختلاف أنماطها ومناهجها وحجمها ثروة نباتية لا يستهان بها، ومن هنا كانت بدايات التأليف المعجمي في النبات.

3-تنوّعت اهتمامات أبي حنيفة وتعددت، فلم يترك مجالا إلا اقتحمه وأبدع فيه، فكان حينا لغويا ونحويا، وحينا منجّما وعشابا، وحينا آخر فقيها، وقد اكتسب شهرة واسعة النطاق ومكانة مرموقة بفضل مؤلفاته التي تعدّدت مجالاتها وتخصصاتها، إلا أن معظمها لم يسلم من غوائل الزمن.

4-يعد كتاب النبات للدينوري من أهم ما وصلنا في بابه، فقد حوى مادة نباتية مهمة، وكان جامعا شاملا لكل ما يمت بصلة إلى النبات، تناول فيه صاحبه كل أنواع النبات الذي ينمو بأرض العرب أو جاء في أشعارهم ولم يكن من أرض العرب، وقد انتهج فيه منهجين، الأول منهج التبويب، وكان هذا في القسم الأول من الكتاب، أي الأجزاء الأربعة الأولى والنصف الأول من الجزء الخامس، والثاني منهج الترتيب الألفبائي الذي انتهجه في النصف الثاني من الجزء الخامس والجزء السادس، لكن للأسف لم يصلنا من هذه الأجزاء إلا الجزآن الثالث والخامس.

5-كتاب النبات لأبي حنيفة يمثل المعجم الوسط بين العام والمختص، فقد أدخل أبو حنيفة منهجا جديدا يقوم على التّعريف اللّغوي بالنبات والتّعريف العلمي بخصائصه والتّعريف بمنافعه

ومواضع تواجده وهو تعريف شامل متكامل، لم يظهر في كتب النبات السابقة، التي غلب عليها الجانب اللغوي.

6-استعان صاحب كتاب النبات، في جمع مادة كتابه، بجمهرة كبيرة من اللغويين والنحويين، والرواة واستند أيضا إلى مشافهة الأعراب والمشاهدة وإلى خبرته في بعض الأحيان، وإلى معرفته بالفارسية ولغات أخرى.

7-كان كتاب النبات زاخرا وثريا بالشواهد، على اختلافها، وقد طغى عليها الشاهد الشعري، وهذا ليس غريبا، فالشعر في الأساس هو ديوان العرب الذي يلجؤون إليه كلما استعصى عليهم لفظ، أو أرادوا الاستدلال على صحته.

8-أبو حنيفة، كغيره من علماء عصره، كان يلجأ إلى استعمال طرق عديدة لضبط الكلمات لتجنب اللبس والتصحيف، كالضبط بالحروف، والضبط بالشكل والضبط بالعبارة والضبط بالمثال المشهور والضبط بالوزن الصرفي.

9-زخر معجم النبات بالظواهر الصوتية التي تختص بالصوت اللغوي والدلالية التي تهتم بالمعنى والصرفية التي تبحث في الكلمة خارج السياق فتدرس صيغ الكلمات واشتقاقاتها، فكان بذلك موسوعة بأتمّ معنى الكلمة.

10-كثيرة هي المصادر التي استقت مادتها النباتية من كتاب النبات لأبي حنيفة الدينوري، هذا الكتاب الذي مزج بين الجانب اللغوي والجانب العلمي للنبات فظهر في حلة جديدة لم نعهدها فيما سبقه من كتب النبات، وبذلك وجد فيه اللغوي والعشّاب والطبيب ضالتهم، فأخذوا منه قدر ما استطاعوا، كل بحسب توجهه وتخصّصه، وبهذا تعددت، لحسن الحظ، المصادر التي حفظت لنا مرويات أبي حنيفة في النبات لكن ليس كلها، إذ أن العلماء كثيرا ما كانوا يميلون للاختصار، ويحذفون

المصادر التي نهل منها أبو حنيفة، ومع ذلك ففقدان جزء من مادة الكتاب أهون من ضياعها كاملة، وعلى هذا الأساس استعنت بها لإعادة جزء من المعجم إلى الواجهة.

11-حوى المعجم المجموع أكثر من ستمائة مادة نباتية متفاوتة في الطول، فمنها ما تجاوزت الصفحة، ومنها ما لم تتجاوز السطر، فقد كان أبو حنيفة أحيانا يكتفي بالتعريف بالمرادف العربي أو الأعجمي، وأحيانا بعبارة واحدة، وهذا ما أشار إليه كل من ابن سيده في مخصصه والإشبيلي في عمدة الطبيب بقولهما، على سبيل المثال: "لم يحله أبو حنيفة بأكثر من هذا".

12-هناك أسماء تشترك فيها نبتتان أو أكثر، وكان أبو حنيفة يشير إلى هذه الاختلافات، فيعرف بالنبتتين معا، مثلما نجده مثلا في كلمة "المَجّ"، التي تطلق على "حَمْضة تشبه الطَّحْماء غير أنها ألطف"، وأيضا على "حب كالعدس أشد استدارة".

وصفوة القول إن أبا حنيفة هو بحق عالم جليل ونابغة، استطاع أن يفتكّ لنفسه مكانة لا يشاركه فيها إلا القليل، وهذا بفضل علمه ونبوغه الذي طال مجالات عدّة، وكتابه في النبات ما هو إلا دليل على سعة علمه ودهائه، والمعجم الذي حاولت اليوم جمعه من مصادر تعددت مجالاتها وتخصصاتها والذي يضم الحروف "من السين إلى الياء" ما هو إلا تصميم على إبقاء شعلة أبي حنيفة متوهجة، على أمل أن يتم العثور على ما فقد من الكتاب في بقعة من بقاع العالم.

وأخيرا لست أدّعي الإحاطة بجميع جوانب البحث، ولكن أشهد الله أني لم آل جهدا في هذا العمل، فلعله يكون بذرة لمحاولات أخرى للتعريف بتراثنا وإثراء لغتنا، وأسأل المولى عز وجل أن يجعل العمل متقبلا، وهو من وراء القصد، وصلى الله على سيدنا وحبيبنا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين.

الملحق

جدول أسماء بعض النباتات

جدول أسماء بعض النباتات[1]

النبتة	اسمها العلميّ	باللغة الفرنسية	باللغة الانجليزية	التسمية المحلية[2]	الصفحة
السدر	Rhamnus spina christi	Epine du christ	Christ's thorn	النبق، السدرة	162
السذاب	Ruta graveolens	Rue	Commun rue	الفيجل	163
السرمق	Atriplex	Arroche	Orache	قطف	165
السفرجل	Cydonia oblonga	Cognassier	Quince	سفرجل	167
السلجم	Brassica rapa	Navet	Turnip	لفت	169
السماق	Rhus coriaria	Sumac	Tanner's-sumach	سُمّاق	171
السمسق	Origanum majorana	Marjolaine	Sweet-marjoram	مردقوش	172
السمسم	Sesamum indicum	Sésame	Gingely	جلجلان	172

[1]-ينظر: الأعشاب الطبية ليحي محمودي ومعجم أسماء النبات لأحمد عيسى ومعجم الألفاظ الزراعية لمصطفى الشهابي والمعجم المصور لأسماء النباتات لأرمناك بديفيان والموسوعة في علوم الطبيعة لإدوار غالب والنباتات الطبية العلاجية- لاروس والنباتات الطبية في الجزائر لحليمي عبد القادر.

[2]-المحلية: أي اللهجة الجزائرية.

السوس	Glycyrrhiza glabra	Réglisse	Licorice	عرق السوس	176
السوسن	Iris	Iris	Iris	كسار المواعن	176
الشبث	Anethum graveolens	Aneth odorant	Aneth	بسباس حرطاني	182
الشبرق	Ononis spinosa	Bugrane	Rest-harrow	الشبرق/أجرم	182
الشبرم	Euphorbia pithyusa	Euphorbe pin	Pityuse spurge	تاكوت/لبينة	183
الشبهان	Pailurus aculeatus	Porte chapeau	Christ's thorn	شبهان/صامور	183
شقائق النعمان	Papaver rhoeas	Coquelicot	Corn poppy	بَنُّعمان	188
الشهدانج	Cannabis sativa	Bang	Indian hemp	الحشيشة/ شجرة الكيف	191
الشيح	Artemisia vulgaris	Armoise	Mugwort	الشيح	192
الشينيز	Nigella sativa	Cumin noire	Black cumin	السانوج/حبة السوداء	194

الصبار	Opuntia ficus-indica	Figuier de Barbarie	Barbary fig	الهندي/كرموس النصارى	196
الصبر	Aloë vera	Aloè	Aloe	الصبر	196
الصعتر الشائع	Thymus vulgaris	Thym	Thyme	الزعتر	198
الصفصاف	Salix alba	Saule	Weeping willow	الخلاف	199
الصنار	Platanus orientalis	Platane d'orient	Plane-tree	دلب	200
الضال	Rhamnus lotus	Jujubier sauvage	Lotus tree	سدرة	203
الطباق	Inula viscosa	Inule visqueuse	Rock flea-bane	طباقة/ مقرامان	211
الطحماء	Conium maculatum	Cigüe	Herb bennet	شكران	212
الطرثوث	Cynomorium coccineum	Cynomoir	Scarlet Cynomorium	طرطوس	212
العتر (المرزنجوش)	Origanum majorana	Majoram	Marjolaine	مردقوش	221

222	زَبّوج	Wild olive tree	Olivier sauvage	Olea sylvestris	**العتم**
223	بَقْس	Boxwood	Buis	Buxus sempervirens	**العثق**
224	العدس	Lentil	Lentille	Lens esculenta	**العدس**
225	العرعار	phoenician Juniper	Genévrier de phenici	Juniperus phoenicia	**العرعر**
230	سنا المكي	Alexandrian senna	Cassia séné	Cassia acutifolia	**العشرق**
231	عصفر، إحريض	Safflower	Carthame	Carthamus tinctorius	**العصفر**
234	مَسّوسَة	Woad	Pastel	Isatis tinctoria	**العظلم**
235	حُرّيق	Roman nettie	Ortie romaine	Urtica pillulifera	**العقار**
240		Brasil wood	Bois de Brésil	Caesalpina echinata	**العندم**
240	الفِرْعونة	Sea onion	Scille maritime	Scilla maritima	**العنصل**
245	الرَّنْد	Roman laurel	Laurier sauce	Laurus nobilis	**الغار**

246		Screw bean	Prosope	Prosopis	**الغاف**
248	الغبراء	Sorbus	Sorbier	Sorbus	**الغُبَيْراء**
250	الوقيد	Papyrus	Papyrus	Cyperus papyrus	**الغِرْيَف**
253	لبينة	Tame poison	Asclépiade	Vincetoxicum officinale	**الغلقة**
257		Egyptian marjoram	Origan d'Egypte	Origanum maru	**الفاخُور**
257	الحُنّا	Alcanna	Alcanna	Lawsonia alba	**الفاغية**
259	الفِجَل	Radish	Radis	Raphanus sativus	**الفجل**
260	رجيلة، بلبشة	Purslane	Pourpier	Portulaca oleracea	**الفرفخ**
261	الفسدق	Pistachio tree	Pistachier	Pistacia vera	**الفستق**
261	تَرْفاس	Winter - truffle	Truffo	Tuber brumale	**فسوات الضباع**
261	سكرج/ زقْرَش	Sarsaparille	Salsepareille	Smilax aspera	**الفشاغ**
262	الفقاع	Fungus	Champignon	Fungi	**الفطر**

الفلفل	Capsicum annum	Piment	Pimento	الفلفل، الفليفلة	263
الفوفل	Areca catechu	Aréquier	Areca-palm		264
الفوم	Triticum vulgare	Blé	Wheat	قمح	264
الفوّة	Rubia tinctorum	Garance	Madder	عروق حمر، فواو	264
الفيجن	Ruta graveolens	Rue	Commun rue	الفيجل	265
القاقُلّى	Cakile maritima	Buniade	Rocket		266
القان	Maclura	Maclure	Osage tree		266
القَبَلة	Malva sylvestris	Mauve sylvestre	mallow	خُبّيزة	267
القثاء/ القشعر	Cucumis flexuosus	Concombre serpent	Snake cucumber	القروم، الفقوس	268 و275
القثد	Cucumis sativus	Concombre	Cucumber	الخيار	268

268	الحرايق	nettle	Ortie	Urtica dioica	**القرّاص**
270		Bersin clover	Trèfle alexandrin	Trifolium alexandrinum	**القُرط**
270	عصفر، إحريض	safflower	Carthame	Carthamus tinctorius	**القرطم**
270		Egyptian thorn	Acacia d'Egypte	Acacia arabica	**القرظ**
271	الكابويا	Gourd	Courge	Cucurbita	**القرع**
272		White-mangrove	Palétuvier	Avicennia officinalis	**القُرْم**
273	القرُنْفَل	Clove tree	Giroflier	Syzygium aromaticum	**القرنفل**
276		Tree medick	Luzerne en arbre	Medicago arborea	**القصاص**
276	قصب السكر/ قصب حلو	Sugar-cane	Canne à sucre	Saccharum officinarum	**قصب السكر**
276	عوسج، عوجس	Box-thorn	Lyciet	Lycium afrum	**القصد**
278	صفصافة/ فصفصة	Lucerne	Luzerne	Medicago sativa	**القضب**

القطف	Atriplex hortensis	Arroche	Orach	قطف	279
القطن	Gossypium herbaceum	Coton bamieh	Cotton plant	قطن	279
القلقاس	Arum colocasia	Colocase	Colocasia	قلقاس	282
القيصوم	Artemisia abrotanum	Aurone	Abrotanum	قيصوم	285
الكاذيّ	Pandanus	Baquois	Screw- pine		286
الكافور	Cinnamomum camphora	Camphrier	Camphor-tree	كافور	287
الكافور	Eucalyptus globules	Eucalyptus	Eucalyptus	كاليبتوس	287
الكبر	Capparis spinosa	Câprier	Caper- plant	كبار	288
الكتان	Linum	Lin	Flax	كتان	288
الكتم	Buxus dioica	catham	katham	زنبوج	289
الكرّاث	Allium porrum	Poireau	Leek	بورو	291
الكرسنة	Vicia ervilia	Faux orobe	Ers	جلبان	291

الكرنب	Brassica oleracea	Chou	Cabbage	كرنب، الملفوف	292
الكرويا	Carum carvi	Carvi	Common caraway	كروية	292
الكزبرة/ الكسبرة	Coriandrum	Coriandre	Coriander	قسبر	293
الكشمش	Ribes	groseillier	Currant-bush		293
الكشوث	Cuscuta epithymum	Cuscute	Dodder	كشوت، كسكوتة	294
الكمثرى	Pyrus communis	Poirier	Pear-tree	لنجاص	296
الكمون	Cuminum cyminum	Cumin	Cumin	الكمون	296
اللبان	Boswellia	Oliban	Olibanum	لبان	300
اللبخ	Mimusops schimperi	Persés	Persea tree		301
اللبلاب	Dolichos lablab	Lablab	Lablab	لَبْلاب	302
لحية التيس	Tragopogon pratensis	Salsifis des prés	Yellow-goat's-beard	لحية العتروس	302

304	كبار	Caper-plant	Câprier	Capparis spinosa	**اللصف**
307		Green gram	Haricot mungo	Phaseolus mungo	**الماش/ المج**
308	طُرَنْج	Cedra tree	Cédratier	Citrus medica	**المتك**
310	قمحة الطيب	Perfumed cherry	Cerisier mahaleb	Prunus mahaleb	**المحلب**
311	دَرْدار	Ash-tree	Frêne	Fraxinus excelsior	**المران**
313	مردقوش	Sweet-marjoram	Marjolaine	Origanum majorana	**المردقوش/ المرزجوش**
311		Amaracus	Amaraque	Origanum maru	**المرو**
314	عصفر، إحريض	safflower	Carthame	Carthamus tinctorius	**المريق**
318	الصبر	Aloe	Aloés	Aloe vera	**المقر**
320	منج	Metel	Métel	Datura metel	**المنج**
323	جُوز الهند	Coca- nut palm	Cocotier	Cocos	**النارجيل**

326	سبولة الفار، النجيل، النجم	Quitch grass	Chiendent rampant	Triticum repens	**النجم/ النجير/ النجيل**
327		Summer savory	Sarriette	Satureia hortensis	**الندغ**
327	نرجس	Narcissus	Narcisse	Narcissus	**النرجس**
328		Bamboo	Bambou	Sasa	**النصي**
328		Tamarisk	Tamaris	Tamarix articulata	**النضار**
329	نَعْناع	Peppermint	Menthe	Mentha piperita	**النعنع**
330	نفل	Sea-hedgehog	Luzerne sauvage	Medicago ciliaris	**النفل**
331	بابا عجينة	White thorn	Aubépine	Crataegus	**النلك**
332	زعتر	Mother of thyme	Serpolet	Thymus glaber	**النمام**
332		Wild rocket	Roquette sauvage	Brassica erucastrum	**النهق**
334	لوصيق	Mistletoe	Gui blanc	Viscum album	**الهدال**

336		White acacia	Arbre blanc	Acacia albida	**الهراس**
336		Corn grass	Epi du vent	Apera spica-venti	**الهرنوى**
337	تلفاف، شيكورية	Endive chicory	Chicorée blanche	Cichorium endivia	**الهندباء**
338	خرشف	Cardoon	Cardon	Cynara cardunculus	**الهيشر**
340	وَرْد	Rose	Rosier	Rosa	**الورد**
340		Dogrose	Eglantier	Rosa canina	**الورد الجبلي**
340		Ceylon cornel tree	Mémécyle tinctorial	Memecylon tinctorium	**الورس**
343		Indigo	Indigotier	Indigofera tinctoria	**الوسمة**
343	الثيل	Couch-grass	Chiendent	Agropyrum repens	**الوشيج**
346	الياسْمين	Jasmine	Jasmin	Jasminum	**الياسمين**
346	اليبروح	Mandrake	Mandragore	Mandragora	**اليبروح**
346	الحُنّا	Henna	Henné	Lawsonia alba	**اليرناء**

347		Lion's tooht	Dent de lion	Leontodon	**اليعضيد**
348	عود الند	Agallochum	Agalloche	Aloéxylon agallochum	**اليلنجوج**
349	حَرّيشَة	Common hawkweed	Piloselle	Hieracium piloselia	**الينمة**

ملحق الصور

السفرجل

السلجم

السنا

السوس

السوسن

الشبث

الشبرق

شقائق النعمان

الشيح

ملحق الصور

الصبار

الصبر/المقر

الصعتر

الصفصاف

الضرو

العترة/ المردقوش/ السمسق

العثق

العرعر

السنا/ العشرق

ملحق الصور

العصفر/القرطم/المريق

الغار

الغاف

الغبيراء

الفاغية

الفجل

الفشاغ

الفلفل

الفرفخ

القبلة

القراص

القرع

القرنفل

القضب

كافور (Camphrier)

الكافور (Eucalyptus)

الكبر

الكتان

الكرويا

الكسبر

اللبلاب

المران

المتك/ الأترج

النضار

النلك

النفل

النارجيل

النمام

النعنع

الهدال

الهندباء

الورد الأحمر

الورس

الوسمة

اليبروح

الياسمين

الفهارس الفنية

للمعجم

فهرس الآيات

القرآنية

فهرس الآيات القرآنية

الآية القرآنية	رقمها	سورة	الصفحة
﴿لَّيۡسَ لَهُمۡ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٖ لَّا يُسۡمِنُ وَلَا يُغۡنِي مِن جُوعٖ﴾	6 و7	الغاشية	208
﴿وَخُذ بِيَدِكَ ضِغۡثٗا فَٱضۡرِب بِّهِۦ ﴾	44	ص	209

فهرس الأحاديث

النبوية

فهرس الأحاديث النبوية

الرقم	الحديث النبوي الشريف	الصفحة
01	{لا بَأْس باجْتِناء الضَّغَابيسِ فِي الحَرَم}	209
02	{خَرَجَ كَأَنَّ لِحْيَتَه ضِرامُ عَرْفَجٍ}	226

فهرس الشواهد الشعرية

فهرس الشواهد الشعرية

الشواهد الشعرية	الصفحة
إبراهيم بن هرمة	
كَأَنّما خُضِبَت بحَمْضِ مورِس آباطُها من ذي قُرُونٍ أَيايَل	341
أحيحة بن الجلاح	
أَقْسَمْتُ لا أُعْطِيكَ في كَعْبٍ ومَقْتَلِه سَيابَهْ	177
الأخطل	
أَتانِي ودُونِي الزَّابِيان كِلاهُما ودِجْلَة أَخْبارُ أَمَرُّ منَ الصَّبْر	196
أَلَا اسْلَمْ سَلِمْتَ أَبَا خَالِدٍ وَحَيَّاكَ رَبُّكَ بِالعَنْقَزِ	241 و313
فَلا تَنْزِل بِجَعْدِيٍّ إِذا ما تَرَدَّى المُكْرَعاتُ من الدُّخان	286
كَأَنّهُ من نَدى القُرَّاصِ مُغْتَسِلٌ بالوَرْسِ أَوْ رائِحٌ من بَيْتِ عَطّار	269
ابن الأسلت	
كَعُنْقودِ مُلاَّحِيَّة حِينَ نَوَّرا	320
لَمْ يَمْنَعِ الشُّرْبَ منها غَيْرَ أَنْ نَطَقَتْ حَمامَةٌ في غُصونٍ ذات أَوْقال	344

الأسود بن يعفر	
جَرَّتْ بِها الرِّيحُ أَذْيالاً مُظاهَرَةً كَما تَجُرُّ ثِيابَ الفُوَّةِ العُرُسُ	264
يَسْعى بِها ذُو تُومَتَيْن مُشَمِّرٌ قَنَأَت أَنامِلَهُ من الفِرْصاد	259
الأعشى الكبير	
تَسْمَعُ للحَلْيِ وَسْواسا إذا انْصَرَفَت كَما اسْتَعانَ بِرِيحٍ عِشْرِقٌ زَجِلُ	230
رَعى الرَّوْض والوَسْمِيّ حَتّى كأنما يَرَى بِيَبيسِ الدَّوِّ إِمْرار عَلْقَم	311
فَبِتُّ كَأَنِّي شارِبٌ بَعْدَ هَجْعَةٍ سُخامِيَّةً حَمْرَاءَ تُحْسَب عَنْدَما	240
فقُلْتُ ولَم أَمْلِك أَبْكَر بنَ وائِلٍ مَتى كُنْتُ فَقْعًا نابِتًا بِقَصائِصا	277
لَنا جُلَّسانٌ عِنْدَها وبَنَفْسَج وَسِيسَنْبَرٌ والمَرْزَجوشُ مُنَمْنَما	179
وشاهَسْفَرَمْ والياسِمونَ ونَرْجِسٌ يُصَبِّحُنا فِي كُلّ دَجْنٍ تَغَيَّما	181
ولَوْ رُمْتَ في ظُلْمَةٍ قَادِحًا حَصَاةً بِنَبْعٍ لأَوْرَيْتَ نارًا	324
الأغلب العجلى	
تَقْذِفُ عَيْناه بِعِلْكِ المَصْطَكى	315
امرؤ القيس	
أو المُكْرَعات من نَخيلِ ابْنِ يامِنٍ دُوَيْن الصَّفا اللاّتي يَلينَ المُشَقَّرا	286
فَأَتْبَعْتُهم طَرْفي وقَدْ حالَ دونَهُم غَوارِبُ رَمْلٍ ذي أَلاَءٍ وشِبْرِقِ	183

كَأَنَّ مَكاكِيَّ الجِواء غُدَيَّةً	صُبِحْنَ سُلاَفًا من رَحيقٍ مُفَلْفَل	263
كَأَنَّ نُجومًا عُلِّقَتْ في مَصَامِه	بِأَمْراسِ كَتَّان إلى صُمِّ جَنْدَل	288
نَسيمَ الصَّبا جاءَتْ بِرَيّا القَرَنْفُل		273
ويَخْطو على صُمٍّ صِلاَبٍ كَأَنَّها	حِجارَةُ غَيْل وارِساتٌ بِطُحْلُب	342
أمية بن أبى الصلت		
وَالطُّوطُ نَزْرَعُهُ أَغَنُّ جِراؤُه	فِيهِ اللِّباسُ لِكُلِّ حَوْل يُعْضَد	217
أمية بن أبى عائذ		
وقَطَّعَ أَلْوَاذَ داويَّـةٍ	صَحارِيَ غُلّان طَلْحٍ وضَال	247
أوس بن حجر		
وصَفْراء مِن نَبْع كأنّ نَذيرَها	إذا لم تُخَفِّضْه من النبْع أَفْكَل	164
فَأَزْعَجَه أَنْ قِيلَ شَتّان ما تَرَى	إليكَ وَعُودٌ من سَراء معطَّلُ.	164
تَعَلَّمَهَا في غِيلِها وهِيَ حَظْوَةٌ	بواد به نبعٌ طوالٌ وحِثْيَل	255
وبانٌ وظيّانٌ ورَنْفٌ وشَوْحَط	ألفٌ أثيثٌ ناعمٌ مُتَغَيِّل	
البعيث المجاشعى		
سَماوِيَّة كُدْر كَأَنَّ عُيونَها	يُدافُ بها وَرْسٌ حَديثٌ وكُرْكُمٌ	292 و341
فَصَبَّحَهُ عِنْدَ الشُّرُوقِ غُدَيَّةً	كِلَابُ ابْنِ عَمَّار عِطَافُ وأَطْلَسُ	234
مُحَرَّجَةٌ حُصٌّ كَأَنَّ عُيُونَهَا	إِذَا أَيَّهَ القَنَّاصُ بالصَّيْدِ عَضْرَس	

جُبَيْهاء الأشجعى	
ولَوْ أُشْلِيَ تْ في لَيْلَةٍ رَحَبِيَّة لأَرْواقِها قُطْر من الماء سَافِحُ لَجاءَتْ كَأَنَّ القَسْوَرَ الجَوْنَ بَجَّها عَسالِيجَهُ والثّامِرُ المُتَناوِحُ	275
أبو الجرّاح العقيلى	
بِساقَيْن ساقَيْ ذي قِضين تحشّها بِأَعْواد رَنْدٍ أو أَلاوِيَة شُقْرا	245
جرير	
قَدْ جَرَّبَت صَوْلَتي في كُلِّ مُعْتَرَك غُلْبُ الأُسود فَما بَالُ الضَّغابيس	209
كانَ الفَرَزْدَقُ إِذْ يَعوذُ بِخالِهِ مِثْلَ الذَّليلِ يَعوذُ تَحْتَ القَرْمَلِ	273
نَبَتَتْ بِمَنْبَتِهِ فَطابَ لِشَمِّها ونَأَتْ عنِ الجَثْجاثِ والقَيْصوم	285
حاتم الطائى	
رُواء يَسيلُ الماءُ تَحْتَ أُصولِهِ يَميلُ بِهِ غِيلٌ بِأَدْناهُ غِرْنِفُ	251-250
حسان بن ثابت	
إِنْ تَغْدِرُوا فالغَدْرُ مِنْكُم شِيمة والغَدْر يَنبُت فِي أصُول السَّخْبر	162
الحطيئة	
وإِنْ غَضِبْتَ خِلْتَ بالمِشْفَرَيْن سَبائِخ قُطْنٍ وزِيرًا نُسالا	288

حميد بن ثور	
صَوْتُ السَّنَا هَبَّتْ به عُلْوِيَّةٌ هَزَّتْ أَعَالِيَهُ بسَهْبٍ مُقْفِرِ	173
دريد بن الصمة	
مِمَّا تَجِيء بِهِ فَروعُ السَّخْبر	162
أبو ذؤيب الهذلى	
الخَلِيّ وبِتُّ اللَّيْلَ مُشْتَجِرًا كَأَنَّ عَيْنِيَ فِيها الصَّابُ مَذْبوحُ	195
لَمَّا رَأَيْتُ أَخا العِمْقَى تَأَوَّبَني هَمِّي وأَسْلَمَ ظَهْري الأَغْلَبُ الشِّيحُ	239
ذو الرمة	
إلى ابْنِ أبي العاصي هِشَامٍ تَعَسَّفَتْ بنا العِيسُ من حَيْثُ الْتَقى الغافُ والرَّمْلُ	246
بَرَّاقَة الجِيد واللَّبات واضِحَة كَأَنَّها ظَبْيَة أَفْضَى بِهَا لَبَبُ بَيْنَ النَّهَار وَبَيْن اللَّيْلِ مِنْ عَقِد عَلَى جَوانِبِه الأَسْبَاطُ وَالهَدَبُ	159
حَنينُ اللِّقاحِ الخُورِ حَرَّقَ نارَه بِغَوْلانَ حَوْضى فوْقَ أَكْبادِها العِشْر	254
قَطَعْتُ إذا تجوَّفَتِ العَوَاطِي ضُروبَ السِّدْرِ عُبْرِيّا وضَالا	162
كَأَنَّ رِجْلَيْه مِسْماكان من عُشَرٍ صَقْبانِ لَمْ يَتَقَشَّرْ عَنْهما النَّجَبُ	229
ما هِجْنَ إذ بَكَّرْنَ بالأحْمالِ مثلَ صَوَادِي النَّخْلِ والسَّيَالِ	177
الراعى النميرى	
بِأَحْمَر منْ لُكّ العِرَاقِ وأَصْفَرا	305

تأوّب جنْبَي مَنْعِجٍ ومَقيلُها بحَزْم قَرَوْرَى خِلْفَة ووَشِيج	343
رؤبة بن العجاج	
غَبَّى على قُتْرَتِهِ التَّقْشيما من زَغَفِ الغُذّام والهَشيما	248
كأنَّما هَيَّجَ حين أطْلَقَا من ذاتِ أسْلامٍ عِصِيّا شِقَقَا	171
وكُنْتَ مِنْ دائِكَ ذا أَقْلاَس فاسْتَقِئَنْ بِثَمَرِ القَسْقاسِ	274
يَشْذُبُ أُخْراهُنَّ مِنْ ذاتِ النَّهَقْ أَحْقَبُ كالمِحْلَجِ من طولِ القَلَقْ	332
أبو زبيد الطائى	
أيامَ تَجْلُو لَنَا عن بارِدٍ رَتِلٍ تَخَالُ نُكْهَتَها باللَّيْلِ سُيَّابَا	177
ومَا مُغِبُّ بِثَنْي الحِنْو مجتعلٌ في الغِيلِ في نَاعِمِ البَرْدِيِّ مِحْرابا	255
زهير بن أبى سلمى	
جُونِيَّة كَحَصاةِ القَسْمِ مَرْتَعُها بالسِّيّ ما تُنْبِت القَفْعاء والحَسَك	281
ساعدة بن جؤية	
تالله يَبْقى على الأَيّام ذُو حِيَدٍ أَدْفى صَلودٌ من الأَوْعال ذو خَدَمِ يَأْوي إلى مُشْمَخِرّات مُصَعِّدَةٍ شُمّ بِهِنَّ فُروعُ القان والنَّشَمِ	266 و289
ثُمَّ يَنوش إذا آدَ النَّهارُ له بَعْدَ التَّرَقُّبِ مِنْ نِيمٍ ومن كَتَمِ	289 و333

فَذَلِك مَا كنّا بسَهْل ومرَّةً	إذا مَا رفعنَا شَثَّة وصَرَائِم	184
مُوَكَّلٌ بِشُدوفِ الصَّوْمِ يَرْقُبُها	مِنَ المَناظِرِ مَخْطوفَ الحَشا زَرِمُ	202
ساعدة بن العجلان		
غَداةَ شُواحِط فَنَجَوْتَ شَدًّا	وَثَوْبُكَ في عَباقِيَة هَريد	219
سحيم عبد بني الحسحاس		
وبِتْنا وِسادانا إلى عَلَجانَةٍ	وحِقْفٍ تَهاداهُ الرِّياحُ تَهادِيا	236
الشماخ بن ضرار		
إن تُمْس في عُرْفُطٍ صُلْعٍ جَماجِمُهُ تُصْبِح وقد ضَمِنَت ضَرّاتُها غُرَقا	من الأَسالِقِ عاري الشَّوْكِ مَجْرودِ من طَيِّبِ الطَّعْمِ حُلْوا غَيْرَ مَجْهود	227
وبُرْدانِ من خالٍ وسَبْعون دِرْهَمًا	على ذاكَ مَقْروظٌ من القَدِّ ماعِزُ	271
طرفة بن العبدة		
خيرُ مَا تَرْعَوْنَ من شَجَرٍ	يابسُ الحَلْفاءِ أَو سَحَمُهْ	161
الطرماح		
أَوْ بِشِمْلٍ شالَ مِنْ خَصْبَةٍ	جُرِّدَتْ للنّاسِ بَعْدَ الكِمام	191
حَذَراً والسِّرْبُ أَكْنَافَها	مُسْتَظِلٌّ في أصُولِ السَّلام	168
لَمْ تَأْكُل الفَثَّ والدُّعاع ولَمْ	تَنْقُفْ هَبيدًا يَجْنيهِ مُهْتَبِدُهْ	334
لَنا الجَبَلان من أَزْمانِ عادٍ	وَمُجْتَمَعُ الأَلاءَة والغَضاة	253

وأَخْرَجَ أُمّهُ لِسَواسِ سَلْمى لِمَعْفورِ الضَّبا ضَرِم الجَنِين	175
يَمْشي بِعَقْوَتِها الهِجَفُّ كأَنَّهُ حَبَشِيُّ حازِقَةٍ غَدا يَتَهَبَّد	334
طفيل الغنوى	
أَبَتْ إِبِلي ماءَ الحِياضِ وآلَفَتْ نَفاطيرَ وَسْمِيٍّ وأَحْناءَ مَكْرَعِ	330
عبد الله بن سليم	
في مُرْبِلاتٍ رَوَّحَتْ صَفَرِيَّة بِنَواضِحٍ يَقْطُرْن غَيْرَ وَرِيس	342
العجاج	
أَهْضامِها والمِسْك والقَفُّورِ	287
يَشُقُّ دَوْحَ الجَوْزِ والصِّنّارِ	200
حينَ غَدا واقْتادَهُ الكَرِيّ وَسَرْسَر وقَسْوَرٌ بَصْرِيُّ	293
قُطُنَّة من أَجْوَد القُطُنِّ	280
نَواحِلاً مِثْلَ قِسِيِّ العُجْرُم	223
ودُسْتُهُم كما يُداسُ الفَرْفَخُ	260
وَشَجَرَ الهُدّابَ عَنْهُ فَجَفَا بِمِدْرَيَيْنِ فَوْقَ أَنْفٍ أَذْلَفَا	184
يَنْتُقْنَ بالقَوْمِ مِنَ التَّرَعُّلِ مَيْسَ عُمانَ ورِحالَ الإِسْحِل	321

عدى بن الرقاع	
وَشَفْشَفَ حَرُّ الصَّيْف كُلَّ بَقِيَّة مِن النَّبْت إلاّ سَيْكراناً وحُلَّبا	180
عدى بن زيد	
رُبَّ نارٍ بِتُّ أَرْمُقُها تَقْضَم الهِنْدِيّ والغارا	245
عروة بن الورد	
فَطارُوا في بِلاَد اليَسْتَعور	347
عمرو بن أحمر الباهلى	
تَتَبَّعُ أَوْضاحًا بِسُرَّةِ يَذْبُلٍ وَتَرْعى هَشِيمًا من حَلِيمَة بالِيا	344
فَبَدَرْتُهُ عَيْنا وَلَجَّ بِطَرْفِه عنّي لُعاعَة لَغْوَسٍ مُتَرَئِّد	304
شَرِبْتُ الشُّكاعى والْتَدَدْتُ وَأَقْبَلْتُ أَفْواهَ العُروقِ المَكاوِيا	190
وهُنَّ كَأَنَّهُنَّ ظِباءُ مَرْدٍ ببَطْنِ كِراءَ يَسْفَفْنَ الهَدَالا	335
يَظَلُّ بِالعَضْرَسِ حِرْبَاؤُهَا كَأَنَّهُ قَرْمٌ مُسَامِ أَشِرْ	234
عمرو بن كلثوم	
مُشَعْشَعَةً كأَنَّ الحُصّ فيها إذا ما الماءُ خَالَطَها سَخِينا	341
عنترة بن شداد	
كَذَبَ العَتيقُ وماءُ شَنٍّ بارِدٌ إذا كُنْتِ سائِلَتي غَبوقًا فاذْهَبي	222

ابن عيزارة الهذلى	
وَحُبِسْن في هَزْمِ الضَّرِيع فَكُلُّها حَدْباءُ دَامِيَةُ اليَدَيْن حَرُود	208
أبو كبير الهذلى	
وأَخُو الأَبَاءَة إِذْ رَأَى خِلَّانَهُ تَلَّى شِفَاعاً حَوْلَهُ كَالإِذْخِر يَأْوِي إِلَى عُظْمِ الغَرِيفِ وَنَبْلُهُ كَسَوَامِ دَبْرِ الخَشْرَمِ المتَشَوِّر	251
كثيّر عزة	
بالرّاقِصاتِ على الكَلال عَشِيَّةً تَغْشى مَنابِتَ عَرْمَضِ الظَّهْرانِ	228
الكميت بن زيد الأسدى	
كَأَنَّهُ مِن نَدَى العَرَارِ معَ الـ قُرَّاص أَوْ ما يُنَفِّض السَّكَبُ	167
لبيد بن أبى ربيعة	
بيْنَ الصَّفا وخَليجِ العَيْن سَاكِنَةٌ غُلْبٌ سَواجِدُ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا الحَصَرُ	174
تَشِينُ صِحَاحَ البِيدِ كلَّ عَشِيَّةٍ بعُودِ السَّرَاء عِنْدَ بابٍ مُحَجَّبِ	163
فعَلا فُروعَ الأيهُقان وأطفَلَتْ بالجلهَتين ظباؤها ونَعامُها	332
مالك بن خالد الخناعى	
تَرَى القَوْمَ صَرْعى جِثْوَة أُضْجِعُوا معًا كَأَنَّ بِأَيْدِيهم حَواشِيَ شِبْرِقِ	182

المتنخل الهذلى	
أَرْوَى بِجِنِّ العَهْدِ سَلْمَى ولا يُنْصِبْكَ عَهْدُ المَلِقِ الحُوَّل	309
كالأَيْم ذِي الطُّرَّة أَوْ نَاشِئِ الـ بَرْدِيّ تَحْتَ الحَفَا المُغْيِلِ	255
المرار الأسدى	
أَعَلاقَةً أُمَّ الوُلَيِّد بَعْدَما أَفْنانُ رَأْسِك كالثَّغامِ المُخْل	347
المرار بن سعيد الفقعسى	
فَيالَكِ مِن رَيّا عَرارٍ وَحَنْوَةٍ وغَرَّاءَ باتَتْ يَشْمَلُ الرَّحْلُ طِيبُها	248
المرقش الأكبر	
بَاتَ بِغَيْبٍ مُعْشِبٍ نَبْتُه مُخْتَلِط حُرْبُثُهُ واليَنَمْ	349
مزاحم العقيلى	
فَما أُمّ أحْوى الطُّرَتَيْن خَلالها بِقُرّى مُلاَحِيّ مِنَ المَرْد ناطِفُ	320
المزرد بن ضرار الذبيانى	
يُقَنِّئُهُ ماءُ اليُرَنّاء تحته شَكِيرٌ كَأَطْرافِ الثَّغامَة ناصِل	347
ابن مقبل	
عَلَى إِثْرِ شَحَّاجٍ لَطِيفٍ مَصِيرُهُ يَمُجُّ لُعَاعَ العَضْرَسِ الجَوْنِ سَاعِلُهْ	233

والعَيْرُ يَنْفَخ في المَكْنَانِ قَدْ كَتِنَتْ مِنْهُ جَحَافِلُهُ والعَضْرَسِ الثُّجَرِ	233
يعْلونَ بِالمَرْدَقوش الوَرْدِ صاحِيَةً على سَعابِيب ماءِ الضالَّة اللَّجِن	313
ابن ميادة	
ولاَ زالَ يُسْقى سِدْرُهُ وغُرانِقُه	250
النابغة الجعدىّ	
بَراحًا كَسا القُرْيان ظاهِرَ لِيطِها جِسادا من القُرَّاصِ أَحْوى وأَصْفَرا	269
تَسْتَنُّ بالضَّرْو مِن بَراقِشَ أَو هَيْلان أو ناضِرٍ من العُتُم	222
سُود الرُّؤوسِ لِصَوْتِها جَرْسٌ في النَّبْعِ والكَحْلاءِ والسِّدْرِ	290
وكَأَنَّ عِيرَهُم تُحَتُّ غُدَيَّةً دَوْمٌ يَنُوءُ بِناعِمِ الأَوْقال	344
النابغة الذبيانى	
فَأَنْبَتَ حَوْذانا وعَوْفًا مُنَوِّرا سَأُتْبِعُهُ من خَيْرِ ما قال قَائِلُ	243
الوَاهبُ المِئةَ الأبْكارَ زَيَّنَها سَعْدانُ تُوضِحَ فِي أوْبارِها اللِّبَدِ	166
يَتَحَلَّب اليَعْضيد من أَشْداقِها صُفْرا مَناخِرُها من الجَرْجارِ	347
يَمُدُّهُ كُلّ وادٍ مُزْبِدٍ لَجِبٍ فيه حُطامٌ من اليَنْبوتِ والخَضَدِ	348
أبو النجم العجلى	
من ياسِمٍ بيضٍ وورِدٍ أحْمرا	346

يُلْقي ضِباعَ القُفِّ مِنْ حِقائه في سَبَخِ العِرْق وفي طَرْفَائِه	214
النمر بن تولب	
كَأَنَّ ريح خُزاماها وحَنْوَتِها بالَّيْل ريحُ يَلَنْجوج وأَهْضامِ	348
همیان بن قحافة	
مَشْيَ العَذارى تَجْتَني الغَمالِجا	254
أبو وجزة السعدى	
كأنَّ النُّقْدَ والعَلَسِيَّ أَجْنى ونَعَّمَ نَبْتَهُ وادٍ مَطِير	237
وَمَرْضى من دَجاج الرِّيفِ حُمرًا زَواهِفَ لا تَموت ولا تَطيرُ وثامِرَ كَرْبَل وعَميمَ دِفْلى عَلَيْها والنَّدى سَبِطٌ يَمورُ	291
يعلى بن مسلم بن أبى قيس	
بوَاد تَهامٍ يُنْبِتُ الشَّثَّ صَدْرُه وأَسْفَلُهُ بالوَرْخِ والشَّبَهان	339
أبيات مجهولة النسبة	
أَبَعْدَ عَطِيَّتي أَلْفا جَميعا مِنَ المَرْجُوِّ ثَاقِبَةَ الهِرَاء	335
أَتونِي بِقُلاّمٍ فقالوا تَعَشَّه وهَلْ يَأْكُلُ القُلاَّمَ إلاّ الأَباعِرُ	282
إذا أَوْرَقَ العَبْسِيُّ جاعَ عِيالُه وَلم يجِدُوا إِلَّا الصَّعارِيرَ مَطْعَما	198
أَرِناتٍ صُفْرِ المَناخِرِ والأَشْـ ـداقِ يَخْضِدْنَ نَشْأَةَ اليَعْضيدِ	328

أَقولُ الحُذاقِيُّ مُسْتَسْمَعٌ	وَقَوْلي يُذَرُّ علَيْه الصَّبِر	196
أَلاَ ارْحَمِيه زَحْمةً فرُوحي	وجاوِزي ذَا السَّحَمِ المجْلُوحِ	161
أَنْشَيْتُ بالدَّلْو أَمْشى نَحْوَ آجِنَةٍ	من دُونِ أَرْجائِها العُلاّمُ والقُطَبُ	279
بَيْنَ عِيصٍ وِسْدَرَةٍ أَحْرَزَتْهُ	ذَاتُ شَوْكٍ مَنِيعَة الأَغْيَالِ	255
بِوَدِّكَ لَوْ أَنَّا بِفَرْشِ عُنازَةٍ	بِحَمْضٍ وَضَمْران الجِنابِ وصَعْتَر	198
تَمَتَّع من شَميم عَرارِ نَجْدٍ	فَما بَعْدَ العَشِيَّة من عَرار	225
رَعَت بِقَرار الحَزْن رَوْضًا مُواصِلا	عَمِيما من الظِّلاَّم والهَيْثَم الجَعْد	218 و337
سَحْبَلَة كَكَرِشِ الفَصِيل	الأَوْرَقِ النّادي من النّجيل	326
طَلْقٌ وعِتْق مِثْل عود السَّيْسَب		179
على حينَ أَن شَابَتْ وَرَقَّ لِرَأْسِها	شَبامُ وحِنَّاء معًا وَصَبيبُ	182
عَواسِرُ والأَبْطال رَوْقٌ كَأَنَّهُمْ	يُسَقَّوْنَ صَابًا حِمْيَرِيًّا وَحَنْظَلا	195
فَأَصْبَحْتُ كالكَمُّون ماتَتْ عُروقُهُ	وأَغْصانُهُ مِمّا يُمَنُّونَهُ خُضْرُ	296
فَلَمّا رَأَى أَنْ لَيْسَ دونَ سَوادِها	ضَراءٌ ولا وَغْلٌ من الحَرَجاتِ	344
فيا سَرْحةَ الرُّكْبانِ ظلُّكِ باردٌ	وماؤُكِ عذبٌ لَا يَحِلُّ لشارِبِ	164
كَأَنَّ جَنى الدِّفْلَى يُغَشِّي جُدُورَها	ونَوّارُ ضَاحٍ مِنْ خُزامَى وكَرْبَلِ	291
لَرَوْضَة من رِياضِ الحَزْن أَوْ طَرَفٌ أَحْلى وأَشْهى لِعَيْني إِنْ مَرَرْتُ بِهِ	من القُرَيَّة جَرْد غَيْر مَحْروثِ مِنْ كَرْخِ بَغْداد ذي الرُّمَّان والتُّوتِ	259

مُنْبَتِكَ الشَّعْرانِ نَضّاخُ العَذَب	188
مِنْ صُفْرَةٍ تَعْلو البَياضَ وَحُمْرَةٍ نَصّاعَةٍ كَشَقائِقِ النُّعْمان	189
مَنْبوذة بِمَكانٍ لا شَعار بِه وَقَدْ يُصادَفُ في اليَاقُوتَةِ اللَّمَسُ	187
نَحْوَ الشُّهُور مرحبا إلى رَجَب هِيَ الْتَحَتْ عيدانَنا بَعْدَ النَّجَب	325
وأَبْطَحَ مِن وَهْبِينَ يُنْبِتُ بَطْنُهُ أَراكًا وَغِيلَ الإِسْحِلِ المُتَناوِحِ	256
وَأَشْعَث أَنْسَتْهُ المَنِيَّةُ نَفْسَه رَعَى الشَّثَّ والطُّبَّاق في شاهِقٍ وَعْر	212
وَإِنَّ بني مَعْن صُباة إِذا صَبَوْا فُساة إِذَا الطِّيطان بالرَّمْل نَوَّرا	217
وَما مَنَعاها الماء إِلاّ ضَنانَةً بِأَطْرافِ عَسْرى شَوْكُها قَد تَخَدَّدا	228
ومِنْ تَعاجِيب خَلْقِ الله غاطِيَة يُعْصَر مِنْها مُلاَحِيّ وغِرْبيب	320
وَمِنْ جَنَى الأَرْضِ ما يَأْتي الرِّعاءُ به مِنْ ابْنِ أَوْبَر والمَغْرود والفِقَعَة	263
ولا تَأْكُل الخَوْشان خَوْد كَريمَة ولا الضَّجْعَ إِلاّ مَنْ أَضَرّ به الهَزْل	205
وَلاَ تَرْجُوَنَّ بِذي الآطامِ حامِلَةً ما لَمْ تَكُنْ صَعْلَةً صَعْبًا مَراقِيها	199
ولا تَشْعَفاها بالجِبالِ وتَحْمِيا عَلَيْها ظَليلاتٍ يَرِفّ قَصيدُها	277
يا رَيَّها وقَد بَدا صُناني كأَنَّني جَاني عَبَوْثَران	221
يا لَيْتَني لَكِ مِئْزَر مُتَمَرِّق بالزَّعْفران لَبِسْتَه أَيّاما	314

رجز مجهول النسب	
أَفْرِغ لِشَوْل وفُحولٍ كُوم بَاتَتْ تَعَشَّى اللَّيْلَ بالقَصيمِ لَبابَةً من هَمَقٍ هَيْشوم	300
أَلا تَرى إلى عَطايا الرَّحْمَن مِنَ الطُّرَيْقين وأُمّ جِرْذان	214
الْزَمي الحُصّ واخْفِضي تَبْيَضِضّي	341
أَمِرَّة اللّيفِ وأَصْنافِ القَطَفْ	279
إِنَّ سُلَيْمى عَلِقَتْ فُؤادي تَنَشُّبَ العَصْبِ فُروعِ الوادي	230
تَرَى الغَضيضَ المُوقَر المِئْخارا مِنْ وَقْعِهِ يَنْتَثِرُ انْتِثارا	307
حَرَّقَها وارِسُ عُنْظُوانِ فاليَوْمُ منها يَوْمُ أَرْوَنان	342
خَوْدٌ أَناةٌ كالمَهاةِ عُطْبول كَأَنَّ في أَنْيابِها القَرَنْفول	273
رَعَيْتُها أَكْرَمَ عودٍ عودَا الصِّلَّ والصِّفْصِلَّ واليَعْضِيدا والخازِباز السَّنِمَ المَجودَا بِحَيْثُ يَدعو عامِرٌ مَسْعودَا	174

زَغْرَبَة تُنْزَعُ بِالعِقَال بَيْنَ غَرِيفَيْ سَلَمٍ وضَال	251
سَحْبَلَة كَكِرَشِ الفَضيل الأَوْرَقِ النّادي مِنَ النَّجِيل	212
عـجـاجَـة سـاطِعَـة العَشـانِيـن تَنْفُض ما في السُّحُقِ المَجانِين	309
فَـبَـدِعَـتْ أَرْنَبُـهُ وَخِرْنِـقُـهْ وعَمِلَ الثَّعْلَبُ عَمَلا شبرقه	182
في وَارِسٍ من النَّخِيل قَدْ ذَفِر	341
قَدْ أَبْصَرَتْ سُعْدى بها كَتائِلي طَويلَةَ الأَقْناء والأَثاكِلِ	283
كَأَنَّ صَوْتَ حَلْبِها المُناطِقِ تَهَزُّجُ الرِّياح بالعَشارِقِ	230
كَأَنّ صَوْتَ حَلْبِها إذا انْجَفَل هَزُّ رِياحٍ قُلْقُلانا قَدْ ذَبَلْ	283
كـأنّه لَـمّـا بَـدَا مُـخَـايِـلا طَرْقٌ يَفُوت السُّحُقَ الأَطاوِلا	214
كوْماء مِعْطير كلوْن البهرَم	231
لَوْلَا الزِّمامُ اقتحم الأجاردا بالغَرْب أودَقّ النعام الساجدا	174
مُنْهَتِكُ الشَّعْران نَضّاخُ العَذْب	225

نَحنُ بَني سُواءَة بنِ عامِرِ أَهْل اللَّثَى والمَغْد والمَغافِر	317
نَحْن مَنَعْنا مَنْبِت الحَلِيِّ وَمَنْبِتَ الضَّمْران والنَّصِيِّ	210
هَادِيَةٌ فيه تَلُفُّ العَوْسَجا والخَضِرَ السُّطَّاح السَّمَلَّجا	172
وقد أُنَاغِي الرَّشَأَ المُرَبَّبا خَوْداً ضِنَاكاً لا تَمُدُّ العُقَبا يَهْتَزُّ مَتْناها إذا ما اضْطَرَبَا كَهَزِّ نَشْوَانٍ قَضِيبَ السَّيْسَبَا	179
وقَرَّبُوا كُلَّ جُمَالِيٍّ عَضِهْ قَرِيبَةٍ نُدْوَتُهُ مِنْ مَحْمَضِهْ	233
وكانَ هَمِّي كُلَّ مُطْوٍ أَمْلَح	315

فهرس الأمثال

والأقوال المأثورة

فهرس الأمثال والأقوال المأثورة

الرقم	المثل والقول المأثور	الصفحة
01	إذا طلعت الهَقْعَة أَوْرَسَت الفَقْعَة	342
02	أَذَلُّ من قَرْمَلَة	273
03	جَذَّهَا جَذَّ العَيْرِ الصِّلِّيانَة	200
04	ذَليلٌ عاذَ بِقَرْمَلَة	272
05	ذَليلٌ عائذ بِقَرْمَلَة	272
06	صَرَفانَة رِبْعِيّة تُصْرم بالصّيف وتُؤكل بالشَّتِيّة	197
07	عَثَرَ بِأَشْرَس الدَّهْر	186
08	كَأَنَّ فاه فو حِمارٍ أَكَلَ عَلَجانا	236
09	كأنّه عود الشُّكاعى	191
10	كَمَنِّ الغَيْث عَلى العَرْفَجَة	226
11	مرعى وَلَا كالسعدان	166
12	مِن دون ذَلك خَرْط القَتاد	268

فهرس الرواة

واللغويين

فهرس الرواة واللغويين

الرقم	الأعلام	الصفحة
01	أحمد بن يحي	179
02	الأصمعي	192- 193- 198- 204- 225- 227- 231- 259- 269- 300- 321- 340
03	ابن الأعرابي	171- 200- 213- 225- 233- 235- 240- 295- 328- 349
04	البكري	213- 253- 343
05	التوزي	316
06	أبو خيرة	213- 309
07	أبو الحسن الأخفش	180- 269
08	أبو الحسن اللحياني	280- 330- 346- 348
09	أبو الدقيش	295
10	أبو زياد الكلابي	159- 162- 170- 175- 178- 186- 202- 212- 213- 221-

		222- 223- 226- 230- 233- 234- 258- 267- 269- 273- 274- 305- 315- 336- 333
11	أبو زيد	199
12	سيبويه	196
13	شبيل بن عزرة	282- 337
14	الطوسي	176
15	ابن بنت عبد الرزاق	340
16	أبو عبد الله الزبير بن بكار الزبيري	344
17	أبو عبيد	161
18	أبو عبيدة	196
19	أبو عمرو	178- 188- 194- 199- 200- 214- 219- 232- 234- 239- 249- 261- 327- 331- 334- 341
20	أبو عيسى بن ولد أبي بكر الصديق رضي الله عنه	258

21	**الفراء**	179- 203- 215- 245- 305- 341
22	**الكسائي**	215
23	**الكلابية**	335
24	**أبو مسحل**	216- 271- 326- 343
25	**أبو نصر**	168- 172- 188- 199- 215- 233- 250- 291- 296
26	**النوشجاني**	198

فهرس القبائل

والشعوب

فهرس القبائل والشعوب

الرقم	القبائل والشعوب	الصفحة
01	أعراب الأزد	173- 210-
02	أزد السراة	268- 290
03	بني أسد	278- 299-331
04	البحرانيون	237
05	البصرة/ البصريون	257- 293- 294- 308- 336
06	أهل بغداد	258
07	عرب الجزيرة	306
08	بنو جعفر بن كلاب	161
09	أهل الحجاز	343
10	ربيعة	177- 221- 230- 253- 280- 292- 348
11	أهل السراة	170- 204- 207- 228- 234- 235- 265- 290- 298- 303- 339- 347
12	بني سواءة بن عامر	317
13	عرب الشام	180- 213- 245- 246- 296

14	بني شبابة	202
15	أعراب الشراة	289
16	عاد	253
17	أهل العراق	258
18	أهل عمان	160- 204- 242- 246- 284- 297- 318
19	عنزة	159- 252
20	بني فقعس	217
21	كلب	279
22	أهل مصر	201
23	أعراب نجد	213- 236- 242
24	هذيل	162
25	هراة	293
26	بنو يربوع	218- 337
27	اليمامة	236
28	أهل اليمن	335

فهرس الأماكن

والبلدان

فهرس الأماكن والبلدان

الرقم	الأماكن والبلدان	الصفحة
01	أخوان	263
02	الأزد	173- 202-
03	أنصنا	301
04	البحرين	224-
05	براقش	222-
06	البصرة	221- 224-319- 336
07	بِطْمام	340
08	بغداد	259-
09	بلاد بني شبابة	202
10	بلاد هذيل	291
11	تهامة	195- 198-
12	جبال ابن أبي جعفر	340
13	جبل الزهران	291

14	جبال السراة	204-
15	الجواء	263-
16	الحبشة	253-
17	الحجاز	198- 224- 335
18	حُفاش	340
19	دجلة	196-
20	الديبل	298
21	الرَّقْعة	340
22	ري كسا	291
23	الزنج	158- 276-
24	السراة	172- 222- 240- 293-316- 333- 347
25	السند	297
26	السِّيّ	281
27	الشحر	300
28	شحر عمان	297

29	شِجْنان	340
30	صعيد مصر	301
31	الصَّفا	174
32	الصين	323 -273
33	الطائف	321
34	العراق	305 -225
35	عروان	291
36	عقبة المران	311
37	عمان	321 -318 -296 -286 -263 -260 -205
38	غوطة دمشق	311
39	قهوان	318 -205
40	كِراءَ	335
41	كرمان	296
42	مِلْحان	340
43	نجد	-225 -185

44	نجران	340
45	هجر	325 -162
46	هراة	-240
47	الهند	-235 -179 -158
48	هَوْزَن	340 -244
50	هيلان	-222
51	واد برة	317
52	واد تهام	339
53	وهبين	256
54	اليمامة	-224
55	اليمن	-276 -260 -237 -231 -207 -203 -172 340 -300-298

فهرس جماعة

الشجر ومنابته

فهرس جماعة الشجر ومنابته

الرقم	جماعة الشجر	الصفحة
01	الأباءة	251
02	الأجمة	251- 255- 256
03	الأشب	239
04	البساتين	179 -221
05	الروض/ الرياض	200- 259- 327- 337
06	الشعار	186
07	الشعراء	187
08	الصريمة	252
10	الطرفاء	214
11	العيص	244، 247
12	الغابة	245
13	الغالّ	247

14	الغريف	251
15	الغضياء	252
16	الغلان	247
17	الغيضة/ الغياض	239- 255
18	الغيطلة	255
19	الغيل	255- 256
20	القصيمة	247- 252
21	المسلوماء	171
22	المشجرة	184
23	المشيوحاء	193 و314
24	المظياة، المظواة	218
25	المقثأة/ المقثُؤة	268
26	الوغل	344

فهرس مداد

المعجم

فهرس سواد المعجم

الرقم	المادة	الصفحة	الرقم	المادة	الصفحة
	حرف السين		20	السرح	164
01	الساج	158	21	السرمق	165
02	الساسب	158	22	السطاح	165
03	الساسم	158	23	السعادى	165
04	الساخ	159	24	السعد	165
05	السبت	159	25	السعدان	166
06	السبط	159	26	السعيط	167
07	السجا	160	27	السعيع	167
08	السجلاط	160	28	السفرجل	167
09	السجم	160	29	السقيط	167
10	السحاء	160	30	السكب	167
11	السحار	160	31	السكر	168
12	السحم	160	32	السلاء	168
13	السخاءة	161	33	السلام	168
14	السخبر	161	34	السلب	168
15	السخر	162	35	السلت	169
16	السدر	162	36	السلج	169
17	السذاب	163	37	السلجم	169
18	السراء	163	38	السلسة	170
19	السراد	164	39	السلع	170

40	السلم	170	63	السيداق	178
41	السماق	171	64	السيسبان/ السيسبى	178
42	السمر	171	65	السيسنبر	179
43	السمراء	172	66	سيف الغراب	179
44	السمسق	172	67	السيكران	179
45	السمسم	172	68	السينينة	180
46	السملج	172	**حرف الشين**		
47	السمنة	172	69	الشاهسفرم	181
48	السنا	173	70	الشبارق	181
49	السنط	173	71	الشباك	182
50	السنعبق	173	72	الشبام	182
51	السنف	174	73	الشبت	182
52	السنمة	174	74	الشبث	182
53	السواجد	174	75	الشبرق	182
54	السواس	175	76	الشبرم	183
55	السواف	175	77	الشبه	183
56	السوجر	176	78	الشبهان	183
57	السوس	176	79	الشبيك	183
58	السوسن	176	80	الشث	184
59	السوقة	176	81	الشجر	184
60	السوقم	177	82	شجرة العقرب	185
61	السياب	177	83	الشحس	185
62	السيال	177	84	الشرجبان	185

85	الشرس	185	107	الشوحط	192
86	الشرشر	186	108	الشوع	192
87	الشري	186	109	الشويلاء	192
88	الشريان	186	110	الشيح	192
89	الشزيب	187	111	الشيزى	193
90	الشسيف	187	112	الشيشاء	193
91	الشعار	187	113	الشيعة	193
92	الشعراء	187	114	الشيلم	193
93	الشعران	188	115	الشينيز	194
94	الشغف	188	116	الشيوع	194
95	الشفصلى	188	**حرف الصاد**		
96	شقائق النعمان	188	117	الصاب	195
97	الشقارى	189	118	الصاصل	195
98	الشقب	189	119	الصبار	196
99	الشقر	189	120	الصبر	196
100	الشقم	190	121	الصبغاء	196
101	الشكاعة	190	122	الصبيب	197
102	الشكاعى	190	123	الصدا	197
103	الشكر	191	124	الصرر	197
104	الشكير	191	125	الصرفان	197
105	الشمل	191	126	الصريف	198
106	الشهدانج	191	127	الصعتر	198

128	الصعرور	198	149	الضبار	203
129	الصعلة	199	150	الضبر	204
130	الصفار	199	151	الضجاج	204
131	الصفراء	199	152	الضجع	205
132	الصفرية	199	153	الضرف	205
133	الصفصاف	199	154	الضرم	206
134	الصليان	200	155	الضرو	206
135	الصمعاء	200	156	الضروع	208
136	الصملوخ	200	157	الضريع	208
137	الصنار	200	158	الضغبوس	208
138	الصنبور	201	159	الضغث	209
139	الصنط	201	160	الضمران	210
140	الصنو	201	161	الضهيأ	210
141	الصواح	201	162	الضومر	210
142	الصوجانة	201	163	الضومران	210
143	الصوصلاء	201	164	الضيمران	210
144	الصوفانة	201	**حرف الطاء**		
145	الصوم	201	165	الطائفي	211
146	الصومر	202	166	الطبار	211
147	الصيور	202	167	الطباق	211
حرف الضاد			168	الطثية	212
148	الضال	203	169	الطحماء	212

170	الطحمة	212	190	العبوثران	220
171	الطرثوث	212	191	العبيثران	220
172	الطرد	213	192	العتر	221
173	الطرفاء	213	193	العتق	221
174	الطريفة	214	194	العتم	222
175	الطرق	214	195	العتيق	222
176	الطريق	214	196	العثرب	222
177	الطلح	215	197	العثق	223
178	الطلع	215	198	العجرم	223
179	الطن	216	199	العجلة	224
180	الطهف	216	200	العجمة	224
181	الطوط	216	201	العجوة	224
182	الطيطان	217	202	العدس	224
	حرف الظاء		203	العدامس	224
183	الظلام	218	204	العذب	225
184	الظيان	218	205	العراد	225
	حرف العين		206	العرار	225
185	العباقية	219	207	العربي	225
186	العبال	219	208	العرعر	225
187	العبب	219	209	العرفج	226
188	العبري	220	210	العرفط	226
189	العبل	220	211	العرقصاء	227

212	العرمض	228	235	العلجان	236
213	العروة	228	236	العلس	237
214	العروسي	228	237	العلسي	237
215	العزوق	228	238	العلف	237
216	العسرى	228	239	العلفة	238
217	العشب	229	240	العلقة	238
218	العشر	229	241	العلقم	238
219	العشرق	230	242	العلقى	238
220	العصب	230	243	العلك	238
221	العصفر	231	244	العلندى	238
222	العصل	231	245	العليق	239
223	العضاض/ العض	232	246	العمر	239
224	العضاه	232	247	العمرى	239
225	العضرس	233	248	العمق	239
226	العطفة	234	249	العمقى	239
227	العظلم	234	250	عنب الثعلب	239
228	العفار	235	251	العنجد	240
229	العَقار	235	252	العندم	240
230	العُقّار	235	253	العنصل	240
231	العقيفاء	236	254	العنظوان	241
232	العكرش	236	255	العنقر	241
233	العكوب	236	256	العنقز	241
234	العلج	236	257	العنكث	242

258	العنم	242	279	الغبوط	247
259	العهنة	242	280	الغبيراء	248
260	العوانة	242	281	الغذام	248
261	العواهن	242	282	الغراء/ الغريراء	248
262	العوزر	242	283	الغرابي	249
263	العوسج	242	284	الغراد	249
264	العوف	243	285	الغرز	249
265	العيد	243	286	الغرف	249
266	العيدانة	243	287	الغرقد	250
267	العيسران	243	288	الغرنف	250
268	العيشوم	244	289	الغرنوق	250
269	العيص	244	290	الغِرْيَف	250
270	العيقفان	244	291	الغَريف	251
271	عيون البقر	244	292	الغزالة	251
حرف الغين			293	الغسا	251
272	الغابة	245	294	الغسلج	251
273	الغار	245	295	الغضف	252
274	الغاف	246	296	الغضور	252
275	الغال	247	297	الغضى	252
276	الغامرة	247	298	الغلف	253
277	الغبراء	247	299	الغلقة	253
278	الغبرانة	247	300	الغمالج	253

301	الغملوج	254	322	فسوات الضباع	261
302	الغملول	254	323	الفشاغ	261
303	الغمير	254	324	الفصفصة	262
304	الغولان	254	325	الفصلة	262
305	الغيبان	255	326	الفطر	262
306	الغيطلة	255	327	الفغو	262
307	الغيل	255	328	الفقاع	262
	حرف الفاء		329	الفقد	262
308	الفاخور	257	330	الفقع	262
309	الفاغية	257	331	الفلفل	263
310	الفتل	258	332	الفنا	263
311	الفث	258	333	الفوفل	264
312	الفجل	259	334	الفوم	264
313	الفرس	259	335	الفوّة	264
314	الفرصاد	259	336	الفيجن	265
315	الفرض	260	337	الفيلحانيّ	265
316	الفرفار	260	**حرف القاف**		
317	الفرفخ	260	338	القاقلى	266
318	الفرنجمشك	260	339	القالب	266
319	الفريق	261	400	القان	266
320	الفستق	261	401	القبر	266
321	الفسل	261	402	القبلة	267

403	القتاد	267	426	القشامة/ القشم	275
404	القثاء	268	427	القشب	275
405	القثد	268	428	القشعر	275
406	القداح	268	429	القشنيزة	276
407	القراص	268	430	القصاص	276
408	القرحان	269	431	قصب السكر	276
409	القرزحة	269	432	القصد	276
410	القرشية	270	433	القصقاص	277
411	القرصيء	270	434	القصم	277
412	القرط	270	435	القصيص	277
413	القرطم	270	436	القصيم	277
414	القرظ	270	437	القصيد	277
415	القرظة	271	438	القضام	278
416	القرع	271	439	القضب	278
417	القرم	272	450	القضقاض	278
418	القرملة	272	451	القضة	278
419	القرنفل	273	452	القطب	278
420	القرنوة	273	453	القطف	279
421	القرونة	274	454	القطفة	279
422	القريثاء	274	455	القطن	279
423	القريناء	274	456	القطنية	280
424	القسقاس	274	457	القعبل	280
425	القسور	275	458	القعسر	280

459	القفاع	280	480	الكاذي	286
460	القفح	280	481	الكارعات	286
461	القفعاء	280	482	الكافور	287
462	القفور	281	483	الكب	287
463	القلاّر/ القلاّرى	281	484	الكباء	287
464	القلام	282	485	الكباث	287
465	القلب	282	486	الكبر	288
466	القلعة	282	487	الكتان	288
467	القلفة	282	488	الكتم	289
468	القلقاس	282	489	الكثا	289
469	القلقل/ القلاقل	283	490	الكثأة	290
470	القنا	283	491	الكحلاء	290
471	القنبع	283	492	الكراث	290
472	قندة الرقاع	283	493	الكراث	291
473	القنصف	284	494	الكربل	291
474	القنغر	284	495	الكرسنة	291
475	القنوب	284	496	الكرش	292
476	القهة	284	497	الكركم	292
477	القهقرة	284	498	الكرنب	292
478	القيسب	284	499	الكرويا	292
479	القيصوم	285	500	الكريّ	293
حرف الكاف			501	الكزبرة	293

502	الكسبرة	293	525	الكولان	298
503	الكشمخة	293	حرف اللام		
504	الكشمش	293	526	اللاذن	300
505	الكشملخ	294	527	اللبان	300
506	الكشنى	294	528	اللبخة	301
507	الكشوث	294	529	اللبدة	301
508	الكعر	294	530	اللبلاب	302
509	الكف	295	531	اللبنى	302
510	كف الكلب	295	532	اللحق	302
511	الكفرى	295	533	لحية التيس	302
512	الكفنة	295	534	اللساس	303
513	الكلافي	295	535	اللسان	303
514	الكلبة	296	536	اللصب	303
515	الكمكام	296	537	اللصف	304
516	الكمون	296	538	اللغوة	304
517	الكنب	296	539	اللغوس	304
518	الكنبار	297	540	اللفاح	304
519	الكندر	297	541	اللقاط	305
520	الكندلى	297	542	اللك	305
521	الكنكر	298	543	اللكاع	305
522	الكنهبل	298	544	اللوباء/اللوبياء	305
523	الكور	298	545	اللوة	305
524	كوكب الأرض	298	546	اللوف	306

547	اللوي	306	568	المران	311
548	اللياء	306	569	المرة	311
	حرف الميم		570	المرجان	311
549	المئخار	307	571	المرخ	312
550	الماش	307	572	المرد	312
551	المابية	307	573	المرداء	312
552	المبرودة	308	574	المردقوش/المرزجوش	313
553	المبسار	308	575	المرق	313
554	المتك	308	576	المرو	313
555	المج	308	577	المريراء	314
556	المجاج	308	578	المريق	314
557	المثلث	308	579	مسك البر	314
558	المجزع	308	580	المشيوحاء	314
559	المجلاح	309	581	المصاص	314
560	المجنونة	309	582	المصطكى	315
561	المحروتة	309	583	المصع	315
562	المحق الخفيّ	309	584	المطرة	315
563	المحلب	310	585	المطو	315
564	المحمولة	310	586	المظ	315
565	المخذع	310	587	المعرار	316
566	المرار	310	588	المعضدة	316
567	المراقة	311	589	المغافير	316

590	المغبار	317	**حرف النون**		
591	المغد	317	613	النارجيل	323
592	المغزرة	317	614	النبش	324
593	المغول	317	615	النبع	324
594	المقدام	318	616	النبق	325
595	المقر	318	617	النجا	325
596	المقعدان	318	618	النجب	325
597	المقفل	318	619	النجمة	326
598	المقل	318	620	النجير	326
599	المقمار	318	621	النجيل	326
600	المكبة	319	622	الندغ	327
601	المكر	319	623	النرجس	327
602	المكنان	319	624	النزعة	327
603	الملاح	319	625	النسال	327
604	الملاحيّ	320	626	النشأة/ النشيئة	327
605	المنثار	320	627	النشر	328
606	المنج	320	628	النشم	328
607	المهجرة	320	629	النصيّ	328
608	المهرية	321	630	النضار	328
609	الموز	321	631	النعاع	329
610	الموكب	321	632	النعر	329
611	الميس	321	633	النعض	329
612	الميسر	322	634	النعنع	329

635	النفاطير	330	657	الهلتى	336
636	النفل	330	658	الهمقان	337
637	النقاوى	330	659	الهناء	337
638	النقدة	331	660	الهندباء	337
639	النكعة	331	661	الهيتم	337
640	النلك	331	662	الهيرون	337
641	النمام	332	663	الهيشر	338
642	النمص	332	664	الهيكل	338
643	النهق	332	**حرف الواو**		
644	النواة	333	665	الوتير	339
645	النواسي	333	666	الوحشي	339
646	النيم	333	667	الورخ	339
حرف الهاء			668	الورد	340
647	الهادر	334	669	الورد الجبلي	340
648	الهبيد	334	670	الورس	340
649	الهدال	334	671	الورق	343
650	الهدب	335	672	الورقاء	343
651	الهراء	335	673	الوسمة	343
652	الهراس	336	674	الوشيج	343
653	الهردى	336	675	الوضح	344
654	الهرم	336	676	الوغل	344
655	الهرنوى	336	677	الوقل	344
656	الهلباث	336	678	الوليع	345

حرف الياء					
679	الياسمين	346	684	اليلنجوج	348
680	اليبروح	346	685	الينبوت	348
681	اليرناء	346	686	الينمة	349
682	اليستعور	347	687	اليهير	349
683	اليعضيد	347			

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

*القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

أولا: الكتب العربية

1-**أدب الكاتب**- ابن قتيبة- ت يوسف البقاعي- دار الفكر- بيروت- لبنان- ط1- 1429هـ/ 2008م.

2-**ارتشاف الضرب من لسان العرب**- أبو حيان الأندلسي- ت: رجب عثمان محمد- مكتبة الخانجي- القاهرة- ط1- 1418هـ/1998م.

3-**أساس البلاغة**- الزمخشري- ت: محمد باسل عيون السود- دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- ط1- 1419هـ/1998م.

4-**إصلاح المنطق**- ابن السكيت- ت: أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون- دار المعارف- القاهرة- ط4- د.ت.

5-**الأضداد في كلام العرب**- أبو الطيب اللغوي- ت: محمد السيد عثمان - دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان - ط1- 1433هـ- 2012م.

6-**الأعشاب الطبية من الحديقة النبوية**- يحي محمودي- دار الإمام مالك- باب الوادي- الجزائر – ط3- 1428هـ/2007م.

7-**الأعلام**- الزركلي- دار العلم للملايين- بيروت- لبنان- ط15- 2002م.

8-**الأغاني**- الأصفهاني- ت: إحسان عباس وابراهيم السعافين وبكر عباس- دار صادر- بيروت- ط.3- 1429هـ/2008م.

9-**الإفادة والاعتبار في الأمور المشاهدة والحوادث المعاينة بأرض مصر**-عبد اللطيف البغدادي- الهيئة المصرية العامة للكتاب- ط1- 1998م.

10-**الألفاظ الفارسية المعربة**- إدي شير- دار العرب- القاهرة- ط2- 1987م/1988م.

11-**إنباه الرواة على أنباة النحاة**- القفطي- ت: محمد أبو الفضل إبراهيم- دار الفكر العربي- القاهرة- ط1- 1406هـ/1986م.

12-**الأنساب**- السمعاني- ت: عبد الرحمن بن يحي المعلمي اليماني- مكتبة ابن تيمية- القاهرة- ط2- 1400هـ/1980م.

13-**الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين**- ابن الأنباري- ت: جودة مبروك محمد- مكتبة الخانجي- القاهرة- ط1- د.ت.

14-**البصائر والذخائر**- أبو حيان التوحيدي- ت: وداد القاضي- دار صادر- بيروت- ط1- 1408هـ/1988م.

15-**بغية الوعاة**- السيوطي- ت: محمد أبو الفضل إبراهيم- دار الفكر- ط2- 1399هـ/1979م.

16-**البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة**- الفيروز آبادي- ت: محمد المصري- دار سعد الدين للطباعة والنشر- دمشق- ط1- 1421هـ/ 2000م.

17-**البلغة في شذور اللغة**- أوغست هفنر ولويس شيخو - المطبعة الكاثوليكية- بيروت - د.ط- 1908م.

18-**البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث**- أبو البركات بن الأنباري- ت: رمضان عبد التواب- مطبعة دار الكتب- د.ط- 1970م.

19-**بهجة المجالس وأنس المُجالس**- ابن عبد البر القرطبي- ت: محمد مرسي الخولي- دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- ط2- 1406هـ/1982م.

20-**تاج العروس**- الزبيدي- ت: حسين نصار وآخرون- مطبعة حكومة الكويت- ط2- 1407هـ/ 1987م.

21-**تاريخ آداب العرب**- مصطفى صادق الرافعي- الصحوة- القاهرة- ط1- 1429هـ/2008م.

23-**تاريخ الأدب العربي**- كارل بروكلمان- دار المعارف- القاهرة- ط4- د.ت.

24-**تاريخ الإسلام**- الذهبي- ت: عمر عبد السلام تدمري- دار الكتاب العربي- بيروت- لبنان- ط1- 1411هـ/1991م.

25-**تاريخ التراث العربي**- فؤاد سزكين- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- المملكة العربية السعودية- د.ط- 1408هـ/1988م.

26-**تاريخ الخلفاء**- السيوطي- دار المنهاج- بيروت- لبنان- ط2- 1434هـ/2013م.

27-**تاريخ النبات عند العرب**-أحمد عيسى- دار الفضيلة- القاهرة- د.ط- د.ت.

28-**تذكرة أولي الألباب والجامع للعجب العجاب**- داود الأنطاكي- المكتبة الثقافية- بيروت- لبنان- د.ط- د.ت.

29-**تصحيح الفصيح وشرحه**- ابن درستيه- ت: محمد بدوي المختون- وزارة الأوقاف المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية- مصر- د.ط- 1425هـ/2004م.

30-**التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية**- الصغاني- ت: عبد العليم الطحاوي- مطبعة دار الكتب- القاهرة- د.ط- 1970م.

31-**التلخيص في معرفة أسماء الأشياء**- أبو هلال العسكري- ت: عزة حسن- طلاس للدراسات والترجمة والنشر- دمشق- ط2- 1996م.

32-**تهذيب اللغة**- الأزهري- ت: محمد عبد المنعم خفاجي ومحمود فرج العقدة- مطابع سجل العرب- القاهرة- د.ط- د.ت.

33-**الجامع لمفردات الأدوية والأغذية**- ابن البيطار- دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- ط1- 1412هـ/1992م.

34-**جمهرة اللغة**- ابن دريد- ت: رمزي منير بعلبكي- دار العلم للملايين- بيروت- لبنان - ط1- 1987م.

35-**الجواهر المضية في طبقات الحنفية**- عبد القادر بن أبي الوفاء القرشي- ت: عبد الفتاح محمد الحلو- هجر للطباعة والنشر- ط2- 1413هـ/1993م.

36-**حديقة الأزهار في ماهية العشب والعقار**- الغساني- ت: محمد العربي الخطابي- دار الغرب الإسلامي- بيروت- لبنان- ط2- 1410هـ/1990م.

37-**خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب**- عبد القادر البغدادي- ت: عبد السلام محمد هارون- مكتبة الخانجي- القاهرة- ط4- 1418هـ/1997م.

38-**الخصائص**- ابن جني- ت: عبد الحميد هنداوي- دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- ط4- 1434هـ/2013م.

39-**الدرر الكامنة**- ابن حجر العسقلاني- دار إحياء التراث العربي- بيروت- د.ط- د.ت.

40-**ديوان أحيحة بن الجلاح**- ت: حسن محمد باجودة- نادي الطائف الأدبي- د.ط- د.ت.

41-**ديوان الأخطل**- دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- ط2- 1414هـ/1994م.

42-**ديوان الأسود بن يعفر**- ت: نوري حمودي القيسي- وزارة الثقافة والإعلام- د.ط- د.ت

43-**ديوان الأعشى الكبير**- ت: محمد حسين- مكتبة الآداب بالجماميز- د.ط- د.ت.

44-**ديوان امرئ القيس**- ت: مصطفى عبد الشافي- دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- ط5- 1425هـ/ 2004م.

45-**ديوان أوس بن حجر**- ت: محمد يوسف نجم- دار بيروت- بيروت- د.ط- 1400هـ/1980م.

46-**ديوان أمية بن أبي الصلت**- ت: سجيع جميل الجبيلي- دار صادر- بيروت- لبنان- ط1- 1998م.

47-**ديوان جرير**- دار بيروت للطباعة والنشر- بيروت- د.ط-1406هـ/1986م.

48-**ديوان حاتم الطائي**- دار الكتاب العربي- بيروت- لبنان- ط1- 1415هـ/1994م.

49-**ديوان حسان بن ثابت**- دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- ط2- 1414هـ/ 1994م.

50-**ديوان الحطيئة برواية وشرح ابن السكيت**- دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- ط1- 1413هـ/ 1993م.

51-**ديوان حميد بن ثور الهلالي**- ت: عبد العزيز الميمني - الدار القومية للطباعة والنشر- القاهرة - د.ط- 1384هـ/1965م.

52-**ديوان أبي دؤاد الإيادي**- ت: أنور محمود الصالحي وأحمد هاشم السامرائي- دار العصماء- دمشق- سوريا- ط1- 1431هـ/ 2010م.

53-**ديوان دريد بن الصمة**- ت: عمر عبد الرسول- دار المعارف- القاهرة- د.ط- د.ت.

54-**ديوان ذي الرمة**- شرح الخطيب التبريزي- دار الكتاب العربي- بيروت- ط2- 1416هـ/1996م.

55-**ديوان الراعي النميري**- دار الجيل- بيروت- ط1- 1416هـ/1995م.

56-**ديوان رؤبة بن العجاج**- دار ابن قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع- الكويت-د.ط- د.ت.

57-**ديوان زهير بن أبي سلمى**- دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- ط1- 1408هـ/1988م.

58-**ديوان سحيم عبد بني الحسحاس**- ت: عبد العزيز الميمني- دار الكتب المصرية- القاهرة- 1369هـ/1950م.

59-**ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني**- ت: صلاح الدين الهادي- دار المعارف- القاهرة- مصر- د.ط- د.ت.

60-**ديوان طرفة**- دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- ط3- 1423هـ/2002م.

61-**ديوان الطرماح**- ت عزن حسن- دار الشرق العربي- بيروت- لبنان- ط2- 1414هـ/1994م.

62-**ديوان طفيل الغنوي**- شرح الأصمعي- ت: حسان فلاح أوغلي- دار صادر- بيروت- لبنان- ط1- 1997م.

63-**ديوان العجاج**- رواية عبد الملك بن قريب الأصمعي- ت: عبد الحفيظ السطلي- مكتبة أطلس- دمشق- د.ط- د.ت.

64-**ديوان عدي بن زيد**- ت: محمد جبار المعيبد- شركة دار الجمهورية- بغداد- د.ط- 1385هـ/1965م.

65-**ديوان عروة بن الورد**- ت: أسماء أبو بكر محمد- دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- د.ط- 1418هـ/1998م.

66-**ديوان عمرو بن كلثوم**- ت: إميل بديع يعقوب- دار الكتاب العربي- بيروت- ط.1- 1411هـ/1991م.

67-**ديوان عنترة**- ت: محمد سعيد مولوي- المكتب الإسلامي- 1964م.

68-**ديوان الفرزدق**- دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- ط.1- 1407هـ/1987م.

69-**ديوان أبي قيس صيفي بن الأسلت**- ت:حسن محمد باجوده- دار التراث- القاهرة- د.ط- د.ت.

70-**ديوان كثيّر عزة**- ت: إحسان عباس- دار الثقافة- بيروت- لبنان- د.ط- 1391هـ/1971م.

71-**ديوان الكميت بن زيد الأسدي**- ت: محمد نبيل طريفي- دار صادر- بيروت- لبنان- ط1- 2000م.

72-**ديوان لبيد بن ربيعة**- شرح الطوسي- دار الكتاب العربي- بيروت- ط1- 1414هـ/ 1993م.

73-**ديوان المُرَقِّشَيْن**- ت: كارين صادر- دار صادر- بيروت- لبنان- ط1- 1998م.

74-**ديوان ابن مقبل**- ت: عزة حسن- دار الشرق العربي- حلب- سوريا- د.ط- 1416هـ/1995م.

75-**ديوان النابغة الجعديّ**- ت: واضح الصمد- دار صادر- بيروت- ط1- 1998م.

76-**ديوان النابغة الذبياني**- دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- ط3- 1416هـ/1996م.

77-**ديوان أبي النجم العجلي**- ت محمد أديب عبد الواحد-مطبوعات مجمع اللغة العربية- دمشق- د.ط- 1427هـ/2006م.

78-**ديوان النمر بن تولب العكلي**- ت: محمد نبيل طريفي- دار صادر- بيروت- ط1- 2000م.

79-**ديوان الهذليين**- مكتبة دار الكتب المصرية- القاهرة- ط2- 1995م.

80-**الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة**- ابن بسام الشنتريني- ت: إحسان عباس- دار الثقافة- بيروت- لبنان- د.ط- 1417هـ/1997م.

81-**الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام**- السهيلي- دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- د.ط- د.ت.

82-**الروض المعطار في خبر الأقطار**- محمد بن عبد المنعم الحميري- ت: إحسان عباس- مكتبة لبنان- بيروت- ط2- 1984م.

83-**زهر الأكم في الأمثال والحكم**- الحسن اليوسي- ت: محمد حجي ومحمد الأخضر- دار الثقافة- الدار البيضاء- المغرب-ط1- 1401هـ/1981م.

84-**سر صناعة الإعراب**- ابن جني- ت: حسن هنداوي- دار القلم- دمشق- ط2- 1413هـ/1993م.

85-**سير أعلام النبلاء**- الذهبي - بيت الأفكار الدولية- لبنان- د.ط- 2004م.

86-**شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**- ابن عقيل- دار الطلائع- القاهرة- 2009م.

87-**شرح أبيات مغني اللبيب**- عبد القادر البغدادي-ت: عبد العزيز رباح وأحمد يوسف دقاق- دار المأمون للتراث- دمشق- ط2- 1407هـ/1988م

88-**شرح شواهد المغني**- السيوطي- المطبعة البهية- مصر- د.ط- د.ت.

89-**شعر إبراهيم ابن هرمة القرشي**- ت:محمد نفاع وحسين عطوان- مكتبة مروان العطية- د.ط- د.ت.

90-**شعر أبي حية النميري**- ت يحي الجبوري- منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي- دمشق- د.ط- 1975م.

91-**شعر أبي زبيد الطائي**- ت: نوري حمودي القيسي- مطبعة المعارف- بغداد- د.ط- 1967م.

92-**شعر ابن ميادة**- ت:حنا جميل حداد- مطبوعات مجمع اللغة العربية- دمشق- د.ط- 1402هـ/1982م.

93-**شعر الأخطل**- السكري- ت: فخر الدين قباوة- دار الفكر- دمشق- سورية- ط4- 1416هـ/1996م.

94-**شعر البعيث المجاشعي**- ت: ناصر رشيد محمد حسين- دار الحرية للطباعة- بغداد- 1394هـ/1974م.

95-**شعر مزاحم العقيلي**- ت: نوري حمودي القسي وحاتم الضامن- د.ط- د.ت

96-**شعر عمرو بن أحمر الباهلي**-ت: حسين عطوان- مطبوعات مجمع اللغة العربية- دمشق- د.ط- د.ت.

97-**الشعر والشعراء**- ابن قتيبة- ت: أحمد محمد شاكر- دار المعارف- القاهرة- ط.2- 1377هـ/1958م.

98-**شمس العلوم**-نشوان الحميري- ت: حسين بن عبد الله العمري ومطهر بن علي الإرياني ويوسف محمد عبد الله- دار الفكر المعاصر- بيروت- لبنان- ط.1- 1420هـ/1999م.

99-**الصاحبي في فقه اللغة**- ابن فارس- ت: عمر فاروق الطباع- مكتبة المعارف- بيروت- لبنان- ط.1- 1414هـ/1993م.

100-**الصحاح**- الجوهري- ت: أحمد عبد الغفور عطار- دار العلم للملايين- بيروت- لبنان- ط4- 1990م.

101-**صحيح مسلم**- ت: محمد فؤاد عبد الباقي- دار الحديث- ط1- 1412هـ/1991م.

102-**الصمة بن عبد الله القشيري- حياته وشعره**- خالد عبد الرؤوف الجبر- دار المناهج- عمان- د.ط- 2003م.

103-**صور الكواكب الثمانية والأربعين**- عبد الرحمن الصوفي- مطبعة مجلس دائرة المعارف العربية- حيدر آباد الدكن- الهند- ط1- 1373هـ/1954م.

104-**ضحى الإسلام**- أحمد أمين- الهيئة المصرية العامة للكتاب- د.ط- 2003م.

105-**طبقات النحويين واللغويين** – أبو بكر الزبيدي الأندلسي- ت: محمد أبو الفضل إبراهيم- دار المعارف- القاهرة- مصر- ط.2- د.ت.

106-**طبقات المفسرين**- الداوودي- دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- ط.1- 1403هـ/1983م.

107-**العباب الزاخر واللباب الفاخر**- الصغاني- ت: ڤير محمد حسن- مطبعة المجمع العلمي العراقي- ط.1- 1398هـ/ 1978م.

108-**عمدة الطبيب في معرفة النبات**- أبو الخير الإشبيلي- ت: محمد العربي الخطابي- دار الغرب الإسلامي- بيروت- ط1- 1995م.

109-**عيون الأنباء في طبقات الأطباء**- ابن أبي أصيبعة - معهد تاريخ العلوم العربية- فرانكفورت- ألمانيا- 1416هـ- 1995م.

110-**الغريب المصنّف**- أبو عبيد القاسم- مكتبة نزار مصطفى الباز- الرياض- المملكة العربية السعودية - ط1- 1418هـ/1997م.

111-**الفائق في غريب الحديث**- الزمخشري- ت: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم- عيسى البابي الحلبي وشركاه- ط2- د.ت.

112-**الفتح على أبي الفتح**- ابن فوَّرجة البروجِرديّ- ت: رضا رجب- تموز للطباعة والنشر- دمشق- ط1- 2011م.

113-**فقه اللغة**- علي عبد الواحد وافي- نهضة مصر- ط3- 2004م.

114-**فقه اللغة وسر العربية**- أبو منصور الثعالبي- ت: حمدو وطاس- لبنان- بيروت- دار المعرفة- ط3- 1413هـ/2010م.

115-**الفلاحة الأندلسية**- ابن العوام- ت: أنور أبو سويلم وسمير الدروبي وعلي أرشيد محاسنة- منشورات مجمع اللغة العربية الأردني- عمان- الأردن- ط1- 1433هـ/2012م.

116-**فهرس الفهارس والأثبات**- عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني- دار الغرب الإسلامي- بيروت- ط2- 1402هـ/1982م.

117-**الفهرست**- ابن النديم- ت: أيمن فؤاد سيّد- مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي- لندن- د.ط- 1430هـ/2009م.

118-**فهرسة ابن خير**- ابن خير الإشبيلي- ت: إبراهيم الأبياري- دار الكتاب المصري- القاهرة- ط1- 1410هـ/1989م.

119-**الفوائد البهية في تراجم الحنفية**- أبي الحسنات محمد عبد الحي الكفوي- ت: محمد بدر الدين أبو فراس- دار الكتاب الإسلامي- القاهرة- د.ط- د.ت.

120-**في اللهجات العربية**- إبراهيم أنيس- مكتبة الأنجلو المصرية- القاهرة- د.ط- د.ت.

121-**قاموس الغذاء والتداوي بالنبات**- أحمد قدامة - دار النفائس- بيروت - ط2- 1402هـ/ 1982م

122-**القاموس المحيط**- الفيروز آبادي- ت: مكتبة تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة- مؤسسة الرسالة- بيروت- لبنان- ط8- 1426هـ/ 2005م.

123-**كتاب الإبدال**"- أبو الطيب اللغوي- ت: عز الدين التنوخي- مطبوعات مجمع اللغة العربية- دمشق- د.ط- 1380هـ/1961م.

124-**كتاب الأدوية المفردة**- الغافقي PISA -FABRIZIO SERRA – 2009-ROMA- EDITORE م.

125-**كتاب التنبيه والإيضاح**- ابن بري- مادة (طوط)- ت: رجب عبد الجواد إبراهيم- الهيئة المصرية العامة للكتاب- ط1- 1429هـ/2008م.

126-**كتاب جمهرة الأمثال**- أبو هلال العسكري- ت: محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش- دار الجيل- بيروت- ط2- 1408هـ/1988م.

127-**كتاب الحيوان**- الجاحظ- ت: عبد السلام هارون- مكتبة مصطفى البابي الحلبي- مصر- ط1- 1362هـ- 1943م.

128-**كتاب سيبويه**- ت: عبد السلام محمد هارون- مكتبة الخانجي- القاهرة- ط2- 1402هـ/ 1982م.

129-**كتاب الشجر والكلأ**- أبو زيد الأنصاري- ت: أنور أبو سويلم ومحمد أبو الشوابكة- دار الأبجدية- عمان- الأردن- ط.1- 1415هـ/1995م.

130-**كتاب شرح أشعار الهذليين**-السكري- ت: عبد الستار أحمد فراج- مطبعة المدني- القاهرة- د.ط- د.ت.

131-**كتاب الصيدنة في الطب**- البيروني- مركز نشر دانشكاهى- تهران- 1370هـ.

132-**كتاب العين**- الخليل بن أحمد الفراهيدي- ت: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي- سلسلة المعارف والمعاجم- د.ط- د.ت.

133-**كتاب النبات**- الأصمعي- ت: عبد الله يوسف الغنيم- مطبعة المدني- القاهرة- ط.1- 1392هـ/1972م.

134-**كتاب المعاني الكبير في أبيات المعاني**- ابن قتيبة- دار النهضة الحديثة- بيروت- لبنان- د.ط- د.ت.

135-**كتاب النبات- الجزء الثالث، والنصف الأول من الجزء الخامس**- أبو حنيفة- تحقيق: برنهارد ليفين - فرانز شتاينر- فيسبادن- د.ط- 1394هـ/1974م.

136-**كتاب النبات- قطعة من الجزء الخامس** - أبو حنيفة- ت: ب. لوين - مطبعة بريل- ليدن- د.ط - 1953م.

137-**كتاب النبات لأبي حنيفة الدينوري- القسم الثاني من القاموس النباتي حروف س- ي**- محمد حميد الله- المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية- القاهرة- د.ط- د.ت.

138-**كتاب النخلة**- السجستاني- ت: حاتم صالح الضامن- دار البشائر الإسلامية- بيروت- لبنان - ط1- 1422هـ/2002م.

139-**كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم**- التهانوي- ت: علي دحروج- مكتبة لبنان ناشرون- بيروت- لبنان- ط1- 1996م.

140-**كشف الرموز في شرح العقاقير والأعشاب**- عبد الرزاق بن حمدوش الجزائري- دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- ط1- 1414هـ/1996م.

141-**كشف الظنون**- حاجي خليفة- دار إحياء التراث- بيروت- لبنان- د.ط- د.ت.

142-**لسان العرب**- ابن منظور- دار ابن الجوزي- القاهرة- مصر- ط1- 1436هـ/ 2015م.

143-**مبادئ اللغة**- الإسكافي-ت: عبد المجيد دياب- القاهرة- د.ط- د.ت.

145-**ما اتفق لفظه واختلف معناه**-ابن الشجري-ت: عطية رزق-فرانتس شتايز شتوتغارت- بيروت- ط1- 1413هـ/1992م.

146- **مجالس ثعلب**- ثعلب- ت: عبد السلام محمد هارون- دار المعارف- مصر- د.ط- د.ت.

147-**المجالسة وجواهر الأدب- أبو بكر الدينوري**- ت أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان- دار بن حزم- بيروت- لبنان- ط1- 1419هـ/1998م.

148-**مجمل اللغة**- ابن فارس- ت: زهير عبد المحسن سلطان- مؤسسة الرسالة- بيروت- ط2- 1406هـ/1986م.

149-**المحكم والمحيط الأعظم**- ابن سيده- ت: عبد الحميد هنداوي- دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- ط1- 1421هـ/2000م.

150-**محيط المحيط**- بطرس البستانيّ- مكتبة لبنان- بيروت- د.ط- 1987م.

151-**المخصص**- ابن سيده- المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع-بيروت- د.ط- د.ت.

152-**المذكر والمؤنث**- ابن جني-ت: طارق نجم عبد الله- دار البيان العربي- جدة- ط1- 1405هـ/1985م.

153-**المزهر في علوم اللغة وأنواعها**- السيوطي- ت: الشربيني شريدة- دار الحديث- القاهرة- د.ط- 1431هـ/2010م.

154-**المستقصي في أمثال العرب**- الزمخشري- مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية- حيدر آباد الدكن- الهند- ط.1- 1381هـ/1962م.

155-**مسند الإمام أحمد بن حنبل**- ت: شعيب الأرناؤوط وآخرون- مؤسسة الرسالة- بيروت- د.ط- د.ت.

156-**المصطلح الأعجمي في كتب الطب والصيدلة العربية**- إبراهيم بن مراد- دار الغرب الإسلامي- د.ط- د.ت.

157-**معاجم على الموضوعات**- حسين نصار-مطبعة حكومة الكويت- د.ط- 1405هـ/1985م.

158-**معجم الأدباء**- ياقوت الحموي- ت: إحسان عباس- دار الغرب الإسلامي- بيروت- لبنان- ط.1- 1993م.

159-**معجم أسماء النبات**- أحمد عيسى - المطبعة الأميرية- القاهرة - ط1- 1349هـ.

160-**معجم الأعشاب الطبية في الوطن العربي**- عبد الباسط محمد السيد- ألفا للنشر والتوزيع- ط1- 1430هـ/2009م.

161-**معجم الأعشاب المصور**- محسن عقيل- مؤسسة الأعلمي للمطبوعات- لبنان- ط1- 1423هـ/2003م.

162-**معجم الألفاظ الزراعية**- الشهابي- مكتبة لبنان- بيروت- ط3- 1982م.

163-**معجم البلدان**- ياقوت الحموي- دار صادر- بيروت- د.ط- 1397هـ/1977م.

164-**المعجم العربي نشأته وتطوره**- حسين نصار- دار مصر للطباعة- د.ط- د.ت.

165-**المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري**- إبراهيم بن مراد- دار الغرب الإسلامي- بيروت- لبنان- ط1- 1990م.

166-**معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع**- البكري- ت: مصطفى السقا- عالم الكتب- بيروت- د.ط- د.ت.

167-**المعجم المصور لأسماء النباتات**- بديفيان- مكتبة مدبولي- القاهرة- 2006م.

168-**معجم المطبوعات العربية المعربة**- يوسف سركيس- مكتبة الثقافة الدينية- القاهرة- د.ط-د.ت.

169-**معجم المعاجم**- أحمد الشرقاوي إقبال- دار الغرب الإسلامي- بيروت- لبنان- ط2- 1993م.

170-**المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم**- الجواليقي- ت: ف. عبد الرحيم- دار القلم- دمشق- ط1- 1410هـ/1990م.

171-**مفتاح الراحة في علم الفلاحة**- مؤلف مجهول- ت: محمد عيسى صالحية وإحسان صدقي العمد- قسم التراث العربي- الكويت- ط1- 1404هـ/1984م

172-**المفضليات**- المفضل الضبي- ت: أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون- دار المعارف- القاهرة- ط.6- د.ت.

173-**المقابسات**- أبو حيان التوحيدي- ت: حسن السندوبي- دار سعاد الصباح- الكويت- ط2- 1992م.

174-**مقاييس اللغة**- ابن فارس- ت: عبد السلام محمد هارون- دار الفكر- د.ط- 1399هـ/1979م

175-**مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي**- حلمي خليل- دار النهضة العربية- بيروت - ط1- 1997م.

176-**المقصور والممدود**- ابن ولاد- ت: عزة حسن- دار الشرق العربي- بيروت- لبنان- ط1- 1429هـ/2008م.

177-**منتخب جامع المفردات للغافقي**- ابن العبري-ت: ماكس مايرهوف وجورجي صبحي- مطبعة الاعتماد- مصر-د.ط- د.ت.

178-**منتهى الطلب من أشعار العرب**- محمد بن المبارك بن ميمون- ت: محمد نبيل طريفي- دار صادر- بيروت- ط.1- 1999م.

179-**موازنة بين شعر أبي تمام والبحتري**- الآمدي- ت: السيد أحمد صقر- دار المعارف- القاهرة- ط4- د.ت.

180-**موجز دائرة المعارف الإسلامية**- م.ت.هوتسما وآخرون- مركز الشارقة للإبداع الفكري- ط1- 1418هـ/1998م

181-**وموسوعة الحضارة العربية الإسلامية**- علم النبات عند العرب- عبد السلام النويهي- المؤسسة العربية للدراسات والنشر- بيروت- ط.1- 1995م.

182-**موسوعة عباقرة الإسلام**- محمد أمين فرشوخ - دار الفكر العربي- بيروت- لبنان- ط1- 1995م.

183-**الموسوعة العربية الميسّرة**- المكتبة العصرية- بيروت- لبنان- ط1- 1431هـ/2010م.

184-**موسوعة علماء العرب والمسلمين**- محمد فارس- المؤسسة العربية للدراسات والنشر- بيروت- ط.1- 1993م.

185-**الموسوعة في علوم الطبيعة**- إدوار غالب- دار المشرق- بيروت- لبنان- ط2- د.ت

186-**موسوعة النباتات المفيدة**- فريد بابا عيسى- المؤسسة الوطنية للاتصال، النشر والإشهار- رويبة- د.ط- 2012م.

187-**النباتات الطبية العلاجية**- لاروس- دار العزة والكرامة للكتاب- وهران- الجزائر- ط1- 2012م.

188-**النباتات الطبية في الجزائر**- حليمي عبد القادر- BERTI Edition- الجزائر- ط2- 2014م.

189-**نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب**- المقري- ت: إحسان عباس- دار صادر- بيروت-د.ط- 1388هـ/1968م.

190-**نزهة الألباء**- ابن الأنباري- ت:إبراهيم السامرائي- مكتبة المنار- الزرقاء- الأردن- ط3- 1405هـ/ 1985م

191-**النهاية في غريب الحديث والأثر**- ابن الأثير- ت: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي- المكتبة الإسلامية- ط1- 1383هـ/1963م.

192-**هدية العارفين**- اسماعيل البغدادي- دار إحياء التراث العربي- بيروت- لبنان- د.ط- د.ت.

193-**الوافي بالوفيات**- الصفدي- ت: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى- دار إحياء التراث العربي- بيروت- لبنان- ط.1- 1420هـ/2000م.

194-**وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**- ابن خلكان- ت: إحسان عباس- دار صادر- بيروت - د.ط- د.ت

الرسائل الجامعية:

1-**شرح الفصيح لابن هشام اللخمي (ت577هـ) تحقيق ودراسة**- عبد الكريم عوفي- رسالة دكتوراه- معهد اللغة والأدب العربي- جامعة الجزائر- 1412هـ/1992م.

مرويات أبي حنيفة الدينوري اللغوية في النبات– جمع وتحقيق ودراسة– خلف جاسم الجبوري– رسالة ماجستير في اللغة العربية وآدابها– جامعة تكريت– 1425هـ/2004م.

2– **الأطلس اللغوي للأعشاب الطبية في منطقة تلمسان– دراسة إحصائية تصنيفية**–بابا جمال الدين– رسالة ماجستير– كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية– تلمسان – 2010م– 2011م.

المجلات والدوريات

1–أبو حنيفة الدينوري والجزء الخامس من كتاب النبات– مصطفى الشهابي– مجلة المجمع العلمي العربي– دمشق– العدد26– 1370هـ/1951م.

2–أبو الخير الإشبيلي وكتابه "عمدة الطبيب في معرفة النبات"– سليمى محجوب– مجلة التراث العربي– العدد 85– 1423هـ/2002م

3–شعر أبي وجزة السعدي– وليد السراقبي– مجلة معهد المخطوطات العربية– مج 34– 1410هـ/1990م.

4–كتاب النبات لأبي حنيفة الدينوري وأثره في كتب اللغة– نوري ياسين الهيتي– مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب– العراق– العدد5– 2011م.

5–مسيرة علم النبات عند العرب من مرحلة التدوين اللغوي إلى مرحلة الملاحظة العلمية المحض– إبراهيم بن مراد– مجلة اللسان العربي– العددان 37 و38– 1989م/1990م.

6–**من كتاب الأنواء لأبي حنيفة الدينوري**– عبد القادر سلامي– مجلة آفاق الثقافة والتراث– العدد 58– 1428هـ/2007م.

رابعا: الكتب الأجنبية:

1 -**Botanica**- Geoff Burnie-Australia- Random House-1997

2-**De la taille à la conduite des arbres fruitiers**- Gilles Adgié- Editions du Rouergue- 2005.

3- **Larousse encyclopédie des plantes médicinales** – Paul Iserin – Paris – Larousse – 2ème édition – 2001.

4-**Plantes médicinales d'Algérie** –abdelkader beloued – Alger – office des publication universitaires – 2001.

5-**Secrets et vertus des plantes médicinales**- sélection readers digest- Paris-1ière édition- 2011.

فهرس الموضوعات

فهرس الوضوعات

المقدمة.....أ

القسم النظري

المدخل: بوادر التأليف المعجمي في النبات عند علماء اللغة

أولا: تمهيد.....2

ثانيا: كتب الموضوعات المفردة (كتب الموضوع الوحد).....3

ثالثا: معاجم الألفاظ.....9

رابعا: معاجم المعاني (معاجم الموضوعات).....13

الفصل الأول: أبو حنيفة الدينوري وكتابه في النبات

المبحث الأول: أبو حنيفة حياته وآثاره:.....20

أولا: مولده ونسبه.....20

ثانيا: شخصيته وثقافته.....21

ثالثا: وفاته.....24

رابعا: مؤلفاته.....25

خامسا: ثناء العلماء عليه.....31

المبحث الثاني: كتاب النبات:.....34

أولا: عنوان الكتاب ونسبته.....34

ثانيا: موضوع الكتاب.....35
ثالثا: شروحه ومختصراته.....36
رابعا: طبعاته.....37
خامسا: أقسام الكتاب وأبوابه.....37
سادسا: أهمية الكتاب ومكانته بين كتب النبات.....43
المبحث الثالث: دراسة معجم أعيان النبات (القسم الثاني من الكتاب):.....45
أولا: التعريف بالمعجم.....45
ثانيا: مصادره.....45
ثالثا: الاستدلال اللغوي فيه.....51
رابعا: منهجه.....57
خامسا: الظواهر اللغوية فيه.....70
سادسا: المعجم بين الخصائص والمآخذ.....88
سابعا: محاولة جمع المعجم في الميزان.....97
الفصل الثاني: المصادر المعتمدة في الجمع
المبحث الأول: المعاجم اللغوية:.....107
أولا: المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده (ت458هـ).....108
ثانيا: المخصص لابن سيده.....114
ثالثا: التكملة والذيل والصلة للصغاني (ت650هـ).....117

رابعا: العباب الزاخر واللباب الفاخر للصغاني.....119

خامسا: لسان العرب لابن منظور (ت711هـ).....123

سادسا: تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي (ت1205هـ).....128

المبحث الثاني: كتب الشرح.....133

أولا: الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام للسهيلي (ت581هـ).....133

ثانيا: خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب لعبد القادر البغدادي (ت1093هـ).....134

ثالثا: كتاب شرح أبيات مغني اللبيب لعبد القادر البغدادي.....136

المبحث الثالث: كتب الطب والأدوية المفردة.....137

أولا: كتاب الصيدنة في الطب للبيروني (ت440هـ).....137

ثانيا: عمدة الطبيب في معرفة النبات لأبي الخير الإشبيلي.....138

ثالثا: الأدوية المفردة للغافقي (ت560هـ) ومنتخبه.....141

رابعا: الجامع لمفردات الأدوية والأغذية لابن البيطار (ت646هـ).....145

المبحث الرابع: كتب الفلاحة والجغرافيا والرحالة.....148

أولا: الفلاحة الأندلسية لابن العوام.....148

ثانيا: مفتاح الراحة لأهل الفلاحة لمؤلف مجهول.....149

ثالثا: معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع للبكري (ت487هـ).....150

رابعا: "الإفادة والاعتبار في الأمور المشاهدة والحوادث المعاينة بأرض مصر" للبغدادي. (ت629هـ)....151

القسم التطبيقي

أولا: طريقتي في الجمع والتحقيق.....155

ثانيا: معجم النبات من السين إلى الياء بين الجمع والتحقيق.....157

حرف السين.....158

حرف الشين.....181

حرف الصاد.....195

حرف الضاد.....203

حرف الطاء.....211

حرف الظاء.....218

حرف العين.....219

حرف الغين.....245

حرف الفاء.....257

حرف القاف.....266

حرف الكاف.....286

حرف اللام.....300

حرف الميم.....307

حرف النون.....323

حرف الهاء.....334

حرف الواو.....339

حرف الياء.....346

الخاتمة.....351

الملحقان.....355

1-جدول بأسماء بعض النباتات.....356

2-ملحق الصور.....370

الفهارس الفنية للمعجم.....377

1-فهرس الآيات القرآنية.....378

2-فهرس الأحاديث النبوية.....380

3-فهرس الشواهد الشعرية.....382

4-فهرس الأمثال والأقوال المأثورة.....401

5-فهرس الرواة واللغويين.....403

6-فهرس القبائل والشعوب.....407

7-فهرس الأماكن والبلدان.....410

8-فهرس جماعة الشجر ومنابته.....415

9-فهرس مواد المعجم.....418

قائمة المصادر والمراجع.....434

فهرس الموضوعات.....454

تم بحمد الله

الملخص

حاولت من خلال هذا البحث دراسة كتاب النبات لأبي حنيفة الدينوري، الذي جمع بين الجانبين اللغوي والعلمي، فاكتسب بذلك مكانة خاصة وعدّ من أحسن ما ألف في بابه، وركزت اهتمامي على الجزء المتبقي من المعجم، الذي كان يمثل النصف الثاني من الجزء الخامس للكتاب، وحاولت إعادة بناء الجزء المفقود منه، الذي يضم الحروف من السين إلى الياء، وذلك بالعودة إلى مصادر التراث المختلفة من معاجم لغوية وكتب الأدب، وكتب الطب والجغرافيا، التي استقت مادتها النباتية من كتاب أبي حنيفة.

الكلمات المفتاحية: أبو حنيفة الدينوري، كتاب النبات، مصادر الجمع، المعجم، الجمع والتحقيق.

résumé :

A travers ce travail de recherche, j'ai voulu étudier l'ouvrage botanique d'Abou Hanifa Dinawari qui a réuni les côtés linguistique et scientifique, ce qui lui a permis d'être le meilleur dans son domaine, et j'ai été particulièrement intéressé par la partie restante du dictionnaire, qui a représenté la seconde moitié de la 5ième partie du livre, j'ai tenté de rassembler la partie manquante du dictionnaire, du 12ième à la dernière lettre alphabétique, en revenant aux différentes sources du patrimoine des dictionnaires linguistiques, des livres de littérature, des livres de médecine et de géographie qui se sont tous inspirés du livre d'Abou Hanifa.

Mots clés: Abou Hanifa Dinawari, livre botanique, les sources de collection, dictionnaire, collection et investigation

Summary:

In the present research, I tried to study "Kitab al–nabat" by Abu hanifa Dinawari translated as the "Book of Flora" or "Book of Plants". It is a book that tackled both the linguistic and scientific side, and made of this resource on plants one of the best of his works. I was particularly interested in the remaining part of the glossary that constitutes the 2nd half of volume5, and I tried to reconstitute the missing part that goes from the letter 12 to the last letter in the alphabet. This was done by using different references including Dictionaries, Literary books, Medicine books, and books of Geography and Earth sciences whose contents on plants were from Abu Hanifa's "Book of Plant".

key words: Abu Hanifa Dinawari, kitab al–Nabat (Book of Plants), collection references. Glossary, collection and investigation.